تاريخ مدينة صنعاء

للرازي

«ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨م»

طبعة جديدة منقحة ألحق بها ذيله

كتاب الاختصاص

للعرشاني

تحقيق ودراسة

الدكتور حسين بن عبد الله العمري



دار الفكر
دمشق - سورية

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

تاريخ مدينة صنعاء

للرازي

"ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م"

طبعة جديدة منقحة ألحق بها ذيله

كتاب الاختصاص

للعرشاني

تحقيق ودراسة

الدكتور حسين بن عبدالله العمري

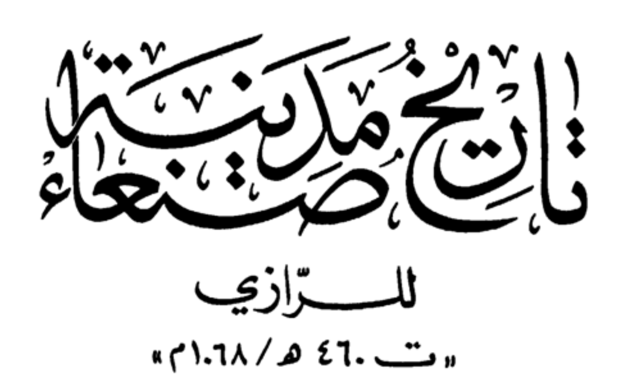


دار الفكر
دمشق - سورية

المعاصر
لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ مدينة صنعاء



تاريخ مدينة صنعاء

للرازي

«ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨م»

طبعة جديدة منقحة ألحق بها ذيله

كتاب الاختصاص

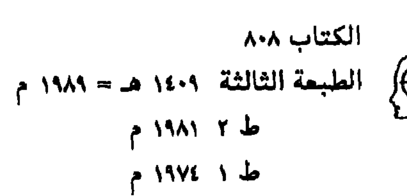
للعرشاني

تحقيق ودراسة

الدكتور حسين بن عبد الله العمري

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

دار الفكر
دمشق - سورية



الكتاب ٨٠٨

الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م

ط ٢ ١٩٨١ م

ط ١ ١٩٧٤ م

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (٩٦٢) - برقياً: فكر

س . ت ٢٧٥٤ هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - تلكس FKR 411745 Sy

الصف التصويري: دار الفكر بدمشق

عَنْ ســــاكني صَنْعـــــاء حَـدِيثَـكْ هـاتْ وافَوْجَ النَّسِيم

وخَـــفِّفْ المسْــــــعى وَقِفْ كَيْ يَفْهمَ القَلْب الكَلِيمْ

هَـــلْ عَهْـــــدُنــــا يُرْعى وهل يَرعَى العُهـودْ إلاَّ الكريمْ

(عبد الرحمن الآنسي)

مقدمة الطبعة الثالثة

صنعآء تراث قومي وعالمي

مضَى أربعةَ عَشَر عاماً على صُدور الطَّبْعةِ الأولى من (كِتَاب تَاريخ مَدينـة صَنعـآء) ، أصْـدرنـا بَعْـدَ سبَعـة أعـوامٍ منهـا ـ الطبّعـة الثـانيـة ـ التي ذكرنـا في مقدمتها : « أربعة أسْبابٍ حَفّزتنا على إصدار تلـك الطبعـة » (راجع ص : ٧) . وإذ وجدنا اليوم نفس تلك الأسْباب دَافِعَة ومُشَجِّعةً لإعادة الطبّع ، فَقْـد جَـدّ في السّنواتِ الأخيرة سَبَب أو عاملٌ هَامٌ آخر لـه علاقـة بمـدينـة (صنعـاء) نفسهـا ، وما زال ينمو ويتطور حتى يؤتى أُكله وثماره المأمولة بـإذن الله ؛ **ذلـك هو الاهتمام ـ الوطني والعربي والدولي** بهذه المـدينـة التليـدة بصفتهـا إحـدى أقـدم مـدن العـالم القديم ، تميزت من بينها بالعراقة والفرادة والشموخ ، رغم عوادي الزمن ، والحروب وما كان يصاحبها من حصار وخراب ودمار عبر القرون .

وبـدايـة فقـد كان للجهـود التي بـذلت من قبـل المختصين والمهتمين بصنعـاء اختيارها مع مدينة (فاس) المغربية كنموذجين يمثلان الحضارة العربية الإسلامية في معرض (البداوة والحضر Nomad+City) الذي افتتحتـه الملكـة (اليزابث) في الأسبوع الأول من أبريل عام ١٩٧٦ م (١٣٩٦ هـ) في إطـار المهرجـان الإسلامي الكبير في العاصمة البريطانية (لنـدن)[١] . وقـد كان لـذلـك المعرض أثر كبير في

---

(١) مَثَّلَ اليمن فيه (المحقق) مع أستـاذه العـالم المؤرخ القـاضي إسماعيل بن علي الأكوع رئيس الهيئـة العامة للآثار ودور الكتب ، الذي حضر معـه أيضـاً وآخرين بمعيـة الأخ الـدكتور عبـد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية بعد ذلك بعشر سنوات الافتتـاح الرسمي لمعرض ميونيخ (**اليمن** : ثلاثة آلاف عام من الحضارة والفن) كما سيأتي الحديث عنه .

لفت النظر العالمي إلى مدينة صنعاء ، خاصة بعد إصدار المستشرق المعروف (آر.ب . سرجنت) وزميله الدكتور (آر . لوكوك) كتابهما الضخم (مدينة صنعاء العربية الإسلامية)(١) الذي ساهم فيه عدد كبير من المختصين اليمنيين والأجانب .

ومن مطلع هذا العقد الثامن ، كانت الجهود اليمنية الرسمية واهتمام كثير من المختصين العرب والأوروبيين ، قد أقنعت المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بأهمية القيام بحملة دولية لإنقاذ المدينة ، فوافق عليها (المجلس التنفيذي) في مؤتمر اليونسكو العام الذي انعقد في (بلغراد) عام ١٩٨١ م ومن ثمة تم وصول بعثات مختصة لوضع الدراسات العلمية والبحوث الميدانية المتعلقة بمختلف أوجه الحضارة والتراث الفني والمعماري للمدينة . وهكذا توجت تلك الجهود وغيرها بصدور النداء العالمي (للحملةالوطنية والدولية للمحافظة على مدينة صنعاء التاريخية) الذي أعلنه مدير عام المنظمة الأسبق (السيد أحمد مُختار أمبو) في ١٩ ديسمبر ١٩٨٥ م ، في مؤتمر كبير ، على هامش مؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية المنعقد وقتها في العاصمة صنعاء . وقبيل ذلك كان قد صدر القرار الجمهوري رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٥ القاضي بتشكيل (مجلس أمناء الحملة) برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية عدد كبير من الوزراء والمعنيين وغيرهم من مختصين أحدهم كاتب هذه المقدمة ، ومكتب (فني مختص) عين لإدارته ممثل اليمن السابق في اليونسكو الأخ الدكتور عبد الرحمن بن يحيى الحدّاد الذي كان ـ وما زال ـ أحد العاملين المخلصين لإنجاح هذا المشروع الحضاري الوطني والإنساني الكبير ، الذي دخل بذلك أولى مراحله التنفيذية ، خاصة بعد أن تم تسجيل (صنعاء) في (سجل التراث العالمي) في المؤتمر السادس والأربعين للمنظمة

---

(١) R.B. Searjeant + R. LEWCOCK, **Sanàa An Arabian Islamic City**, London, 1983.

العالميـة الـذي انعقـد في (صوفيـا) في خريف ١٩٨٥ م ، حيث وافقت (اللجنـة الدولية لحماية التراث العالمي) بكامل أعضائهـا التي تزيـد عن تسعين دولـة ، على ذلك التسجيل (**باعتبار صنعاء تراثاً عالمياً يستحق تضافر الجهودالدولية على حمايته وصيانته**) ، وكان لي يومها شرف رئاسة وفد الجمهوريـة العربيـة اليمنيـة إلى ذلك المؤتمر المميِّز حين كنت وزيراً للتربية والتعليم .

وأخيراًجاء معرض (ميونيخ) البديع عن اليمن بعنوان (ثلاثة آلاف عام من الحضارة والفن) في أبريل ١٩٨٧ م ، فكان إبرازاً لصنعـاء وتتويجـاً للجهـد الكبير الذي بذل عبر سنوات لإنجاز المعرض وكان من ثمـاره أيضـاً صـدور مجلـد كبير عن اليمن يحمل نفس عنوان المعرض تضافرت في كتابة فصوله السبعـة والأربعين نخبـة من المختصين والباحثين يمنيين ومستشرقين وصدر بـالألمـانيـة والإنجليزيـة (وتحت الطبع بـالعربيـة) بتحرير الـدكتـور و. دوم Werner Daum الـذي رأس فريـق إعداد المعرض الناجح وجمع نفائسه من اليمن وعدة متـاحف عـالميـة بـالتعـاون مع الحكومتين اليمنية والألمانية . وبعد أن حقق المعرض نتائج باهرة حيث زاره آلاف الزوار جرى نقلـه إلى (أمستردام) وافتتح رسميـاً في أوآخر ديسمبر / كانـون الأول ١٩٨٨ م ، وما زال ـ حتى كتابة هذا ـ يحقق نجاحاً كبيرا ..



وبالعودة إلى كتابنا (تاريخ مدينـة صنعـاء) ، نستطيع الزعم ، أن دوره في كل ذلك كان كبيراً ، فهو لم يلفت النظر إلى تاريخ المدينة القـديم المنسوخ من الأسـاطير والحقـائق من قبـل الإسـلام إلى القرن الخـامس للهجرة / الحـادي عشر للميـلاد ، فحسب ، بـل أصبـح أول المصـادر فيا كتب ويكتب من الـدراسـات والبحوث عن صنعاء وتاريخ اليمن منذ صدور طبعتـه الأولى . وحين انعقـد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المشار إليـه كان هـديـة وزارة الثقـافـة والإعلام

لرؤساء وأعضاء أكثر من ثمانين وفداً من الدول والمنظمات المشاركة ، وبصعوبة وجدنا نسخة من طبعته الثانية أجرينا عليها ما وجدناه من أخطاء أو تطبيعات فاتتنا فيها لنقدمه اليوم في طبعة نرجو أن تحقق الغاية للباحثين وكل المهتمين .

والله من وراء القصد

صنعاء ١٤٠٩/٧/٩ هـ

الموافق ١٩٨٩/٢/١٥ م

د . حسين عبد الله العمري

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية لتاريخ مدينة صنعاء ، نصدرها بعد أن مضى سبعة أعوام على طبعته الأولى التي أخرجناها محققة مع زميل الدراسة الأستاذ عبد الجبار زكار ، وقدم لها صديقي وأستاذي الدكتور نبيه عاقل عميد كلية الآداب بجامعة دمشق .

وثمة أسباب هامة حفزتنا على إصدار هذه الطبعة .

أولها : ما وفقنا إلى العثور عليه من نسخ خطية للكتاب غير التي اعتمدناها في تحقيقه ، بعد أن كان الحصول عليها خلال العمل في التحقيق أمراً متعذراً ، فوقفنا على نسختين ، إحداهما : نسخة المتحف البريطاني . والثانية : نسخة علي أميري في استنبول . فكان لابد من مضاهاة ما أنجزناه تحقيقاً بما وقفنا عليه من النسخ ، فقمنا بذلك ، فلم نعثر أثناء المقابلة على أمور ذات بال ، خلا بعض ما التبست علينا قراءته من تصحيفات نساخ النسخ المعتمدة في تحقيقنا الأول ، فتهدينا بهاتين النسختين إلى كشف ما التبس وتقويمه .

ثانيها : بعد نشرتنا الأولى للكتاب تناهى إلينا أن ثمة ذيلاً له صنعه ابن فضيل العرشاني المتوفى سنة ٦٢٦ هـ = ١٢٢٦ م ، فلم آل جهداً في البحث عنه حتى عثرت عليه ، فإذا به صغير وجيز ، فنهدت إلى تحقيقه وأنجزته وجعلته ذيلاً للكتاب الأصل في هذه الطبعة الجديدة إتماماً للفائدة .

ثالثها : ما لمسناه من سرعة في نفاد الطبعة الأولى ، ولا شك أن مردّ ذلك يعود إلى أهمية الكتاب مصدراً هاماً من مصادر تاريخ اليمن ، فكان لابد من

إعادة نشره في طبعة ثانية حاولنا فيها أن نستوفي جوانب الإفادة منه وتوفيره للقراء والباحثين ، ولعلنا بذلك نسهم إسهاماً متواضعاً في خدمة تراث أمتنا وتاريخها .

رابعها : أثناء الطبعة الأولى وقعت أخطاء مطبعية كثيرة ، وفاتنا أثناء التحقيق أشياء ، فأحصينا الأخطاء ، وصححناها ، وتتبعنا ما فات فاستدركناه ، وأثبتنا كل ذلك في ذيل الطبعة السابقة ، فكان لابد من إصدار طبعة خلوة من التطبيعات والفوات ، وهذا ما سنجده في هذه الطبعة إن شاء الله تعالى .

والله وحده العاصم من الخطأ والزلل ، ومنه يستمد العون وحسن الرشاد .

دمشق ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١ م

حسَين بن عَبد الله العَمري

تقديم

بقلم : الدكتور نبيه عاقل
عميد كلية الآداب
رئيس قسم التاريخ

هذا كتاب جديد آخر ، يخرج من ظلمة القرون إلى نور الحياة ، يبعثها فيه محققان شابان يدخلان ميدان خدمة التراث مدخلاً يبشر بالأمل ويبعث على الاعتزاز .

فكتاب (تاريخ مدينة صنعاء اليمن) ، الذي يسعدني أن أقدمه إلى قراء العربية والعاملين في خدمة تاريخها وما سلف من مجدها وفكرها ، كتاب عاش مؤلفه الشيخ الإمام ، الحافظ ، المحدث أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي في القرن الخامس للهجرة ، هذا القرن الذي اشتهر أهله بتوقٍ شديد إلى الماضي ، وما كان فيه من رجال وأعمال لعل باعثه ما كانوا يكابدونه من تخلف وقهر في ميدان الحكم والسياسة ؛ فعوضوا ما افتقدوه في ذلك الميدان بالانقطاع إلى البحث والدرس والتأليف وإعمال النظر فيما سلف من مجد أمتهم وأبناء جلدتهم .

وتاريخ مدينة صنعاء اليمن ، كما يتبين مما يذكره صاحبه في مقدمته ، من كتب تواريخ البلدان التي قصد لها أن تكون موسوعة تتناول بالبحث كل ما يخص بلدان وطننا العربي الإسلامي ، ولا تقصر همها على ذاك البلد فحسب ، بل تتناول بالحديث غيره حين تدعو الضرورة أو سياق الخبر والحادث ذلك .

ويحدد المؤلف في مقدمة كتابه الجوانب التي سيتناولها بالبحث ويقول : « .... وفيه ذكر قدم صنعاء وفضلها ، وذكر بنائها وعمارتها وأساسها وطيبها ،

وطيب عيشها ، ونسيمها ، وما قيل فيها من الأشعار ، وما جاء فيها من الأخبار والآثار ، وما ذكرها الله تعالى به في القرآن الكريم ، وذكر رسول الله ﷺ لها ، وأمره ببناء مسجدها وجبّانتها ، وما جاء في ذلك من الفضل ، وذكر من عمل ذلك وبدء ذلك ، وقدوم عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام إلى صنعاء ، ومصلاّه بها ، وذكر من قدمها من أصحاب رسول الله ﷺ ، وذكر ولاتها وفضل أهلها الذين كانوا فيها من رواة العلم وأهل الدين والحلم والزهد والورع من المحدثين والأئمة الفضلاء ، وذكر مسجد صنعاء ومسجد الجند ... وذكر فضل اليمن .... » .

وواضح من هذا العرض الذي يقدمه المؤلف لمحتويات كتابه أنه أراده أن يكون سجلاً وافياً بكل ما يتعلق بصنعاء بشكل خاص وباليمن عموماً .

وأود أن أسجل بعض الملاحظات التي بدت لي من خلال قراءتي لملازم هذا الكتاب حين كان يزودني بها صديقاي المحققان أثناء طباعتها :

أولاً : في الكتاب أخبار لابد للباحث أن يتوقف عندها وأن يضع حولها بعض علامات الاستفهام ؛ فمن ذلك مثلاً حديثه في الصفحة (٩٠) عن دخول عيسى بن مريم إلى صنعاء وصلاته في موضع الكنيسة واتخاذ النصارى الكنيسة بصنعاء على أثر مصلاه ، وقوله : « إن هذه الكنيسة في وقتنا هذا خربة » ويحدد بعد ذلك موقعها وأنه أدرك « عقوداً كثيرة كانت باقية إلى سنة تسعين وثلاث مئة » .

إن وجود آثار كنيسة خربة في صنعاء ليس من الأمور المستغربة ، ولكن أمر دخول عيسى إلى صنعاء وصلاته فيها واتخاذ النصارى الكنيسة على أثر مصلاه من الأمور التي تحتاج إلى تدقيق وتمحيص ليس فيما نملك من معلومات ما يساعد على قبوله ، وكل ما هو معروف حتى الآن أن المسيحية دخلت إلى اليمن زمن

الأمبراطور (كونستانتيوس) الذي أوفد عام ٣٥٦ م أول سفارة مسيحية إلى جنوب الجزيرة برئاسة (تيوفيلوس) وقد نجح هذا المبشر في إنشاء ثلاث كنائس في اليمن ؛ واحدة في ظفار ، والثانية في عدن ، والثالثة في نجران . وليس هناك خبر عن كنيسة أنشئت في صنعاء . وكانت نجران أهم مراكز المسيحية في الجنوب وقد نقل إليها هذه الديانة على مذهب (الطبيعة الواحدة) رجل ورع من سورية اسمه (قيميون) ، وذلك حوالي سنة ٥٠٠ م ، وفي نجران بنيت كعبة (القليس) لتصرف الحبشة أذهان العرب عن الحج إلى الكعبة في مكة .

ويذكرني حديث الرازي عن دخول عيسى بن مريم إلى صنعاء بما يذكره الأزرقي صاحب (أخبار مكة) في صدد حديثه عن تماثيل الكعبة يوم دخلها الرسول بعد الفتح ، ومن وجود تمثال لمريم وعيسى فيها ، وأن التمثال كان يمثل مريم جالسة وفي حجرها عيسى وأنه كان موضوعاً عند العمود الذي يلي باب الكعبة . ولا أريد في هذه العجالة أن أناقش الأمر مجدداً فقد ناقشته في مناسبة سابقة (انظر كتابي : تاريخ العرب القديم ، وعصر الرسول ص ٢٨٦ ـ ٢٨٨) ، ولكني أود هنا أن أنتهي إلى ما انتهيت إليه في المناسبة السابقة من أن هذا النوع من الأخبار مضعف ، ويفتقر إلى ما يؤيد صدقه ، وقد ينفرد به مؤلف أو راوية واحد ، ولا تجد له ما يماثله عند غيره ، مما يجعل قبوله أمراً بالغ العسر .

ويدخل ضمن هذا النوع من الأخبار عند (الرازي) ما يذكره عن سفينة نوح (ص ٢٩٠) وقصة صالح في قومه (ص ٣١١) وقصة قوم لوط (ص ٣١٢) وما بعدها ، وكلها من الأمور التي تحتاج إلى دقة وتقصٍّ للحقيقة تبعدها عن الخرافة وتضعها في موضعها اللائق من المنظومة التاريخية المحققة .

ثانياً : رغم أن المؤلف قصد أن يكون كتابه سجلاً لتاريخ وجغرافية ورجالات صنعاء واليمن ففيه ثروة من المعلومات التي تفيد الباحث في تاريخ العرب والإسلام عموماً . فتراه يتحدث عن الفتوحات العربية وما قام به الخليفة

عمر بن الخطاب من تنظيمات في ميدان الإدارة وتقسيم الغنائم وفرض العطاء ، وما نال الناس على طبقاتهم من وارداتهم من بيت المال (ص ١٠٦ ـ ١١١) ، كما يولي فترة عصر الرسول الكريم ، وأخبار صحابته شيئاً كثيراً من العناية (ص ١٩٤ وما بعدها) وهو فيما يورد من أخبار تتعلق بهذه الفترة ينقل عمن سبقه في هذا الميدان ، وقد قمت ببعض المقارنات بين ما وجدته عنده من أخبار وبين ما يرد حول هذه الموضوعات في الأمهات المعتمدة فوجدته أميناً فيما ينقل ، وقد تقع له إضافة فيوردها على ذمة راويها .

ثالثاً : وإذا جئنا إلى ما ينفرد به عمن سواه من المؤلفين ، وهو تاريخ صنعاء واليمن عموماً لوجدناه يهتم بالتاريخ السياسي والإداري والحضاري والعمراني لليمن منذ عصر الرسول وحتى خلافة بني العباس ، ورغم أنه في هذا الباب لا يدخل في التفاصيل ، بل يلتزم جانب العموميات فإنه يولي اهتماماً خاصاً ببعض الأمور اليمنية الصرفة كأخبار الأبناء الذين هم بضاعة يمنية خالصة ؛ انظر (ص ١٢٨) .

ونراه يتتبع أخبار صنعاء منذ عهد الرسول ، ويبحث أمر بناء مسجدها الأول وبعث أبان بن سعيد ، وما بني فيها بعد ذلك من مساجد حتى يصل إلى ذكر المساجد التي عمرها الأصفهاني بصنعاء عام ٤٠٧ هـ . ويذكر سدود اليمن وأنهارها وجبالها ، وما يكاد يخلص من المسح الجغرافي والعمراني لليمن منذ القديم وحتى عصره حتى ينتقل للحديث عن الوجه الفكري والثقافي لليمن فيذكر أئمة أهل صنعاء في القراءة والصلاة في أول الإسلام (ص ٣٣٣ وما بعدها) ، ثم يذكر الطبقة الأولى من العلماء والزهاد وعلماء أهل صنعاء واليمن ومن كان بها منهم ويخص طاوس بن كيسان الفقيه اليماني الشهير المتوفى زمن خلافة هشام بن عبد الملك بحديث مطول جداً ، فيه شرح مفصل لأخباره وأمثلة على علوّ كعبه في العلم والفقه والحديث .

كما يخص عطاء بن أبي رباح الفقيه والمحدث المشهور بحديث مماثل ، وهنا لابد من ملاحظة حول حديثه عن عطاء ؛ فقد كانت وفاة عطاء كما تجمع المصادر بين عامي ١١٤ و ١١٧ هـ والعجيب في الرازي أنه يذكر أن أمير المؤمنين أبا جعفر المنصور كان يأمر ألا يفتي بمكة إلا عطاء بن أبي رباح ، وأن أبا جعفر كان يقول : « عطاء أعلم الناس بالمناسك » وفي هذا وهم غريب ، إذ كيف تكون وفاة عطاء عام ١١٧ هـ على أبعد التقديرات ويأمر المنصور بألا يفتي بمكة غيره ، وخلافة المنصور تجيء بعد وفاته بما لا يقل عن عشرين عاماً ، وقد تنبه المحققان الكريمان إلى هذا وأثبتاه في هامش الصفحة (٣٩٨) .

ومن الشخصيات ذات الأصل اليماني التي يوليها صاحبنا الرازي أهمية (وهب بن منبه) وينسب إلى الرسول الكريم أكثر من حديث حول فضل وهب (الذي يؤتيه الله تعالى ثلث حكمة لقمان) ولعل سبب هذا الاهتمام بوهب أنه يخرج من صنعاء التي « لا تذهب الدنيا حتى تصير صنعاء أعظم مدينة في العرب ، يخرج منها وهب ، يهب الله له الحكمة » فاهتمامه بوهب جزء من اهتمامه بصنعاء وإجلاله لها ، والملاحظة الهامة في حديثه عن وهب أن ينسب إلى الرسول الكريم أحاديث شتى في فضل وهب لا نجد لها سنداً في كتب الصحاح ، وهذا يجعل المرء يشعر بشدة تعصبه لصنعاء إن لم يشك في ضبطه ودقته .

رابعاً : في حديثه عن وهب بن منبه يتطرق إلى أمور هامة تتعلق بقضية القدر والجبر وبعض القضايا الأخرى التي شكلت نواة حركة الاعتزال فيما بعد مما يلقي الضوء على الخلفية الفكرية التي واكبت نشأة هذه الحركة .

خامساً : يمكن اعتبار الكتاب بسبب اهتمامه بمن نبه ذكره من رجالات اليمن ، من كتب السير والرجال ، وهو في ذكره لهؤلاء الرجال اليمانيين يتعرض بالحديث لكثير من أخبار الصحابة وأبنائهم التابعين ويشرح بعضاً من جوانب

حياتهم ، ومواقفهم وأخبارهم ، فهو من هذا يخرج عن نطاق اليمن إلى عالم الإسلام الرحب .

ولابد في نهاية الحديث من التنويه بالجهد الكبير الذي بذله المحققان الكريمان في ضبط النص ومقابلة نسخ المخطوط المتعددة ومعارضتها مع كتب الأصول المختلفة ، والاستعانة بالعديد من المصادر لتقويم ما غمض أو سدّ ما وقع من نقص ، وطبيعي ألا يخلو عمل ضخم كهذا من بعض الهنات فهي من طبيعة الأمور ومألوفها مما لا ينتقص من جهدهما .

وعندي أن إلحاقهما كشّافين بالكتاب ؛ أحدهما لتراجم الرجال وثانيهما للتعريف بالأماكن الواردة فيه قد يسّر للقارئ استعمال الكتاب ، وجنبه العودة إلى الحواشي التي قد تثقلها تلك التراجم والتعريفات .

بارك الله للمحققين الكريمين جهدهما ، ونفع به كل من بنفسه توق إلى المعرفة والحقيقة .

إن تاريخ اليمن يستحق من الدارسين والباحثين كل عناية ، فما نعرفه غَيض من فيض ، وهذا الكتاب خطوة موفقة أخرى على درب معرفة أفضل لتاريخ هذا الجزء من وطننا العربي .

الدكتور نبيه عاقل

مقدّمة التحقيق

- تمهيد
- اليمنيون والتراث
- المؤلف وعصره
- صنعاء زمن المؤلف
- شيوخ المؤلف ومن لقيهم
- مصادر ثقافته وكتابه
- الكتاب
- منهج المؤلف
- مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق.

تمهيد

اليمنيُّون والتراث :

في عام ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٥ م أيام الإمام يحيى حميد الدين أسست في صنعاء لجنة للتاريخ لأول مرة في تاريخ اليمن الحديث وأتبعت بوزارة المعارف ضمت نخبة من العلماء كان من أبرزهم الأديب الكاتب أحمد بن أحمد المطاع (١٩٠٤ ـ ١٩٤٨ م) والسيد المؤرخ محمد بن محمد زبارة المتوفى سنة ١٩٦٠ م = ١٣٨٠ هـ ، والسيد الأديب أحمد بن عبد الوهاب الوريث (١٩١٠ ـ ١٩٤٠ م) والقاضي العلامة عبد الله بن عبد الكريم الجرافي ؛ كانت مهمة هذه اللجنة وضع تاريخ عام لليمن ، ويبدو أن هؤلاء الأعضاء قد اتفقوا على أن ينهض كل منهم بالتاريخ لفترة معينة كأن يضطلع أحدهم بتدوين تاريخ صدر الإسلام والعصر الأموي وآخر يتوفر على كتابة تاريخ العصر العباسي وهكذا حتى يستوفى وضع تاريخ لليمن حتى العصر الحديث .

ولم يظهر عمل هذه اللجنة إلى النور ومكث مخطوطاً حتى اليوم[1] ، اللهمَّ إلاَّ بعض الأعمال الفردية ـ المتواضعة ـ التي قام بها بعضهم ولم يكن في نطاق ما ألفت من أجله اللجنة المذكورة .

---

(١) يشير الأستاذ عبد الله الحبشي في (مراجع تاريخ اليمن) ص ٨٦ إلى وجود نسخة مخطوطة من عمل هذه اللجنة تبتدئ من القسم الثاني (دولة بني زياد) في القرن الثالث الهجري إلى العصر الحديث في ٣٣٨ ورقة مفقودٌ منها بعض الأوراق ضمن الكتب المصادرة بعد ثورة ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٦٢ م محفوظة في جامع صنعاء .

تلك كانت المحاولة الأولى لليمن في العصر الحديث لوضع تاريخ لليمن بأقلام يمنية .

ولقد كان مفترضاً أن تهتم تلك اللجنة بكنوز التراث من كتب التاريخ اليمني التي تعتبر المادة والمدخل الأساسي لتدوين التاريخ ، إلاَّ أنها ولأسباب كثيرة ـ بعضها خارج عن إرادتها ـ لم تتمكن من تحقيق أي مخطوط من هذه الكنوز ونشره رغم أن أعضاءها ونفراً من معاصريهم المهتمين بالتاريخ اليمني هم ممن تأثر بالسلفية الجديدة التي حمل لواءها في العالم الإسلامي عبد الرحمن الكواكبي (١٨٤٩ ـ ١٩٠٢ م) والشيخ محمد عبده (١٨٤٩ ـ ١٩٠٥ م) وصاحب المنار السيد رشيد رضا (١٨٦٥ ـ ١٩٣٥ م) الذين كان من أهم أهدافهم إحياء التراث العربي الإسلامي واعتباره أساساً للقيام بحركة إصلاحية جديدة شاملة .

وبعد مضي ربع قرن أو أكثر على تاريخ تأسيس تلك اللجنة يظهر اسم القاضي العالم محمد بن علي الأكوع محققاً ومؤرخاً يمنياً عندما يقوم بنشر أعماله الخاصة في كتب التاريخ اليمني في مطلع الستينات[١] .

لقد بقيت كتب اليمن وكنوز التراث العربي الإسلامي حبيسة الخزائن والصناديق مدفونة في كوات الحيطان وتحت أنقاض الخرائب ، كما تسرب بعضها ليحفظ في مكتبات أوربا وتركيا والهند وأنحاء أخرى متفرقة في العالم ، ولقد كان أولى بتلك اللجنة ، كما كان حقيقاً بالمهتمين بالتراث العربي والتاريخ من

---

(١) يعتبر القاضي محمد بن علي بن حسين الأكوع الحوالي المرجع اليمني المعاصر في الجغرافيا والأنساب والتاريخ اليمني وهو الوحيد من جيله الذي تمكن من نشر بعض الأعمال الهامة ، فقد نشر عام ١٩٦٣ م الجزء الأول من الإكليل للهمداني ، كما نشر عام ١٩٦٧ م الجزء الثاني منه ، كما أعاد تحقيق (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) لنجم الدين عمارة بن علي الحكمي الشاعر اليمني المعروف المتوفى سنة ٥٦٩ هـ وقد نشره عام ١٩٦٧ م باسم (تاريخ اليمن) ، وصدر له الآن في بيروت (صفة جزيرة العرب) للهمداني ، ويطبع له في القاهرة (قرة العيون) لابن الديبع المتوفى سنة ٩٤٤ هـ ؛ وهما من تحقيقه .

متنوري اليمن المبادرة إلى تجميع ما نجا من الحوادث والكوارث من كتب التراث بعامة وتراث المعتزلة بخاصة ، فتراث المعتزلة هذا حفظ اليمن منه الكثير بفضل جهود الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان (٥٨٣ ـ ٦١٤ هـ) أحد الأئمة الزيود المجتهدين فقد واصل جمعه واهتم بنسخ كتب المعتزلة ومصنفاتهم بعد أن بدأ ذلك الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان (٥٣٢ ـ ٥٦٦ هـ) الذي كان في عصره اجتلاب كتب المعتزلة من العراق إلى اليمن على يد أحد أعوانه الأفذاذ من العلماء العاملين وهو القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام شيخ الزيدية ومتكلمهم ومحدثهم في عصره (المتوفى سنة ٥٧٣ هـ)[١] . ولقد كان هذا القاضي عاملاً مباشراً عرفناه في نقل هذه الكتب وحفظها في اليمن ، وثمة عامل هام آخر ذلك هو العلاقة والتقارب في الفكر المعتزلي بين المعتزلة والزيدية في اليمن ، تلك العلاقة وذلك التقارب اللذان كانا مَبْعثاً لطمأنينة أصحاب التراث المعتزلي في أن يجدوا من قمم اليمن وسهوله الشمالية ملاذاً أميناً لتراثهم الفكري من أن تعبث به سطوة مناوئيهم من أصحاب المذاهب الأخرى في مختلف الأقطار الإسلامية .

وغير كتب المعتزلة كثير وكثير جداً من مصنفات التفسير ، والفقه ، والحديث ، واللغة ، والتاريخ ، والرجال ، والآداب ، وغير ذلك من مختلف

---

(١) كشفت البعثة المصرية التابعة لوزارة المعارف عن مجموعة نادرة من تراث المعتزلة وذلك في زيارتها لليمن (١٩٥١ ـ ١٩٥٢ م) كما قام المرحوم الأستاذ فؤاد سيد بجهود مشكورة في هذا السبيل ، وزار اليمن أكثر من مرة وأخرج سنة ١٩٥٧ م طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي (ت ٥٨٦ هـ) ووعد صديقه المرحوم القاضي محمد بن عبد الله العمري في إخراج طبقات الزيدية ليحي بن الحسين (ت ١١١٠ هـ) وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار بن أحمد (ت ٤١٥ هـ) ، وقد عاجلته المنية قبل أن يرى الكتاب القيم الذي اكتشف وحقق مخطوطته اليمنية الوحيدة وصدر عن الدار التونسية للنشر باسم (فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة) ـ تونس ١٩٧٢ م ، بعد أن أعدها وقدم لها ابنا المرحوم أيمن وأحمد فؤاد سيد .

الفنون ؛ لا يزال كثير منها في طيات الغيب ولا يستبعد أن بعضها تحفظه ـ حتى الآن ـ الخزائن الخاصة في بيوتات اليمنيين وغيرها ، متوارثاً عن الأجداد الذين لم يألوا جهداً في الجمع والتصنيف مما جعل اليمن غاصًّاً بما جمع وصنف بحيث أصبح مظنة المعرفة والعلم ، يحج إليه رجال العلم والفكر من مختلف الأقطار الإسلامية للإفادة من هذا المعين الثر في المعارف الإنسانية ، ينهلون منه ويتفيؤون الأمن والعافية في ربوع اليمن بعيدين عمَّا كانوا يلاقونه من عنت الاضطهاد الفكري والمذهبي من حكام أوطانهم التي كانوا بها .

هكذا كان شأن اليمن الذي ازدهر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، ولا يعني هذا أنه لم يكن يعاني من شيء قليل أو كثير من الاضطراب السياسي من تعاور الحكام المختلفي النزعات على حكمه ، إلا أن هذا الاضطراب لم تكن تنعكس آثاره على أوساط الذين انصرفوا يشتغلون بالعلم ويُشْغِلون فيه ، وإن انعكست عليهم فإنما تمسهم مساً قد يضر ببعضهم ولكنه لا يوقف مسيرتهم في هذه الميادين ، ولم تلبث بذور هذه الاضطرابات أو هذه الفتن أن تنمو ومن ثم تستشري في عصور لاحقة فتصبح آفة تهدد الاستقرار والعافية في كل شيء ، فلم يسلم منها من انصرفوا للعلم ، فعصفت بكثير منهم وبما أنتجوا أو صنفوا ، وتتوالى هذه الفتن عصراً بعد عصر ، وتضيع كتب وتحرق أخرى ، وتندثر مؤلفات تحت أنقاض الخرائب حتى يطل القرن الرابع عشر الهجري (العشرون للميلاد) وفيه ينحسر ظل الحكم العثماني ويتوسد الأمر (أسرة بيت حميد الدين) ويقوم بالحكم الإمام يحيى بن محمد حميد الدين (١٩١٨ ـ ١٩٤٨ م) فيفرض على اليمن العزلة ويتأخر سيره عن ركب الحضارة في العالم ، فأصاب اليمن من جرّاء ذلك تخلفٌ عن الركب فلم يعد يتأثر بما يجري في العوالم الأخرى إلا تأثراً هيناً خفيفاً وذلك عن طريق ما قد يصل إليه من أنباء عن حركات إصلاحية في العالم العربي والإسلامي مع قوافل الحجاج ـ على هَزله وقلته ـ ومع بعض من كان يتاح لهم السفر ـ على

ندرته ـ إلى القاهرة وبغداد وغيرهما ، يصل ذلك واضحاً حيناً وغامضاً في أحيان كثيرة .

وبقي اليمنيون يعيشون مع عظمة ماضيهم يجترونه اجتراراً يلزّهم إلى المحافظة على البقية المدخرة من كتب مخطوطة ، وهي رغم ما ضاع منها لا تزال تغنى بها المكتبات الخاصة ، وفيها العيون والكنوز تنتظر يداً تختار منها ما يصلح في الكشف عن معالم هوية الأمة التي نبغ فيها من دوّن هذا التراث ، كما تنتظر من يأخذ منها ما يبرز تاريخ شعب عاش في هذا القطر ، ويوضح مسار شأنه في الحضارة العربية الإسلامية عبر العصور المتطاولة .

فماذا كان موقف الجيل اليمني المتأخر الذي وقف أمام هذه التركة الغنية وقفة المعتز بها ، المحافظ عليها ، يرى فيها هويته وتاريخه ؟.

إننا نعني بهذا الجيل نفراً من العلماء والمثقفين الذين عاشوا في العقد الرابع والخامس والسادس ـ من هذا القرن ـ ولا زال بعضهم يعيش حتى يومنا هذا . ماذا كان موقفهم وماذا فعلوا ؟

إن استعراضاً بسيطاً لجوانب نشاطاتهم في هذه الحقبة من تاريخ اليمن الحديث يكشف لنا دون عناء عن نفر من هذا الجيل شغلهم الانهاك في الوظائف (حكام ، عمال ، كتّاب دواوين ، إلخ ..) فلم يكن يعنيهم من هذه الثروة الحضارية إلا جانب يسير جداً هو ما يجدون فيه متعة ذاتية خفيفة من قراءات في الأدب والتاريخ والفقه لا تكلفهم عناء الباحثين .

ونفرٍ سلكوا سبيلاً آخر من سبل النشاط ، ذلك هو تصديهم للعمل الوطني متأثرين بما قرؤوه أو سمعوه ـ على قلته ـ عن حركات إصلاحية كانت تقوم في العالم العربي والإسلامي ، فأعطوا بسخاء من أرواحهم وإنتاجهم (الأدبي) ما يُعتز

بـه[1] ، وقـد استشهـد منهم رجـال وتشرد آخرون ، وسجن من سجن ، ونفي من نفي ، وبرز منهم ناس بشعرهم حيث وجدوا فيـه المتنفس الوحيـد في منـاخـات صعبة ثقيلة الوطأة . وقد آتى نشاطهم أكله في الحركة الإصلاحية الـدستوريـة التي قامت في سنة ١٩٤٨ م فـأطـاحت بـالإمـام يحيى حميـد الـدين وجـاءت بـالإمـام عبد الله بن أحمد الوزير الذي لم يلبث أن قتل ، وعاد الحكم إلى أسرة حميد الـدين بالإمام أحمد ، بَيْد أن هذه الحركة ـ وإن لم يكتب لها الفوز ـ كانت إرهـاصـة إلى الخلاص من حكم هذه الأسرة نهائياً في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٦٢ م ، وكانت إنهـاء لتركة ثقيلة من التخلف أزيحت عن كاهل الشعب اليمني الذي عاش تحت وطـأتهـا فترة غير قصيرة .

ومن بين هؤلاء وأولئك نفر كان معهم نخبة من أفـاضل علمـاء اليمن لم يشغلـه هـذا الأمر عن الالتفـات لمـا أورثـه لهم السلف الصـالح من عظيم الإنتـاج في شتى صنوف المعرفة الإنسانية مدونة في كتب مخطوطة حافظ اليمنيون على ما بقي منهـا ورعوه فراحت أيديهم تمتد إليه للأخذ منه والإفادة من عيونه في كتابة (التـاريخ اليمني) وظهر بذلك كتب قليلة تنقصها المنهجيـة في التـأليف وبسـط السببيـة في استنباط الحقـائق من المعطيـات ، فكانت أقرب إلى الجمع منهـا إلى الوضع ، وبـذا أصبحت شكولاً يسوق الواحـد منهـا مـا يسوق الآخر من حـوادث نقلهـا وجمعهـا وقـدمهـا في كتـاب يحمـل اسمـه[2] وإذا مـا استقرأنـا مـا كتبـه فضيلـة القـاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني ـ وهو أحد أبرز رجـال الفترة ـ حول هـذا الموضوع نجد فيه مؤيـداً قويـاً إلى مـا نـذهب إليـه ؛ يقول في تقـديـه لكتـاب (اليمن عبر التاريخ) لأحمد شرف الدين : « .. إنّ المكتبة العربيـة خـاليـة تمـامـاً من مؤلف

---

(١) يمثل هذا الاتجاه بشكل واضح أصحاب (مجلة الحكمة اليمنية) .

(٢) لعل آخر كتاب صدر من هذا النوع كتاب (اليمن ، الإنسان والحضارة) لفضيلـة القـاضي العـالم عبد الله بن عبد الوهاب الشماحي مستشار وزارة العدل ـ القاهرة ، ١٩٧٢ م .

منهجي حديث في تاريخ اليمن القديم ، اضطلع به بحثاً وتنقيباً ثم تنسيقاً وتـأليفـاً واحـدٌ من أبنـاء اليمن المثقفين ، وكم تكـون خيبـة الأمـل عظيمـة عنـد البـاحث الحديث ، حينما يجهد جهده بحثاً عن مثل هذا الكتاب ، ثم ينكشف له في النهاية أن رفوف المكتبة العربية وخزائنها خالية عمّا يبحث .. »[1] .

وعلى أي حال فقـد كان لهؤلاء الأفـاضل فضل الجمع كيفما اتفق ، إلا أنـه من الخير أن نذكر هنا أن ثمة أقلاماً جديدة تلقى أصحابها العلم في الجـامعـات العربيـة والأجنبية ، أو تأثرت بالمنهجية الحديثة في التـأليف والثقـافـات المعـاصرة قـامت ـ مؤخراً ـ بالكتابة في مجال التاريخ اليمني وظهر بواكير إنتاجها على أيدي بعضهم أمثال الأستاذ مطهر بن علي الإرياني والأستاذ عبد الله بن محمد الحبشي والأستـاذ زيد بن علي الوزير والأستاذ محمد عبد القادر بلفقيـه وغيرهم ، وثمـة آخرون عنوا بالدراسات اليمنية في المجـالات الاقتصـاديـة والاجتماعيـة أمثـال الأستـاذ محمـد أنعم غالب والدكتور محمد سعيد العطار والدكتور محمـد علي الشهـاري وغيرهم .. ولكن ماذا عن تحقيق المخطوطـات ونشرهـا ؟ وهل نهـد إلى هـذا العمل الكبير منهم من يفي بخطره وأهميته ؟ .

عرفنا منهم قلة لا تغني ، فقد نشر القاضي الأكوع ما سبقت الإشارة إليه[2] ، ونشر المرحوم المؤرخ السيـد محمـد بن محمـد زبـارة بعض مـا هـو معروف من أعمـال الإمـام الكبير محمـد بن علي الشـوكاني[3] ، كما نشر العـالمـان الفـاضـلان القـاضي إسماعيل بن أحمد الجرافي والمرحوم السيد علي بن إسماعيل المؤيـد (خلاصـة السيرة

---

(1) انظر مقدمة (اليمن عبر التاريخ) لأحمد شرف الدين ص ١ ، القاهرة ط ٢ / ١٩٦٤ م .

(2) انظر ماسبق ص ١٨ .

(3) انظر مراجع تاريخ اليمن ص ٥٢ .

الجامعة لعجائب ملوك التبابعة) وهي منظومة لنشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ .

كما عرفنا آخرين تحمسوا لتراثهم فآزروا طائفة من الأشقاء العرب المعنيين بتاريخ اليمن والعمل في حقل نشر التراث العربي ، وقدموا لهم ما أمكنهم من عون معنوي ومادي ، وأعانوهم على فتح الخزائن الخاصة للإفادة منها في نشر التراث العربي وكان على رأسهم المرحوم القاضي محمد بن عبد الله العمري (١٩١٥ ـ ١٩٦٠ م) وآخرون ، وبهذا العون خرج إلى الناس كتب محققة عن تاريخ اليمن[1] ليست إلا غيضاً من فيض ...

ولما كان ذلك كذلك فإنا ندرك بأن ثمة مسؤولية كبيرة تنهض مستصرخة متنوري عصرنا الحاضر والمهتمين منهم أن أعيروا تراثنا قسطاً أوفر من الاهتمام بتحقيقه ونشره ، فهوية الأمة العربية واضحة في تراثنا المخطوط ولا تزال مهزوزة المعالم في أذهان الجيل المعاصر ، فلابد من معرفة أصولها حتى نستطيع أن نبني على ركائزها حضارة عربية ثابتة الأصول سامقة الفروع ؛ وهذا لا يتأتى إلا بإقامة مؤسسة مختصة في الجمهورية العربية اليمنية وتمويلها بالتعاون مع المنظمات العربية والدولية المعنية بهذا الأمر وبشتى المؤسسات العلمية في العالم .

وبعد : فقد وجدنا أنفسنا نستكشف بعض جوانب هذا الأمر غير بعيدين عن الالتزام بالإسهام في عمل متواضع من عمل العاملين فيه فاستعرضنا شريحة من شؤون التراث العربي وماضيه من تاريخ اليمن فوقفنا على (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) للرازي وعزمنا على نشره محققاً ، فإذا نحن أمام نموذج عجيب من عمل الدهر وعبث النسّاخ من تصحيف وتحريف حيناً وإسقاط حيناً آخر ، فالكتاب

---

(١) انظر مقدمة الجزء العاشر من الإكليل ؛ تحقيق محب الدين الخطيب ، ومقدمة فؤاد السيد لكتاب طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي ، ط . القاهرة ١٩٥٧ م .

شائع معروف إلا أن أحداً لم يقدم على تحقيقه أو نشره حتى الآن رغم أهميته التي تتأتى من غزارة علم مؤلفه وسمة الموضوعية التي يتحلى بها في تدوينه .

ولعل السبب الذي أقعد من حاولوا أن يتصدوا للعمل فيه منذ البداية يعود إلى ماأثبت في صفحة العنوان في أغلب النسخ أنه جزء من عدة أجزاء فقدت ، فانصرفوا عن العمل فيه . ولمّا تصدينا للاضطلاع بذلك ألفينا أن كل ماسمي من هذه النسخ جزءاً إنما هو نسخة قائمة برأسها للكتاب بكماله فقمنا مطمئنين بالعمل في تحقيقه ونشره .

المؤلف وعصره :

في الربع الأخير من القرن الرابع للهجرة - على وجه التقريب - ولد في صنعاء مؤلف (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي ، الصنعاني ، وبها كانت وفاته حوالي سنة ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م .

ونحن لا نعرف الكثير عنه فترجمته الوحيدة التي أوردها بهاء الدين الجندي في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك)[١] ، والتي سنثبت نصها بعد قليل ، لم تسعفنا بأكثر من أن الرازي منسوب إلى (الرّي) ظناً لا على التحقيق ، وأن أسرته عاشت في اليمن فكانت ولادته بصنعاء وبها نبغ فكان عالماً محدثاً فقيهاً يتمذهب مذهب أهل السنة والجماعة ، كامل العقل واسع النقل يدل كتابه (تاريخ صنعاء) على ذلك - كما يقول الجندي - ولم يذكر له من الكتب سوى (تاريخ صنعاء) الذي وصفه بأنه كثير التداول في زمنه - القرن الثامن للهجرة - فاعتمده الجندي أصلا رئيساً من بين الأصول التي نقل منها في كتابه المذكور .

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك (مخطوط) لأبي عبد الله يوسف بن عبد الله المعروف بالبهاء الجندي المتوفى سنة ٧٣٢ هـ (لوحة ١٠٤) .

قال الجندي :

« ... ومن أهل صنعاء أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي صاحب التاريخ المذكور في الخطبة[1] . كان إماماً عارفاً بالفقه والحديث ، مولده صنعاء ، لكن أظن أهله من الرّي فنسب إليها ، وكان فقيهاً سنّياً ، وكتابه يدل على ذلك ، وعلى سعة نقله ، وكمال عقله ، ومن غريب ما أورد عن هانئ مولى عثمان بن عفان بسند متصل أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن القبر أول منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر منه ، ومن لم ينج فما بعده أشر » . وقال : كان ﷺ إذا فرغ من دفن الميت قال : « استغفروا لصاحبكم واسألوا الله تعالى له التثبت فإنه الآن يُسأل » . قال : وفي الحديث دليل على وجوب تلقين الميت إذا أخذ بالشهادتين .

وحققت أنه قارب في تاريخه المئة الخامسة » . .

وليس في هذه الترجمة اليتيمة تعيين لتاريخ قدوم أسرة المؤلف إلى اليمن من الرّي ، وإذا لم تكن من الأسر الفارسية القديمة (الأبناء) التي جاءت اليمن مع

---

(١) قال الجندي في خطبة الطبقات (لوحة ٦) :
« اعلم أنني أخذت أخبار المتقدمين من أحد كتب ثلاثة ، أكملها في ذكر العلماء كتاب الفقيه (عمر بن علي بن سمرة) إذ ذكر غالب فقهاء اليمن منذ بدء الإسلام إلى بضع وثمانين وخمس مئة ، ثم يقاربه كتاب (أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي أصلا والصنعاني بلداً) ؛ وهو كتاب يوجد كثيراً بأيدي الناس . يقول في ترجمة كل نسخة « الجزء الثالث من تاريخ الرازي » ثم يذكر في غالب نسخه ما لا يوجد في النسخ الأخرى . وبحث جمع كثير من أعيان اليمن عن تحصيل النسخة بكمالها فلم يجدوا غير الجزء المذكور وبلغ فيه إلى ستين وأربع مئة تقريباً .
وحقق فيه جماعة من أهل اليمن غالبهم من صنعاء والجند ، وأورد لهم من الآثار كثيراً ، وحقق من أحوالهم بخلاف ما ذكره (ابن سمرة) ، فإني حققت كتابه فرأيت ما يدل على كمال مصنفه ، ونزاهته عما ينسب إليه أهل ناحية من الاعتزال ، والقول بخلاف ما صح ، فقد طالعت كتابه مراراً ونقلت منه إلى كتابي أخباراً وأخباراً » ـ ا هـ .

الحملة الفارسية في القرن السادس الميلادي واستقرت في اليمن ، فنحن نعتقد بأنها قدمت مع الطبرانيين (نسبة إلى طبرستان) الذين قدموا اليمن مع الإمام الهادي يحيى بن الحسين (٢٢٠ ـ ٢٩٨ هـ = ٨٣٥ ـ ٩١١ م) وحاربت معه ثم استوطن بعضها صنعاء وحضرموت بشكل خاص . كما نزحت أسر فارسية بعيد ذلك لتستقر في اليمن ، وهم بقايا الحسنيين الذين كانوا مقيمين بآمل الشط من بلاد طبرستان والذين وجدوا في استقرار الإمامة الزيدية في اليمن ملجأ ووسطاً مناسباً لنشر مذهبهم وذلك للرابطة المذهبية التي تربط بين القائلين بإمامة الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٧٩ ـ ١٢٢ هـ) وبمذهبه المعروف والمنتشر في اليمن وبما أدخل عليه من التعديلات المذهبية (الهدوية) المعروفة .

وقد كان من هؤلاء جماعة من العلماء والفقهاء والمحدثين[1] ، ومنهم على الأرجح كانت أسرة مؤلفنا التي يشير إليها الجندي بقوله : « أهله من الري » فيما يظن ، وعلى هذا فقد كان قدومها في نهاية القرن الثالث أو في مطلع القرن الرابع للهجرة الذي ولد مؤلفنا الرازي في الربع الأخير منه ، وعاش حتى توفي في حدود سنة ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م .

صنعاء زمن المؤلف :

إذا كان المؤلف (أحمد بن عبد الله الرازي) قد ولد في الربع الأخير من

---

(١) انظر عن أخبار الطبرانيين وقتالهم مع يحيى بن الحسين في كتاب (سيرة الهادي إلى الحق يحيى الحسين) تحقيق د . سهيل زكار ، حيث يشير في صفحة ١١٦ « ... وأنصاره المجاهدين ممن هاجر إليه من الطبريين » وفي الصفحة ٢٣٦ : « قدم إليه مادة من الطبريين سنة ٢٨٩ هـ » وانظر الصفحات ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٨٦ ، والحاشية ٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٢٩٧ ، وانظر حول الموضوع نفسه (غاية الأماني في أخبار القطر اليماني) صفحة ١٨١ ، وحاشية المحقق نقلاً عن (ضحى الإسلام) لأحمد أمين ٩٢٥/٣ ، و (صبح الأعشى) للقلقشندي ٢٢٧١٣ .

القرن الرابع للهجرة ، ولم تكن سنة ٤٠٦ هـ إلا وهو رجل ينقل الحديث كما يشير هو إلى ذلك (صفحة ٤٥٨) فقد كانت هذه الحقبة من الزمن مليئة بالفتن القبلية منها والسياسية ، المحلية والخارجية ، فقد كان يحكم اليمن أكثر من دويلة في وقت واحد ، يعدو بعضها على بعض فتقوم الفتن التي أشار إلى بعضها المؤلف عرضاً ، فقبيل نهاية القرن الرابع انتهت دولة بني يعفر (٢٢٥ ـ ٣٩٣ هـ = ٨٤٠ ـ ١٠٠٣ م)[1] بعد صراع طال أمده بينها وبين الدويلات الأخرى ، وفي نهاية القرن الرابع ومطلع القرن الخامس لم تهدأ الفتن في اليمن بل اشتد أوارها بين بني الضحاك وآل أبي الفتوح والرسيين العيانيين والهادويين من الأئمة ، ونرى (صنعاء) في نهاية القرن « لها في كل شهر حاكم وفي كل يوم أمير » ، بل لقد « حصل الاختلاف في اليمن وكثرت الفتن والمحن إلى آخر سنة سبعة وتسعين وثلاث مئة ... »[2] .

وعندما دخل صنعاء أحمد بن قيس بن الضحاك سنة ٤٠٥ هـ وأقام فيها إلى العام الثاني ثم « خرج عنها وتعطلت الإمارة إلى سنة ٤٥٨ هـ لكثرة الاختلاف

---

(١) يؤرخ زمباور هذه الدولة بين (٢٤٧ ـ ٣٨٧ هـ) وكذا فعل د . أحمد السعيد سليمان في (تاريخ الدول الإسلامية) ص ١٩٨ ، والواقع أن السنوات الباقية من ٣٨٧ ـ ٣٩٣ هـ التي وليها أسعد بن عبد الله بن قحطان هي فترة انحلال نهائي انطوت بعدها الدولة تحت طاعة الإمام المنصور القاسم بن علي العياني (٣٨٩ ـ ٣٩٣ هـ) .
ولعل ذلك هو السبب الذي جعلها يؤرخان بهذا التاريخ ، كما أن الفترة من ٢٢٥ ـ ٢٤٧ هـ لم تكن الدولة فيها قد استقلت ولم يتم ذلك بالفعل إلا سنة ٢٤٧ هـ على يد يعفر بن عبد الرحيم الذي استمر حتى ٢٥٩ هـ ، وهو المؤسس الحقيقي لهذه الدولة التي كانت تسيطر على صنعاء والشمال ويصل نفوذها أحياناً إلى حضرموت وتنكمش أحياناً أخرى حتى يخرج حكامها من صنعاء .

(٢) غاية الأماني ليحيى بن الحسين ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

بين أمرائها ، وعدم اجتماعهم على واحد منهم ، وثبوت كل منهم على ما تحت يده من البلاد .. »[1] .

« وفي أيام أحمد بن قيس بن الضحاك تلاشى بنيان صنعاء حتى لم يبق منها سوى ألف وأربعين داراً ، ومن المساجد العامرة مئة وستة مساجد ، واثنا عشر حماماً .. »[2] ولقد كان ذلك النقص والخراب في العمران والمرافق العامة « بسبب تتابع الفتن واختلاف الأيدي عليها في كل زمن . ولقد كانت صنعاء وأعمالها كالخرقة الحمراء بين الأيدي ، وضعف أهلها ، وانتقلوا إلى كل ناحية ، ولم تزل كذلك إلى أيام علي بن محمد الصليحي[3] ، ثم عمرت بعض العمارة ، ونقضت فيما بعد .. »[4] .

ذلك هو العصر الذي عاش فيه مؤلفنا الرازي الصنعاني يُجمل صورته القاتمة في تاريخه فيقول : « وهي اليوم خراب .. » (ص ٧٧) فقد تركت الأوضاع العامة لذلك العصر والخلافات الدامية أثرها في نفسه التقية وفي كتابته المتزنة حيث نراه يبتعد عن الخوض في الحديث عن الاضطراب في سياسة الحكام ، ولا يؤرخ لأحد من معاصريه أو من سبقهم من رجال الحكم والسياسة ، إلا ما قد يأتي عرضاً ، أو ما يعرض له من الحوادث العابرة التي سنشير إليها في حديثنا عن الكتاب .

وعندما يستقر الأمر للصليحيين (٤٣٩ ـ ٥٣٢ هـ = ١٠٤٥ ـ ١١٣٨ م) يوطد الأمن وتستقر الأحوال ، فتعمر بعض المساجد وتصلح أخرى وتقام المرافق في صنعاء ، كان ذلك في نهاية فترة حياة الرازي .

---

(١) المصدر السابق ٢٤٠ .

(٢) انظر الخبر في صفحة ١٦٣ ـ ١٦٤ من الكتاب وقد نقله صاحب غاية الأماني بنصه في كتابه .

(٣) حكم خلال ٤٣٩ ـ ٤٥٨ هـ .

(٤) غاية الأماني .

شيوخ المؤلف ومن لقيهم وأخذ عنهم :

إن مارجحناه وذهبنا إليه من أن المؤلف قد انحدر من أسرة فارسية أصلها من الرّي ، وأن هذه الأسرة قد تكون ممن وصل اليمن من الطبرانيين في نهاية القرن الثالث الهجري أو بعيد ذلك بقليل ، يقودنا إلى أن نرجح أيضاً أن أسرته من الشيعة أو هي بالأصح زيدية هدوية المذهب ، ولكننا حينما نتتبع المؤلف في كتابه نرى سمة الاعتدال الواضح تغلب عليه مما يجعلنا نذهب مع الجندي أنه ينتمي إلى مذهب أهل السنة على الأرجح . وعلى كل حال فبغض النظر عن مذهب أسرته الذي لم تتوفر لنا الأدلة لتحديده إن كان التشيع أو السنة ، فالمؤلف من رجال الحديث وعلمائه ، فقيه ، سني المذهب ، تتلمذ على كثيرين من رجال الحديث في زمنه ، وهو يشير إلى بعضهم ؛ فممّن سمع منهم أو أخذ عنهم إجازة من أولئك الشيوخ والمحدثين :

عبد الله بن محمد بن خلف (أبو المؤمل) قرأ عليه في مسجد صنعاء (صفحة ٩٦) .

والقاضي حسين بن محمد بن عبد الأعلى الحذاقي ، قاضي صنعاء زمن المؤلف ، أخذ وتلقى عنه الكثير .

والقاضي سليمان بن محمد النقوي ـ أحد أحفاد القاضي المشهور يحي بن عبد الله بن كليب ـ ، وأبو محمد الجرجاني ، وأبو بكر أحمد بن محمد البغدادي ، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الرحمن الجرجاني ، وعلي بن أبي شبيب البناء وعبد المجيد بن مراد بن عبد الكريم .

وفي رحلة للمؤلف إلى مكة لقي فيها كثيرين نقل عن بعضهم كالحافظ الإمام عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي ، لقيه بمكة سنة ٤٠٦ هـ ، وأحمد بن

عبـد الله الرازي ، وآخرين ؛ منهم من هـو معروف ومنهم من لا نعرف عنـه ، إلا أن المؤلف نقل عنه وبيّن أنه من المهتمين بالحديث والفقه .

ويظهر أن الرازي كان يتردد على (مكة) ـ وهي المركز الإسلامي العظيم ـ وبها كان يلقى رجال العلم والفقه والتاريخ الذين يـأتون إليهـا من أرجـاء العـالم الإسلامي ويأخذ عنهم ، إذ فيها كانت تعقد المناظرات الفقهية والعلمية .

مصادر ثقافته وكتابه :

اطلع مؤلفنـا بمكـة وصنعـاء على مختلف مصنفـات رجـال الحـديث والتفسير ونقل عنها الشيء الكثير وذكرها في كتابه ولعل من أهمها :

صحيفة همام بن منبه[١] .

مصنف عبد الرزاق بن همّام الصنعاني فقيه صنعـاء وعـالم اليمن (المتوفى سنـة ٢١١ هـ)[٢] وهو مصنف عظيم اعتمـد المـؤلف عليـه كثيراً وفي كتـابـه نقـول كثيرة منه .

مسند الإمام أحمد بن حنبل .

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل[٣] .

سنن الترمذي .

تفسير ابن جرير الطبري .

---

(١) هي أقـدم تـدوين في الحـديث النبوي قبل سنـة ٥٨ هـ ، وقـد نشرهـا وقـدم لهـا وعلـق عليهـا الدكتور محمد حميد الله ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م .

(٢) حققه (حبيب الرحمن الأعظمي) وتم طبعه في بيروت سنـة ١٩٧٢ م وخرج في أحـد عشر جزءاً ولم تظهر فهارسه بعد .

(٣) طبع الجزء الأول من (العلل ومعرفة الرجـال) في أنقرة بتركيـا سنـة ١٩٦٣ م بتحقيق الـدكتور طلعت قـوج ييكيت والـدكتـور إسماعيـل حراح أُوغلي ، وقـد أشرنـا إليــه في القسم الأخير من الكتاب .

تـاريـخ الأمم والملـوك لابن جرير الطبري أيضـاً (المعروف بتـاريـخ الطبري) .

إلى كثير من كتب الطبقات ، فبالإضافة إلى مـا نقلـه عن الطبري فقـد نقل عن (التاريخ الكبير للبخاري) وجامعه الصحيح ، وطبقات ابن سعد ، وكتـاب (المحبّر) لابن حبيب ، وفتوحات الواقدي (محمد بن عمر) .

وعندما تحدث عن صنعاء لم يكتف بنقل ما أورده أبو محمد ، الحسن بن أحمـد الهمداني في (الإكليل) و (صفة الجزيرة) عنها وعن اليمن ، بل أضـاف إلى ذلـك أخباراً أخذها من كتب سبقت الهمداني أو مما كتب بعده .

وممن نقـل عنهم الجـاحـظ (عمرو بن بحر)[1] وابن رستـه[2] ، وعمر بن شبة[3] ، وابن قتيبة[4] وابن حبيب[5] وابن الكلبي ، وآخرون كثيرون . فقد اطلع على كتـاب في التـاريخ لم يصل إلينـا للمؤرخ والمحـدث (أبي محمد عبيـد بن محمد الكشوري ، الأزدي ، الصنعاني) الذي نقل عنه كثيراً من الروايـات والأخبـار ، وكان الكشوري من شيوخ الحافظ الطبراني ، ومثلـه مـا نقلـه من خـط أبي الحسن علي بن الحسين بن عبد الوارث الصنعاني .

كما اطلـع على كتب (وهب بن منبـه الأبنـاوي) ـ ت سنـة ١١٤ هـ ـ وأحاديثه وتفسيراته التي اعتمد فيها على الإسرائيليات .

---

(١) كتاب الحيوان .
(٢) الأعلاق النفيسه .
(٣) تاريخ المدينة ومناقب البصرة .
(٤) المعارف .
(٥) المحبر .

وهو غالباً ما يذكر اسم المصدر الذي نقل منه مما يسم طريقته في التأريخ بالأمانة والصحة والصدق .

إن الكتب الكثيرة والمراجع المتعددة التي عاد إليها المؤلف تدل على مدى علمه وسعة ثقافته في وقت كانت اليمن فيه مسرح صراع وعدم استقرار ، وفي فترة لم نطلع بعد على أعمال مؤرخ يمني سجل أحداثها وترجم لرجالها .

الكتاب :

يعتبر (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) الكتاب الوحيد المعروف لدينا ـ حتى الآن ـ عن تاريخ هذه المدينة منذ الأسطورة في التأسيس إلى زمن المؤلف ـ القرن الخامس ـ ، والكتاب ـ كما سيطلع القارئ الكريم ـ يشبه كتب البلدان المماثلة التي ألفت في تواريخ البلدان كتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ دمشق لابن عساكر وغيرهما ، إلا أنه أكثر إيجازاً وأقل استيفاءً في تراجم الرجال ، فقد ذكر أخبار من قدمها من أصحاب الرسول الكريم ومن الولاة ، والمشهورين من رجال العلم والحديث .. إلى بعض الاستطرادات في مواضيع تتشابه فيها كتب التاريخ الإسلامية ، كتفسير بعض آيات من القرآن ـ فيما يتعلق بصنعاء واليمن ـ وقضايا الفتوحات العربية ، وأخبار الرسول ﷺ ، وأخبار الصحابة والتابعين .

أما ذكره لبعض الحوادث السياسية فقد يأتي بشكل عارض غير مقصود بذاته ، كأن يقول : « كان ذلك في زمن الأمير أسعد بن أبي يعفر .. » أو : « عند دخول الحضرمي الأعور صنعاء .. » أو نحو ذلك ، ولعل إعراضه عن ذلك يعود إلى شخص المؤلف الذي لم يكن له أي اهتمام إلا بالعلم ورجاله ، ثم بمن له الفضل في هذا الميدان من قومه ، وليس له شأن في الحديث عن الأمراء والحكام ، فهمّه الانقطاع إلى البحث والدرس والتأليف .

وهكذا نجد الكتاب في مجمله كما لو كان صورة تعكس الرواية اليمنية للحديث

والتفسير المنقول عن الصحابة والتابعين ذوي الأصول اليمنية أو المتيمنة بشكل أساسي .

والكتاب قبل ذلك تغنٍّ بصنعاء (مدينة سام بن نوح) وعراقتها ، وعظمتها ، ومجدها الغابر ، وهي كما ينقل المؤلف عن الهمداني المتحمس ليمنيته « **إحدى جنان الأرض عند كافة الناس** » (الإكليل ٨/١٠) ، بل هي في نظر المؤلف أكثر من ذلك : « **فمن قال إن بقعة أطيب من صنعاء فلا تصدقه !** » . بل يذهب إلى أن الأساطير ـ التي كانت تبهر خيال القدماء ـ ليست وحدها هي التي دللت على ذلك ، إنما مجدها وعظمتها مستمران عبر التاريخ ، فقد ورد فيها أقوال إسلامية كثيرة من أحاديث نبوية يشير بعضها إلى أن صنعاء محفوظة في الجاهلية والإسلام (ص ٩١ ـ ٩٣ و ١٠٣ ـ ١٢٣) ، « **وبأن الدنيا لن تذهب حتى تصير صنعاء أعظم مدينة في العرب ..** » .

ويهتم المؤلف من تأكيد الأخبار والأساطير فينقل أرقاماً خيالية عن عدد سكان صنعاء وبيوتها ، ودور العبادة فيها في الماضي البعيد ، فأفادنا فائدة عظيمة في حديثه عن المدينة في زمنه أو قبله بقليل حيث ينقل إحصاءات معقولة توضح الوضع السكاني والعمراني لصنعاء في ذلك الوقت (انظر ص ١٦٣ ـ ١٦٤) .

أما ما ينقله المؤلف من أخبار وحوادث تاريخية ـ وهي قليلة بالنسبة للمواضيع الأخرى ـ فلا يخرج في سرده لها عن الروايات التقليدية المعروفة ، كخبر الأسود العنسي (ص ١٢٤ ـ ١٢٦) ؛ وخبر دخول علي بن الفضل القرمطي صنعاء سنة ٣٩٣ هـ وتصويره بالمارق المبيح للمحرمات ، وهي نظرة لا زالت في حاجة إلى المراجعة وإلى الكثير من الإنصاف .

وقد انفرد المؤلف بكثير من التراجم اليمنية لم تعرف عند غيره ، كما انفرد

ببعض الأخبار التي أشرنا إليها في مواضعها من الكتاب ونقلت عنه وحده ـ على الأغلب ـ كولاية المغيرة بن شعبة لصنعاء[1] ، وأصبح كتابه مصدراً لمؤرخين لاحقين كالجندي في كتابه السلوك المتقدم ذكره[2] ، وابن سمرة الجعدي في (طبقات فقهاء اليمن) ، ويحيى بن الحسين في (غاية الأماني)[3] ، وغيرهم ..

والكتاب بعد ذلك مليء بالروايات والأحاديث التي ينقل كثيراً منها يمنيون من أصل فارسي هم (الأبناء) الذين خصَّ المؤلف بعضهم بأهم التراجم وأطولها ، ولعل هذا مما يؤكد أن أسرة المؤلف قدمت إلى اليمن في وقت متأخر ، وأن إحساسه العنصري كان لا يزال قوياً مما جعله يعطف على بني جنسه الأوائل ، بعكس ما لو كان ممن قدم من الفرس مع (سيف بن ذي يزن) قبل ذلك بنحو أربعة قرون ، ولعل من المهم هنا الإشارة إلى أن قضية (الأبناء) في اليمن لا زالت موضوعاً مغلقاً يستحق الدراسة والبحث كغيرها من القضايا التاريخية في اليمن بشكل خاص وقضايا التاريخ العربي بشكل عام .

أما منهج المؤلف في كتابه فقد رسمه في مقدمته للكتاب بتحديده المواضيع التي سيتناولها (ص ٦٣ ـ ٧٣) وقد اعتمد أسلوب المحدثين ومنهاجهم طريقاً في نقل الخبر والرواية أو الحديث ، وهو أسلوب له قواعده وأصوله التي تميز بها التراث الإسلامي واستخدمها المؤرخون العرب الأوائل . والمؤلف يضيف مشاهداته ومعلوماته الخاصة فيؤكد خبراً أو ينفي آخر .

---

(١) راجع ص ٢١١ من الكتاب .

(٢) راجع ما سبق ، ص ٢٥ ، حاشية (١) .

(٣) راجع مقدمة (غاية الأماني) .

مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق :

جاء في مقدمة الجندي المتوفى سنة ٧٣٧ هـ أن كتاب الرازي كثير التداول في أيدي الناس ، وأن في ترجمة كل نسخة « الجزء الثالث من تاريخ الرازي » ، هذا ماذهب إليه الجندي وتناقله عنه الناس حتى اليوم ؛ ولكننا نذهب مطمئنين إلى أن (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) هو ـ في الغالب والأرجح ـ هذا الجزء فقط الذي نقدمه اليوم وليس عدة أجزاء كما تناقل النساخ وأثبتوه عنوانات في طرات نسخهم ، ونقل عنهم الآخرون ؛ ذلك أن النسخ جميعها تتفق على المقدمة والنهاية ويختلف بعضها عن بعض في ترقيم التجزئة ، فمنهم من أهمل ذكر التجزئة وأثبت في طرة الكتاب عنوانه فقط .

واتفق في ذلك أربع نسخ : (الأمبروزيانا : مب) ، و (أياصوفيا : صف) ، و (كمبردج) ، ونسخة (صنعاء) ، وتنفرد نسخة (باريس : با) بالقول في مقدمتها بأن هذا هو « الجزء الثاني » من الكتاب . أما نسختا (حيدرآباد : حد) و (البودليان) فقد أثبت في طرتيهما أنه الجزء الثالث .

ولم يكن اطمئناننا إلى هذه النتيجة إلا بعد استقصاء جاهد في جمع نسخ الكتاب والوقوف عليها للتثبت من كشف هذه المشكلة الشائكة ، فقد توزعت نسخه في مكتبات الشرق والغرب ، فاثنتان في (لندن) ، وثالثة في (استانبول) ، ورابعة في (باريس) ، وخامسة في (الإسكندرية) ، وسادسة في (حيدرآباد) ، وسابعة في (نابولي) ، وثامنة في (أمريكا) ، ومنها في (اليمن) نفسه نسخ تحتفظ بها المكتبات الخاصة ؛ فاجتلبنا أكثرها واعتمدنا بعضها أصلاً في تحقيقنا ، واستأنسنا ببعضها الآخر في عملنا .

أما النسخ التي اعتمدناها أصلاً في تحقيقنا فهي :

١ ـ نسخة (باريس : با) وتأتي على رأس النسخ وذلك لدقة ناسخها

ـ الذي لـه كتـاب مخطوط في تـاريخ اليمن[1] ـ، ولقلـة الأخطـاء ونـدرة السقـط فيها ، وتقع هذه المخطوطة في (١٠٣ ورقة) تضم كل صفحـة (٢٠) سطراً كتبهـا بخـط نسخي جميل (عبـد الله بن صـلاح بن داود بن داعر) الـذي كان كاتبـاً في الـديـوان السلطـاني في اليمن وفرغ من كتـابتهـا في الثـالث من شهر محرم سنـة ٩٩٥ هـ .

٢ ـ نسخة (حيدرآباد : حد) وتقع في (٩٤ ورقة) تضم كل صفحـة (٢٦) سطراً منسوخة بخط (نسخي) وتعود إلى الفترة نفسها تقريباً .

٣ ـ نسخـة (أيـا صوفيـا : صف) بتركيـا ، وتقع في (١٣٩ ورقـة) تضم كل صفحة منهـا (٢٠) سطراً وقع من أولهـا سقـط انتهى في (ذكر صنعـاء اليمن ..) (ص ٧٠) من الكتاب ، وقد نسخت بخط نسخي فرغ منهـا نـاسخهـا في السـابع من شهر جمادى الأولى سنـة ٩٦٧ هـ ، برسم قـاضي صنعـاء السيـد شهـاب الـدين أحمد بن علي الحيفي .

٤ ـ نسخة بلديـة (الإسكنـدريـة : س) وتقع في (١٠٤ ورقـات) تضم كل صفحة منها (٢١) سطراً ، وهي ناقصة من أولها بمقدار ورقـة (ص ٦٦ ـ ٦٩ من المطبوع) وقد كتبت بخط نسخي جميل فرغ الناسخ من كتابتها في نهار الأربعـاء التاسع من شهر صفر سنة ٩٩٣ هـ ولم يذكر اسم الناسخ .

٥ ـ نسخة مكتبـة (الأمبروزيـانـا : مب) وتقع في (١٣٧ ورقـة) تضم كل صفحة منها (١٨ ـ ٢٣) سطراً ، وقد كتبت بخـط يمني (نسخي مستعجل) وقـد فرغ نـاسخهـا من كتـابتهـا في مـدينـة (تعز) سنـة ١١٢٢ هـ ولم يثبت فيهـا اسم الناسخ .

---

(١) انظر مراجع تاريخ اليمن ص ٢٤١

أما النسخ التي استأنسنا بها في التحقيق فهي :

١ ـ نسخة (صنعاء) مُلْكُ فضيلة السيد العلامة عبد القادر بن عبد الله ، وزير العدل السابق ورئيس المحكمة الاستئنافية العليا بصنعاء ، الذي تكرم مشكوراً بإعارتنا إياها والسماح لنا بتصويرها ، وتقع في (١١٢ ورقة) تضم كل منها (١٣) سطراً إلا أنها غير كاملة ، تنتهي في أثناء الحديث عن قراء صنعاء (صفحة ٣٤٩ من المطبوع) وهي ضمن مجموع يتضمن (تاريخ الخلفاء للسيوطي) المطبوع ، ونرجح أنها متأخرة كتبت بخط تعليق معتاد ، وعلى الورقة (١١٥ من المجموع) تمليكات أقدمها تاريخاً سنة ١١٣٣ هـ .

٢ ـ نسخة مكتبة (البودليان) بأكسفورد وتقع في (١٤٨ ورقة) تحتوي كل صفحة (١٨ ـ ١٩) سطراً كتبت بخط واضح ، ويرجع تاريخ نسخها إلى التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٩٨٠ هـ ولم يذكر اسم الناسخ .

وثمة نسختان أخريان عرفناهما ولم يتهيأ لنا سبيل الاستعانة بهما في تحقيق الكتاب ، إحداهما تدخل في ملك الأخ الأديب السيد أحمد بن علي عقبات دفعها إلى الأستاذ المحقق مصطفى حجازي ليضطلع بنشرها ، فلما بلغه شروعنا في طبع الكتاب ومضينا فيه كتب إلينا يتوضح الأمر ويذكر عزم الأستاذ حجازي على نشر الكتاب ، فأعلمناه ما صرنا إليه ، فكتب إلينا مشكوراً يعرض تقديم نسخته للإفادة منها فلم يتهيأ لنا ذلك . والتمسنا من الأستاذ حجازي أن يكتب إلينا حول مخطوطة الأستاذ عقبات فكتب إلينا وَصْفَها فإذا هي أقدم النسخ ، فقد فُرغ من كتابتها في منتصف شهر صفر سنة ٦٧٧ هـ إلاّ أنها مخرومة الأول ذهب منها بالخرم ورقة ، ثم هي ملفقة كتبت بأكثر من خط ، فرأينا من ذلك أنه ليس ثمة فائدة كبيرة تلتمس فيها .

وأما النسخة الثانية فهي نسخة (المتحف البريطاني) أطلعنا عليها الأستاذ

(ركس سميث) من جامعة كامبردج حينما التقينا به في صنعاء في مطلع شهر أغسطس (آب) الماضي حيث كان في زيارة علمية لليمن وهو من المهتمين بتاريخ اليمن ، وقد أخرج كتاب (السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك الغز باليمن) لابن حاتم ، وكان في نيته أن يقوم بنشر (تاريخ مدينة صنعاء) للرازي وشرع في البحث عن نسخه ، فلما علم بعملنا في الكتاب والاقتراب من نهاية طبعه تكرم مشكوراً فأطلعنا على النسخة المذكورة ، ولدى مقارنتها بالمطبوع بطبعتنا تبين لنا أنها تشبه الأخريات ، إلا أنها تنقص كثيراً عنها فما فيها لا يعدو ثلثي الكتاب ، فهو ينتهي بما يقابل الصفحة ٣٥٢ من طبعتنا . وعدد أوراق هذه النسخة (١١٨ ورقة) في كل صفحة (١٥) سطراً خطها نسخي جميل كتبها ناسخ لم يذكر اسمه بل أثبت في آخرها مانصه : « بعناية سيدي الحاج الأكرم العلم الماجد الأفخم جمال الهدى والدين عمدة الفضلاء النبلاء الأمجدين علي بن أحمد الذماري بلداً والزيدي مذهباً والعدلي اعتقاداً ... » وكان فراغه من نساختها يوم الأربعاء سلخ شهر شعبان سنة ١٠٩٥ هـ .

وكانت هناك نسخة أخرى محفوظة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (١١٧) ومن سوء الحظ لم يتح لنا الاطلاع عليها فقد فقدت ولم نعرف بعد مصيرها .

ولدى استنساخنا الكتاب من نسخة (باريس : با) لاحظنا التشابه بينها وبين نسخة (الإسكندرية : س) فكأنما أخذتا من أصل واحد ، كما لاحظنا التشابه الكبير بين نسخ : (حيدرآباد : حد) و (آياصوفيا : صف) و (الأمبروزيانا : مب) ولعل هذه الثلاث أيضاً أخذت كل واحدة عن صاحبتها أو أخذت جميعها من أصل واحد . وقد أشرنا إلى ما وقع في النسخ من خلاف في هوامش الكتاب وأهملنا الإشارة إلى بعض الأخطاء الشائعة عند النساخ من الخروج على قواعد الإملاء أو النحو ، ونتيجة لتعدد النسخ وما وقع فيه

النساخ من التصحيف كثر الخطأ في أسماء رجال السند والمواضع واضطراب سرد بعض الأخبار التي بذلنا في تقويمها جهداً كبيراً ، وألحقنا بآخر الكتاب مستدركاً لما فاتنا من ذلك ، كما وجدنا من الخير ألا نثقل هوامش الكتاب بتراجم الرجال وبالتعريف بالأماكن مما ورد ذكره في المتن وأرجأنا ذلك إلى كشاف أفردناه لهذه الغاية ورتبناه على حروف المعجم وألحقناه بالكتاب ليعتبر في الوقت نفسه من الفهارس .

بقي أن نقول كلمة شكر للكثير من الإخوة والأساتذة والأصدقاء الذين شجعونا على الإقدام على هذا العمل ووجهونا إليه وساعدونا فيه ، ونخص بالذكر الأخ الأستاذ الصديق الدكتور (عدنان الدرويش) - مدير إحياء ونشر التراث العربي في وزارة الثقافة والإرشاد القومي في القطر العربي السوري - الذي ساعدنا في عملنا مساعدة جليلة مشكورة .

ونشكر الأخ الصديق الأستاذ (سهيل زكار) مدرس التاريخ الإسلامي بجامعة دمشق والجامعة اللبنانية على توجيهه لنا إلى هذا العمل وتقديم بعض المصادر التي استعنا بها في التحقيق .

كما نقدم شكرنا وتقديرنا إلى فضيلة الأستاذ العلامة الشيخ حمد الجاسر وفضيلة المحقق العلامة القاضي محمد بن علي بن حسين الأكوع على ما بذلاه من جهد في الاطلاع على أكثر ملازم الكتاب - بعد طبعه - وتنبيهنا إلى بعض التصويبات المفيدة فضمّناها المستدرك الملحق بآخر الكتاب .

وللأستاذ الأخ الدكتور (نبيه عاقل) عميد كلية الآداب ورئيس قسم التاريخ بجامعة دمشق ؛ عظيم شكرنا على تفضله بالاطلاع على الكتاب وتقديمه القيم له .

وإلى كل من الإخوة : الأستاذ الأديب السيد أحمد بن علي عقبات والأستاذ الدكتور المحقق إحسان عباس والأخ الأستاذ العالم أحمد راتب نفاخ ، والأخ الأستاذ علي أحمد أبي الرجال وكيل وزارة الأشغال ، وكثير من الإخوة والأصدقاء في (صنعاء) و (دمشق) و (القاهرة) نزجي شكرنا على كل عون علمي أو تشجيع معنوي .

ولا ننسى أخيراً فضل (معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية) في حسن تلبيته حاجتنا مما لديه من الأشرطة المصغرة (الميكروفيلم) لبعض النسخ .

وإننا إذ نقدم هذا الكتاب اليوم محققاً ندرك تمام الإدراك أن ما بذلناه من جهد ووقت لم يكن عاصماً لنا من الوقوع في الخطأ ، آملين أن يكون الوقوع في الخطأ علامة على إحراز الكثير من الصواب ، والله من وراء القصد .

دمشق في ١١ ذي القعدة ١٣٩٤ هـ

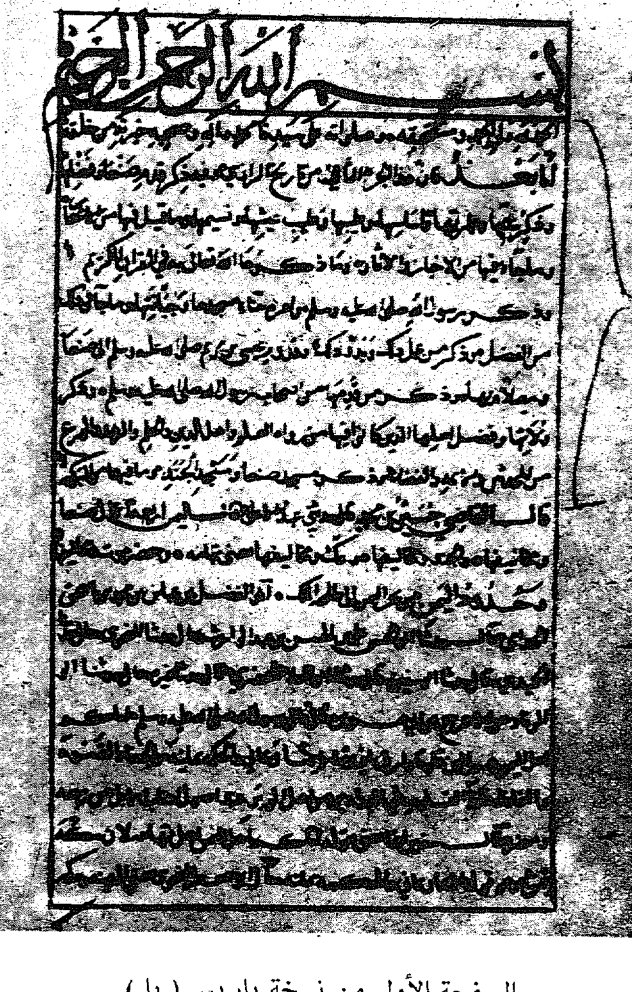
الموافق ٢٥ / ١١ / ١٩٧٤ م

حسين عبد الله العمري   عبد الجبار زكار

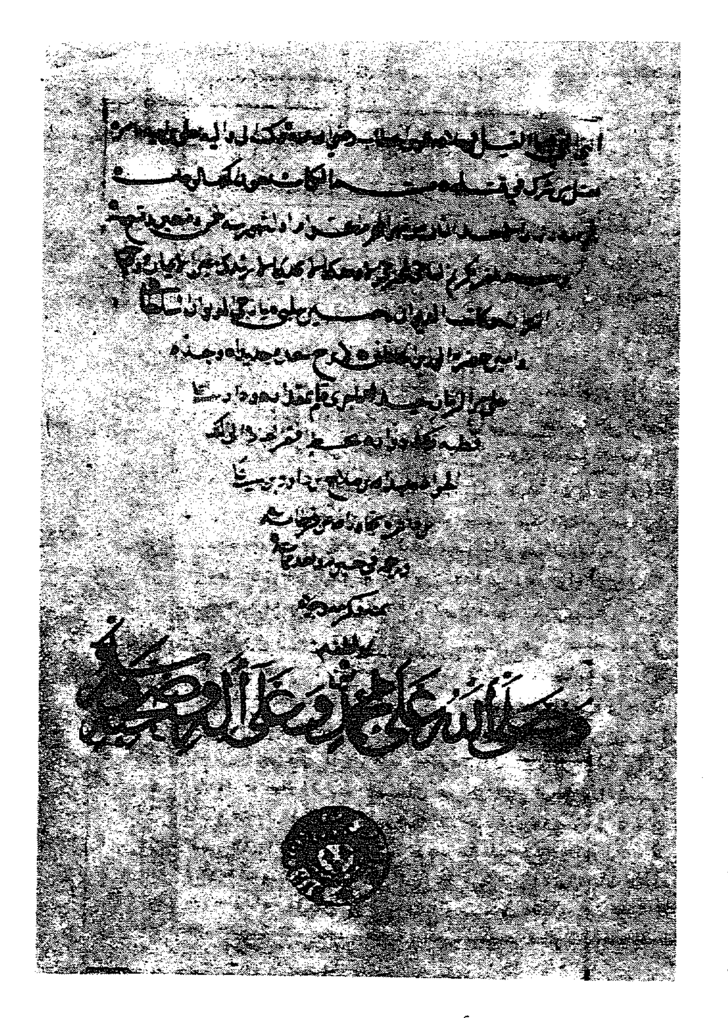
☆ ☆ ☆

الرموز

با = نسخة باريس
حد = نسخة حيدر آباد
صف = نسخة أياصوفيا
مب = نسخة الأمبروزيانا
س = نسخة الإسكندرية



الصفحة الأولى من نسخة باريس (با)

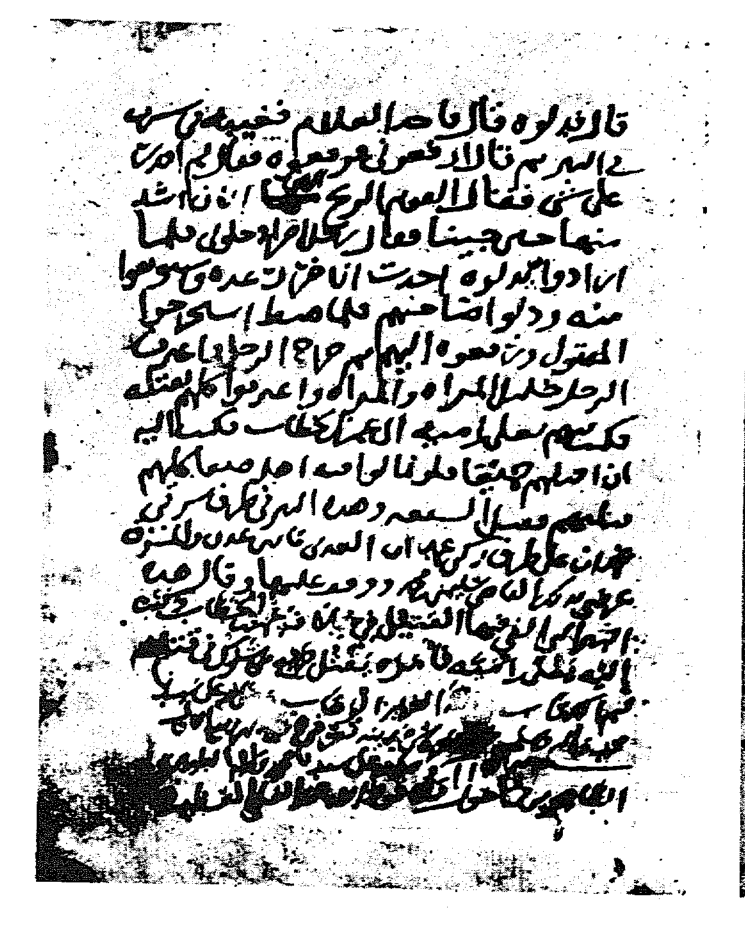


الصفحة الأخيرة من نسخة باريس (با)

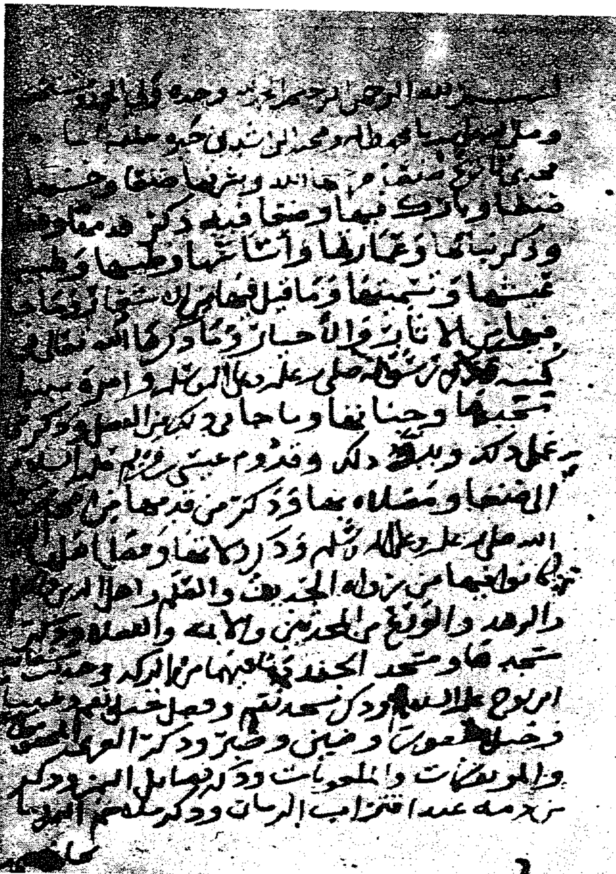


الصفحة الأولى من نسخة حيدر آباد (حد)

الصفحة الأخيرة من نسخة حيدر آباد (حد)

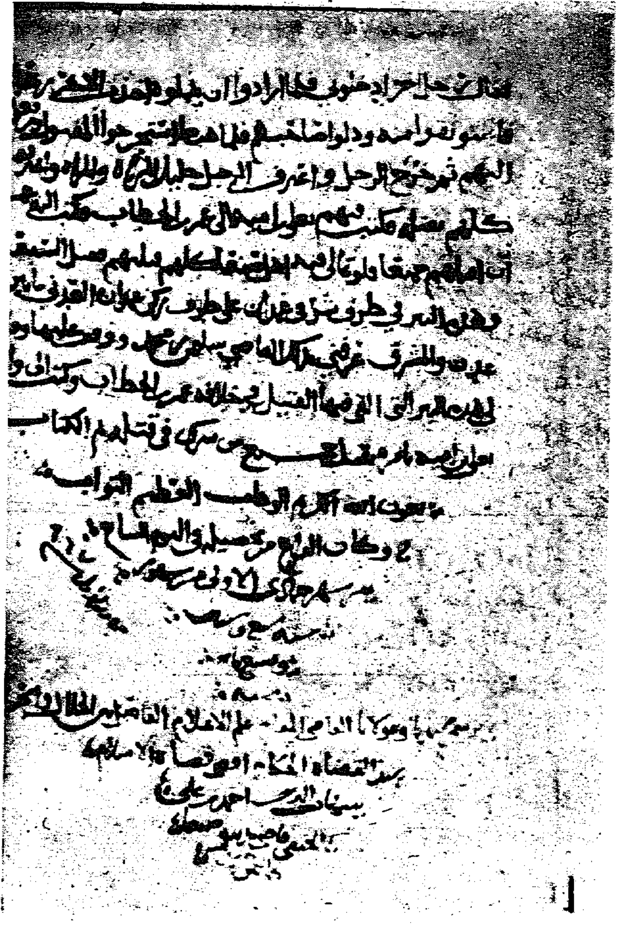
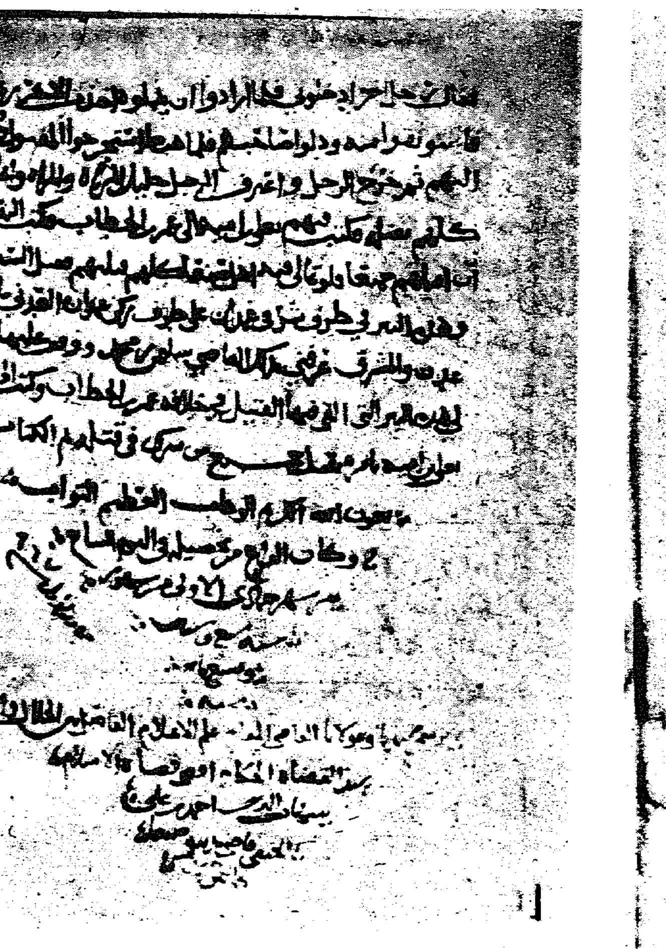


الصفحة الأخيرة من نسخة الأمبروزيانا (مب)

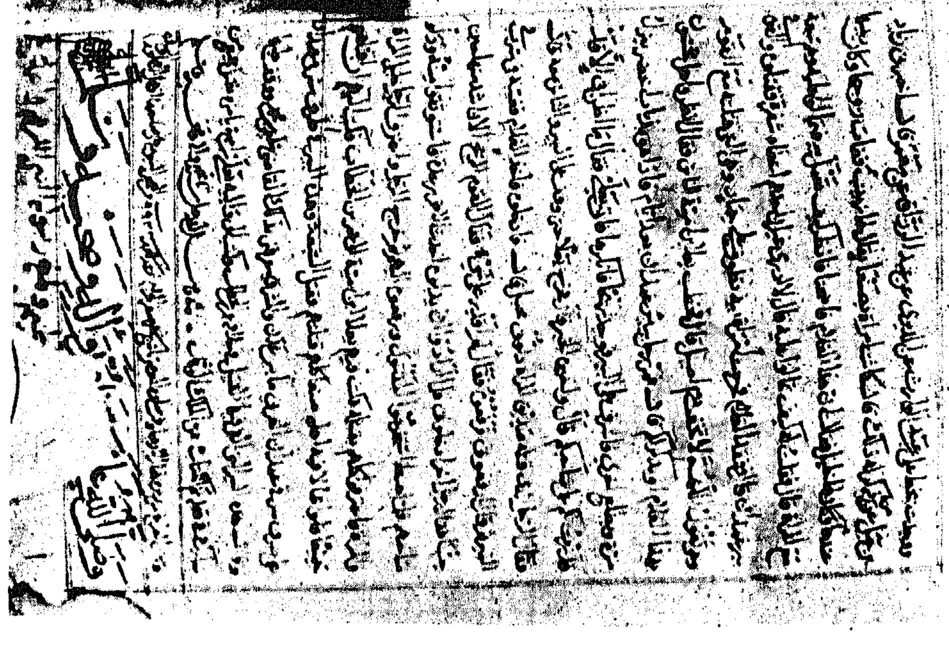


الصفحة الأولى من نسخة الأمبروزيانا (مب)

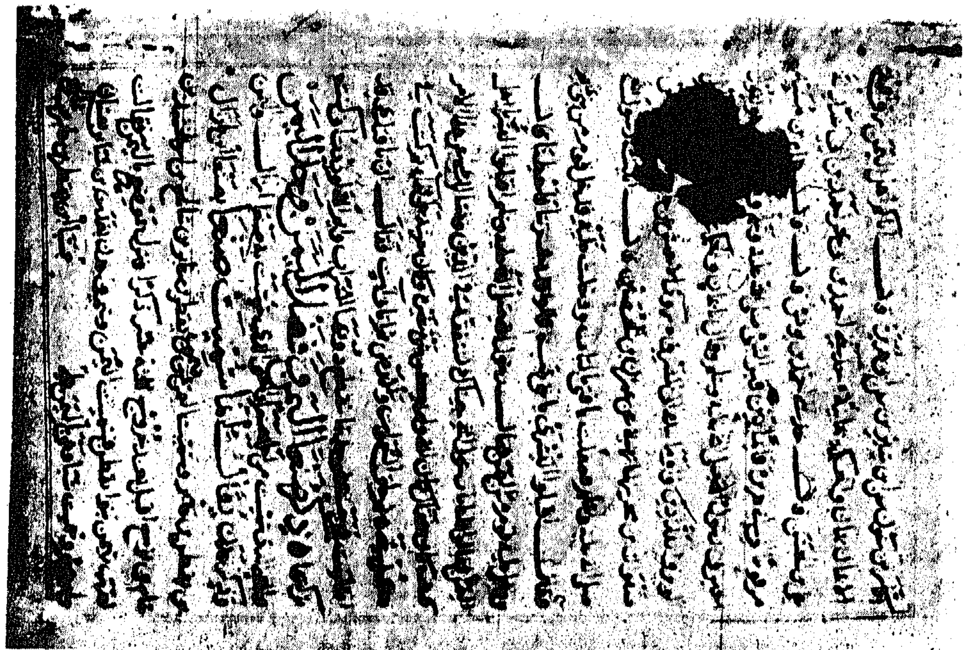
الصفحة الأولى من نسخة أياصوفيا (صف)

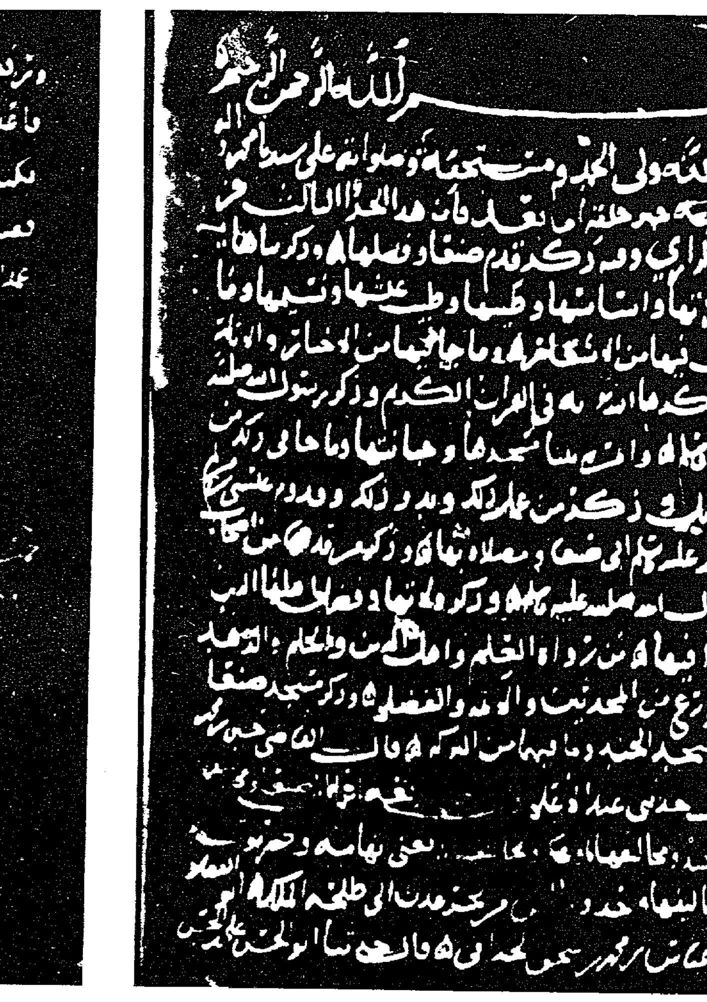
الصفحة الأخيرة من نسخة أياصوفيا (صف)



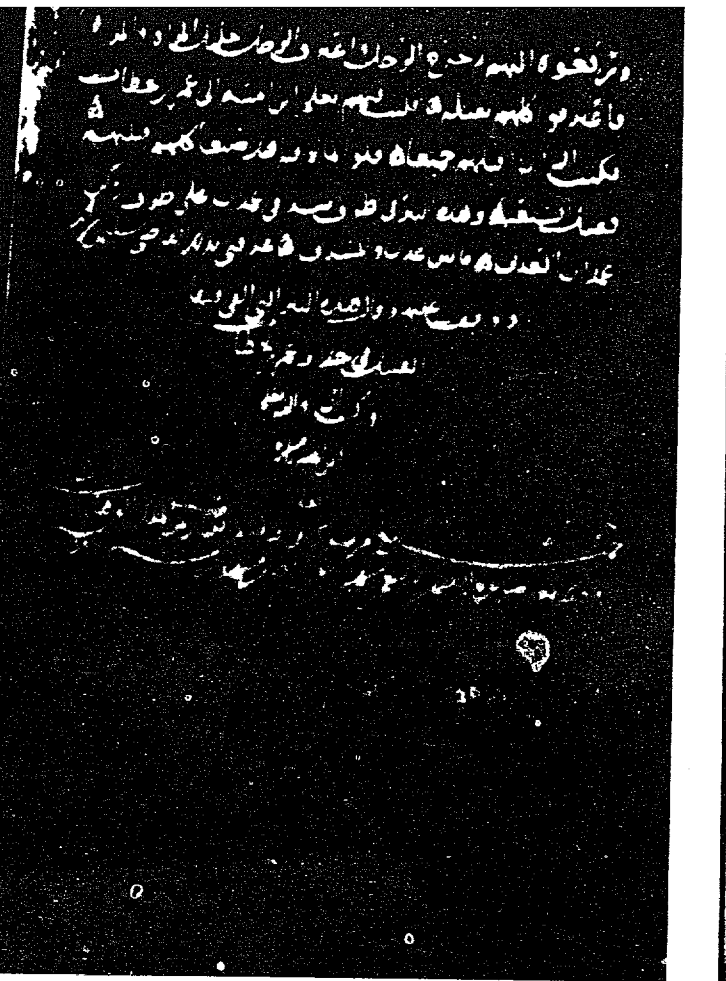
الصفحة الأولى من نسخة الإسكندرية (س)



الصفحة الأخيرة من نسخة الإسكندرية (س)



الصفحة الأولى من نسخة أكسفورد (البودليان)



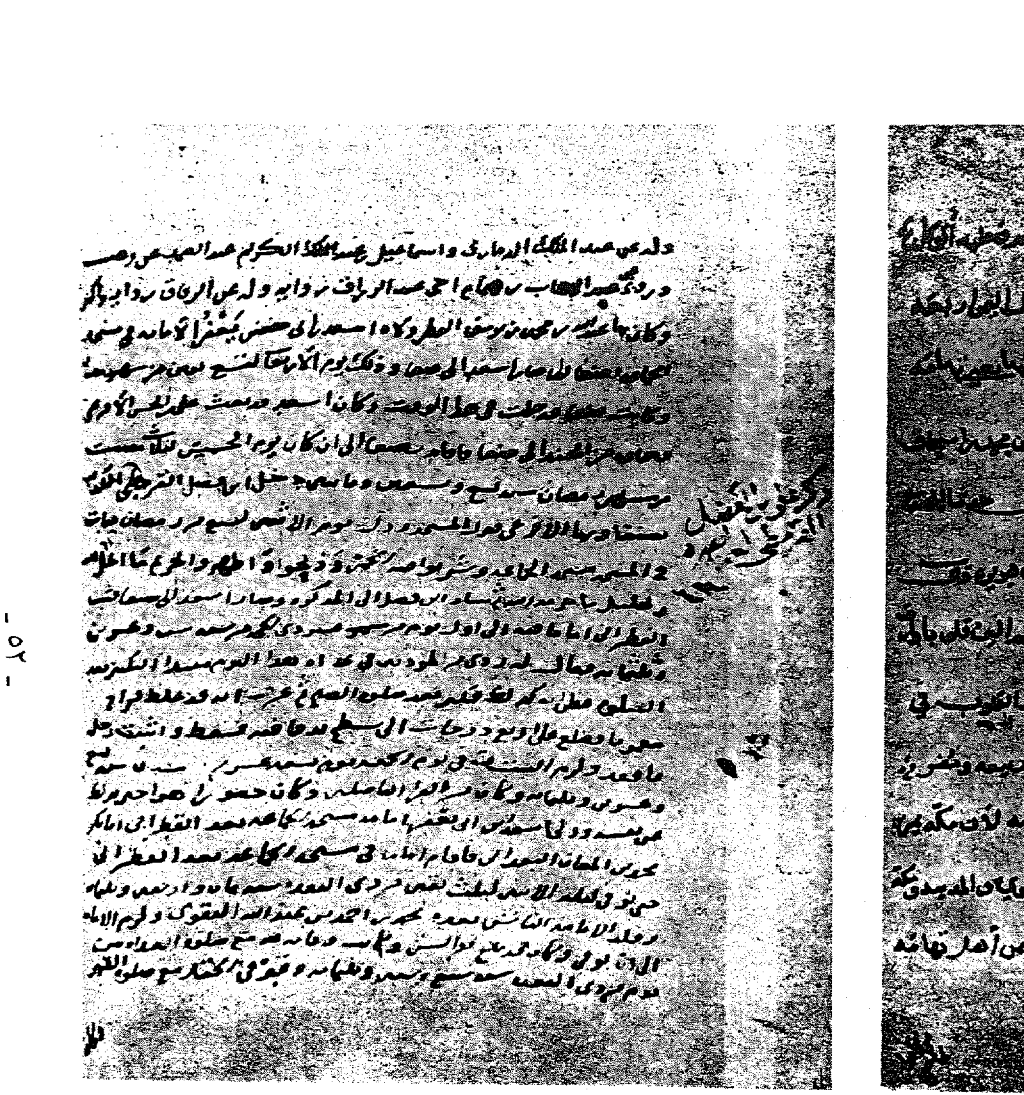
الصفحة الأخيرة من نسخة أكسفورد (البودليان)



الصفحة الأولى من نسخة (المتحف البريطاني)

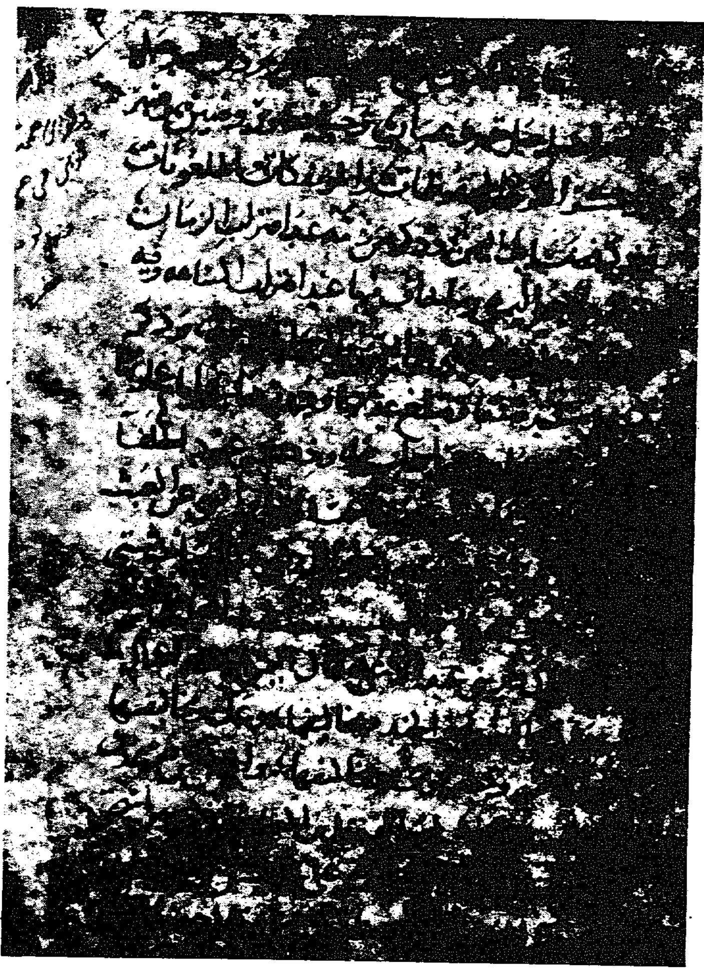


الصفحة الأخيرة من نسخة (المتحف البريطاني)

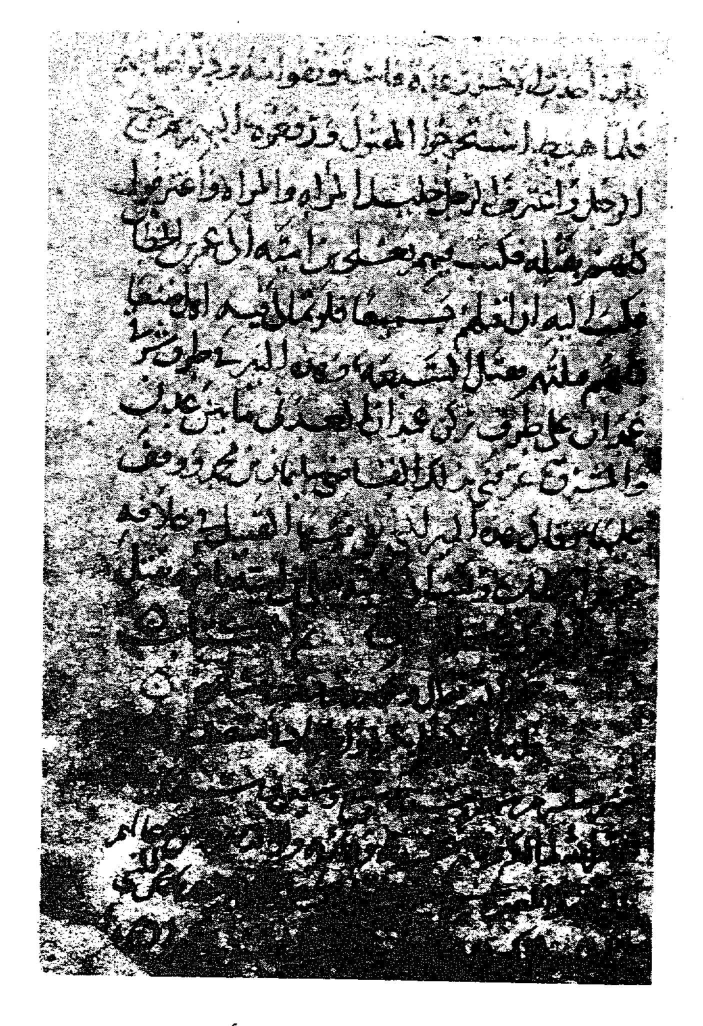


الصفحة الأولى من نسخة (صنعاء)

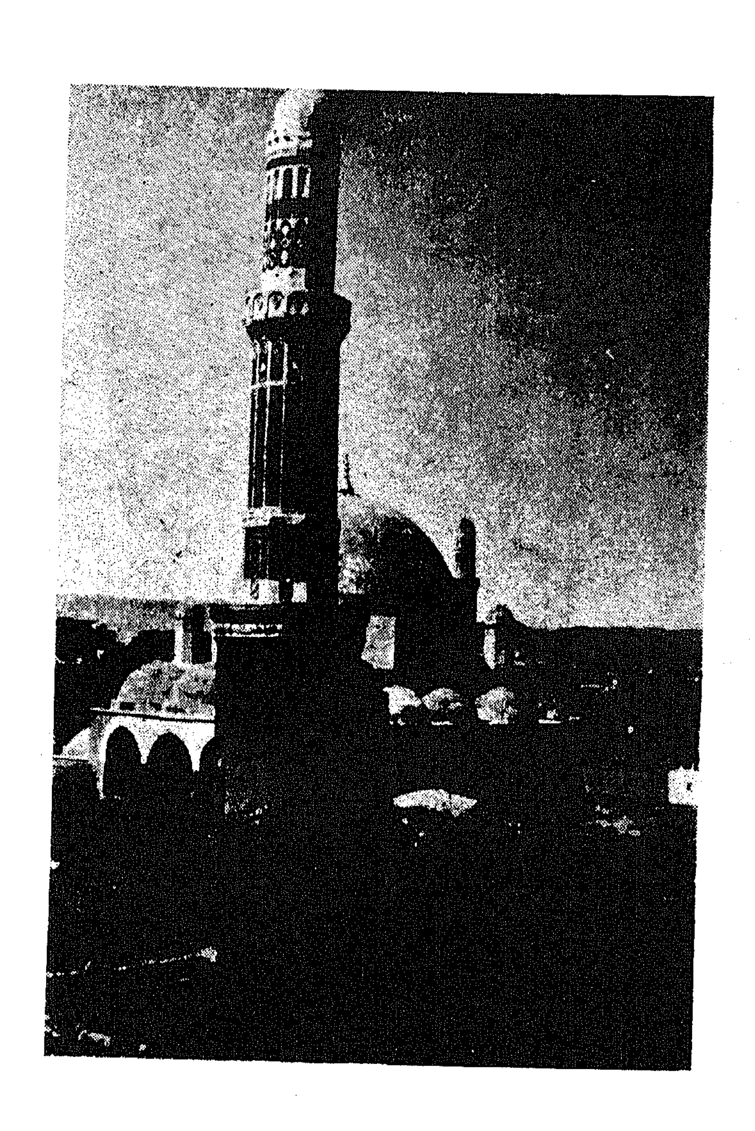
الصفحة الأخيرة من نسخة (صنعاء)

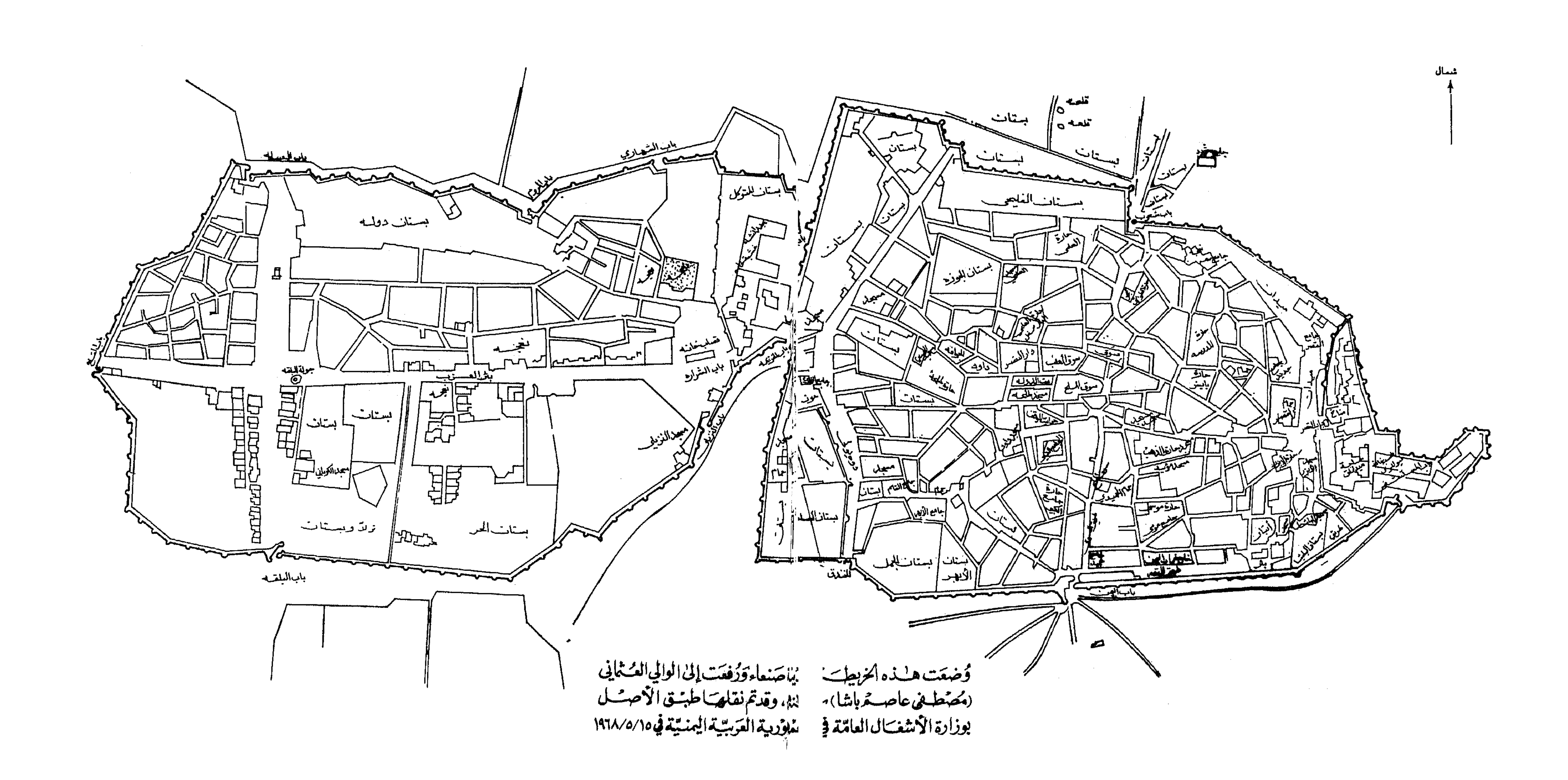


الصفحة الأولى من نسخة السيد أحمد عقبات

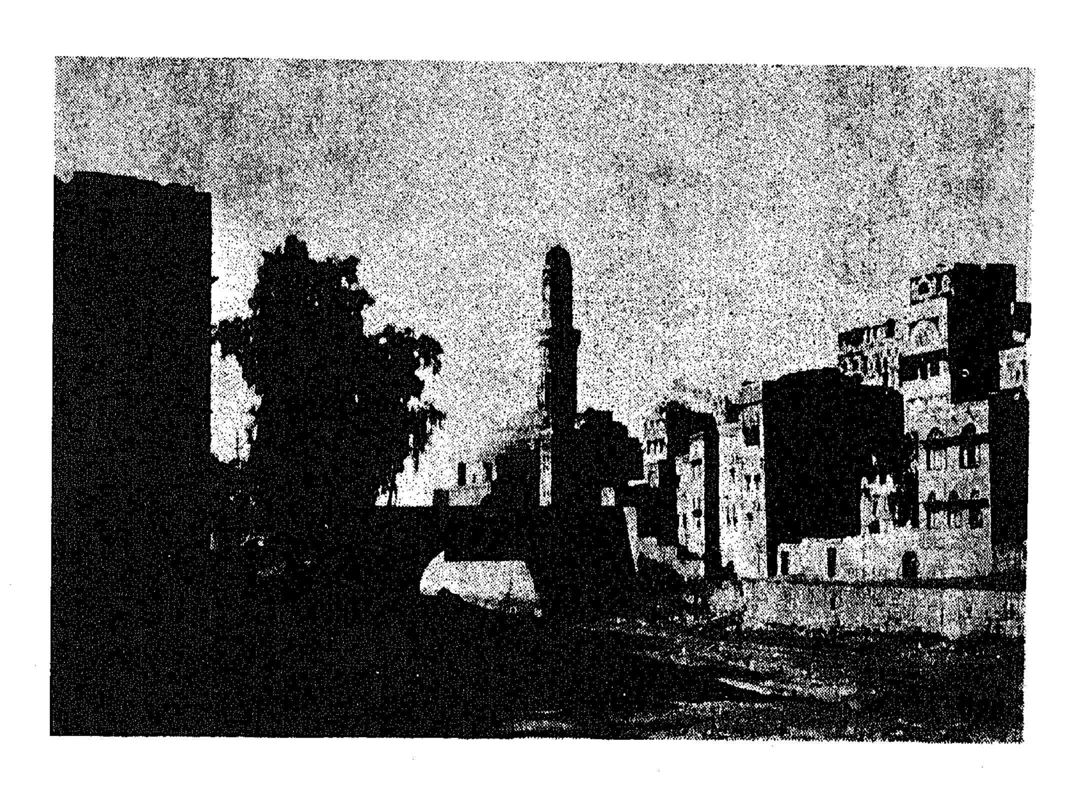


الصفحة الأخيرة من نسخة السيد أحمد عقبات

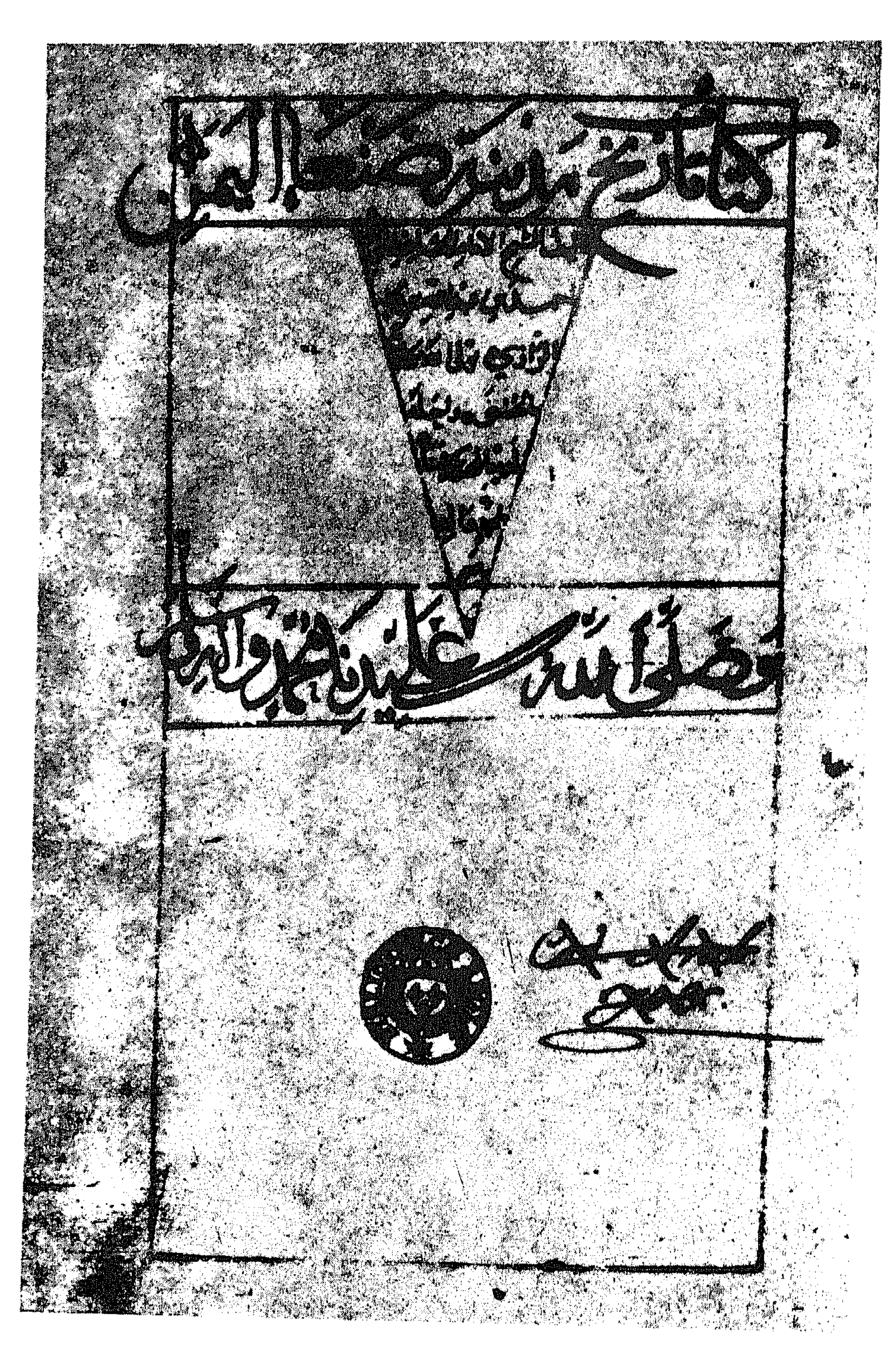




وُضعت هـذه الخريطـ ... ـيا صنعاء ورُفعت إلى الوالي العثماني
(مصطفى عاصم باشا) ... ، وقد تم نقلها طبق الأصل
بوزارة الأشغال العامة في ... ـهورية العربية اليمنية في ١٩٦٨/٥/١٥



السايلة بصنعاء (السرار)


كتاب تاريخ مدينة صنعاء اليمن

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

العنوان من نسخة باريس (با)

كتاب

تاريخ مدينة صنعاء اليمن

تأليف

الشيخ الإمام الحافظ المحَدث أحمد بن عبـد الله
ابن محمّد الرازي ، تولى الله مُكافأتـه بـالحُسنى
وَأحَله لديه المحَل الأسنى بمحَمّد وآلـه وَصَحبـه
وصَلى الله على سَيّدنا محَمّد وآله وَسَلم

[١-ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد ومستحقه ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه خيرته من خلقه[١] .

أما بعد : فإن هذا الجزء الثاني[٢] من تاريخ الرازي ، وفيه ذكر قِدَم صنعاء وفضلها ، وذكر بنائها وعمارتها وأساسها ، وطيبها ، وطيب عيشها ، ونسيمها[٣] ، وما قيل فيها من الأشعار وما جاء فيها من الأخبار والآثار ، وما ذكرها الله تعالى به في القرآن الكريم[٤] ، وذكر رسول الله ﷺ [لها][٥] ، وأمره ببناء مسجدها وجبّانتها ، وما جاء في ذلك من الفضل ، وذكر من عمل ذلك وبدء ذلك[٦] ؛ وقدوم عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام إلى صنعاء ومصلاه بها ؛ وذكر من قدمها من أصحاب رسول الله ﷺ ؛ وذكر ولاتها وفضل أهلها الذين كانوا فيها من رواة[٧] العلم وأهل الدين والحلم والزهد والورع من المحدثين والأئمة والفضلاء ،

---

(١) البسملة والحمدلة والصلاة ليست في حد ، وجاء ذلك في مب بالشكل التالي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ولي الحمد ومستحقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الراشدين خيرة خلقه » .

(٢) حد : « الثالث » . وفي مب : « أما بعد فهذا تاريخ صنعاء حرسها الله وشرفها صقعاً وحسنها صنعاً وبارك فيها وضعاً فيه ذكر قدمها وفضلها » .

(٣) ليست في حد . وفي مب : « وتسميتها » .

(٤) مب : « وما ذكرها الله تعالى في كتبه » .

(٥) من : حد .

(٦) « وبدء ذلك » ليست في حد .

(٧) مب : « رواة الحديث والعلم » .

وذكر مسجد صنعاء[١] ومسجد الجَنَد وما فيهما من البركة[٢] [(حيث بنى ذلك مُعَاذ بن جَبَل ووَبْرُ بن يُحَنِّس الأنصاري بأمر رسول الله ﷺ ، وذكر مسجد فَرْوةَ بنِ مُسَيْك وفضله)[٣] .

وحديث سقاية سَام[٤] بن نُوح - عليه السلام - . وذكر مسجد جبل نُقُم[٥] وعَيْبَان وجبل حَضُور وضِيْن « وصَبِر »[٦] وذكر القرى « المحفوظات »[٦] والمؤتفكات والملعونات ، وذكر فضل[٧] اليمن ، وذكر من ذمه عند اقتراب الزمان ، « وذكر ملاحم اليمن وما كان فيها وما يحاق فيها عند اقتراب الساعة »[٦] وغير[٨] ذلك من العجائب التي في اليمن ، والروايات فيه ، « وذكر فضائل مساجد صنعاء ومبلغ عدتها ودُورِها في أيام عمارتها ، وذكر من قدمها من غير أهلها . وذكر عهود الخلفاء إلى ولاتهم فيها يحضونهم على عمارتها »[٦] والنهي عن العبث والفساد فيها ، وفيه روايات كثيرة في أسباب شتى من ذكر أخبارها][٩] .



---

(١) مب : « وذكر مسجدها » .
(٢) « ومافيها من البركة » ليست في حد .
(٣) ما بين القوسين المفردين ساقط في مب .
(٤) ليست في مب .
(٥) مب : « وذكر مسجد نقم . وفضل جبل نقم » .
(٦) مابين القوسين المزدوجين من مب .
(٧) مب : « فضائل » .
(٨) مب : « وفيه غير ذلك » .
(٩) من : حد ، مب .

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] قال القاضي[☆] حسين[٢] بن محمد ، قال : حدثني عبد الأعلى ، قال : اليمن أربعة أعمال : صنعاء ومخاليفُها ، والجَنَد[☆] ومخاليفُها ، وعَكٌّ ومخاليفُها - يعني تهامة[٣] - وحَضْرَمَوْت ومخاليفُها . وحدود[٤] اليمن من بحر اليمن[٥] إلى طَلْحَة المَلِك .

أبو الفضل العباس[٦] بن محمد بن[٧] إسحَاق [بن يوسف] الحذاقي[٨] قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن[٧] عبد الوارث قال : حدثنا النحوي قال :

(☆) ألحقنا بالكتاب كشافين ، أحدهما لتراجم الرجال ، وثانيهما للتعريف بالأماكن الواردة فيه ، تيسيراً للقارئ ، وإتماماً للفائدة وتجنباً لإثقال الحواشي بتلك التراجم والتعريفات .
فمن يرد أن يلتمس ترجمة عَلَمٍ ، أو تعريفاً بموضع فليرجع إليه .

(١) من هنا إلى أول العنوان « ذكر صنعاء اليمن وفضل اليمن وحدّ اليمن » مسقط في : صف . وقد وقع خرم في : س ؛ ذهب به مقدار ورقة ، وسنشير إلى نهاية هذا الخرم في موضعه .

(٢) بقية النسخ : « الحسين » وهو قاضي صنعاء زمن المؤلف ، انظر ترجمته في كشافنا .

(٣) « يعني تهامة » في با وحدها .

(٤) ساقطة في بقية النسخ .

(٥) كذا في الأصل با ، وفي النسخ الأخرى : « عدن » .

(٦) في (با) وحدها : « ابن عباس » وهو خطأ . و« بن يوسف » ليست في النسخ كلها ، أثبتناها إتماماً للفائدة .

(٧) « ابن » سقطت في مب .

(٨) في الأصل با مهملة ، وفي مب : الحذافي . وما أثبتناه من حد . وانظر عن الحذاقي : ابن الأثير : اللباب ١/٣٥٠ ، السمعاني : الأنساب (١٦٠ / وجه) .

حدثنا الحُمَيْدي قال : حدثنا[1] سفيان (قال : حدثنا أبو العلاء الحضرمي ، قال : حدثنا غيره)[2] قال : حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هُرَيْرَة قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاكم أهْلُ اليَمنِ هم ألْيَنُ قُلوباً وأرقُّ أفئدةً ، الإيمان يمانٍ والحكمةُ يمانية والجفاء والقسوة والغِلظ[3] غِلظ القلوب في الفَدَّادين من أهل الوَبَر عند أصول أذناب الإبل من ربيعة ومضر »[4] .

قال سُفيان : إنما يعني بقوله : « أتاكم أهل اليمن » أهلَ تهامة ، لأن مكة يمنٌ ، وهو قوله : « الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية » .

[٢-أ] قال أبو جعفر النحوي : يعني المدينة[5] ومكة / والبحرين من اليمن .

قال الحُمَيدي ، قال سفيان : يعني بأن من اليمن أهل تهامة من كانوا ، لا يعني الأنساب ؛ لأن مكة تهامة ولأنه يقال : المدينة يمن[6] .

قال طاوس اليماني : من المدينة فالعَكُّ يمن .

---

(١) في با وحدها « أبو سفيان » والصحيح ما أثبتناه فهو سفيان بن عيينة يروي عنه الحميدي . انظر ابن حجر : تهذيب التهذيب ١١٧/٤ ـ ١٢٢ و ٢١٥/٥ ـ ٢١٦ ، والذهبي : تذكرة الحفاظ ٤١٣/٢ ـ ٤١٤

(٢) مابين القوسين ليس في بقية النسخ .

(٣) ليست في : حد ، مب .

(٤) ورد هذا الحديث في مصنف عبد الرزاق حديثين ؛ أولهما ينتهي عند « الحكمة يمانية » وأخرجه من وجه آخر باختلاف يسير في لفظه ، والباقي جعله حديثاً آخر وجدناه أيضاً في مسند أحمد ، وكل منهما أخرجه من طريق آخر مع اختلاف يسير ؛ عبد الرزاق ، المصنف ٥٢/١١ والحاشية ، مسند أحمد ١١٨/٤ ، السيوطي : الجامع الصغير ص ٦

(٥) حد ، مب : « والمدينة » .

(٦) العبارة في حد : « يعني بقوله بأهل اليمن أهل تهامة من كانوا الأنساب ؛ لأن مكة تهامة ولأنه يقال المدينة يمن » وفيها اضطراب أغلق معناها لتحريف وقع فيها .

قـال أبـو علي بن الطبيب[1] : من العراق والكـوفـة والبصرة[2] وبغـداد ، والذي يقول الناس : العراقين ، فالعراقان الكوفة والبصرة ، واليمن تهامة .

قـال الشيخ ابن عبـد الوارث الصنعـاني : هو كما قـال أبـو علي بن الطبيب[3] لأن في حـديث المواقيت التي وقّتهـا النبي ﷺ لأهـل اليمن يَلَمْلَماً ، ولأهـل نَجْـد قَرْناً[4] .

وحديث النبي ﷺ وهو بالمدينة قال : « ما هنا يمن وما هنـا شـام ، فمكـة من اليمن »[5] وقـول النبي ﷺ : « أتـاكم أهـل اليمن هم أرق قلـوبـاً ، الفقـه يمـانٍ والحكمة يمانية وأنا رجل يمان » .

قـال الشيـخ : وجـدت في كتـاب من كتب صنعـاء [من][6] حـديث مشايخها ، طلحة عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعذر عليـه الملتمس فعليه بهذا الوجه »[7] وأشار إلى اليمن .

حديث أحمدَ بن محمد ، قال الفاروق بن عبد الكبير الخطـابي ، أحمـد بن عمر

---

(١) مب : « قال ابن الطيب » ، والتكلة مما سيأتي .

(٢) ليست في حد .

(٣) في مب : « قال علي بن الطيب » وكان ناسخها قد أثبت كلمة « أبو » ثم ضرب عليها .

(٤) الحـديث : « عن ابن عبـاس رضي الله عنـه أن رسول الله ﷺ وقّت لأهـل المـدينـة ذا الحليفـة ولأهـل الشـام الجحفـة ولأهـل نجـد قرن المنـازل ولأهـل اليمن يلملم هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ، فمن أراد الحـج والعمرة ومن كان دون ذلـك فمن حيث أن شـاء ؛ حتى أهـل مكـة من مكة » البخاري : باب الحج ، فصل المواقيت ١٦٥/٢ .

(٥) لم نجـد نص هـذا الحـديث فيما بين أيـدينـا من مصـادر . انظر صحيـح البخـاري ٢١٧/٤ عن أبي هريرة بحديث مختلف .

(٦) من : حد ، مب .

(٧) في السيوطي : الجامع الصغير ١٦٩/٢ : « من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان » .

وهاشم [بن][1] يَعْلى عن عمه أن النبي ﷺ قال : « أنا يمان والحجر الأسود يمان[2] والدين يمان ، لا تقوم الساعة حتى يرجع الإيمان[3] من حيث خرج »[4] .

أبو الحسن[5] ، محمد بن إسحاق بن عَبّاد اليماني ، هاشم بن [علي][6] : قال[7] بكّار بن عَوْنٍ عن ابن سيرين ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال : « أتاكم أهل اليمن [هم][8] أرق أفئدةً ، والإيمان يمان ، والحكمة يمانية » .

حدثني أحمد بن أبي بَحْر ، أحمد[9] بن أبي عبد الله ، علي بن الحسن قال : حدثني أحمد بن يونُس[10] قال : همّام بن منبه : نظرت[11] إلى أبي هريرة قائماً بين قبر النبي ﷺ ومنبره وهو يقول : خبرني رسول الله ﷺ وقال : « أنا يمان والحكمة يمانية ، والجفاء في أهل الوَبَر والفدادين » ، وأومأ بيده إلى المشرق .

روى الأعْمَش عن جامع بن شدّاد عن صَفْوان بن محرز المازني عن عمران بن الحصين قال : « أتيت رسول الله ﷺ فعقلت ناقتي بالباب ودخلت عليه ، فدخل قوم من بني تميم ، فقال : اقبلوا البُشرى يا بني تميم ، قالوا : قد بشّرتنا[12]

---

(1) ليست في با .

(2) ليست في حد .

(3) حد ، مب : « الدين » .

(4) لم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا في استخراج هذا الحديث .

(5) مب : « أبو الحسن بن محمد » ، يعني به المؤلف ها هنا وفيما يأتي : علي بن الحسن بن عبد الوارث .

(6) بياض في الأصل با .

(7) هنا ينتهي الخرم في نسخة الإسكندرية (س) الذي أشرنا إليه في ص ٦٥ حاشية (١) .

(8) من : حد ، مب .

(9) مب : « أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن » .

(10) « أحمد بن يونس » مكررة في حد .

(11) بدلها في با ، س : « مرفوعاً » .

(12) مب : « قالوا بشرنا » .

فأعطنا . قال : ودخل عليه قوم من اليمن ، فقال رسول الله ﷺ : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن ، فقالوا : قبلنا يا رسول الله جئناك لنتفقه في الدين ، ونسألك عن هذا الأمرِ كيف كان / فقال : « كان اللهُ ولم يكن شيء غيرُه ، وكان عرشه [٢-ب] على الماء ثم كتب في الذكر[1] كلّ شيء ، ثم خلق السموات والأرض ـ ثم أتاني آت فقال : إن ناقتك قد انفلتت ، فخرجت ، فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وايم الله لودِدتُ أني كنت تركتها »[2] .

☆ ☆ ☆

---

(١) ليست في س .

(٢) ورد الحديث في البخاري كما يلي : « عن عمران بن حصين قال : إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميم ، قالوا : بشرتنا فأعطنا ، فدخل ناس من أهل اليمن فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم . قالوا : قبلنا ، جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان . قال : كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء ـ ثم أتاني رجل فقال : يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت ، فانطلقت أطلبها ، فإذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم » . البخاري : ١٥٢/٩ باب بدء الخلق . الترمذي : ٧٣٣/٥ باب المناقب . مسند أحمد : ٤٣٦/٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ . وبينها وبين البخاري اختلاف .

[1] ذكر صنعاء اليمن وفضل اليمن وحَدّ اليمن والمعنى الذي سميت من أجله صنعاء ، والمعنى الذي سميت به صنعاء أزال ، واليمن ، وذكر عدن

يقال : إنما سميت صنعاء بصنعاء بن أزال بن يَقْطَن بن عابر[2] وسميت اليمن[3] بأيمن بن يَقْطُن بن عابر[4] بن شالخ[5] بن أَرْفَخْشَذْ بن سام بن نوح (أقبل بعد خروج[6] ثلاثة عشر ذكراً فنزل بموضع[7] باليمن ، فقالت العرب : تيمَّن بنو يقطن ، فسميت اليمن .

وسميت عدن بعدن بن سبأ بن يقشان[8] بن إبراهيم وسميت سبأ وهي باليمن على سبأ بن يَقْطَن بن عابر[4] بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح)[9] .

---

(١) من هنا بدء نسخة أيا صوفيا (صف) .

(٢) مب : « عامر » . بعدها زيادة : « ابن » . ولا معنى لها .

(٣) س : « وسميت اليمن يمن بيمن بن يقطن » .

(٤) صف : « عامر » .

(٥) في الأصل با غير معجمة ، وفي مب : « شالح » بإهمال الحاء . فحررناها من : ياقوت ، صنعاء .

(٦) ليست في صف .

(٧) مب : « موضع من اليمن » .

(٨) « بن يقشان بن إبراهيم » ليست في صف .

(٩) ما بين القوسين ساقط في حد .

(وسميت نجران بنجران بن زيدان[١] بن يشجب بن يعرب وهو المرعف)[٢] ، وسمي يعرب لأنه أول من تعرب في قول أهل اليمن خاصة ، وهو يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

وسميت حضرموت بحضرموت بن يَقْطُن بن عابِر ، وحضرموت في التوراة حاضر موت[٣] .

وسمي قصر غُمْدان الذي بصنعاء اليمن بغُمدان لأن الذي بناه غبدان[٤] ، يقال : إنه رجل من همدان فزاد الناس فيه ميماً . يروى أنه وجد في بعض زوايا قصر غُمدان مكتوب بالمسند : بناه غبدان[٥] .

والحجاز هو ما حجز[٦] بين تِهامَةَ والعِرْض ، وفيما بين اليمن ونجد ، ونجد ما بين الحجاز إلى الشام إلى العُذَيْب .

والطائف من نجد ، والمدينة من نجدٍ ، واليَمَامة والبحرين إلى عُمان من العَرُوض ، وتهامة ما[٧] ساير البحر ، منها مكة . ثم أرض الغرب ، العرض والطول .

---

(١) با ، س ، مب : زيد . وهو تصحيف حررنا صوابه من : ياقوت ، نجران . وفيه : « بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .. وهو المرعف » .

(٢) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٣) بقية النسخ : « حاضر ميت » .

(٤) في الأصل با : « غمدان » ، وبقية النسخ كما أثبتناه ويقويه سياق الخبر . ولم نجد في الإكليل للهمداني في حديثه عن قصر غمدان ما يشير إلى ذلك .

(٥) با : غمدان ، س ، مب : عبدان . واخترنا ما في حد ، صف ، لاتفاقه مع الخبر .

(٦) صف زيادة : « فيما » .

(٧) مب زيادة : « بين » .

قال : والجزيرة مابين الفراتِ ودجلةَ ، والطور مابين أيلة[١] وسيناء .

قال ابن عباس : إنما سميت جزيرة العرب لإحاطة البحار والأنهار بها من أقطارها وأطرافها[٢] فصاروا فيها في مثل جزيرة من جزائر البحر[٣] .

قال ابن عمر : إن رسول الله ﷺ قال : « اللهمّ باركْ لنا في مُدّنا و [في][٤] صَاعِنَا وفي مدينتنا[٥] ، وفي شامنا . فقال رجل[٦] : يا رسول الله : / وفي [٣-أ] عراقنا . فقال : اللهم بارك لنا في مُدّنا وفي[٧] صاعنا ، وفي مدينتنا وفي يمننا وفي شامنا . فقال الرجل[٨] : يا رسول الله ، وفي عراقنا ، فقال[٩] : (اللهم بارك لنا في مُدّنا وبارك لنا[١٠] في صاعنا وبارك لنا[١٠] في مدينتنا ، وبارك لنا[١٠] يمننا ، وبارك لنا[١٠] في شامنا . فقال الرجل : يا رسول الله : وفي عراقنا ، فقال)[١١] : إن بها الزلازل والفتن ، ومنها يطلُع قرن الشيطان »[١٢] .

---

(١) الأصول كلها « دجلة » ولعل ما أثبتناه الصواب ، انظر من أجل ذلك : ياقوت ، الطور . وانظر صفة الجزيرة ص ٤٧ . وبعد كلمة سيناء في الأصول كلمة لم نهتد إلى قراءتها وصورتها : « سد ما » .

(٢) ليست في حد .

(٣) مب : البحار ، راجع صفة الجزيرة ص ٤٧ .

(٤) من : حد .

(٥) مب زيادة : « وفي يمننا » .

(٦) في صف : « فقال رسول الله » . وأسقط فيها « رجل يا » . وفي مب : الرجل ، وهو خطأ واضح .

(٧) في مب : « وبارك في صاعنا وبارك في مدينتنا وبارك لنا في يمننا وبارك لنا في شامنا » .

(٨) في با ، س : « رجل » .

(٩) مب : « فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

(١٠) « بارك لنا » ساقطة في س .

(١١) مابين القوسين ليس في صف ، مب . ومكرر في س .

(١٢) البخاري ٦٨/٩ ، ٨٧ و ٤١/٢ . مسند أحمد ٩٠/٢ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٦ مع بعض الاختلاف ولم يرد فيها ذكر العراق . وانظر مسند عبد الله بن عمر ص ٧٤ حيث ورد فيه ذكر العراق .

قال أبو الحسن : حدثنيه أبو العباس ، قال الصائغ محمد بن إسماعيل ، قال هارون بن معروف ، قال ضُمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شَوْذَب ، عن توبة العنبري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن أبيه عن رسول الله ﷺ . قال ابن شوذب في هذا الحديث : كأنهم يروون[1] أن مكة يمانية .

حدثنا الكَشْوَري ، قال ابن ضُمْرَة ، قال يحي بن وثاب الجَنَدي قال حنظلةُ بن أبي سفيان ، قال : سمعت طاوساً يقول : قال رسول الله ﷺ : « أتاكم أهل اليمن[2] ، هم ألين قلوباً وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والحكمة يمانية » قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن من أين نعد اليمن ؟ قال : من أين تعد اليمن[3] ؟ المدينة فيمننا .

قال يزيد الرشيد[4] : أمرنا الحجاج بذرع البصرة فذرعناها فجاءت ثلاثة[5] أميال في خمسة أميال[6] ، قال أبو عبد الله : وقد زادوا بعد ذلك في[7] عرضها نحو ميلين أو أقل أو أكثر والله تعالى أعلم .

☆ ☆ ☆

---

(١) حد ، صف ، مب : « يرون » .
(٢) « أتاكم أهل اليمن » مكررة في : حد ، صف ، مب .
(٣) « من أين تعد اليمن » ساقطة في حد ، صف ، مب .
(٤) حد : « ابن الرشيد » .
(٥) صف : « عشرة » .
(٦) « في خمسة أميال » ليست في س .
(٧) صف : « فيها » .

تسمية صنعاء أزال ، ومعنى ذلك ، وتسمية قرى حول صنعاء وذكر بناء صنعاء ، وأول من بنى غمدان بصنعاء[١]

قال أبو محمد[٢] : حدثني حَفْص بن أبي الدغيش[٣] ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي شيبة ، قال : كان ليقْطُن بن عابر بن سام بن نوح الذي بنى غُمْدان أربعة عشر[٤] ابناً سميت القرى بأسمائهم منهم : أزال ، وهي صنعاء ، ومنهم عُفَار[٥] وهي غيان ، ومنهم دقلا وهي يكلا[٦] .

قال أبو محمد : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثني إسحاق بن منقار عن أبي عياش[٧] قال : كان رجل يقال له أزال ، أراد أن يبني صنعاء عند المِقْرانة من طرف نُقُم مما يلي طريق صنعاء ، فعكم ثوراً فصرعه ، ثم ذهب ليقضي حاجته / ، فجاء حدأ فخطف الشفرة ، فما زال أزال يتبع الحدأ حتى طرح الشفرة على رأس غُمْدان ، فأمر أزال بالثور ففسخ[٨] ثم نحره على رأس غُمدان ، وابتنى غمداناً ، وقد جاء في الخبر عن وهب بن منبه أنه قال : مكتوب في التوراة : [٢ـب]

---

(١) صف : « وأول من بنى بنيان صنعاء » .

(٢) يعني به المؤلف ـ كلما ورد بهذه الكنية ـ عبيد بن محمد الكشوري ؛ المؤلف كثير النقل عنه ، انظر ترجمته في الكشاف بآخر الكتاب .

(٣) الأصل با : « حفص عن أبي عيس » ، س : « عن أبي عيش » . وما أثبتناه من بقية النسخ وهو الصحيح .

(٤) سبق في ص ٧٠ ثلاثة عشر .

(٥) حد : عفان ، مصحفة . وفي س ، مب : « غفار » بالغين المعجمة .

(٦) مب : « تكلا » . صف : « تقلا » . وهي في حد مهملة .

(٧) في الأصل با ، وفي حد مهملة ، وأعجمناها من النسخ الأخرى .

(٨) أي طرح (المحيط) .

« أزال كل عليك وأنا أتحنن عليك » يرويه أبو محمد[1] ، قال : حدثني محمد بن عمر ، قال محمد بن يزيد الصنعاني عن بعض من أخبره عن وهب .

قال أبو محمد : وحدثني محمد بن عمر السمسار ، عبد الوهاب بن همّام قال : سمعت أبي يحدث عن بعض أهل العلم ، أحسبه قال وهب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل أزال كُلٌّ عليك وأنا أتحنن عليك »[2] قال وهب : صنعاء أجدها في الكتب أزال ؛ يا أزال كل عليك وأنا أتحنن عليك ، أزال ويحك من وطء النعال . وقال وهب : وقد[3] قرأت الكتب التي أنزلها الله تعالى فإذا فيها : « أزال كل عليك وأنا أتحنن عليك ، أزال بورك فيك وفيما حواليك » .



---

(١) لم ينسب الهمداني هذا القول للتوراة بل نسبه إلى هاتف سمعه أهل صنعاء ، انظر الإكليل ٢١/٨

(٢) لم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا في تخريج هذا الحديث .

(٣) با ، حد ، س ، مب : « وقد قرأ بعض الكتب التي أنزلها الله تعالى ، فقرأه فإذا فيه ... » والعبارة مضطربة فأثبتنا ما في صف .

ذكر طيب صنعاء وهوائها وبدء عمارة سام بن نوح فيها[1]

ذكر أنه لَمَّا توفي نوح عليه السلام اجتوى[2] ابنه سام السكنى في أرض الشمال فأقبل طالعاً في الجنوب يرتاد أطيب البلاد حتى صار إلى الإقليم الأول فوجد اليمن أطيبه مسكناً ، وارتاد اليمن فوجد حقل صنعاء أطيبها بعد المدة الطويلة فوضع مقرانةً ـ وهو الخيط الذي يُقدر به البَنّاء إذا مَدَّه بموضع الأساس ـ في ناحية فج عضدان في غربي الحقل مما يلي جبل عَيْبان ، وبين نُقُم وعَيْبان ؛ وهما جبلا صنعاء شرقياً وغربياً ، ستة أميال فيما ذكر ابن عبد الوارث ، وصنعاء اليوم فيما بينهما ، فلَمَّا بنى سام في غربي الحقل ، وبنى ذلك الظبر[3] ، وهو إلى الآن معروف بصنعاء ، فلمَّا رفعه بعث الله تعالى طيراً فاختطف المقرانة ، يعني الخيط ، فطار به ، وسام يتبعه لينظر أين يسقطه ، فأمَّ الطائر إلى جبوب النعيم من سفح نقم ، فوقع بها ، فلمَّا رهقه طار بها وطرحها على حَرَّة غُمْدان ، فلمَّا قرت المقرانة على حَرَّة غُمْدان علم سام أن قد أمر بالبناء هنالك ، فأسَّ غُمدان ، واحتفر بئره ، وهي التي تحت غُمْدان إلى اليوم ، يستسقى منها ، تسمى كرامة ، مقابلة لأول / باب من أبواب مسجد صنعاء ، من ناحية المشرق ، ومن أسفل مدينة صنعاء ، وماؤها أجاج . قال : فبنيت صنعاء بين الجبلين جبل نُقُم وعَيْبَان[4] ، وهي فيما بين ذلك وبين الجبلين ستة أميال . [٤-أ]

---

(١) صف : « لها » .

(٢) الأصل با : « أحب » ولا يستقيم بها المعنى والتصحيح من بقية النسخ ، وانظر الخبر بنصه في الإكليل ٤/٨

(٣) الأصول : « الضبر » والتصويب من (صفة الجزيرة للهمداني ١٩٥) حيث يقول : « الظبر بالظاء : وهو حرف الجبل وحرف البناء » وكذا في الإكليل ٤/٨

(٤) صف : « بين الجبلين نقم وعيبان » . مب : « بين الجبلين جبل نقم وجبل عيبان » .

ذكر بدء أول عمارة صنعاء وما كان الطالع في ذلك الوقت

قال ابن يعقوب الهمداني : « ذكر حُسّاب اليمن كابراً عن كابرٍ أن الطالع كان ساعتئذ[١] الثور ، وفيه الزُّهرة والمرِّيخ وتوجد طباع هذا البرج في ثبات[٢] الأشياء وقلة تغيرها ، ودوام هذا[٣] الأساس أنه أقام في تزايد مع الملوك قرب أربعة آلاف سنة ، وبقي[٤] من بعض حيطانه الجروب المقابلة[٥] لأبواب المسجد الجامع بصنعاء ، ثم تزايدت صنعاء في الإسلام إلى بضع وتسعين سنة ومئتين من الهجرة ، وخربت ، ولم تلبث أن عادت ، فهي اليوم تكاد أن تقارب ما كانت عليه أو هي تزيد ، وعلماء صنعاء يروون أنها تعمر بعد خرابها وتملأ ما بين جبليها ، وتصير سوقها في بطن واديها »[٦] .

وقد خربت صنعاء وعادت ، وهي اليوم خراب ، وأرجو أن الله تعالى يعمرها بالصالحين من عباده .

وذكر عن إبراهيم بن إسماعيل[٧] المرطس ، وكان من تجار صنعاء ؛ أنه كان بالبصرة سنة خمسين ومئتين فرأى جماعة مطيفين بغلام جليل وهو يعظ الناس ،

---

(١) صف : حينئذ .

(٢) س : طباع .

(٣) ساقطة في مب .

(٤) الأصول : « ويعاد » والتصحيح من الإكليل .

(٥) الأصول : « الحروب المقابل » والتصحيح من الإكليل .

(٦) انتهى ما جاء في الإكليل ٥/٨ ، ويستفاد مما عقب به المؤلف على نص الهمداني بأن صنعاء كانت خراباً في أيامه حوالي منتصف القرن الخامس للهجرة .

(٧) با : « إسماعيل بن إبراهيم » والتصحيح من بقية النسخ ومن الإكليل وفيه بدل « المرطس » « القهمي » .

فأقبل على أهل البصرة فقال : (يا أهل البصرة قرب أمر البصرة)[1] يا أهل البصرة عَوِّدوا نساءكم الحفا كأني أسمع قعقعة خلاخلهن على أقتاب الإبل ، ثم أقبل على قوم من أهل البصرة كانوا يتجرون بصنعاء مثل بني مسكين وبني بذيل فقال : يا أهل صنعاء ! الصَرْد الصَرْد[2] فإنه لا ينفعكم غيرها ، يا أيها الناس ! إن أول مدينة تخرب من الجاهلية القديمة لصنعاء ، وإن أولَ مدينة تخرب من مدن الإسلام للبصرة ، وبين خرابها أربعون سنة تنقص أشهر أو تزيد أشهر[3] فكان ذلك كذلك . وكان بينهما كما قال الغلام الجليل ، وكان يقول : الويل لك يا بصرة ، ثم الأمر إليك يا صنعاء .

قال إبراهيم بن محمد عن المعمر النحوي : حدثني أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن معقل بن منبّه ، حدثني يوسف / بن أبي خليد[4] ، محمد بن أبي خليد[5] ، قال : حدثني أخي خليد بن أبي خليد[6] ، عن محمد بن ماهان عن وهب بن منبه أنه قال : أول حجر وضعت على حجر بعد الكعبة حَرّان الجزيرة ، وغُمْدان بصنعاء [اليمن[7]] ، وابتنى حَرَّان الجزيرة نوح[8] ، وابتنى غُمْدان بصنعاء اليمن سام بن نوح[9] . [٤ـب]

---

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) حد : « الضرب الضرب » . والصرد : المكان المرتفع من الجبل (المحيط) .

(٣) صف : « تنقص شهراً تزيد شهراً » . مب : « تنقص شهر أو تزيد شهراً » ، وانظر الخبر في الإكليل ٦/٨ مع بعض الاختلاف .

(٤) حد : « حليل » ولعله تصحيف .

(٥) « محمد بن خليد » ساقطة في : صف ، مب .

(٦) « بن أبي خليد » ساقطة في مب .

(٧) من بقية النسخ .

(٨) الأصل با : « سام بن نوح » وأثبتنا مافي بقية النسخ ، وانظر ياقوت ٢٣٥/٢ .

(٩) انظر ماجاء حول من بنى غمدان : ابن رسته : الأعلاق النفيسة ١١٠ ، والهمداني : الإكليل ٢/٨ ـ ٢١ ، وصفة الجزيرة ١٩٥ ، وياقوت ٢١٠/٤ .

(قال أبو محمد ، وحدثني همَّام بن مَسْلَمَة بن عُقْبَة بن هَمّام[1]) قال : سمعت الذّماري يقول : أول حجر وضع على حجر باليمن غُمْدان ؛ بناه شراحيل الحِمْيَري ، وبنى القصبة بعده بألف عام اليشرح[2] يحضب .

قال أبو محمد : حدثني هَمَّام قال : أخبرني ابن مطاع قال : سمعت مَسْلَمَة بنَ عُقبة يقول : كان غمدان عشرة سقوف إلى أعلى ، سقف فوق سقف ، بين كل سقفين أربعون درجة ، وكان في أعلاه[3] بيت عشر في[4] عشر ، سقفُ جميعه رخامة مطبقة عليه .

قال الحسن بن يعقوب : « كان الذي بنى غُمْدان اليشرح[2] يحضب فلمَّا نظر إلى ظله بالغداة قد بلغ إلى سفح عَيْبَان كف عن البناء[5] » .

قال : « وحدثني عمرو بن إسحاق الحضرَمي عن أبيه عن جده أن شعران أوتر هو الذي وصل بنيان القصور وأحاط على صنعاء بحائط ، وأن اليشرح[6] كان ملك صنعاء ، وأنه كان بنى غمدان على سبعة أسقف ؛ كل سقف منها على أربعين ذراعاً ، وكان له أربعة أوجه في ترابيعه ؛ وجه منه مبني بحجارة حمر ، ووجه بحجارة خضر ، ووجه بحجارة سود ، ووجه بحجارة بيض . وفي أعلاه غرفة لها لهوج ، كل لهج[7] بباب رخام ، في مقيل من الساج والأبنوس ، وسقف الغرفة رخامة واحدة صفيحة .

---

(١) ما بين القوسين ساقط في س .
(٢) صورتها في النسخ كلها : « ألي شرح » وفضلنا كتابتها بهذا الشكل . انظر ياقوت : معجم البلدان : صنعاء .
(٣) بقية النسخ : « رأسه » .
(٤) مب زيادة : « ستة » .
(٥) الهمداني : الإكليل ١٩/٨ .
(٦) الأصل با و س : « وأن شر » والتصحيح مما سبق .
(٧) اللهج : الكوة (الهمداني : الإكليل ٢٠/٨) .

وقال آخرون : كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثماني قطع مؤلفة ، وكان له أربعة تماثيل من الصفر ، على كل ربع من أركانه تمثال على صورة الأسد ، كل تمثال رأسه وصدره خارجان عن القصر ورجلاه في الدار ، وكانت الريح إذا هبَّت في أجواف تلك التماثيل سمع لها زئير من مكان بعيد ، وكانت إلى جانب القصر نخلة سحوق[1] تسمى الدامغة ، وكانت تطرح بعسبانها إلى بعض أركان القصر ، وكان من يستلقي في أعلى غرفة غمدان على فراشه يرى طيور السماء إذا مرت به من تحت تلك الرخامة المطبقة في أعلى الغرفة ، وإذا أسرج فيه رأى ذلك من رأس عجيب .

[٥ـأ] قال محمد بنُ خالد : إن وهب / بن منبه قال : لَمَّا بَنَى غُمْدان صاحبُ غُمْدان[2] وبلغ غرفته العليا أطبق سقفها برخامة واحدة ، وكان يستلقي على فراشه في الغرفة فيمر به الطائر فيعرف الحدأ من الغراب من خلف الرخامة ، وكان يسرج فيها القناديلَ فتُرى من رأس عجيب ، فإذا رأت ذلك الأعراب قالوا على صنعاء غيث جَوْد ، وليس بين نقلة الأخبار خلاف أن الذي أسَّ غُمْدان هو سام بن نوح[3] ، وأن العمارة بلغت إلى أن كان على سبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً ، (فذلك مئتا ذراع وثمانون ذراعاً[4]) وهذا لا يمكن لأن أربعين ذراعاً بين كل سقفين كثير ، والذي ثبت أنه روي أنه عشرون سقفاً ، كل سقف على عشرة[5] أذرع ، فذلك مئتا ذراع ، ولن يتعذر ما روي لقدرتهم على البناء ، وعلى كل معجزة منه ، وكانت غرفة الرأس العليا فيما يقال في الأخبار مجلسَ الملك ، اثني عشر ذراعاً ، (في اثني عشر ذراعاً[4]) عليها حجر من رخام »[6]

(١) ليست في حد . والسحوق : الطويلة ، والدامغة : من صفات النخل (المحيط) .
(٢) « صاحب غمدان » ليست في مب .
(٣) انظر ما سبق حول الخلاف على من بنى غمدان ص ٧٨ الحاشية (٩) .
(٤) ما بين القوسين ليس في حد .
(٥) با : « عشرين » والتصحيح من بقية النسخ والإكليل ١٨/٨ .
(٦) الهمداني : الإكليل ٣/٨ ـ ٢٢ .

والتماثيل التي ذكرنا في الأركان ، وسنذكر خبر غُمْدان فيما بعد هذا من الكتاب إن شاء الله تعالى .

وروي أنه لمّا فرغ اليشرح من بنائه قال فيه شعراً بالحميرية لم يحفظ منه إلا هذا البيت :

إني أَنَــــا القَيْــــلُ أَلْيَ شْرُحٍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ حَسْبُـكَ[1] غُمْـدَانُ بِبْهَمَــات

وقيل : إنه وجد في بعض زوايا غُمْدان : « بناه غبدان » ، وقيل إنـه رجل من همدان وإن الناس زادوا فيه ميماً فقالوا غُمْـدان . وكان ظلـه يبلغ عَيبـان[2] . وكان أول حجر بني باليمن غُمْدان .

قال علقمة الأصغر يصف غُمدان : [وافر]

مَصَابِيحُ السَّلِيطِ تَلُوحُ[3] فِيـه ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ إذَا يُمْسِي كَتَـوْمَــاضِ البُرُوق

وقال امرؤ القيس ، ويروى لتبع[4] : [الطويل]

وَكانَ لَنـا غُمْـدَانُ أَرْضـاً نَحُلُّهـا ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ وقَـاعـاً وفيهـا ربنـا الخير مَرْثِـدُ[5]

وقال آخر من حمير[6] : [المتقارب]

---

(1) الإكليل : « حصنت » وانظر التعليق عليها فيه ٢١/٨ والحاشية ١٧٥ .

(2) بإزاء هذا الخبر في هامش نسخة الأمبروزيانا (مب) حاشية بخط الناسخ نصها : « لعل صاحب التاريخ لم يقف على ماقـالتـه حمير في صنعـاء وغـمـدان وإلا فقـد أكثروا وطولوا في تواريخهم في غمدان وسقفه ، ولعله ماصحت له روايات من نقل عنهم » .

(3) الإكليل ٢٠/٨ : « يلحن » .

(4) حد ، صف ، مب : « وقال آخر من حمير » . وكذا الإكليل ١٣/٨ .

(5) ماأثبتناه من : حد ، س ، والإكليل ١٣/٨ ، وفي بـا : « وقـاعـا ومنـا الخير مرثـد » وفي صف : « وقاعاً وفيها ومن الخير مرثد » وفي مب : « وقاعاً ومنا الخير الخير مرثد » .

(6) حـد ، صف ، مب : « وقـال امرؤ القيس ويروى لتبـع » وفي الإكليـل ١٦/٨ : « وقـال أسعـد تبع » .

وغُمْــدان قصرٌ لنـــا مُشرف[1] ... مـــآجلــه حـولَـــه يُـزْهِرُ
وكَـــانَ مُعَسْكرنَـــا بــأَزال[2] ... لنـــا عَسْكَرٌ دونَـــه عَسْكَرُ

وقال الأعشى[3] : [مخلع البسيط]

وأَهْـلُ غُمْـــدانَ حَيْثُ كانُــوا ... جَمَّعُـوا مَـــا جَمَّـع الخِيَـــارُ[4]
[٥-ب] / فَصَبَّحَتْهُمْ مِنْ الـــــــدَّوَاهِي ... جَـــائِحَـــةٌ عَقْبُهـــا الـــدَّمَـــارُ

[5] قال أبو محمد : حـدثني أبو عمرو حفص بن أبي الـدُّغَيْش ، قـال : حـدثني عبد الملك الذِّمـاري قـال : أول حجر وضع على حجر بعـد الغرق غُمْـدان ، بنـاه يقطن بن عابر بن سام بن نوح .

قال غسان بن أبي عُبَيد : حَفر بئر سقايـة المسجـد الأعظم بصنعـاء سـام بن نوح ، قال غسان : ولقرية صنعاء منذ بنيت أربعة آلاف سنة .

واختلف الرواة في طـول غمـدان وعرضـه ، فقـال قـوم : كل وجـه غلـوة

---

(١) حد : « مشرق » .
(٢) ما أثبتناه من : صف ، مب . وفي با ، س : « وكان معسكرنا نازل » وفي حد : « وكان معسكر بأزال » . والبيت في الإكليل :
« وكان معسكرنـــا دائمـــاً ... أزال وعسكره عسكر »
(٣) صف زيادة : « في ذلك شعراً » .
(٤) مب : « الجبار » وفي الإكليل : « أجمع ما يجمع الخيار » والبيت الأول في ديوان الأعشى :
وأهـــل غمـــدان جمعـــوا ... للـدهر مـــا يجمـع الخيـــار
والبيتـان همـا الخامس والسـادس ـ ديوانـه ٢٨١ ـ من قصيـدة في هجاء بني جحدر من ربيعة مطلعها :
ألم تروا إرمـــا وعـــادا ... أودى بهـــا الليـل والنهـــار
(٥) من هنا بداية الخرم في : صف ، وسنشير إلى نهاية هذا الخرم في موضعه .

بالغة[1] ، وقال آخرون أكثر من ذلك ، وقالوا : كان في أعلاه[2] بيضة رخام كالجسد فإذا أرادوا موافاة من حولهم لأمر حدث أوقدت الشماع فيها فأضاءت كالنجم فيراها من في أقصى ظواهر همدان[3] .

وقال تُبّع يصف صنعاء وغُمْدان وما حول ذلك : [الخفيف]

دَارُنا الدّارُ ماتُرَام[4] اهتِضَاماً ... مِنْ عَدُوٍّ ودَارُنا خَيْرُ دَارِ
إنَّ قَحْطَانَ مذ[5] بَنَاها ، بنَاهَا ... بَيْنَ بَرِّيَّة وَبَيْنَ بِحَارِ
نطِّقَتْ بالكُرومِ والنخْلِ والزَّرْ ... ع وأصناف طَيِّبِ الأَشْجَارِ
وتسيحُ العُيُونُ فيها فما إنْ[6] ... تَسْمَعُ إلا تَسَلْسُلَ الأنهارِ
ليسَ يُؤذِيهم بها وَهَجُ الحَرْ ... رِوَلا القَرّ في زَمَانِ اقْترارِ
طَابَ فيها الطّعَام والماء[7] والنو ... م وَلَيْلٌ مُطَيَّبٌ كالنَّهارِ
إن آثارَنا تَدُلُّ عَلَيْنَا ... فانْظروا بَعْدَنا إلى الآثارِ

وقال ابن يعقوب : [الكامل]

من بعد[8] غمدانِ المُنيفِ وأهْلِهِ ... فَهُوَ الشِّفَاءُ لِقَلْبِ مَنْ يَتَفَكَّرُ
يَسْمُو إلى كَبِدِ السَّماءِ مُصَعَّداً ... عِشْرينَ سَقْفاً سَقْفُها[9] لا يَقْصُرُ

(1) كذا الأصول ، وفي الإكليل ١٢/٨ : « ألف بألف » وانظر حواشيه : الحاشية ١٠١

(2) با : « أعلاه غرفة رخام بيضة رخام » ، س ، مب : « في أعلاه غرفة بيضة رخام » . وما أثبتناه من حد .

(3) أي شمال غرب صنعاء .

(4) با ، س : « تضام » وما أثبتناه من بقية النسخ ومن الإكليل ١٧/٨ .

(5) بقية النسخ والإكليل : « إذ » .

(6) ساقطة في بقية النسخ والإكليل ، وبدونها لا يقوم وزن البيت .

(7) الإكليل : « والنبات » .

(8) بقية النسخ : « أم أين » .

(9) كذا الأصول ، وفي الإكليل : « سمكها » .

وَمِنَ السَّحـاب مُعَصَّبٌ بِغَمَـامَـةٍ وَمِنَ الرُّخـامِ مُمَنْطَـقٌ ومُـؤَزَّرُ
مُتَـلاحِكاً بـالقطْرِ مِنْـه صَخْرُه والجِـزْعُ بَيْن صُرُوحِـه والمَرْمَرُ
وَبِكُـل ركْنٍ رأسُ نَسْرٍ طَـائِرٍ أو رَأسُ لَيْثٍ مِنْ نُحـاسٍ يَـزْأَرُ
مُتَضمنـاً في صَـدْره قَطـارةً لِحِسَـاب أَجْـزَاءِ النَّهـارِ تُقَطِّرُ
[٦-أ] / والطَّيْرُ عاكِفَـةٌ[١] عَلَيْه وفُودُهـا ومِيَـاهُهَـا قَنَـواتُهـا تَتَهـدَّرُ
يَنْبُـوعُ عَيْنٍ لا يكـدِّرُ[٢] شُرْبُهـا فَبِرَأسِـه مِنْ فَـوقِ ذَلِـكَ مَنْظَرُ
بِرُخَـامَـةٍ مَبْهـومَـةٍ فَمَتى يُرِدْ أَرْبَـابُـه مَنْ حَـوْلَـه[٣] لَمْ يُعْسِرُوا
جـا قضُّهم[٤] بقضيضهم إذ عـاينوا نـارَ[٥] الرُّخَامـة في صفاهـا تُزْهِر
هَـذَاكَ كَـانَ صَريخُهم لجُمُـوعِهم مِنْ غَيْرِ مُنْبعِثٍ تَعَـوَّدَ يُخْطِر
فـأزالـه الـدَّهْرُ الخَـؤونُ وأهْلَـه فَحَـوَتْهُمُ بَعْـد التحـارُبِ أَقْبُرُ

ويقال : لم يزل غُمْدان قائماً حتى هدمه فروة بن مُسَيْك المرادي بأمر رسول الله ﷺ ، وقد قيل هدم في أيام أبي بكر رضي الله عنه ، وقيل : هدم في أيام عثمان رضي الله عنه ، وقيل : أمر رسول الله ﷺ باذان فهدمه ؛ والله أعلم أيّ ذلك كان ، وسنذكر ذلك في باب أخبار غمدان بعد هذا إن شاء الله تعالى . [هدم غُمدان]

ويقال : إن عامة عمارة قصبة صنعاء إنما عمِّرت بنقض غمدان .

---

(١) الإكليل : « واقفة » .
(٢) في خد ، مب ، والإكليل : « يصرد » . والصرد : الشديد البرودة (المحيط) .
(٣) الإكليل : « مدخولة » تصحيف واضح .
(٤) مب : « حتى يجيء قضهم » والأبيات الثلاثة التالية ليست في الإكليل .
(٥) مب : « نور » .

قال أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن معقل بن منبه : حدثني همّام بن مسلمة قال : أخبرني ابن مطاع قال : سمعت مسلمة يقول : كان غمدان عشرة سقوف ، بين كل سقفين منه أربعون درجة .

قال أبو محمد ، وحدثني يوسف بن عبد الرحيم قال : سمعت رياح بن سالم ، قال : سمعت منصور بن سعيد عن النعمان بن بزرج ، وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام ـ النعمان بن بزرج هذا عاش مئة وعشرين سنة ، ثلاثين في الجاهلية ، وتسعين في الإسلام ـ فقال القيصر(١) : كان يقال إن مصرع الجزارين الذي بصنعاء بني في زمان سام بن نوح ، ومصرع الجزارين هو اليوم [الموضع(٢)] الذي يباع فيه السليط ، وموضع الحدادين إذا أردت أن تنزل سوق العراقيين موضع مسجد ابن زيد ، وكانت مقبرة غمدان حيث يحدو الحدادون اليوم بصنعاء ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



---

(١) كذا الأصول ، ولعلّه : « المنصور » صاحب الخبر .

(٢) من : حد ، مب .

ذكر من قال إن صنعاء كانت تسمى أزال

[٦-ب] / حتى دخلتها الحبشة فسميت صنعاء ، وذكر فضل اليمن

قال أبو حفص عمر بن محمد بن عمر : قال : حفر بئر غمدان [وبنى غمدان[1]] صنعة بن سام بن نوح وباسمه سميت صنعاء .

عبد الرزاق قال : أخبرني أبي أنه سمع وهباً يقول : كان اسم صنعاء في الجاهلية أزال حتى دخلها الحبشي[2] ، وكان كلامهم يقولون : صنعت وصنعت ؛ فلزمها اسم صنعاء من يومئذ .

قال أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن معقل قال : حدثني زكريا بن يحي قال : أخبرني ابن أبي الروم ، قال : كانت صنعاء امرأة وكانت ملكة وبها سميت صنعاء .

قال علي بن عبد الوارث : حدثني أبي الحسن بن عبد الوارث قال : كان رجل قد كبر وضاق عليه أمره أو نحو هذا ، فرأى في النوم قائلاً يقول : اذهب إلى صنعاء فإنها صنع .

وقال أبو الحسن : وجدت في كتاب من كتب صنعاء من حديث مشايخها ، طلحة عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ : « من تَعَذّرَ عليه المُلْتَمَسُ فَعَلَيْهِ بهذا الوَجْهِ »[3] وأشار إلى اليمن ، ثم وجدت بخط علي بن الحسن يقول : إن هذا

---

(١) من : حد ، مب .

(٢) كانت الحملة الحبشية الأولى على اليمن سنة ٣٤٠ للميلاد .

(٣) انظر الحديث فيما سبق ص ٦٧ .

الحديث قد صح له سماعه . قال : حدثني علي بن المبارك ، محمد بن عبيد[1] بن حساب ، بشر بن منصور عن طلحة عن عطاء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تَعَذّر عليه الملتمس فعليه بهذا الوجه » وأشار إلى اليمن .

ووجدت بخطه : حدثني ابن مسلم بن إدريس ، الحميدي عن سفيان الثوري ، أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرق أفئدة ، الإيمان يمانٍ ، والحكمة يمانية ، والجفاء [والقسوة[2]] وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل من ربيعة ومضر » .

قال الحميدي ، قال سفيان : يعني باليمن أهل تهامة من كانوا ، لا يعني الأنساب ، لأن مكة تهامية ، ولأنه يقال : المدينة يمن .

وبخط الكَشْوَري : حدثني سفيان بن زياد ، عبد الله بن داود ، أبو عبد الرحمن[3] القابض الخريبي الحميري ، عن حنظلة قال : سألت طاوساً : ما تعدون اليمن ؟ قال : من المدينة فاليك[4] يمن .

ابن عبد الوارث قال : حدثني عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إبراهيم بن عقيل عن أبيه ، عن وهب بن منبه ؛ أنه سمع جابراً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول / « غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق والفدادين ، [٧-أ] والإيمان في أهل اليمن » .

---

(١) حد ، مب : « علي » .

(٢) ليست في : با ، س . وانظر الحديث فيما سبق ص ٦٦ .

(٣) مب ، س : « عبد الله » .

(٤) كذا الأصول ، ولعلها : « فالعك » انظر ما سبق ص ٦٦ .

[حكم عمر رضي الله عنه في فاجرة]

ابن عبد الوارث ، الدَّبْري[1] عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن امرأة كانت باليمن لها ستة أخلاء فقالت : لا يستطيعون ذلك منها حتى يقتلوا ابن بعلها . فقالوا : امسكيه لنا عندك [فأمسكته[2]] ، فقتلوه عندها ، وألقوه في بئرٍ ، فدل عليه الذبان فاستخرجوه ، واعترفوا بقتله ، فكتب يعلى بن أمية بشأنهم هكذا[3] إلى عمر بن الخطاب ، فكتب إليه عمر : أن اقتلهم والمرأة ، فلو قتله أهل صنعاء جميعاً لقتلتهم[4] .

☆ ☆ ☆

---

(١) في الأصل با : « الذي يروي » وما أثبتناه من بقية النسخ ، والدبري هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الجعدي ، طبقات فقهاء اليمن : ٦٤ ، ٧٣ .

(٢) من : حد ، مب ، ومصنف عبد الرزاق .

(٣) با ، س ، مب : « هذا » والتصحيح من : حد ، والمصنف .

(٤) انظر الخبر نصاً في مصنف عبد الرزاق الحديث رقم / ١٨٠٧٦ / وبروايات أخرى ٤٧٥/٩ - ٤٧٩ . والقصة وحكم عمر رضي الله عنه عليها مشهور أوردها عدد غير قليل من كتب التاريخ والتشريع ، وسيختم المؤلف بها كتابه .

ذكر قول عيسى بن مريم في ذكر أزال
وتسمية صنعاء بأزال ، وذكر من يخرج منها آخر الزمان

[قال : عبد الرزاق ، عن المنذر بن النعمان[1]] قال : سمعت وهب بن منبه يقول : وجدت في بعض الكتب أن عيسى بن مريم قال : « يا معشر الحواريين بحق أقول لكم إنه سيخرج من المدينة التي تسمى أزال رجل من زرع يعقوب من بعد ما يهلك الله ملوك الأرض ، معه سبعة وسبعون قدوساً مباركين بالبركة التي بارك الله فيها على إسحاق ويعقوب ، يسبحون الله سبحانه وتعالى بأصوات عالية لا يفترون من التسبيح لله ربهم[2] ، والمنصور ملكهم » .



---

(١) من بقية النسخ .

(٢) ليست في س .

ذكر دخول عيسى بن مريم إلى صنعاء[1]

قال أبو محمد : (حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال)[2] : حدثني غسان بن أبي عبيد البصري قال : دخل عيسى بن مريم - عليه الصلاة والسلام - صنعاء ، وصلى في موضع الكنيسة فاتخذ النصارى الكنيسة بصنعاء على إثر مصلاه ؛ وهذه الكنيسة في وقتنا هذا (خربة)[2] وهي أسفل زقاق المبيضين من صنعاء في الجانب العدني محاذية لبيعة اليهود (التي)[2] هي اليوم باقية بصنعاء ، وقد بقي من هذه الكنيسة ضبر شبه أسطوان على حرف الطريق إلى سوق العطارين ، وإلى درب دمشق ، وقد أدركت عقوداً كثيرة كانت باقية إلى سنة تسعين وثلاث مئة .



(١) مب : « صنعاء اليمن » ولم نقف على هذا الخبر أو قريب منه فيما بين أيدينا من المصادر .

(٢) ما بين القوسين ساقط في حد .

ذكر الرواية أن صنعاء محفوظة في الجاهلية والإسلام

/ أحمد بن إسماعيل بن يعقوب[1] ، حدثني أبو راشد خلف بن راشد[2] ، [٧-ب] قال : أخبرني عبد الوهاب بن همّام ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن شروس[3] ، قال : سمعت وهباً يقول : اجتمع أهل اليمن بالجاهلية بتَعُود يريدون أن يغزوا صنعاء فبينا هم على ذلك[4] إذ أقبل طائر[5] في منقاره كتاب فألقاه بين أظهرهم ، فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من الله تعالى لا من أحدٍ [سواه[6]] من أراد صنعاء بسوء كبه الله على وجهه » . ثم سنح لهم ظبي من بعض شعابها فرماه بعضهم بسهم فقتله فقال هؤلاء : نحن قتلناه ، وقال هؤلاء : نحن قتلناه ، فتجالدوا بالسيوف حتى تفانوا .

قال عبد الوهاب : ثم قدم علينا بجير بن أبرهة فأتيناه نسلّم عليه بتَعُود ، فإذا بَهْمٌ وإجْلٌ[7] رابضة على أكمة ، فقال[8] : يابني إن لم تتركوا البَهْم[9] والإجل على قبور آبائكم ، قال : فقلت ياأبا كريب ، وما قصة هذا الموضع ؟ فحدثني بهذا الحديث ، فعلمت أنه حق .

---

(١) حد : أيوب .

(٢) « خلف بن راشد » ساقطة في :حد .

(٣) من : حد ، وفي مب : سردس . وفي بقية النسخ مهملة .

(٤) حد : كذلك .

(٥) ها هنا ينتهي الخرم في : صف ؛ الذي أشرنا إليه في الحاشية (٥) ص ٨٢ .

(٦) من : حد ، مب .

(٧) الإجل : بالكسر ، القطيع من بقر الوحش (المحيط) .

(٨) حد : فقالوا .

(٩) ساقطة في مب . ويلاحظ أن في العبارة نقصا لخلوها من جواب الشرط ، ولم نهتد إلى تصويبها .

قال : وإنما سميت تعود لأنهم عادوا منها مرة بعد مرة .

قال أحمد : تَعُود بالبَوْن .

وقال وهب : إن صنعاء لمحفوظة من كل سوء ، ما أرادها أحد بسوء إلا كفي في الجاهلية والإسلام ، ورد الله كيده في نحره .

ولقد بلغني أن همدان أرادت أن[1] تغزوا صنعاء في الجاهلية فبينا[2] هم بتعود من البون[3] إذ أقبل ظبي فأخذه بعضهم فقال آخرون نحن أخذناه وقال الآخرون نحن أخذناه ، فاقتتلوا فوقع بينهم مقتلة عظيمة ثم تفرقوا وانصرفوا .

وروى أفلح بن كثير السراج[4] قال : أخبرني الوليد بن سويد ، وأخبرناه الضحاك بن زمل ممن يسكن الشام وأصله من اليمن : قدم علينا والياً لبعض بني أمية ، فلقيه من لقيه[5] من أهل اليمن فقالوا[6] : إن أهل صنعاء قد خالفوا وتمالؤوا حين بلغتهم ولايتك ؛ أن لاتدخل صنعاء عليهم . يريدون أن يغضبوه ويجهلوه عليهم[7] فوقع ذلك في نفسه ، وخافهم حين قالوا ذلك . فسار حتى أتى إلى الرحبة فعسكر فيها ثم خرج إليه أهل صنعاء فدخل معهم ، ودواب أهل صنعاء وخيلهم فيها ترعى ، ويروحونها دار الغرامة ، فقام في بعض الليل من كان يقوم عليها ففتح الباب ونسي الدواب فخرجت تصهل وتعدو في القرية ؛ فظنَّ أنه قد أُتي ، وأنه يراد على ما كان[8] كذب عليهم عنده ، فخرج هو

---

(١) ليست في : حد ، مب .

(٢) س ، مب ، صف : فلما .

(٣) بعدها في حد ، س ، مب الزيادة : « فبينما هم كذلك » .

(٤) حد زيادة : « أنه » .

(٥) ساقطة في حد .

(٦) حد : فقال .

(٧) « يجهلوه عليهم » ساقطة في حد . و « عليهم » وحدها ساقطة في صف .

(٨) حد : « قد كذب » . س : « ما كان ذكر » .

وأصحابه / في ظلمة الليل فقتل بعضهم بعضاً حتى فنوا ، وهم يظنون أنهم أهل [٨ـأ] صنعاء ، ومضت الدواب إلى مراعيها .

[عبد الرزاق قال][1] أخبرني أبي وداود بن قيس ، قال : قدم علينا الضحاك بن زمل وهو رجل ممن يسكن الشام وأصله من اليمن [فقدم علينا والياً لبعض بني أمية فلقيه من لقيه من أهل اليمن فقالوا له : إن أهل صنعاء قد خالفوا حين بلغتهم ولايتك لئلا تدخل عليهم صنعاء . يريدون بذلك يغضبوه فوقع في نفسه ، وخافهم حين قالوا ذلك . فسار حتى أتى الرحبة ، فعسكر فيها ثم خرج إليه أهل صنعاء فدخل معهم ، ودواب أهل صنعاء وخيلهم فيها ترعى ، ويروحونها إلى دار الغَرامة ، فقام في بعض الليل بعض من كان يقوم عليها ففتح الباب ونسي الدواب فخرجت تصهل وتعدو في القرية ؛ فظن أنه قد أُتي ، وأنه يراد على ما كان كذب عليهم ، فخرج هو وأصحابه في ظلمة الليل فقتل بعضهم بعضاً حتى فنوا ، وهم يظنون أنهم أهل صنعاء ، ومضت الدواب إلى مراعيها][2] .



(١) التكملة من : حد ، صف ؛ وحدهما .

(٢) ما بين المعقوفين من : حد ، صف . وأسقط في الأصل المعتمد . ولعل الناسخ اكتفى بإيراد طريق آخر للخبر دون تكرار الخبر ، كما فعل ناسخ س أيضاً ، إلا أن الأخير أشار إلى ذلك بقوله في هامش الصفحة : « ثم ذكر مثل ما ذكر فصحّ أصله » أما ناسخ مب فقد ذكر أيضاً وجه رواية الخبر وقسماً من الخبر أيضاً حيث بلغ فيه إلى العبارة : « فقالوا إن أهل صنعاء » ثم أعرض عن الاستمرار في تكراره معللا بقوله بإزائه في الهامش : « ثم ذكر مثل الحديث هذا بصفته إلى مخالفة همدان » .

ذكر محالفة همدان وأبناء فارس في عهد باذان بن ساسان في زمن[1] كسرى بن هرمز

وذلك أنه اجتمع جماعة من الرؤساء فتشاوروا وأجمعوا[2] على حرب باذان بن ساسان في زمن كسرى بن هُرْمُز ، وكان اجتماعهم بِمَـذاب من الجوف . وكان فيهم عَمْرو بن مَعْـدِي كَرِب الـزبيـدي[3] ، وعنبسـة بن زيـد الخـولاني ، والحصين بن قنان بن يزيد الحارثي ، ويزيد بن عبد المدان ، وشهاب[4] بن الحصين مع جماعة من الفرسان والأشراف ؛ فعسكروا عسكراً عظيماً ، وجمعوا جمعاً كثيفاً ، وحلوا في أرض[5] طمعاً أن يكون معهم فلم يجبهم إلى ذلك . وبلغ ذلـك بـاذان فخرج إليهم في خيل الأسـاورة من صنعـاء ، وخرجت همـدان في لقـائـه في زهـاء عشرة آلاف مقاتل ما بين فارس وراجل في عـدة كاملـة ، وكانوا إذ ذاك أعز أهل اليمن وأكثرهم عدداً وسلاحاً وأظهرهم نجدةً وجلداً ، وكان عمرو بن الحارث بن الحصين الشاكري وعمرو بن يزيـد بن الربيع الحـاشـدي رئيسي القوم ، فعرضـوا على بـاذان النُّصْرَةَ والحلف ، فسرَّه ذلك وسارع إليه فحالفهم وعاقدهم ، فاجتمعت ذلـك اليوم رؤسـاء همدان جميعاً ووجوههم وفرسانهم ، وكان ذلـك اليوم يومـاً عظيم الخطر بـاقي الأثر كريم المشهد كثير الحاضر . فلما اجتمعوا للحلف قامت خطباؤهم فتكلم كل خطيب

---

(١) صف ، س : عهد .

(٢) حد ، صف : اجتمعوا .

(٣) حد : الأسدي .

(٤) ورد في الأصل با ، وفي س : شهاب الدين : ولعله طفرة قلم من ناسخيها ، فاعتمدنا بذلـك : صف ، حد ، مب .

(٥) كذا الأصل ، وفي مب : الأرض .

من الفريقين بما حضره من حُرّ الكلام وجوهره يحث على الحلف والإلفة وينهى عن الافتراق والخلفة ، ورغب القوم كلهم في ذلك وسروا به جميعاً وأجمعوا عليه بطيب من نفوسهم وانشراح من صدورهم على اجتماع أمورهم ، وذلك أن همدان لم تزل تميل ميل الأساورة وتنصرهم ، وكانت العرب إذا كتبت بدأت في كتبها : « باسمك اللهم » ، وكانت فارسْ إذا كتبت[1] [تبتدئ] « باسم ولي الرحمة والهدى[2] » (فلما أرادوا الكتاب جمعوا الابتداءين جميعاً وكتبوا نسخة بالعربية ونسخة بالفارسية . فكتبوا / باسمك اللهم ولي الرحمة والهدى)[3] هذا كتاب [٨-ب] ماأجمعت عليه همدان وفارس باليمن بمحضر المرزبان باذان (بن ساسان ومشاهدة الرئيسين عمرو بن الحارث وعمرو بن يزيد من بكيل وحاشد)[3] ورضا من حضر وكفالة بعضهم لبعض عمن غاب من الحيَّين جميعاً . أنَّا تحالفنا[4] على عهد الله تعالى وميثاقه ، واجتماع الهوى واتفاقه ، وقتال المخالف وفراقه ، وعلى أن كل واحد منا من الحيين جميعاً فيما عقد وحالف إن نكث أو[5] خالف عما عقد وشد أو كد ؛ فعليه العهد من الله تعالى المكرر[6] الوثيق المؤكد الشديد [أبد][7] الأبد [الأبيد][8] مادام والد وولد أبداً عهداً مؤكداً ماأظلت السماء ، وأقلت الغبراء ، وجرى الماء ، ونزل المطر واخضرّ الشجر ، وأكل الثمر ، وبقي البشر[9] ، ومابقي

---

(١) « إذا كتبت » في با وحدها ، والتكملة من باقي النسخ .

(٢) الأصل با : « الهداية » والتصحيح من بقية النسخ ومن سياق الخبر ؛ انظر ذلك في السطر التالي .

(٣) مابين القوسين سقط في حد وحدها .

(٤) في حد زيادة : « جميعاً » .

(٥) في الأصل : وخالف . والتصحيح من بقية النسخ .

(٦) « المكرر » ليست في حد .

(٧) التكملة من : حد ، صف ، مب .

(٨) التكملة من : حد ، س .

(٩) « وبقي البشر » ليست في حد .

في البحار رنق ، وفي الأشجار ورق ، وفي الأيام رمق ، وما بقيت الرواسي الشامخات في مواضعها ، وظهرت النجوم السابحات[1] في مطالعها ، وسرحت الأنعام المسخرة إلى مراتعها . عهداً تؤكده العهود ، وحلفاً تشدده العقود ، بعقد مبرم محكم شديد لا يضمحل أمره ولا يبيد خبره .

ثم بعث الله تعالى نبيه في عقب[2] هذا الشرط وظهر دين الله وعلت كلمته ، وأنزل[3] على من آمن بالله ورسوله يذكرهم نعمته ويعرفهم حفظه وحفظ هذه القرية المباركة ، كما حدثني أبو المؤمل عبد الله بن محمد بن عبد الله[4] بن خلف وقرأته عليه في المسجد الجامع بصنعاء .

قال : حدثنا[5] علي بن أحمد بن جعفر ، قال أبي : قال علي بن الحسن بن عبد الوارث : قال أحمد بن محمد بن أبي يوسف ، قال : حدثني أيوب بن سالم ، قال : حدثني محمد بن عمر الصنعاني ، قال : سمعت عبد الصمد بن معقل[6] قال[7] : أخبرنا وهب بن منبه ، قال : سمعت ابن عباس يقول في هذه الآية : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ واتَّقُوا اللهَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[8] قال : هي صنعاء اليمن ، وعلي قال وأحمد ، قال[9] : وحدثني أيوب ، قال : حدثني أحمد بن

---

(١) صف : « الطالعات » .

(٢) حد ، مب : « عقيب » .

(٣) س ، صف : « أنزل الله » .

(٤) « بن عبد الله » سقطت من صف .

(٥) حد : « حدثني » .

(٦) « قال سمعت عبد الصمد بن معقل » ساقطة في س .

(٧) حد ، صف : « يقول » .

(٨) المائدة ١١/٥ .

(٩) « قال » ليست في حد .

عمر ، قال : سمعت هشام بن يوسف[1] وعبد الملك بن الصباح وعلي بن الحسين يذكرون أن غلاماً قرأ عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه هذه الآية / فقال : هي ورب الكعبة[2] صنعاء اليمن . وكان وهب يقول : إن صنعاء [٩-أ] لمحفوظة من كل سوء ؛ ماأرادها أحد بسوء إلا كفي . وقال محمد بن عبد الرحيم[3] قال : أخبرني أبي أن أباه أخبره أنه سمع وهب بن منبه قال : ماأراد أحد صنعاء بسوء إلا كفي في الجاهلية والإسلام ، ورد الله كيده في نحره . وقال أبو المقدام إسماعيل بن سليمان بن شروس : سمعت وهباً يقول : ماأراد صنعاء أحد بسوء في الجاهلية والإسلام إلا ردّ الله كيده في نحره .

ولأبي المقدام إسماعيل بن شروس هذا مسجد[4] في صنعاء باقٍ إلى اليوم معروف .

[صنعاء من المحفوظات]

وروى محمد بن يحيى المأربي ، قال موسى بن عِقبة[5] عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خمس قرى محفوظات » وذكر صنعاء .

عبد الرزاق عن محمد[6] بن داود أن أبا يزيد أخبره أن ابن أقنونة أخبره ، قال : خرجت إلى مسجد صنعاء في آخر الليل وأنا أظن قد أشرق فدخلت المسجد فأصابتني وحشة فانضممت إلى بعض زواياه فسمعت على المنارة رجلاً وهو يقول : اللهم احفظ القرية وأهلها ؛ ثلاث مرات ، ثم قال : لولا صبيان رضَّع وقوم ركَّع

---

(١) « بن يوسف » سقطت في صف .

(٢) العبارة « هي ورب الكعبة » مكررة ثلاث مرات في بقية النسخ .

(٣) حد ، صف : « عبد الرحمن » .

(٤) س : « مسجد وهب » وهذا المسجد غير معروف اليوم في صنعاء ، انظر (مساجد صنعاء) للحجري .

(٥) س : « قال عقبة عن نافع » وانظر الحديث ص ١٠٢

(٦) الأصل با ، س : « عبد الرزاق بن محمد بن داود » وما أثبتناه من : حد ، صف ، مب . لأن المحدث هو عبد الرزاق بن همام وليس ابن محمد .

وبهائم رتّع لصببت البلاء عليكم[1] صبـاً حتى أرضكم بـه رضـاً ؛ ولكني رحيم .
عبد الرزاق قال : سمعت رجلاً قال لأبي رفيق بن أبي العطاء ـ وكان رجلاً صالحاً مصلياً ـ : تركت المدينةَ وقبرَ رسول الله ﷺ والمسجدَ والمنبرَ وأقمت هاهنا ، قال أبو رفيق : إني أصلي كل ليلة في هـذا الجبل ـ يعني نُقُماً ـ فـأسمع في أول الليل وفي وسطه وفي آخره قائلاً يقول : اللهم احفظ القرية وأهلها ، يعني صنعاء . قال : ثم أتى أبو رفيق والرجل إلى وهب ، فأخبر أبو رفيق وهباً ماقال الرجل ، فقـال لـه وهب[2] : أوَماعلمت أنها من المحفوظات ؛ صنعـاء أجـدهـا في كتـاب الله تعـالى : أزال يـا أزال كل عليـك ، وأنـا أتحنن عليـك ، أزال[3] ويحـك من وطء النعـال . فقال له رجل[4] : وأين قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إلا نَحْنُ مُهْلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوها عَذَاباً شَدِيداً ﴾[5] ؟ فقـال وهب : قـد عُـذِّبَتْ بـالْحَبَشي إحدى وسبعين سنة[6] .

---

(١) حد : « لصببت عليكم العذاب صباً » .
(٢) ليست في صف .
(٣) ليست في : حد ، صف .
(٤) مب : « الرجل » .
(٥) تمامها : ﴿ ... كان ذلك في الكتاب مسطوراً ﴾ الإسراء : ٥٨/١٧
(٦) كانت الحملـة الحبشيـة الأولى على اليمن سنـة ٣٤٠ للميـلاد واستمر الحكم الحبشي حتى سنـة ٣٧٨ م ، وكانت الحملة الثانية سنة ٥٢٥ م واستمرت حتى سنة ٥٩٥ م لما استعان اليمنيون بالساسـانيين عليهم فـأنجـدهم كسرى أنوشروان بقوة أبحرت من الخليـج العربي ونـزلت جنـوب اليمن واستطـاعت أن تطرد الأحباش منها ، واستقر سيف بن ذي يزن (التبع) حـاكماً على اليمن من قبل كسرى حتى قتـل ، وهـذه الفترة هي المقصـودة من حـديث وهب ؛ وحـولها بعض الخلاف . انظر الطبري ١٠٥/٢ ـ ١٥٤ ، التيجـان لوهب ٣٠٦ ، ابن الأثير ٤٤٢/١ ، تـاريخ العرب لفـؤاد حسنين ٣٦٥ ، المعـارف لابن قتيبـة ٦٣٨ ـ ٦٣٩ ، اليمن الكبرى للـويـسي ٢٢٠ ، تـاريـخ العرب القـديم وعصر الرسول لنبيه عاقل ١٠٥ ، الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٦٦٢٠/١٩ ـ ٦٦٤٩

قال عبد الرزاق : سمعت بكر[1] بن عبد الله يقول : سمعت وهباً يقول : وجدت[2] في كتاب الله تعالى[2] صنعاء المحفوظة : « أزال / يا أزال كل عليك وأنا [٩-ب] أتحنن عليك ويح[3] أزال من وطء النعال » .

قال أبو محمد : حدثني محمد بن كثير بن عبيد بن كثير قال : حدثني أبي كثير بن عبيد أنه كان جالساً عند وهب ، فقال وهب لأبي رفيق : لقد أسليناك الليلة ، فقال أبو رفيق : قد كان بعض ذلك يا أبا عبد الله ، قال : أفلا أحدثك يا أبا عبد الله ، قال : عمّاذا ؟ قال : سرت إلى الموضع الذي كنا فيه[4] فلم ألقك فيه[5] فبت في الموضع وحدي فسمعت بعد ما رقد الناس هدّةً فخررت ساجداً أذكر الله تعالى حتى سكنت فسمعت[6] قائلاً يقول : دمروها بما فيها على من فيها ، فقال آخر : فكيف ندمرها[7] بما فيها على من فيها (وفيها وهب وأبو رفيق وابن هنابل ، فقال لهم الذي قال دمروها بما فيها على من فيها)[8] : انصرفوا إلى المتقدمين[9] ؛ قال : فلحقهم أبو رفيق يسألهم من أين هم ، فرأى منهم رمقة ؛ فرأى خيلاً لها أجنحة وركباناً لهم أجنحة ، ثم حال بينهم وبينه ظلام فلم يدرِ أين سلكوا ، فلما حدّث وهباً بذلك الحديث قال : يا جارية أعطني ذلك الكتاب ،

---

(١) كذا في با ، س ، مب . وفي حد ، صف : « بكار » وهو الصحيح ، انظر الجرح والتعديل ٤٠٨/٢

(٢) ليست في حد .

(٣) حد : ويحك .

(٤) حد ، صف : « الموضع الذي تعرف كنا نصلي فيه » .

(٥) « فيه » ليست في : حد ، صف . وفي صف وحدها : « فلم نلقك » .

(٦) حد ، صف : « فأسمع » .

(٧) س ، مب : « تدمروها » .

(٨) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٩) حد : « متقدمين » . صف : « منقدتين » ولا معنى لها .

فقرأ فيه : « أزال كل عليك ، وأنا أتحنن عليك ، أزال بورك فيك وفيا حواليك » يكرر[١] ذلك ثلاث مرات .

قال عبد الرزاق : سمعت أبا رفيق يقول : خرجت إلى نُقُم في وقت[٢] السحر أصلي ، فسمعت قائلاً يقول ـ ولا أراه ـ : « اللهم احفظ القرية وأهلها صنعاء » . قال أبو رفيق ابن أبي العطاء : ولا أظنه إلا مَلَك .

وجدت بخط علي بن الحسن بن عبد الوارث ، حدثني أبو محمد عبيد بن محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : خرج رجل إلى البَوْن فمكث بها وقتاً ثم قال : لأمضينَّ إلى صنعاء فأنظر ما حدث على أهلي ، فأتى صنعاء فمكث بها أياماً ثم قال : أعود إلى موضعي ، فركب دابته في بضع[٣] من الليل ثم خرج فأتى رأس الحصَبَة فقال : ماذا عملت بنفسي لا أنا خرجت بحين حتى أبيت في موضع ولا أنا شرقت حتى أخرج مع الناس ، فنام في الْحَصَبَة في مسجد هنالك وإذا قد سمع هاتفاً يهتف : « اللهم احفظ القرية وأهلها ، اللهم احفظ القرية ومن فيها » قال : فقمت مذعوراً أنظر فلم أجد أحداً[٤] . فعاد إلى موضعه[٥] فنام إذ سمع هاتفاً يهتف : « اللهم احفظ القرية وأهلها ، اللهم احفظ القرية ومن فيها » فما لبث إلى أن نادى ، فقال[٦] : ماأخرج من قرية محفوظة . قال : فأتيت وهباً / [١٠ـأ] فقلت[٧] : يا أبا عبد الله إني سمعت هاتفاً يهتف : « اللهم احفظ القرية وأهلها

---

(١) مب : « وجعل يكرر » . وفي حد : « يكرر ذلك ثلاثاً » .
(٢) حد ، صف : « وجه » .
(٣) حد ، صف : « بعض » .
(٤) الأصل با : « أنظر أحداً أبداً » فاعتمدنا بقية النسخ .
(٥) في صف ، أسند الأفعال إلى ياء المتكلم .
(٦) حد ، صف : « فقلت » .
(٧) صف ، س ، مب زيادة : « لوهب » .

(اللهم احفظ القرية ومن فيها)[١] » قال : يا بني أنا والله أسمع هاتفاً يهتف بهذا من هذه القرية منذ نيف وسبعين سنة .

قال أبو محمد [العرسة وارح امه][٢] وروى يوسف الإسكافي الصنعاني ، قال : كنا فتياناً شباباً نصلي في المسجد وكان معنا فتى شاب يصلي[٣] في المسجد الجامع بصنعاء ، ففقدناه ليلة فقلنا : غاب ، ثم فقدناه الثانية فقلنا : مريض ، ثم فقدناه الثالثة فقلنا : نغدو نطالعه . فلما كان في السحر إذ هو عند سارية يصلي فاجتمعنا إليهِ فقلنا : فلان ، أين كنت ؟ كنا نظن أنك مريض ، فقال : كنت أصلي معكم فسئمت العبادة فخرجت إلى هذا الجبل ـ يعني نُقُماً ـ وصليت فيه ، فلما كان في بعض الليل إذ سمعت[٤] منادياً ينادي ثلاث مرات : « ألا إن صنعاء محفوظة » فلما كان الليلة الثانية بذلك الحين قال[٥] : « انتبه أما تسمع ألا إن صنعاء محفوظة » ثلاث مرات ، فلم أكن لأخرج من قرية محفوظة .

قال إبراهيم بن يزيد النعامي : سمعت رجلاً قال لرباح بن زيد حين حرك صبح في المغرب[٦] : إنا نبقي على هذه القرية ، يعني صنعاء . فقال ابن رباح : كذا سمعت ابن جريج أو معمر أو إبراهيم وقد أسنده فنسيته . [قال[٧]] : إن لصنعاء لحمىً من نحو مغربها كحمى[٨] الحرم .

---

(١) مابين القوسين ساقط في حد .
(٢) مابين المعقوفين ليس في الأصل با ، وترك ناسخها مكانه بياضاً ، وما أثبتناه كلام غير واضح في بقية النسخ فرسمنا صورته ؟؟
(٣) بقية النسخ زيادة : « معنا » .
(٤) ليست في بقية النسخ .
(٥) صف : « قال ذلك المنادي ألا إن صنعاء ... » .
(٦) عبارة لم نستطع قراءة مفرداتها فرسمناها كما وردت في الأصول .
(٧) من بقية النسخ .
(٨) ليست في س . وفيها : « كالحرم » .

وقال وهب : لا يدخل الدجّال مكة ولا المدينة ولا اليمن ؛ أما مكة والمدينة فعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها ويذبون عنها ، وأما اليمن فذنب من الأرض يبعد عليه فلا يدخله .

قال وهب بن منبه : مثلت الدنيا على مثال الطير ؛ فالبصرة ومصر الجناحان ، والشام الرأس ، والجزيرة الجؤجؤ ، واليمن الذَّنَب .

قال إسماعيل بن إبراهيم بن مسلم : سمعت مَعْمراً يقول : قُرِئَ[1] عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[2] : ﴿ يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ واتَّقُوا اللهَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ ﴾[3] ، فقال علي عليه السلام : « والذي نفسي بيده إنهم الذين بأزال المحفوظة في كتاب الله تعالى صنعاء اليمن » .

[١٠-ب] عبد الوهاب بن همَّام قال : سمعت أبي يحدث عن بعض أهل العلم أحسبه / وهباً - عبد الوهاب يشك[4] - قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى[5] : « أزال كل عليك وأنا أتحنن عليك » وقال رسول الله ﷺ : « خمس قرى محفوظات ؛ مكة والمدينة وبيت المقدس وصنعاء ونجران »[6] .

---

(١) ليست في مب .

(٢) حد ، صف زيادة : « هذه الآية » .

(٣) المائدة ١١/٥ .

(٤) العبارة « عبد الوهاب يشك » ليست في صف ، س ، وهي في هامش : مب . ويبدو أن هذه العبارة ألحقت في هامش الأصل الذي نقل عنه ناسخا : حد ، با ؛ وأقحماها في المتن . ووجودها في هامش مب يؤكد ذلك .

(٥) « يقول الله تعالى » ليست في حد ، وفي النسخ الأخرى : « تبارك وتعالى » .

(٦) لم نتمكن من إخراج هذا الحديث بنصه ، وفي تنزيه الشريعة لابن عراق ٥٨/٢ من حديث ابن عمر : « أربع محفوظات وست ملعونات ؛ فأما المحفوظات فمكة والمدينة وبيت المقدس ونجران ، وأما الملعونات فبرذعة وصعدة وأثافت وضهر ويكلى ودلان » .

ذكر ما ذُكر أن رسول الله ﷺ ذكر صنعاء

[حديث حفر الخندق]

من ذلك ما روى[1] عوف المزني أن رسول الله ﷺ خط الخندق عام الأحزاب من أجم الشيخين طرف بني حارثة حتى بلغ المذاد[2] ثم قطعه أربعين ذراعاً بين كل عشرة فاحتق المهاجرون[3] والأنصار في سلمان وكان رجلاً قوياً ، فقال ﷺ : « سلمان منا أهل البيت » قال عمرو بن عوف : فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعاً فحفرنا تحت ذوباب[4] حتى بلغنا الندى إذ خرج علينا من بطن الخندق صخرة بيضاء مَرْوَة فكسرت حديدنا وشقت علينا (فقلنا : ياسلمان ارق إلى رسول الله ﷺ فأخبره بخبر هذه الصخرة ، فإما أن نعدل عنها فإن المعدل قريب ، وإما أن يأمرنا فيها بأمره[5] فإنا نحب أن لانجاوز خطه ، فرقى سلمان حتى أتى رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة ، فقال : يارسول الله ! بأبينا وأمنا أنت ؛ خرجت صخرة بيضاء[6] من بطن الخندق مَرْوَة فكسرت حديدنا وشقت علينا)[7] حتى مانحيك فيها قليلاً ولا كثيراً فمرنا فيها بأمرك[8] فإنا

---

(١) مب : « روي عن عوف » .

(٢) في الأصول : « العداد » والتصحيح عن الطبري ٥٦٧/٢٠ - ٥٧٠ ، ومعجم البلدان لياقوت ٨٨/٥

(٣) الأصول كلها : « فاحوا المهاجرين » والتصحيح عن الطبري ، واحتق القوم : اختصموا وقال كل واحد منهم الحق في يدي (اللسان) .

(٤) الأصول : « دورنا » والتصحيح عن الطبري ٥٦٧/٢ - ٥٧٠

(٥) ليست في حد .

(٦) ليست في مب .

(٧) مابين القوسين ساقط في س .

(٨) مب زيادة : « يارسول الله » .

لانحب أن نجاوز خطك[1] . قال فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان في الخندق ورقينا نحن التسعة على شفير الخندق ، فأخذ رسول الله ﷺ المعول فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرق منها برقة أضاءت مابين لابتيها [يعني لابتي المدينة][2] حتى كأنه مصباح في جوف بيت مظلم ، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح[3] وكبر المسلمون ، ثم ضربها الثانية فصدعها[4] فبرق منها برقة أضاءت مابين لابتيها حتى كأنه مصباح في بيت مظلم ، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح وكبر المسلمون ، ثم ضرب[5] الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاءت مابين لابتيها حتى كأنه مصباح / في بيت مظلم ، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح وكبر المسلمون ، [١١-أ] ثم أخذ بيد سلمان فرقى . فقال سلمان : يارسول الله بأبي أنت وأمي لقد رأيت شيئاً مارأيته قط ، فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم فقال : [هل][6] رأيتم مايقول سلمان ؟ قالوا : نعم بأبينا وأمنا أنت يارسول الله ؛ رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج ، فرأيناك تكبر فنكبر[7] ولا نرى[8] شيئاً غير ذلك ، قال : صدقتم ؛ ضربت ضربتي[9] الأولى فبرقت البرقة التي رأيتم أضاءت لي منها القصور الحمر من أرض الروم[10] كأنها أنياب الكلاب ، فأخبرني حبيبي جبريل أن أمتي ظاهرة عليها . ثم ضربت الثانية فبرقت كما رأيتم أضاءت لي[8] منها قصور الحيرة

---

(١) حد : فإنا نحب أن لانخالفك ولا نجاوز خطك » .
(٢) من : حد ، صف ، مب ، والطبري ٥٦٧/٢ ـ ٥٧٠
(٣) « تكبيرة فتح » ليست في س .
(٤) ليست في حد .
(٥) حد ، صف : « ضربها » .
(٦) من : حد ، صف ، والطبري ٥٦٧/٢ ـ ٥٧٠
(٧) حد ، مب : « فكبرنا » .
(٨) ليست في حد .
(٩) ليست في مب .
(١٠) مب : « أضاءت لي قصور حمر من أرض الروم » . س : « قصور حمر » بالتنكير .

ومـدائن كسرى كأنهـا أنيـاب الكلاب ، فـأخبرني حبيبي جبريـل أن أمتي ظـاهرة عليها . ثم ضربت الثالثة فبرق منها الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنيـاب الكـلاب ، فـأخبرني حبيبي جبريـل أن أمتي ظـاهرة عليهـا . فـأبشروا ببلوغكم[(١)] النصر ـ قالها ثلاثاً ـ[(٢)] فـاستبشر المسلمون وقـالوا : الحمـد لله ، موعود[(٣)] صادق بار ، وعدنا النصر بعد الحصر ، فطلعت الأحزاب فقال المؤمنون : ﴿ هَـذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانـاً وَتَسْلِيماً ﴾[(٤)] وقـال المنـافقون : ألا تعجبون يحـدثكم ويمنيكم ويعـدكم البـاطل ؛ يخبركم بـأنـه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومـدائن كسرى وقصور صنعـاء وأنهـا تفتح لكم ، وأنتم تحفرون الخنـدق من الفَرَق ولا تستطيعون أن تبرزوا . فـأنـزل الله تعـالى : ﴿ وَإِذْ يَقُـولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً ﴾[(٥)] وقـال الله عز وجل : ﴿ وَعَدَكُمُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَـأْخُـذُونَهَـا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَـذِهِ وَكَفَّ أَيْـدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً . وَأُخْرَى لَمْ تَقْـدِرُوا عَلَيْهَـا قَـدْ أَحَـاطَ اللهُ بِهَـا ﴾[(٦)] فـاختلف أهـل التفسير في المعنى بهـا ، فقـال أمير المـؤمنين علي بن أبي طـالب رضـوان الله عليـه يـوم[(٧)] دخـل المـدائن : هـذه التي وعدناها الله تعالى .

السواد بن البنـا ، أبو حفص ، أبـو عـامر ، سفيـان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة / حمراء [١١ـب]

(١) حد ، صف ، س : « ببلوغهم » وهو تصحيف واضح .

(٢) حد : « ثلاث مرات » .

(٣) صف : « وعود » . مب : « موعد » .

(٤) الأحزاب : ٢٢/٣٣ . وبدايتها : ﴿ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا ... ﴾ .

(٥) الأحزاب : ١٢/٣٣ . وانظر خبر خط الخندق بمثل هـذا النص في الطبري ٥٦٧/٢ ـ ٥٧٠ . وانظر مصور الخندق في مجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله ص ٢٥

(٦) الفتح : ٢٠/٤٨ ـ ٢١ . وتمامها: ﴿ وكان الله على كل شيء قديرا ﴾ .

(٧) مب : أسقطت كلمة « يوم » وأبدل فيها كلمة « دخل » بـ « دخول » .

في نحو من أربعين رجلاً ، فقال : « إنكم مفتوح عليكم ومنصورون فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وليصل الرحم ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »[1] .

[الفتوحات العربية]

وقال بعض من سمع الواقدي ـ وقد أسنده ـ يقول في قوله تعالى : ﴿ وأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها قَدْ أَحَاطَ اللّهُ بِهَا ﴾[2] هي مدينة صنعاء . ففتح الله على أمة نبيه ﷺ ماوعدهم به من فتح الشام وفارس واليمن ؛ وهو التمكين في الأرض حيث يقول تعالى : ﴿ وَعَدَ اللّهُ الذين آمَنُوا مِنكُمْ وعَمِلُوا الصالحات لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً ﴾[3] حتى فتحوا الشام وفارس واليمن وصنعاء وعدن وملكوا[4] القصور الحمر والبيض وفتحوا مصر وما بعد ذلك ، حتى بلغ دين الله ورسوله ماشاء أن يبلغ ، وكان أكثر ذلك على يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فبعث سعد بن أبي وقاص ومعه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ حين قتل الله كسرى بفتح المدائن ثم ملكوا قصر المدائن الأبيض كما قال رسول الله ﷺ ، ثم فتح الله على يدي عمر رضي الله عنه الشام ، وذلك أنه[5] أنفذ خالد بن الوليد وغيره من أصحاب رسول الله ﷺ ففتحوا الشام وملكوا قصورها الحمر[6] كما قال رسول الله ﷺ ، وفتح اليمن[7] حتى ملكوا صنعاء

---

(١) مسند أحمد : ٤٠١/١

(٢) حد ، صف زيادة : « قال » . سورة الفتح : ٢١/٤٨ . وانظر تفسير الطبري لسورة الفتح ٩١/٢٦

(٣) النور : ٥٥/٢٤ . وتمامها : ﴿ ... يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ .

(٤) مب : « وملكوا الأحمر والأبيض » .

(٥) ليست في مب .

(٦) حد ، زيادة : « والبيض » . وكان فتح الشام سنة ١٣ هـ . انظر فتوح البلدان ١١٥

(٧) لعل المؤلف يريد من فتح اليمن مافتح الله به على المسلمين بدخول أهله في الإسلام . فقد أرسل =

وفتحت مشارق الأرض ومغاربها ، ومَصَّر عمر الأمصار السبعة : مصر والشام والجزيرة والكوفة والبصرة والبحرين ، وكان الحسن البصري لا يجعل واسطاً مِصراً ولا غيرها سوى هذه الأمصار التي[1] مصَّر عمر . وقال الحسن : إن عمر مصَّر سبعة أمصار : المدينة ، ومصر ، والشام ، والجزيرة ، والكوفة ، والبصرة ، والبحرين ؛ فهذه السبعة هي الأمصار . ومدَّن عمر المدائن ، وجنَّد الأجناد ، ودوَّن الدواوين ، وعرَّف العرفاء ، ووضع الخراج ، ووضع الجزية ، ونفى المشركين من جزيرة العرب[2] .

قال أبو جعفر : وجزيرة العرب[3] مكة - ووضع العطاء ، وأعطى أزواج رسول الله ﷺ وأهل بيته وذريته / وأعلاهم في العطاء ، وشرَّفهم على كل [١٢-أ] معطى ، وكان يبدأ بالحسن والحسين عليهما السلام فيجزل لهما في الحباء ، ويزيدهما في العطاء لعلو حالهما ، وعظم قدرهما ، ورفع درجاتها[4] التي يجب لمثلها ، ويعطي المهاجرين والأنصار ويجزل لهم[5] في العطاء . وكان عمر رضي الله عنه إذا أعطى أحداً[6] من المهاجرين قال : خذ بارك الله لك فيه ؛ هذا ما وعدك الله في الدنيا ودخر[7] لك في الآخرة أفضل ، وتلا هذه الآية :

= اليمنيون بعثاً يبلغ النبي ﷺ قبولهم دعوته إلى الدين الحنيف وطلبهم منه أن يبعث إليهم من يفقههم في الدين فأرسل معاذ بن جبل وغيره وسيأتي بسط ذلك في هذا الكتاب . وكما هو معروف في مصادر التاريخ الأخرى . انظر : الطبري ١٢٠/٣ - ١٢٢ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٣٤١/١ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٠٠/٥ ، والكامل في التاريخ ٢٩٠/٢ ، السيرة النبوية لابن هشام ٢٣٥/٤ - ٢٣٧ ، ابن سمرة الجعدي : طبقات فقهاء اليمن ٨ - ٢٤ ، البلاذري : الفتوح ٧٩ .

(١) مب : « التي هي مصر » .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٢٨٢/٣ - ٢٨٣

(٣) ليست في حد .

(٤) حد : « درجتهما » .

(٥) حد ، صف ، س : « لهما » .

(٦) حد : « رجلا » .

(٧) حد ، صف ، مب : « وما ذخر » .

﴿ والَّـذينَ هَـاجَرُوا في اللهِ مِنْ بَعْـدِ مـاظُلِمُوْا لَنُبَـوِّئَنَّهُمْ في الـدُّنْيَـا حَسَنَـةً وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُون ﴾[1] .

[تقسيم عمر للغنائم]

حدثني الحسين بن محمد ، قـال عبـد الأعلى بن محمـد ، قـال عبـد الرزاق عن محمـد ، عن معمر عن الـزهري عن إبراهيم بن عبـد الرحمن [بن عـوف][2] قـال : « لَمَّا أُتي عمر رضي الله عنه بكنوز كسرى قال لـه عبـد الله بن الأرقم[3] الزهري : ألا تجعلها في بيت المال حتى تقسمها ؟ فقال : لا يُظِلُّها سقف حتى أمضيها ؛ فأمر بها فوضعت في صوح المسجد وباتوا يحرسونها ، فلَمَّا أصبح[4] أمر بها فكشف عنها فرأى فيهـا من الحمراء والبيضـاء مـا يكاد يتـلألأ منـه البصر ؛ فبكى عمر رضي الله عنه ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : ما يبكيك يـا أمير المؤمنين[5] ؟ فوالله إن هذا ليوم شكر ويوم سرور ويوم فرح ، فقال عمر : إن هذا لم يعطه قوم قط إلاَّ ألقي بينهم العـداوة والبغضـاء . قـال[6] : أنكيل لهم بـالصـاع أم نحثو[7] ، فقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : بل احث لهم . فدعـا الحسن بن علي أول الناس ، فحثا له ، ثم دعا حسينـاً ، ثم أعطى النـاس . ودون الـدواوين ، وفرض للمهاجرين لكل رجل[8] منهم خمسـة آلاف درهم في كل سنـة وللأنصـار لكل رجل

---

(١) سورة النحل : ٤١/١٦

(٢) التكلمة من : حد ، صف ، مب .

(٣) الأصل با ، س ، مب : « بن أرقم » والتصحيح من : حد ، صف ، وتقريب التهذيب ٤٠١/١ . ولم ترد « الزهري » في حد وحدها .

(٤) بـا ، س ، مب : « حتى أصبـح ثم أمر » ومـا أثبتنـاه من : حـد ، صف ، ومن المصنف ٩٩/١١ - ١٠٠ .

(٥) « يا أمير المؤمنين » سقطت في مب .

(٦) حد ، صف : « ثم قال » ، مب : « فقال » .

(٧) مب : « نحثو لهم » .

(٨) حد : « لكل منهم » .

منهم أربعـــة[1] آلاف [درهم][2] ، وفرض لأزواج النبي ﷺ لكل [امرأة منهن][3] اثني عشر ألف درهم ، إلاّ صفية وجويرية ففرض لكل واحدة منهما ستة آلاف درهم »[4] .

وروي أن عمر رضي الله عنـــه أُتي بسبي كسرى ، وأُتي[5] في السبي ببنتٍ لكسرى تسمى بالفارسية شهر بانويه بنت يزدجرد بن كسرى[6] وبالعربية حبذا أخذها بالقيمة لنفسه ، فرأى الحسين بن علي عليهما السلام ينظر إليها ، فأرسل إليه بها[7] ووهبها له ، فولدت له علي بن الحسين الفاضل زين العابدين ، والسجّاد ذو الثَّفِنات / ويسمى ريحانة الأرض[8] وزين العابدين ، وكان يقول [١٢-ب] عليه السلام : أنا ابن الخيرتين ؛ خيرة الله من قريش وخيرته من فارس[9] .

حدثني عبد المجيد بن مراد بن عبد الكريم قال : حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن النقاش بصبر من مخلاف [خولان][10] قال علي بن الحسن ، قال ابن جوتي ، قال عبد الملك ، قال ابن أبي يحيى ، قال أبو جعفر[11] عن أبيه أن عمر

---

(١) با ، س ، مب : « ستة » والتصحيح من : حد ، صف ، والمصنف .

(٢) من : مب ، س ، والمصنف .

(٣) من : حد ، صف ، والمصنف .

(٤) مصنف عبد الرزاق ١١/٩٩ - ١٠٠ .

(٥) حد ، صف : « بسبي كسرى كان في السبي بنت » .

(٦) حد ، صف ، مب : « شهر بانوه بنت يزدجرد وهو كسرى » .

(٧) ليست في مب .

(٨) « ريحانة الأرض » ليست في س .

(٩) انظر نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار باختلاف يسير ١٣٩ . وأن لقب السجاد هو لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (أبو جعفر الباقر) وذو الثفنات هو لقب لوالده زين العابدين : انظر تقريب التهذيب ٢/١٩٢ و ٥٥٦ و ٥٥٩ .

(١٠) التكملة من بقية النسخ .

(١١) حد : « قال ابن يحيى عن جعفر » . صف ، مب : « قال ابن أبي يحيى عن جعفر » .

رضي الله عنه قَدمت عليه حلل[1] فكساها الناس فخرجوا فيها ، وهو بين القبر والمنبر والناس يأتون فيسلمون عليه ، ويدعون له ؛ فخرج الحسن والحسين عليهما السلام (من بيت أمهما[2] يتخطيان رقاب[3] الناس ليس عليهما من تلك الحلل شيء ، فقال عمر : والله ما هناني ما كسوتكم من أجل غلامين يتخطيان الناس ليس عليهما منها شيء كبرت عليهما وصغرا[4] .

ثم كتب إلى عامله باليمن : « إنك بعثت إليَّ فقد أحسنت وأجملت فابعث بحلتين للحسن والحسين[5] وعَجِّل » فبعث بذلك فكساهما ، وجَعل عطاءهما مثل عطاء أبيهما خمسة آلاف[6] .

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن[7] الرازي لقيته بمكة ، قال أخبرني أبو بكر الآجري بمكة ، قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال محمد بن رزق الله)[8] الكلواذي[9] ، قال أبو بدر شجاع بن الوليد ، خلف بن حوشب ، قال : رئي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه برد كان يكثر لبسه ، قال ، فقيل : يا أمير المؤمنين إنك تكثر لبس هذا البرد ، فقال : نعم ؛ إنَّ هذا كسانيه خليلي وصفيّي عمر بن الخطاب .

---

(١) مب : « حلل ملك كسرى فكساها » .

(٢) « من بيت أمهما » ليست في حد .

(٣) ليست في : حد ، صف .

(٤) « كبرت عليهما وصغرا » ليست في حد .

(٥) في الأصل با ، حد ، صف عبارة : « عليهما السلام » حذفناها لسلامة التركيب .

(٦) « خمسة آلاف » مكررة في : حد ، صف .

(٧) « أحمد بن الحسن » ساقطة في حد .

(٨) مابين القوسين مسقط في مب .

(٩) الأصل با ، ومب ، و س : « الكوادي » . والتصحيح من : حد ، صف . والكلواذي : نسبة إلى كلواذى : طسوج ؛ قرب بغداد (ياقوت) .

ففتح الله على يد عمر رضي الله عنه ما رآه رسول الله ﷺ وأنزله عليه من وحيه حيث يقول تعالى : ﴿ وَعَدَكُمُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وأخْرَى لم تَقْدِرُوا عليها قَدْ أحاطَ اللهُ بها ﴾ قال مجاهد : ﴿ وَعَدَكُمُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴾ قال : خيبر . ﴿ وأخْرَى لم تَقْدِرُوا عَلَيْها قَدْ أحاطَ اللهُ بها ﴾[1] قال : ما هو فاتح على هذه الأمة ﴿ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِم ﴾[2] قال : الأعاجم .

وقال رسول الله ﷺ : « زويت لي الأرض فأريت مغاربها ومشارقها ، وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها »[3] ومعنى زويت أي جمعت ، يقال منه / : [١٣-أ] زوى القوم بعضهم إلى بعض إذا تدانوا ، وانزوت الجلدة من النار إذا انقبضت واجتمعت .

وقال ﷺ : « رأيت ما هو مفتوح على أمتي من بعدي كَفْراً كَفْراً » يعني : قرية قرية « وإن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وأنَّ أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ، وزادني الكنزين الأحمر والأبيض وبعث إليَّ مَلَكاً لم أعرفه فقال : إن الله يخيرك إما أن تكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً ، فأشار إلي جبريل أن تواضَعَ ، فقلت : بل نبياً عبداً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ والضُّحَى واللَّيل إذَا سَجَى ﴾ .. إلى قوله : ﴿ وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأوْلى ﴾[4] .

---

(١) سورة الفتح : ٢١/٤٨ . انظر قول مجاهد في تفسير سورة الفتح في تفسير الطبري ٩١/٢٦ .

(٢) سورة الجمعة : ٣/٦٢ ، وتمامها : ﴿ ... وهو العزيز الحكيم ﴾ .

(٣) مسند أحمد ١٢٣/٤ ، ٢٧٨/٥ ، ٢٨٤ . وجاء هذا الحديث في سنن الترمذي ٤٧٢/٤ في بداية حديث طويل مع اختلاف يسير باللفظ . وكذلك في سنن ابن ماجه ١٣٠٤/٢ . وفي صحيح مسلم ٥٥٢/٢ .

(٤) السيوطي : الفتح الكبير ٣٣٦/١ وليس فيه : « رأيت ما هو مفتوح على أمتي من بعدي كَفْراً كفراً » . وانظر الحاشية السابقة .

محمد بن بكر بن داود العطار ، إسماعيل بن موسى ، حسين بن عيسى عن مُعمَّر[1] عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : بينما رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يسير ليلاً إذ تقدم الناس ، ثم وقف لهم حتى لحقوه ، فقال ﷺ : « أعطيت الليلة الكنزين » قيل : يا رسول الله وما الكنزان ؟ قال : « فارس والروم ، وأيدت بملوك حمير يقاتلون في سبيل الله ويجاهدون في الله[2] » .

محمد بن بكر[3] ، محمد بن عطية . قال أحمد بن يحيى بن سهل ، وقال هَوْذَة بن خليفة ، عوف عن ميمون قال البراء بن عازب الأنصاري قال : أمرنا[4] رسول الله ﷺ بحفر الخندق فعرضت لنا صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول ، فاشتكينا[5] إلى رسول الله ﷺ فلمَّا رآها ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال : « بسم الله » ، ثم ضرب ضربة كسر ثلثها ، وقال : « الله أكبر أعطيت مفاتيح الروم[6] والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة » ، ثم ضرب الثانية فقلع الثلث الآخر[7] وقال : « الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصرُ قصر المدائن الأبيض » . ثم ضرب الثالثة وقال : « بسم الله » فقلع بقية الحجر ، وقال : « الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن ، والله إني لأنظر أبواب صنعاء من مكاني هذه الساعة » وقال ﷺ : « نصرت بالرعب ، وأعطيت جوامع الكلم ، وأعطيت الخزائن ، وخيرت إما أبقى حتى أبصر ما يفتح الله

---

(١) با ، س ، مب : « عمر » والتصحيح من : حد ، صف ، والمصنف .

(٢) المصنف لعبد الرزاق ٤٨/١١ ويرويه من وجه آخر ، مسند أحمد ٢٧٢/٥ ؛ وفيهما اختلاف يسير في اللفظ .

(٣) مب ، س : « محمد بن بكر بن محمد بن عطية » .

(٤) حد ، صف : « كان حيث أمرنا رسول الله » .

(٥) حد ، صف : « فاشتكينا ذلك » .

(٦) حد ، صف : « الشام » .

(٧) حد ، صف : « ثلثاً آخر » .

علي وإما التعجيل ، فاخترت التعجيل[1] فأنزل الله تعالى ﴿ والضُّحى ... ﴾ إلى آخرها[2] وأنزل عليه تعالى : ﴿ إذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ ﴾ إلى آخرها[2] .

وخرج يوماً[3] على قوم من أصحابه وهم يتذاكرون (فقال : « ما كنتم تذاكرون » فقالوا : كنا نتذاكر)[4] الدنيا / وهمومها ونخشى الفقر ، فقال : [١٣-ب] « لكني للغنى عليكم أخوف » ، فقالوا : وهل يأتي الخير بالشر ؟، فقال النبي ﷺ : « أوَ خيرٌ [هو] »[5] فأنزل الله تعالى على نبيه[6] : ﴿ وَعَدَكُمُ اللهُ مغانِمَ كَثِيرةً تَأْخُذُونَهَا وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها قَدْ أحَاطَ اللهُ بها ﴾[7] .

قال أبو عمرو بن العلاء البصري عن أبيه ، قال : قال [أمير المؤمنين][8] علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم دخل المدائن ؛ مدائن فارس : هذه التي وعدناها الله[9] ؛ السواد . فوعدهم الله بالفتوح بعد فتح خيبر وأراها نبيه وغيّبها عنهم حتى جاء ميقات ذلك ففتح الله ذلك على يد عمر رضي الله عنه من فتح

---

(١) مصنف عبد الرزاق : ٩٩/١١ . وانظر خبر خط الخندق برواياته المختلفة في الطبقات لابن سعد ٨٤/٤ ، تفسير الطبري ١٣٤/٢١ ، ابن الأثير : الكامل ١٧٩/٢ ، ابن هشام : السيرة ٢٣٠/٣ ، تفسير الخازن ٢٣٥/٥ .

(٢) حد ، صف : « آخر السورة » وأول السورة الأولى : ﴿ والضحى والليل إذا سجى ﴾ وانظر تمامها في سورة الضحى : ٩٣ . وانظر تمام السورة الثانية في سورة النصر : ١١٠ .

(٣) ليست في : حد ، مب ، س .

(٤) ما بين القوسين ليس في مب . و « فقال ما كنتم تذاكرون » وحدها ليست في حد .

(٥) التكملة من : حد ، صف . والمصنف ٩٨/١١ .

(٦) « على نبيه » ليست في مب .

(٧) الفتح : ٢١/٤٨ ـ ٢٢ . والآيتين بتمامها : ﴿ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجّل لكم هذه وكفّ أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيماً . وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً ﴾ .

(٨) التكملة من : مب ، حد ، صف .

(٩) في مب زيادة : « ورسوله » .

المدائن والشام ، وافتتح عثمان من بعد عمر . فكان ما وعد الله بذلك كما وعد ؛ لا خلف لوعده ولا مبدل لكلماته . وغنموا الغنائم الكبار وخلفوا الضياع والأموال ، حتى جعلوا لهم أحباساً في سبيل الله عظاماً . ولقد روي أن عمر رضي الله عنه مات عن مئتي ألف ألف درهم . وأن عثمان رضى الله عنه قتل وعنده خزانة[1] يومئذٍ ثلاثة آلاف ألف وخمس مئة ألف ومئة ألف وخمسون ألف دينار[2] . (فانتهب ذلك ، وترك ألف بعير بالرَّبَذَةِ وترك صدقات بئر أريس وخيبر ووادي القرى ؛ قيمة ذلك مئتا ألف دينار)[3] .

[تركة عثمان رضي الله عنه]

وقال علي[4] لمحمد بن كعب القُرَظي : لقد رأيتني وإني لأربط الحجر[5] على بطني من الجوع على عهد رسول الله ﷺ ، وإن صدقتي اليوم تبلغ أربعين ألفاً . وتصدق علي[4] بينبع وهي قطيعة كانت قد أقطعه إياها عمر . ثم اشترى علي إلى[6] قطيعة عمر له أشياء فحفر فيه عيناً فبينما هم يعملون فيها إذ تفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتي علي فَبُشِّرَ بذلك فقال : بَشِّرُوا[7] الوارث . ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وفي سبيل الله وابن السبيل للبعيد والقريب في السلم والحرب ، ليوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار ويصرف النار عن وجهي .

---

(١) مب : « وعنده في خزانة » . وفي الطبقات ٧٦/٣ ـ ٧٧ : « عند خازنه يوم قتل » .

(٢) كذا الأصل . وفي حد ، صف : « ثلاثة آلاف ألف وخمس مئة ألف ومئة ألف ومئة آلف وخمس مئة دينار » .

(٣) مابين القوسين ساقط في مب . وانظر خبر تركة عثمان بن عفان في طبقات ابن سعد ٧٦/٣ ـ ٧٧ .

(٤) مب : « علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة » .

(٥) حد : « الحجر من الجوع » .

(٦) في مب وحدها : « ثم اشترى أمير المؤمنين قطيعة عثمان فحفر » .

(٧) حد ، صف ، مب : « بشر الوارث » .

حدثني القاضي الحسين بن محمد ، قال أخبرني محمد عن أبيه ، قال إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثني[1] ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أقطع علي بن أبي طالب عليه السلام ينبع ثم اشترى علي إلى قطيعة عمر له أشياء / وذكر الحديث الذي قبله . [١٤-أ]

حدثنا عمر بن شبَّة[2] بن عبيدة ، محمد بن يحيى قال : وأخبرني عبد العزيز بن عثمان عن واقد بن عبد الله الجهني عن عمه عن جده كسد[3] بن مالك قال : نزل طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد[4] بالتجبار وهو موضع بين حورة[5] السفلى وبين منخوس على طريق التجار إلى الشام حين بعثهما رسول الله ﷺ[6] يترقبان له عن عير أبي سفيان ، فنزلا على كسد فأجارهما . فلما أخذ رسول الله ﷺ ينبع أقطعها كسداً . فقال : يا رسول الله إني كبير ولكن أقطعها ابن أخي ، فأقطعها له فابتاعها منه عبد الرحمن (بن سعد بن زرارة الأنصاري بثلاثين ألف درهم . فخرج إليها عبد الرحمن)[7] فرمد بها وأصابه سوافيها وريحها فأقبل راجعاً فلقي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ببُرَك[8] وهي ثنية دون ينبع ، فقال : من أين جئت ؟ قال : من ينبع ، وقد شنئتها

(١) حد ، صف : « حدثنا » .

(٢) مب : « أن عبيدة بن محمد » .

(٣) مب : « لبيد » وما أثبتناه من بقية النسخ ومن الإصابة ٢٩٤/٣ ، وفي طبقات ابن سعد ١١/٢ : « كشد » .

(٤) الأصل با ، س ، مب : « علي » وما أثبتناه من : حد ، صف ، وطبقات ابن سعد . وفي الإصابة « معبد بن زيد » .

(٥) كذا في الأصول ، وفي طبقات ابن سعد : « الحوراء » ولم يصفها بالسفلى .

(٦) مب زيادة : « إلى الشام » .

(٧) ما بين القوسين ساقط في صف . و « عبد الرحمن » الثانية ساقطة في : مب ، س .

(٨) ليست في حد .

فهل لك أن تبتاعها[1]؟ فقال علي : قد أخذتها بالثمن ، قال : هي لك . فخرج إليها علي وكان أول شيء عمله فيها البُغَيْبِغَة[2] فأنفذها له .

حدثني سليمان بن محمد ، قال علي بن إسحاق ، قال محمد بن يوسف ، محمد بن أحمد . وحدثني الحسين بن محمد ؛ محمد بن أحمد ، قال أبو بكر بن أبي شيبة ، أبو أسامة عن زائدة عن الأعمش عن شقيق[3] عن أبي مسعود ؛ عقبة بن عمرو قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فينطلق (أحدنا فيتحامل فيجيء)[4] بالمد ، وإن لبعضهم اليوم مئة ألف . قال شقيق[3] : فرأيت أنه يعني نفسه .

حدثني الحسين بن محمد قال : أخبرني محمد بن أحمد ، إسحاق بن إبراهيم بن جوتي ، عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن حارثة قال : لقد غدوت إلى خباب أعوده وهو مريض ، فقال : لقد رأيتني في أصحاب رسول الله ﷺ ما لي درهم ، وإن في جانب البيت لأربعين ألفاً ، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ [يقول][5] : « لا يتمنى أحدكم الموت »[6] لتمنيته ؛ لقد طال بي وجعي هذا .

ابن البنا ، محمد بن عبد الله بن يزيد بن المسعود[7] عن عبد الملك بن عمير

---

(١) مب زيادة : « مني » .

(٢) وردت مهملة وغير بينة في الأصول فصححناها عن المغانم المطابة في معالم طابة ص ٥٩ ، والخبر بتمامه في معجم ما استعجم ٦٥٧ ، والإصابة ٢٩٤/٣ ، وطبقات ابن سعد ١١/٢ ، وياقوت : « ينبع » .

(٣) حد ، صف : « سفيان » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٥) التكملة من : مب ، س ، صف .

(٦) تمام الحديث : « إما محسناً فلعله يزداد وإما مسيئاً فلعله يستعتب » عن أبي هريرة ، انظر السيوطي : الفتح الكبير ٣٥٣/٣ ، وانظر طبقات ابن سعد ١٦٦/٣ .

(٧) حد : « المسعودي » .

عن جابر بن سَمُرَةَ عن نافع بن عنبـة[1] بن أبي وقـاص / أن رسول الله ﷺ قـال [١٤-ب] « تقـاتلون جزيرة العرب فيفتحهم الله تعـالى ، وتقـاتلـون فـارس فيفتحهم الله ، وتقاتلون الروم فيفتحهم الله ، وتقاتلون الدجـال فيفتحـه الله . قـال جـابر : فلا يخرج الدجال حتى تفتح الروم[2] » .

[ثروة طلحة]

يقال كانت غلة طلحة بن عبيد الله بالسراة عشرة آلاف دينار ، وكانت غلته بالعراق ألف درهم[3] ودانِقَيْن في كل يوم . فقال بعضهم : إنه ترك مئة بُهَار في كل بُهَارٍ[4] ثلاثة قناطير ذهب أو فضة ، فوسع بـالبنـاء وبنى بـالسـاج والآجر . وقـال محمد بن طلحة : كانت قيمة ما خلف طلحـة بن عبيـد الله ثلاثين ألف ألف ومئتي ألف دينار . وقيل : وله في يد جاريـة ألف ألف درهم ، [وقومت دوره وأموالـه وعقاراته بثلاثين ألف درهم][5] .

[دور الزبير ومقـــدار أمواله]

وبنى الزبير دوراً كثيرة ، وخطط بمصر والإسكندرية والبصرة والكوفـة دوراً كثيرة . وداره التي كانت بمصر أحكم بناءها وبنى بالإسكندرية داراً فأحكمها ، وبنى بـالبصرة داراً وداراً بـالكوفـة ، وكان لـه ألف مملـوك وألف فرس مـات وتركهـا . ويقال : إنه قُسِم[6] مالُ الزبير على اثنين وخمسين ألف ألف . وقـد روي أن الزبير مـات وعليـه ثمـانون ألف ألف مثقـال[7] فقضيت من تركتـه . وكان الثُّمُن خمسين ألف دينار .

---

(١) حد ، صف : « نافع بن عتبة » .

(٢) مسند أحمد ١٧٨/١ ، وفي ٣٣٨/٤ منه جاء لفظه « تغزون » بدل « تقـاتلون » . ومثلـه في مختصر صحيح مسلم ، الحديث رقم ٢٠٢٨ .

(٣) حد : « ألف واق دراهم » .

(٤) البهار ، بضم الباء : العدل فيه أربع مئة رطل (المحيط) .

(٥) التكملة من بقية النسخ . وانظر طبقات ابن سعد ٢٢١/٣ ـ ٢٢٢ .

(٦) أي قدر مال الزبير .

(٧) حد ، صف : « ثمانون ألف دينار » ، مب ، س : « ثمانون ألف مثقال » .

قال هشام بن عروة : قسم مال الزبير على اثنين وخمسين ألف ألف ، واشترى عبد الرحمن بن عوف من عثمان فرسين[١] بأربعين ألفاً ، وبنى داره بالحجارة والآجر والساج وجعل على أبوابه المصاريع[٢] .

[تركة عبد الرحمن ابن عوف]

وقال عثمان الشريد : ترك عبد الرحمن بن عوف ألف بعير وعشرة آلاف شاة ومئة فرس ترعى ، وأصاب تماضر بنت الأصبغ زوجته من ربع الثُّمُن مئة ألف درهم[٣] . وقد قيل : إن عثمان ورث امرأة عبد الرحمن بن عوف[٤] (بعد عدتها وصولحت امرأة عبد الرحمن بن عوف)[٥] بعد انقضاء العدة على ثلاثة وثمانين ألفاً (من ثُلُث الثُّمُن . وقال أبو العباس الزهري أربعة)[٥] وثمانون ألفاً ، وأوصى في السبيل بخمسين ألف دينار[٦] .

[قصر سعد بن أبي وقاص]

وبنى سعد بن أبي وقاص قصره[٧] بالعقيق بالحجارة والآجر والجصّ . قالت عائشة بنت سعد بن أبي وقاص : أرسل سعد إلى مروان بن الحكم بزكاة ماله خمسين ألف[٨] ، وترك يوم مات مئتي ألف وخمسين ألف درهم[٩] .

---

(١) حد ، صف ، مب : « فرساً » .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٠٨/٣ ـ ١١٠ .

(٣) في بقية النسخ : « دينار » .

(٤) سقطت من : حد ، صف ، س .

(٥) ما بين القوسين سقط في مب .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ١٣٦/٣ ـ ١٣٧ .

(٧) سقطت في حد . وانظر ابن سعد ١٢/٣ و ٢٤٤ .

(٨) حد : « ألف درهم » ، صف : « ألف دينار » . ولم يذكر في بقية النسخ تمييز العدد .

(٩) انظر طبقات ابن سعد ١٤٨/٣ ـ ١٤٩ .

وترك عقبة[1] بن عـامر / الجهني عشرة آلاف دينـار وثـلاثـة آلاف درهم [١٥ـأ] ووقوفاً عظاماً[2] بمصر ، وبنى داره بمصر بالحجارة والجص[3] .

وترك عبد الله بن ربيعة أربعين ألف دينار وعمارات بخمسين ألف دينار .

وترك حكيم بن حزام ثـلاثـة آلاف دينـار وخمسين ألف درهم[4] ، وعقـارات تصدق بها بمكة والمدينة وبنى داراً بالمدينة بالحجارة المنقوشـة حملت إليـه من بطن نخل وجعل أبوابها ساجاً[5] .

وباع حويطب بن عبد العزى داره من معاوية بأربعين ألف دينـار فقيل : ياأبا محمد ! أربعين ألف دينار ؟ كأنهم استكثروها . فقال : وما أربعون ألف دينار لرجل عليه خمس من العيال . ومات وترك عشرين ألف دينار وكان تاجراً[6] .

وبنى عثمان بن حُنَيف داراً بمصر أنفق عليها مالاً عظيماً .

[بستـان عمرو بن العـاص وتركته]

وكان لعمرو بن العـاص الوَهْـطُ[7] بمصر يـدخلـه عشرة آلاف عـود كل عـود بدرهم ، وكان قيمتـه عشرة آلاف ألف[8] درهم . (وبنى داراً بمصر أنفق عليهـا مـالاً

(١) اتفقت الأصول على تسميته « علقمة » ولعله تصيحفٌ صحيحه « عقبة بن عـامر » تثبتنـا من ذلك من : طبقات خليفة بن خياط ٢٦٦/١ ، وطبقات ابن سعد ٣٧٦/٢ ـ ٢٥٩/٣ ، والإصـابـة ٤٨٢/٢ .

(٢) سقطت في مب .

(٣) انظر ما جاء في تقدير ثروة عقبة : المعارف لابن قتيبة ٢٧٩ . طبقات ابن سعد ٣٤٤/٤ .

(٤) الأصل با : « دينار » والتصحيح من بقية النسخ .

(٥) انظر المعارف لابن قتيبة ٣١١ .

(٦) المعارف لابن قتيبة ٣١٢ .

(٧) في المحيط للفيروزآبادي : « الوهـط : وجمعـه وهـاط ووُهـط : بستـان ، وقـال : كان لعمرو بن العاص بالطـائف على ثلاثـة أميـال من وجّ كان يعرش على ألف ألف خشبـة : شراء كل خشبـة درهم » .

(٨) حد ، صف ، مب : « عشرة آلاف درهم » .

عظيماً)[1] ومات وترك ثلاث مئة ألف دينار وخمسة وعشرين [ألف][2] دينار وألفي ألف وخمس مئة ألف درهم ، وأرضاً بمصر عليها مئة ألف دينار ، والوَهْطُ بالطائف قيل : إن قيمته عشرةُ آلاف ألف [درهم][3] .

وترك ابنه عبد الله بن عمرو سبعة آلاف دينار وخمسين ألف درهم . قال الواقدي : ترك فَضَالة بن عبيد الأنصاري أربع مئة ألف دينار وكان يزرع .

قال الزهري : ترك حاطب بن أبي بَلْتَعة أربعة آلاف دينار[4] ودراهم كثيرة ، وكان تاجراً يبيع الطعام وغيره .

قال زِرّ بن حُبَيْش : ترك عبد الله بن مسعود تسعين[5] ألف درهم .

وترك خَبَّاب بن الأرَتّ خمسين ألفاً وعقاراً وأرضاً ، أقطعه عثمان بن عفان رضي الله عنه بالعراق .

وقال سعيد بن المسيّب : ترك زيد بن ثابت من الذهب والفضة ما كان يكسر بالفراص وما مبلغه مئة ألف وخمسون ألف دينار وسبع مئة ألف درهم .

قال الواقدي : ترك مسلمة بن مخلد مئة ألف درهم ، ومالاً ووَرِقاً ودوراً وضياعاً بمصر ووقوفاً بمصر وقفها على قومه .

[١٥ـب] وبنى المقداد بن عمرو قصره بالجُرُف باللِّبِن ، وقد جَصَّصَ ظاهره وباطنه / فهو مثل البيضة ، وجعل له شرفات .

---

(١) ما بين القوسين سقط في مب .

(٢) التكملة من : حد ، صف ، مب .

(٣) التكملة من : حد ، صف . وانظر سير أعلام النبلاء ٣/٣٧ ـ ٥٢ .

(٤) ليست في مب .

(٥) الأصل با ، س ، مب « سبعين » وسقطت في صف ، وما أثبتناه من حد ، وطبقات ابن سعد ١٦٠/٣ .

وبنى عبد الله بن العباس داره بالآجر والساج ، وكان يلبس الثوب بالألف . قال عثمان بن أبي سليمان : رأيت ابن عباس اشترى[1] ثوباً بألف ، وكان ينام بين جاريتين .

وقال ابن عمر : كان عمر[2] يستنسج الحُلّة لأصحاب رسول الله ﷺ بألف وثمان مئة درهم .

وترك أبو هريرة ألف دينار وخمسة وستين ألف درهم ونيفاً وكان يلبس مطرف الخز والكتان .

[خبر أبي هريرة مع عمر رضي الله عنه]

أخبرني عطية[3] الأندلسي قال : أخبرني محمد بن الحكم ، أبو عيسى[4] قال قتيبة بن سعيد ، قال حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين ، قال : كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان[5] مُمَشَّقان[6] من كتّان فتمخط في أحدهما ، ثم قال : بخٍ بخٍ ، يتمخط أبو هريرة في الكتّان ! لقد رأيتني وإني لأخِرُّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشياً عليّ فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى أن بي جنوناً[7] ، وما بي من جنون ، وما هو إلا الجوع .

قال أبو هارون : قدم أبو هريرة على عمر من البحرين فقال له عمر : ماذا

---

(١) صف زيادة : « يوما » .

(٢) ليست في حد .

(٣) في با ، س : « عبد الله » وهو خطأ ، صححناه من : حد ، صف ، مب : فهو عطية بن سعيد الأندلسي ، انظره في كشاف الأعلام .

(٤) حد ، صف : « محمد بن الحكم عن محمد عن أبي عيسى » .

(٥) ليست في مب .

(٦) الثوب الممشق كمعظم : الثوب المصبوغ باللون الأحمر . (المحيط ، مشق ، مغر) .

(٧) حد ، صف : « الجنون » . وانظر الخبر في المصنف لعبد الرزاق ٢١٥/٨ . وحلية الأولياء ٣٧٨/١ ـ ٣٧٩ .

جئت به ؟ قال : جئت بثمان مئة ألف[1] ، فقال له عمر : جئت بثمانين ألفاً ؟ قال له أبو هريرة : جئت بثمان مئة ألف ، فما زال يكرر ذلك ثلاثة أسفار ، فلمّا كان في السَّفَر الثالث ، قال : ويحك ! جئت بمئة ألف ومئة ألف ومئة ألف ، فما زال يكرر حتى عدَّ ثماني مرات ، قال : فهل جئت لنفسك بشيء ؟ قال : نعم ! **قال : كم ؟ قال : عشرة آلاف ، فقال له عمر : أي عدوَّ الله ، وعدوَّ كتابه ، خنت مال الله ؟ فقال : لست بعدو الله ، ولا عدو كتابه ، ولكني ولي الله ، وولي كتابه ، أوالي من والاهما ، وأعادي من عاداهما ، وما خنت من مال الله شيئاً . قال : فمن أين هي لك ؟ قال : من فضول أرزاقي ، وكنت أبتاع الخيل فأنتجها ، فقال له عمر : اذهب فألقها في بيت المال ، قال : فذهب أبو هريرة فألقاها في بيت المال ، وقال : اللهم اغفرها لعمر[2] .**

[يعلى بن أمية]

وترك يعلى بن أمية[3] خمس مئة ألف دينار ، وعقاراً وضياعاً ، وديوناً على الناس بثلاث مئة ألف دينار ، ويعلى بن أمية : هو يعلى بن منية وأمه هي منية وهو من بني تميم ، من أهل مكة ، وكان حليفاً لقريش ، يقال : كان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف ، وأمه منية بنت الحارث من بني مازن بن منصور بن قيس عيلان ، وبها كان يعرف ، وكان أبوه[4] أمية أحد / المطعمين[5] مع المشركين يوم [١٦ـأ]

(١) ساقطة في حد .

(٢) انظر الخبر في المصنف لعبد الرزاق ٣٢٣/١١ وقد اقتصر فيه على ذكر العشرة ألاف دون ذكر ما جاء به أبو هريرة لبيت المال وهو ثمان مئة ألف درهم . وانظر تاريخ الإسلام ٣٣٨/٢ . والبداية والنهاية ١١٣/٨ .

(٣) انظر أخبار يعلى بن أمية في : أسد الغابة ١٢٨/٥ ـ ١٢٩ ، الإصابة ٦٦٨/٣ ، طبقات فقهاء اليمن ٢٢ ، سير أعلام النبلاء ٦٦/٣ .

(٤) يبدو هنا أن المؤلف قد اختلط عليه الأمر فجعل من أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي القرشي (مولى بلال الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ) وأحد المطعمين من قريش يوم بدر وحيث قتله بلال ومات كافراً ـ والداً ليعلى بن منية . وبين أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التيمي الحنظلي والد يعلى بن منية الحقيقي . انظر الإصابة ٦٦٨/٣ ، أسد الغابة ١٢٨/٥ ـ ١٢٩ ، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١ ، وانظر المحبر ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٤ .

(٥) المطعمون لحرب يوم بدر من المشركين هم :

=

بدر ، و [ابن][1] أمية كان مع أبـان بن سعيـد بن العـاص ؛ رسول[2] رسول الله ﷺ إلى صنعاء يدعوهم إلى الإسلام . فسار أبان بن سعيد إلى صنعـاء بـأمر رسول الله ﷺ ، ومعـه يعلى بن أميـة بن عبـد شمس[3] ، حتى إذا وصـلا إلى صنعـاء ، دعاهم إلى الإسلام فأسلموا ، وبنى لهم مسجداً وكان موضع المسجد بستـان بـاذان ، وزاد فيه دار الحَوْك ، وهي دار كانت لبني حَيْرَد ، وقـد قـال بعض الرواة[4] : إن وَبْر بن يُحَنِّس الكلبي وصل إلى صنعاء مع أبان ويَعْلى ، وأن رسول الله ﷺ أمره أن يبني المسجـد بصنعـاء فبنـاه وَبْر بن يُحَنِّس الأنصـاري ، وقـد قـال بعض[5] الرواة : إن رسول الله ﷺ بعث فَرْوَة بن مُسَيْـك المرادي فـأمره أن يبني مسجـد صنعاء[6] .

☆ ☆ ☆

= أبـو جهـل : وهـو عمرو بن هشـام بن المغيرة نحر عشرا ، وأميـة بن خلف الجمحي نحر تسعـاً ، وسهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي نحر عشراً ، وشيبة بن ربيعة بن عبـد شمس نحر تسعاً ، وعتبة بن ربيعـة بن عبـد شمس نحر عشراً ، ومنبـه ونبيـه ابنـا الحجـاج السهميـان نحرا عشرا ، والعباس بن عبد المطلب نحر عشراً ، فذكر محمد بن عمر المزني أن قريشاً كفأت قدور العباس ولم تطعمها لعلمها بميله إلى رسول الله ﷺ ، وأبو البختري العاص بن هاشم بن الحارث بن أسـد نحر عشراً ، قتلوا بأسرهم يوم بدر ، وأسلم العباس وسهيل فكانا من كبار المسلمين . المحبر لابن حبيب ١٦١ ـ ١٦٢ .

(١) سقطت من الأصول .

(٢) بدلها في حد ، صف : « أمره » ولا معنى لها .

(٣) كـذا الأصول كلهـا . ولعل « ابن عبـد شمس » ألحقت بيعلى خطـأ من النسـاخ ومن المحتمـل أنهـا كانت ملحقة بأبـان بن سعيـد بن العـاص بن أميـة بن عبـد شمس . انظر الخبر أكثر تفصيلا فيما يأتي بسطه في الكتاب .

(٤) حد : « بعضهم » .

(٥) ساقطة في صف . وفي س ، مب : « وقال بعض الرواة » .

(٦) انظر تعليقنا على بعث الرسول ﷺ إلى اليمن فيما سبق حاشية (٧) في الصفحة ١٠٦ .

ذكر رؤيا رسول الله ﷺ

أخبرني عطية بن سعيد الأندلسي : قال محمد بن الحكم ، بالشاس قال : أنا محمد بن جماهر . أبو عيسى ، قال : حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال أبو اليمان عن شعيب ، وهو ابن أبي حمزة عن ابن أبي حسين عن نافع بن جبير عن ابن عباس عنّ أبي هريرة ، قال ، قال رسول الله ﷺ : « رأيت في المنام ، كأن في يديَّ سوارين من ذهب ، فهمّني شأنهما ، فأوحي إلي أن انفخهما ، فنفختهما فطارا ، فأوّلتُ ذلك كذابين يخرجان من بعدي ، يقال لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة (والعنسي صاحب صنعاء[1] » . فاختلف الرواة ، فقالوا)[2] : قتل الأسود[3] قبل موت النبي بشيء يسير ، وقال آخرون : قتل في أيام أبي بكر . وكان المهاجر بن أبي أمية قد بعثه رسول الله ﷺ إلى صنعاء أميراً بها ، وأن أهل صنعاء ارتدوا مع الأسود العنسي ، وهو الأسود بن كعب ، فبعث أبو بكر المهاجر إلى من ارتد من أهل صنعاء[4] ، وقد اختلف في ذلك ، واختلف في قتل الأسود ومن قتله ، وسنذكر ذلك فيما بعد من هذا الكتاب في مواضعه إن شاء الله تعالى .

☆ ☆ ☆

---

(١) مختصر صحيح مسلم ١٥٩/٢ . صحيفة همام بن منبه ٤٧ . وفيهما عما ورد خلاف يسير .

(٢) ما بين القوسين ليس في مب .

(٣) با ، س ، صف ، مب : « مسيلمة » وما أثبتناه من حد وهو الصحيح ؛ فالخلاف حول مقتل الأسود العنسي وليس حول مسيلمة الذي ثبت مقتله في حروب الردة أيام أبي بكر كما هو معروف . وانظر الخلاف في مقتل الأسود : ابن هشام ٢٤٦/٤ ، الطبري ١٨٥/٣ - ١٨٧ ، البلاذري : الفتوح ١١٣ - ١١٥ . والكامل لابن الأثير ٣٣٦/٢ - ٣٤١ . والإكليل ٢١/٨ .

(٤) كذا الأصل ، وفي حد ، صف ، مب : « من اليمن » . وفي س : « من أهل اليمن » .

[١٦-ب]

ذكر قتل العنسي الكذاب / ومن قتله
ومبتدأ بناء مسجد صنعاء

قال الوليد بن زيد ، حدثنا[١] محمد بن يعقوب[٢] ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه ، قال وذكر إبراهيم بن عمر وغيره : إن الأبناء قتلوا الأسود الكذاب ، وبعثوا إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم ، فكتب[٣] رسول الله ﷺ أن يجعل لهم حائط باذان مسجداً ويجعل من الصخرة إلى مؤخر جدره فبناه وصلى لهم فيه .



(١) في بقية النسخ : « حدثني » .

(٢) في بقية النسخ : « عوسجة » .

(٣) مب وحدها زيادة : « لهم » ، وانظر مجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله ص ٢٥٨ .

ذكر الليلة التي قتل فيها الأسود العنسي

أخبر بذلك جبريل رسول الله ﷺ . وجـدت بخـط علي بن الحسن بن عبـد الوارث ، حـدثني الـداذوي[1] ، إبراهيم قـال : لمّـا قتـل الأسـود ، وكان على بـابـه سبعون ألفاً يحرسونه ، خرج الشيطانان اللذان كانا يـأتيـانـه بـالأخبـار في صورة خنزيرين ، وطرح وَبْر بن يُحنّس برأســه إليهم وأذّن بــالصـلاة من فــوق قصر غُمْدان ، وكان النبي ﷺ قد دعا عليه بالليل[2] فنزل عليه[3] جبريل فقال : إنـك قد كفيته ، وكان قتله بغُمْدان[4] .



(١) كـــذا الأصــل ومب . وفي س : « الـــداوودي » . وفي حـــد : « الـــدواري » . وفي صف : « الداودي » .

(٢) حد : « من قبل » . صف ، مب ، س : « من الليل » .

(٣) ليست في : حد ، صف .

(٤) « وكان قتلـه بغمـدان » ليست في مب . وحول خروج العنسي ومقتلـه مـع خـلاف في وجهـات النظر : انظر : محمد أحمد نعمان : الأطراف المعنية ص ٦٧ ، زيد الوزير : محاولـة لفهم المشكلـة اليمنية ص ٤١ ، محمد علي الشهاري : اليمن ص ٧٢ .

ذكر قدوم وَبْر بن يُحنِّس الأنصاري إلى صنعاء وابتنائه لمسجدها[1] بأمر رسول الله ﷺ

عبد الرزاق قال : حمَّاد بن سعيد بن رمانة قال : أخبرني بعض أشياخي[2] أن رسول الله ﷺ أمر وَبْر بن يُحنِّس الأنصاري حين أرسله إلى صنعاء والياً عليها فقال : ادعهم إلى الإيمان ، فإن[3] أطاعوا لك به[4] فاشرع[5] الصلاة ، فإذا أطاعوا لك بها ، فمر ببناء المسجد لهم في بستان باذان من الصخرة التي في أصل غُمدان واستقبل به الجبل الذي يقال له « ضِيْن » .

فلمَّا[6] ألقى إليهم وَبْر هذه الصفة من النبي ﷺ في المسجد ، وقدوم أبان بن سعيد ، فأسَّ المسجد على هذه الصفة في بستان باذان ، في أصل الصخرة واستقبل[7] به ضِيْن .

☆ ☆ ☆

---

(1) « وابتنائه لمسجدها » ليست في مب . وفي حذ ، صف : « وابتنائه لمسجد صنعاء » .

(2) مب : « أخبرني بعض قال أشياخه » .

(3) حد ، صف : « فإذا » وانظر الخبر في طبقات فقهاء اليمن ص ٢٧٤ .

(4) ليست في صف .

(5) حد : « فاشرع لهم بالصلاة » . مب : « فاشرع لهم الصلاة » .

(6) مب : « قال فلما » .

(7) حد : « ليستقبل » .

[١٧-أ]

/ ذكر من قال إن رسول الله ﷺ بعث أبان [بن سعيد][1] إلى صنعاء [فبنى لهم مسجد صنعاء][1] بأمر رسول الله صلى الله [عليه وسلم

قال][1] الوليد بن يزيد . قال لي ابن عوْسَجة ؛ أخبرني عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه قال ، وذكر إسماعيل بن زياد عن رجل من[2] الأبناء : إن الأبناء لمّا بعثوا وفدهم إلى النبي ﷺ (بإسلامهم وقتل الكذاب بعث رسول الله ﷺ)[3] على صنعاء ومخاليفها أبانَ بن سعيد بن أمَيَّة ، وأمره[4] أن يبني حائط باذان مسجداً ، فكان أول من بناه ، ولم يزل أبان بن سعيد بصنعاء أميراً حتى توفي رسول الله ﷺ فخرج إلى أبي بكر ، واستخلف يعلى بن أمية .

قال أبو محمد : حدثني يوسف بن عبد الرحيم بن حميد بن سليمان بن شروس قال : سمعت ابن رومي يقول : إن[5] رجلاً من أهل صنعاء قال : سمعت[6] أباك عبد الرحيم يذكر أن أبان بن سعيد هو الذي أمر ببناء مسجد صنعاء ما بين غُمْدان إلى الحجر الململمة ، فوُجِدَت الحجر في زقاق ابن ثُمامة فكبَّر الناس .

☆ ☆ ☆

---

(١) التكملة من : حد ، صف ، مب .

(٢) حد ، صف : « عن ابن الأبناء » .

(٣) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٤) حد : « وأمر أبان » .

(٥) « يقول إن » في الأصل با وحدها .

(٦) في بقية النسخ « حضرت » وكذلك كانت في النسخة با إلا أنه أقحمت فوقها فيها « سمعت » فرجحناها لاستقامة المعنى وأثبتناها .

ذكر من قال : إن رسول الله ﷺ لمّا بعث فَرْوَة بن مُسَيْك المرادي أمره ببناء مسجد صنعاء ، فبنى مسجد صنعاء وجبانة صنعاء[1] ، والمسجد خلف المصلى ، بنى ذلك كله

وقال بعض المشايخ : إن رسول الله ﷺ بعث فَرْوَة بن مُسَيْك إلى اليمن ، فتوجه إلى صنعاء فبنى لهم مسجداً ، وروي عن بعضهم قال : وجه رسول الله ﷺ فَرْوَة بن مُسيْك المرادي إلى صنعاء ومخاليفها وحَضْرَمَوْت ، وأمره أن يبني مسجد صنعاء ما بين القلعة الْمَلَمْلَمة الخضراء إلى غُمْدان ، فبناه .

قال طاوس اليماني : بعث النبي ﷺ فَرْوَة بن مُسَيْك المرادي إلى صنعاء ، وأمره أن يبني بها مسجداً ما بين الأكمة والقلعة الململمة[2] ، ويضع جبانتها في مقدمها بالحديبية[3] منها ، فابتنى المسجد ، ثم خرج فابتنى لهم هذه الجبانة ، ثم قال فروة : [أما][4] إنَّ هذه الجبانة أولُ جبّانة وضعت في عهد رسول الله ﷺ ، ثم قال فروة : أما إنه من صلّى في مسجد صنعاء عشرين جمعة ، إمَّا قال : دخل الجنة ، وإمّا قال : فهو بريء من النار ، وصلاة فيه تعدل / خمس مئة صلاة في غيره . [١٧-ب]

قال أبو محمد : حدثني أيوب بن سالم ، قال حدثني محمد بن عبد الرحيم قال :

---

(١) « وجبانة صنعاء » ليست في حد .

(٢) ليست في حد .

(٣) مهملة في النسخ كلها سوى س . فمعجمة كما أثبتناها .

(٤) من : حد ، صف ، س .

سمعت أبي يقول[١] : إن رسول الله ﷺ بعث فَرْوَة بن مُسَيْك المرادي إلى اليمن ، فأمره أن يبني مسجداً بصنعاء في بستان باذان فيما بين غمدان إلى الحجر المُلَمْلَمَة .

قال ابن عبد الوارث ـ ووجدته بخطه ـ : حدثنا[٢] الكِشْوَري ، قال : حدثني يوسف بن عبد الرحيم[٣] ، قال : الحجر المُلَمْلَمَة هي في زقاق بني ثُمامة ، وقال ابن عبد الوارث ، قال لي الكِشْوَري ، وحدثني غير واحد أن الحجر تحت الطاق تحت السقيفة عن يسار من استقبل الروضة ، وقال الكِشْوَري : كان بعضهم يقول : مسجد صنعاء أفضل من مسجد الجَنَدِ لأن رسول الله ﷺ إنما وصفه صفةً .

قال ابن عبد الوارث : وجدت أنا في كتاب أنه بني قبل مسجد الجَنَد بسنتين ، قال : وسمعت الكِشْوَري يقول غير مرة : مسجد صنعاء أفضل من مسجد الجند لأن النبي ﷺ حدَّه ووصفه ؛ ومسجد الجَنَد إنما قال فيه : « حيث بركت الناقة فابنِ المسجد » . قلت له : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله . وكان من العلماء من رواة مالك ، وكان أبو عبد الله يقول : مسجد صنعاء أقدم من مسجد الجَنَد (قال لنا الكِشْوَري مسجد صنعاء قبل مسجد الجَنَد)[٤] لأن رسول الله ﷺ بعث وَبْراً في بناء مسجد صنعاء قبل الفتح وبعث معاذاً بعد الفتح .

قال عبد الرزاق : داود بن قيس الصنعاني ، قال : أخبرني[٥] عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه عن فنج بن دحرج قال : كنت أعمل في الدَّيْنُباذ ، فلمَّا

---

(١) انفردت بها با ، وفي النسخ الأخرى : يذكر .

(٢) حد ، صف : « حدثني » .

(٣) في النسخ الأخرى زيادة : « أخو محمد بن عبد الرحيم » . ولعلها إضافة من قارئ أثبتها على الأصل الذي أخذت عنه هذه النسخ .

(٤) ما بين القوسين ليس في حد .

(٥) حد : « حدثني » .

قدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن جاء معه رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وذكر الحديث[1] .

قال عبد الله بن محمد القيسي : إن هذا الرجل الذي قدم مع يعلى هو وَبْر بن يُحنِّس ، وإن داذويه أنزله[2] عند امرأته أم سعيد بنت بزرج في الكنيسة التي بباب مدينة صنعاء من نحو القبلة فقرأ عليها وَبْر [بن يُحَنِّس][3] القرآن فأسلمت وحسن إسلامها ، وعلَّمها القرآن وكانت أول من أسلم من أهل اليمن باليمن ، وكانت أول من صلى إلى القبلة بصنعاء . [أول مسلمة في اليمن]

قال الكِشْوَري : ذكر بعض[4] المشائخ أن مسجد ضَهْر بُني سنةَ سنةٍ ؛ يعني في أول سنة التأريخ ، ومسجد صنعاء سنة ست من التاريخ ، وذكر لي أن جدّته أولُ من أسلم بصنعاء ، بمنزل في الْمَصْرَع ، مَصْرَع / الْجَزَّارين . [١٨-أ]

قال الوليد : أخبرني محمد بن عَوْسَجة ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه وذكر مشايخنا عبّاد وخالد بن يزيد ، وإبراهيم بن عمر عمن أدركوا أن النبي ﷺ بعث إلى صنعاء وَبْر بن يُحَنِّس فقدم بعد وفاة باذان فأنزله داذويه في كنيسة صنعاء التي عند بابها الذي يلي قبليها .

قال أبو الحسن ، سليمان بن وهب عن النعمان بن بُزْرج في حديثه ، قال : كان يعلى من أصحاب أبان ، ويروى أن وَبْر بن يُحَنِّس كان أيضاً من أصحاب أبان ، وروي أن المهاجر لَمّا تخلف عن غزوة تبوك فوَجِد عليه رسول الله ﷺ وكان اسمه الوليد ، وإنما سماه رسول الله ﷺ المهاجر ، فرأت أخته زوجة رسول الله ﷺ وهي أم سلمة النبي طيب النفس فأرسلت إلى أخيها المهاجر : أن

---

(١) انظر الحديث في مسند أحمد ٦١/٤ و ٣٧٤/٥ .

(٢) في الأصل با وفي س : « ابن له » وهو تصحيف واضح ، فصححناه من بقية النسخ .

(٣) من بقية النسخ .

(٤) حد ، صف ، مب : « ذكر لي بعض » .

ادخل على رسول الله ﷺ واعتذر إليه ، ففعل[1] فرضي عنه ، واستعمله على صنعاء ، فسار حتى بلغ أدنى اليمن ثم أخبر أن الأسود العنسي الكذاب قد غلب على صنعاء فرجع إلى المدينة فلم يزل الأسود مقيماً بصنعاء حتى قتله قيس بن مَكْشوح المرادي وداذويه بن هُرْمُز وفَيروز الدَّيلمي ، فيروى أن رسول الله ﷺ بعث وَبْر بن يُحَنّس الكلبي[2] إلى صنعاء فنزل في كنيسة صنعاء عند بابها وقد مات باذان الفارسي ، واستخلف داذويه على صنعاء ، وكان ابن أخيه فلما قدم وَبْر بن يُحَنِّس أنزله داذويه عند باب صنعاء الذي يلي قبليها . قال : ولَمّا قَتَل قيسٌ وداذويه وفيروز الأسودَ الكذاب[3] بعثوا برأسه إلى رسول الله ﷺ ، فكتب إلى وَبْر يبني حائط باذان مسجداً ويجعله من الصخرة إلى موضع جدره ، ويستقبل بقبلته ضِيناً ، وهو جبل مرمل ، فهذا ما روي ؛ فمنهم من يقول : إن وَبراً ألقى إليهم هذه الصفة من النبي ﷺ ، وأن أباناً أسس المسجد على الصفة ، ومنهم من قال : بناه المهاجر ، ومنهم من قال : بناه فَرْوَة والله أعلم بذلك ، وكل هؤلاء [دخلوا صنعاء][4] فيما روي في أيام رسول الله ﷺ .

عبد الرزاق ، عبد الله بن عمرو بن مسلم عن أبيه ، قال : سمعت طاوساً يقول : بعث رسول الله / ﷺ فَرْوَة بن مُسَيْك المرادي يبني مسجد صنعاء ، [١٨ـب] فبناه من قبل مسجد الْجَنَد بخمسة أشهر ، وروى طاوس أن مسجد صنعاء اليمن جاء إلى بيت الله الحرام فقال : يا بيت الله اشفع لي ألا يدخلني الله النار ، فقال : فكيف أشفع لك وأنت الذي أمر بك رسول الله ﷺ أن تبنى ما بين الصخرة الحمراء ـ أو قال : الصفراء ـ إلى غربي غُمْدان ، وذكر الحديث .

☆ ☆ ☆

(١) ليست في : حد ، صف .

(٢) حد ، صف ، مب : « فقدم إلى » .

(٣) ليست في مب .

(٤) من سائر النسخ .

خبر بناء مسجد صنعاء

في حديث بعضهم أن رسول الله ﷺ قال لوَبر بن يُحَنِّس : استقبل به ضيناً ، وبعض الرواة يقول : ضِين[١] ، قال وهب بن منبه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : واستقبل بقبلته ضِين وهو جبل مرمل .

وقال ابن رُمَّانة : لَمّا قدم أبان بن سعيد صنعاء أسَّ المسجد في بستان باذان في أصل الصخرة واستقبل به ضِين .

أبو الحسن ، أحمد بن داود قال : أخبرني عبد الوهاب وعبد الرزاق ابنا همَّام عن أبيهما ، وأمية بن شبل قالا : لَمّا بنى أيوب بن يحيى الثقفي مسجد صنعاء هذا البناء ، دعا وهب بن منبه فقال له : يا أبا عبد الله اقعد معهم حتى يؤسسوا قبلته ، فقال لهم : استقبلوا بالقبلة إلى الجبل الذي يقال له ضِين ، فإنه قبلة أهل صنعاء ، فبناه[٢] .



(١) كذا الأصول .

(٢) « فبناه » ليست في : حد ، مب .

ذكر ماروي في جبل ضِين عن رسول الله ﷺ

يقال : جبل ضِين من الجبال المقدسة ، وحوله بركة دائمة ، وعلى رأسه مسجد مبارك من دعا فيه أجيب ، وبينه وبين مسجد صنعاء من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر[1] وهو جبل عظيم مبارك . وروي أنه من كان عليه دَيْن ولو كان مثل جبل ضِين قضاه الله عنه ؛ إذا قال : اللهم أغنني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك [فإنه جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال لرجل وامرأة بهذا الدعاء : « لو كان عليك مثل جبل ضِين قضاه الله عنك » أخبرني أبو حاتم محمد بن أحمد بن علي السِّجَسْتاني ، أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنا محمد بن عبد الله الحضرمي بالكوفة . قال عبد الله بن عمر بن أبان . أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل ، قال : أتى رجل علياً رضوان الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين إني عجزت عن مكاتبتي فأعنّي ، فقال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ ؛ لو كان عليك مثل جبل ضِين دنانير لأدّاه الله عنك . فقال : بلى . قال : قل : اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك][2] . وأخبرني محمد بن أحمد قال : وحدثني محمد بن [١٩-أ] الحسين قال ابن خزيمة قال يوسف بن موسى / القطان . قال أبو معاوية بإسناده ومعناه ، وقد قال فيه : مثل جبل ضِين .

والجبال المقدسة فيما يذكر أهل اليمن [أنها في اليمن][3] جبل حَضُور وهو جبل لم يُرَ [جبل][3] أعظم منه ، وضِين وهو دونه في العظم .

(١) « إلى صلاة الظهر » ليست في حد .

(٢) تكملة من : حد ، صف ، ومسند أحمد بن حنبل ١٥٣/١ .

(٣) من : حد ، صف .

ذكر من زاد في مسجد صنعاء من الولاة وذكر الزيادة فيه ومن بوّب أبوابه القديمة ونصب قبلته إلى [جبل][1] ضِين والرواية في ذلك

قال : ولما أفضت الخلافة إلى الوليد[2] بن عبد الملك بن مروان ؛ كتب إلى أيوب بن يحيى الثقفي بالولاية على صنعاء واليمن وأمره أن يزيد في مسجد صنعاء ويبنيه بناءً جيداً محكماً ، فبناه أيوب بن يحيى وزاد فيه من نحو قبلته الأولى إلى موضع قبلته اليومَ ، وحضر وهب بن منبه ذلك فقال لهم : إن أردتم أن تنصبوا قبلته فاستقبلوا به ضِيناً .

وجدت بخط علي بن عبد الوارث ، حدثني الكِشْوَري ، قال : حدثني محمد بن عمر ، قال : حدثني[3] هشام قال : أنا هَمَّام بن نافع أن أيوب بن يحيى حين بنى المسجد مسجد صنعاء فقال لهم وهب : إن أردتم أن تنصبوا قبلته فاستقبلوا به ضِيناً .

قال أبو الحسن : وإنما زاد فيه الوليد من قبلته الأولى إلى قبلته اليوم .

قال عبد الرزاق : أخبرني أبي وغيره ؛ إن في قبلة مسجد صنعاء مَيْلاً قدر ذراع ونصف[4] ميامناً ؛ ولما بني المحراب وزيد في المسجد هذه الزيادة من موضع

---

(١) من : حد ، صف .

(٢) كان ذلك في سنة ٨٦ للهجرة .

(٣) حد ، صف ، مب : « حدثنا » .

(٤) ساقطة في س .

قبلتـه الأولى إلى موضـع قبلتـه[1] اليـوم كان في المحراب نقـوش ورقـات[2] وصنعـة عجيبـة حسنـة بـالجص ؛ عملاً معجزاً ، وخُلِّق بـالخَلُوق والمسـك والطيب ، وكان يطلى به المحراب كل عـام لشهر رمضـان ، فلمـا ولي القضـاء يحيى بن عبـد الله بن كليب أمر بهدم تلك النقوش التي كانت في المحراب ، وأعـاده إلى مـاهو عليـه الآن من العمل ، وجصصه بهذا الجص الساذج الذي هو فيه ، وقـال : إن ذلـك لم يكن جائزاً لأنه مكروه وهو يشغل[3] المصلي بالنظر إليه ، وقد نهى عن تزويق المساجد[☆] .

---

(١) حد ، صف : « موضعها » .

(٢) كذا الأصول ولم نهتد إلى قراءتها . ولعلها : « وتزويقات » .

(٣) صف : « لأنه يشغل قلب المصلي » .

(☆) زاد ناسخ صف بين كلمة « المساجد » و « قال أبو نواس » باباً استغرق ورقة كاملة في ذكر عمـارة المنارتين في المسجد الجامع بصنعاء نصه :

« باب في ذكر عمـارة المنـارتين في المسجـد الجـامع بصنعـاء . وقـد تقـدم الحـديث في ذكر فضل المسجد الجامع بصنعاء وأنه بني على عهد النبي ﷺ ، وأما عمارته هـذه وسقوفـه المتقنـة وصنعتـه المحكـة فـإنـه عمل ذلـك كلـه بـأمر الأمير إبراهيم بن محمـد بن يعفر بن عبـد الرحمن بن كريب الحـوالي في سنـة خمس وستين ومئتين من الهجرة الطـاهرة النبـويـة صلوات الله على صـاحبهـا وسلامه ، وجميع أخشابه التي في الجانب الشرقي من الساج ، وأكثر أخشابه التي في الجـانب القبلي والعدني ، وأما الغربي فهو أيضـاً من السـاج ، وذكر أن سبب تغير بعض سقوفـه وكونهـا أغيرت أن علي بن فضل القرمطي سدّ موازيب المسجد في الخريف حتى امتلأت مـاءً فغيرت السقوف ، وله حديث ليس الغرض ذكره لأنه كان مارقاً من الدين ، ثم عمل جـدار بـه شيء من الحجـارة بعد الحوالي في مدة قريبة ، وحُمي من السقوف ما كان قد دهمت بداهيتـه وبقي في المسجـد اسم الحوالي مكتوباً وتأريخ السنـة التي عمر فيهـا المسجـد هـذه العمارة الحسنـة ، والكتـابـة في ألواح قريبـة من السقف منقوشـة من عمـل النجـار حتى أن من حسـده ذكر اسمـه ، نجره فلم ينتجر ، وأيضاً فإنه مشهور أنه بناه الحوالي برواية خلف أهل صنعـاء عن سلفهم في ذكر أحـداث البركـة المباركة والمطاهر في غربيها وعدنيها وقبليها وذلك كله في غرب المسجد الجـامع لصنعـاء اليمن ، وذكر النهر الـذي يسقى منهـا المـاء إلى هـذه البركـة ، وذكر صنعـة هـذه النهر المعروفـة بعـد إحداثها ، وذكر الوقت الذي أحدث ذلك فيـه ، ولم يكن الغرض من ذكر ذلـك ورسمـه في هـذا المصدور بطلب ذاك ، ولا ليقال هذا فلان فـاعرفوه واعرفوا عملـه فـإن هـذا هو المهلـك لكونـه رياء محضاً ، وعمل أهل الرياء يذهب هباء منثوراً ، وكذلك الأعمـال التي يقصـد بهـا الافتخـار هي من هذا المعنى ﴿ إن الله لايحب كل مختال فخور ﴾ وإنما القصد منه المعنيين ؛ أمـا أحـدهـا =

قال (أبو نواس الحسن بن هانئ في قصيدة مشهورة)[1] يصف تطييب المسجد الجامع بصنعاء[2] :

نَحْنُ أرْبابُ ناعِطٍ وَلنا صَنْعاءُ والمِسْكُ في محرابها[3]

/ وكان في أيام بني أمية يخضبون محاريب المساجد وأساطينها بالْخَلوق والطيب فلم يزل ذلك في أيامهم ، ثم انقطع ذلك الطيب من المساجد لما قدم عمر بن عبد الحميد وكان أول من ولي صنعاء لبني العباس وبوَّب أبواب مسجد صنعاء ، وكان لا بأس به .

[١٩ـب]

[ولاية عمر ابن عبد الحميد]

قال الكِشْوَري : حدثني أحمد بن دامرد قال : عمر بن عبد الحميد أول من ولي صنعاء لبني العباس وهو أول من بَوَّب[4] المسجد الجامع وكان لا بأس به ، وكان أيوب[5] بن يحيى على صنعاء بعثه إليها الوليد ، والوليد قبل هشام .

قال ابن عبد الوارث : يوسف بن عمر كان أميراً على صنعاء بعثه هشام بن

= فلما جرت به عادة أهل التواريخ ، ولولا مافعلوه لما كان الآخر يعلم ماكان عليه الأول من خير فربما يميل إليه ويقتدي به ، أو من شر فربما ندمه ويعمل بخلافه ، وأن من وفقه الله تعالى للخير يحله غيره لطلب السعادة الباقية التي لاتفنى في الدار الآخرة ، وإذا قفا أثر من قبله علته الغيرة والحمية الإسلامية ليسلم نفسه من النار ، ويرغب لها في الجنة فيعمل كا عمل من قبله فيحصل الثواب للعامل والمعمول له » اهـ .

انفردت (صف) بهذا الباب ، ونظن أنه مقحم ، فلسنا نجد فيه طريقة المؤلف ولغته في بسط الأخبار ، ولا استطراداته إلى فنون من الترغيب والترهيب كا نجده في هذا الباب .

(١) مابين القوسين ليس في : حد ، صف ، مب .

(٢) « بصنعاء » ليست في صف ، وفيها زيادة : « في ذلك شعراً » . وفي حد : « مسجد صنعاء » .

(٣) كذا الأصول ، والبيت في ديوان أبي نواس (ط صادر ، ص ٨٦) :

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك من محاربها

وهو البيت الرابع من قصيدة مطلعها :

لست بدار عفت وغيرها ضربان من قطرها وحاصبها

(٤) حد ، صف ، مب : « بوّب أبواب المسجد » .

(٥) كذا الأصل ، وفي سائر النسخ : « وكانت عمارة أيوب » .

عبد الملك سنة أربع ومئة ، وولي صنعاء ثلاث عشرة سنة ، وأيوب بن يحيى كان والياً على صنعاء بعثه الوليد فولي أيوب صنعاء[1] خمس سنين وهو الذي بنى مسجد صنعاء بأمر الوليد بن عبد الملك حين بعثه والياً ، وذلك أن ولاية الوليد من سنة ست وتسعين .

أخبرني عطية بن سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحكم قال : أبو محمد كانت خلافته ثماني سنين[2] وذلك من نصف شوال سنة سبع وثمانين وتوفي في النصف من جمادى سنة ست وتسعين .

ابن جماهر أبو عيسى ، محمد بن عيسى[3] الترمذي ، عبد الله بن عبد الرحمن . أنا يحيى بن حسان أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سيار عن أبي وائل عن علي عليه السلام أن مكاتباً جاءه فقال : إني قد عجزت عن مكاتبتي فأعنّي قال[4] : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل ضِين ديناً أداه الله عنك ؛ قال : قل : « اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك »[5] ، وهذا حديث حسن غريب . جبل ضِين باليمن إليه قبلة مسجد صنعاء .

وقيل : حشوش الدنيا ثلاث : عمان وهيت وأردبيل[6] .

---

(١) ليست في : حد ، صف ، مب . وفي صف ، مب : « فولي أيوب بن يحيى خمس سنين » . وفي حد وحدها : « فولي أيوب بن يحيى خمسين سنة » وهو خطأ واضح وانظر تعليقنا على هذا الخبر حيث يرد مرة ثانية في الصفحة ٣٦١ .

(٢) ليست في سائر النسخ .

(٣) ساقطة في مب .

(٤) الأصل با ، س : « أنا » وما أثبتناه من : حد ، صف ، مب .

(٥) أخرجه الترمذي ٥/٥٦٠ وفيه بدلاً من جبل ضين ، جبل ثبير وانظره في مسند أحمد ١/١٥٣ . وفيما سبق ص ١٣٤ .

(٦) كذا في الأصول كلها ، ولعل العبارة مقحمة إذ لا علاقة لها بالموضوع .

ذكر عمارة مسجد صنعاء قبل مسجد الجند

قال محمد بن داود بن قيس : بني مسجد صنعاء الجامع قبل مسجد الجند بستة أشهر بأمر رسول الله ﷺ فهو أفضل لقدمه عليه .

قال مُطرف بن أيوب : في مسجد صنعاء / قبر نبي . [٢٠-أ]

حدثني القاضي الحسين بن محمد قال : ذكر لي جدي أن أحل الصوافي ماأصفاه[١] عمر بن الخطاب من أرض[٢] باذان (ومنها عليب ومنها ضيعة بالمنشر وسوق باذان)[٣] قال القاضي : يعني سوق ذمار . وحكي لي أن جده قال: كان بين عمارة مسجد صنعاء وبين مسجد[٤] ذمار أربعون يوماً ، وهو المسجد [الثاني][٥] ثم مسجد الجند ومسجد رسول الله ﷺ قبلها .

حدثني عبد السلام بن محمد النقوي ، قال : سمعت عبد الرحمن بن إسماعيل بن كليب ، قال : قال لي القاضي عبد الأعلى بن محمد : إذا شهدت الصلاة في مسجد صنعاء في الجماعة فكأنما غنمت غنيمة (أو قال : فكأنني إنما غنمت غنيمة)[٣] .

☆ ☆ ☆

---

(١) أصفى فلاناً : آثره (المحيط للفيروزآبادي) .

(٢) « من أرض » ذهبت في مب .

(٣) مابين القوسين ساقط في مب .

(٤) ليست في حد .

(٥) من : حد ، صف ، مب .

ذكر جبانة صنعاء وإحداثها على عهد رسول الله ﷺ

حدثني[1] القاضي سليمان بن محمد النقوي قال : حدثني[1] يحي القاضي قاضي صنعاء ، قال أبو إسحاق إبراهيم[2] بن بَرة قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن أبيه أن رسول الله ﷺ أمر فروة بن مسيك [المرادي][3] أو أبانَ بن سعيد أن يتخذ مسجداً بصنعاء في بستان باذان فيما بين غمدان والحجر الململمة . قال فابتناه ، ثم قال : اتخذوا لعيدكم مصلى فدعوه إلى ناحية الحقل . فقال : بل يكون المخرج من ناحية القبلة ، فصعد على غمدان فنظر إلى موضع الجبانة فسأل عنه فقيل : موضع معسكر الحبشي ، فقال : لأنزلنه ولأجعلنه مصلى مابقي . وكان ذلك الموضع جربة[4] لأبي حمال ، فطلب إليه أن يبتاعها منه فقال : أنا أجعلها مصلى لعيد المسلمين ، فقال : هي لله تعالى ولرسوله .

قال[5] وهب بن منبه اليماني : إن أيسر مسجد صنعاء أفضل من أيمنه ، وإن أيسر جبانة صنعاء أفضل من أيمنها .

حدثني بعض أهل صنعاء عن أبيه أن أباه أخبره أنه [قال][6] : كانت جبانة صنعاء بباب واحد وكانت الدور شارعة عن يمين وشمال باسقة في الهوى ، عليها مساكن وغرف عالية من أبهى العمارة وأحسنها صنعة ، وكانت أجل منازل

---

(١) حد : « حدثنا » .

(٢) سقطت في حد .

(٣) تكملة من حد .

(٤) الجربة : المزرعة والقراح من الأرض أو المصلحة لزرع أو غرس (المحيط) .

(٥) حد ، صف : « قال بعض العلماء وهو وهب » .

(٦) من بقية النسخ .

صنعاء ، وكانت مساكن ولاة من يرد من العراق وحاشيتهم ممن يقدم[1] مع أولئك الولاة مع من كان يسكنها من التجار / والأغنياء وأهل الثروة واليسار . [٢٠-ب] فكان إذا كان يوم الأضحى أو الفطر أمروا عبيدهم وإماءهم فكنس كل رجلٍ منهم ساحة باب داره ورشوها بالماء فيصير الموضع كله نظيفاً مرشوشاً بالماء ، ويبسطون حصر السامان[2] ويجعلون على كل باب وفنائه[3] تلك الحصر المعروفة بحصر السامان والزلالي[4] الرومي والطرسوسي والأرمني من الأحمر وغيره (من الأرجوان ، ويطرحون الريحان وغيره)[5] من الأزهار الطيبة والأنوار العبقة ويرشونها بالماورد الكثير[6] والكافور ، ويجعلون المقاطر الصفر[7] الكبيرة بين تلك الأفنية ويطرحون عليها من العود الرطب وغيره من الند المتغالي في ثمنه وصنعته فيبخرون الموضع كله مع المصلى من صلاة الفجر إلى انصراف الإمام والناس من صلاة العيد ، ويجعلون على كل باب من تلك الأبواب كيزان الماء الجدد قد بُرِّدَ ليشرب الناس ، وكان ظل المصلى والجبانة ظلاً ممدوداً من تلك الدور الشارعة من يمين وشمال من علو سُمُكها[8] وارتفاع بنيانها . وكانوا يصلون صلاة العتمة في الجماعة[9] في الجبانة آخر من يصلي في البلد كله ، وكانوا يؤمرون بتأخير صلاة العتمة لأن يتمكن مَنْ[10] داخل البلد ، ويقضي من كان له حاجة من خوف سرعة

---

(١) بقية النسخ : « يفد » .

(٢) السام : الخيزران (المحيط) ، ولعل هذه الحصر تصنع من قش الخيزران .

(٣) ليست في صف .

(٤) مفردها زلية بالكسر وهي البساط (المحيط) .

(٥) ما بين القوسين ساقط في س .

(٦) ليست في حد .

(٧) المقاطر الصفر : مفردها مقطرة ، وهي المجمرة من النحاس (المحيط) .

(٨) سمكها : مفردها السمك ، وهو السقف أو من أعلى البيت إلى أسفله (المحيط) .

(٩) ليست في مب .

(١٠) بدلها في حد ، صف ، مب : « الناس في » .

خروج العسس[1] لأن لا يقع أحد في أيديهم مفاجأة ، وكانوا قد اتخذوا حلقاً من الصفر على تمثال صورة ثور مجوف ؛ على كل باب من تلك الأبواب حلقة صفر على هذا التمثال إذا ضرب بحلقة منها كان لها صوت ودوي شديد . وكانوا إذا قضوا صلاتهم ، أعني صلاة العتمة ، ضرب كل رجل منهم باب داره ضربة واحدة فيسمع أقصى أهل البلد وأدناهم صوت تلك الحلق إذا قرعوا أبوابهم فيعلمون أن أهل الجبانة قد قضوا صلاتهم ودخلوا منازلهم فيشمر أهل البلد إلى منازلهم خوفاً من العسس[2] فكانت تلك علامة[3] لأهل البلد .

وكانت تسمى جبانة بني جريش[4] يعني جريش بن غزوان فيقال : إنهم كانوا من أهل خراسان وكانوا أغنياء . يقال : إنه كان في أيدي بني غزوان أربع مئة ألف دينار .

[٢١-أ] وروي أن بعض الولاة بصنعاء / كان له جارية وكانت[5] حظية عنده وكانت من القيان ، وأنه خوطب في أمرها ؛ خاطبه بعض ولاة زبيد فكبُرَ على ذلك الوالي مسألته فوجه بها إليه فأشخصت إلى الوالي بزبيد فأكرمت ورفعت منزلتها ، فلما كان يوم عيد إما أضحى وإما فطر ذكرت ما كانت فيه بصنعاء وذكرت يوم العيد بصنعاء وطيب[6] جبانتها وما كان بها من الحسن والزينة فقالت في ذلك أبياتاً منها (أنشدنيها رجل من أهل العشة)[7] :

---

(١) حد ، صف ، مب : « العاس » .

(٢) صف ، حد ، س : « خوفاً من خشية العاس » .

(٣) حد : « عادة » .

(٤) حد ، صف ، مب : « الجريش » .

(٥) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٦) سقطت في مب .

(٧) ما بين القوسين ليس في س .

[وافر]

سَقَى جَبَّانَةً لِبَنِي جُرَيْشٍ وخَنْدَقُها أَجَشٌّ[1] مِنَ الغَمَامِ
لَعَمْرُكَ للسِّقَايَةُ والمُصَلَّى وغِزْلانٌ بِهَا[2] يومَ التَّمَامِ
أَحَبُّ إِليَّ مِنْ شَطَّيْ زَبِيدٍ وَمِنْ رِمَعٍ ومِنْ وَادِي سِهَامِ[3]

وجدت في كتاب بخط أبي جعفر بن الأعجم أن بني جريش هؤلاء - أصحاب الجبانة - من الأبناء .

قال ابن عبد الوارث أنا طاهر بن راشد [إن][4] ولداً لجريش بن غزوان ، كان يقال إن قيمة ماله خمسون ألف دينار .

وحدثني أبو[5] طاهر قال : أخبرني أبي أنه أهدى لإبراهيم ابن أبي البصري الطبيب [ووصله][6] بثمان مئة دينار في دواء أصلحه له .

وكان المصلى يضيق بأهله حتى يدخل الناس[7] الدور فيصلون فيها صلاة العيد بصلاة الإمام .

حدثني الحسين بن محمد قاضي صنعاء أن جده عبد الأعلى بن محمد قال :

---

(١) الخندق - في مدينة صنعاء - : معبر السيل . وأجش : أغزر .
(٢) حد ، صف : « به » .
(٣) شطا زبيد ، ورمع ، ووادي سهام : وديان بتهامة من محافظة الحديدة باليمن ، انظر كشاف الأماكن .
(٤) ليست في الأصول .
(٥) حد ، صف ، مب : « ابن أبي » .
(٦) من بقية النسخ .
(٧) حد : « يدخلون » بالضمير دون التصريح بالفاعل .

خطبت يوم العيد والأمير أسعد في دار الإمارة[1] فلم يخرج يومئذ ، فلما فرغنا من الخطبة دخلنا نهنيه فقال ماعزب عني من خطبتك شيء .

حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الرحمن الجُرْجاني ، قال : لما رحت من صنعاء وصرت إلى البصرة ، حضرت مجلس القاضي - قد سماه ذهب عني اسمه من ولد عبد الواحد - فسألني عن مجيئي إلى البصرة من أي بلد انتقلت ؟ قلت : من صنعاء ؛ فأقبل عليّ القاضي بوجهه فسألني عن صنعاء فوصفتها شيئاً شيئاً وقلت له فيما قلته إنها بلدة مَنْ قَدِمها من غرباء[2] ومن وطئها من أهلها ثم فرش فيها فراشاً لنومه لايحتاج أن يغيره ولا يتفقده ولا يتحول منه إلى غيره إلا أن[3] يخشى[4] ضرورة تلحقه ولا يرى شيئاً يؤذيه ولا هواء يخرجه ويلجئه أن يتحول منه فهو على حالته مادام قاطناً أو ساكناً إلى وقت يخرج منها إلى غيرها وهذا لم نره إلا فيها .

[٢١-ب] ومن طبخ فيها لحماً أو شوى حملاً [أو جدياً][5] لم يتغير / اليومين والثلاثة والأربعة والخمسة . فأما ماطبخ بالخل الحاذق فإنه يبقى أمداً[6] إلى أن يشاء صاحبه أن يأكله في الوقت الذي يختاره ، وهذا مالم نره إلا فيها .

ومن استسقى من بئر لهم يدعونها بئر الينـاعي من شرقي البلد ، ينصب ماء

---

(١) أي سعد ابن أبي يعفر بن الحوالي ، حكم صنعاء مرتين أولاهما كانت بين سنتي ٢٨٦ - ٢٨٨ هـ وثانيتهما من ٣٠٣ - ٣٣٢ للهجرة .

(٢) حد ، صف ، مب : « الغرباء » .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وبهذا التركيب تبدو الجملة قلقة ، ولعل النساخ قد صحفوا وقدموا وأخروا في أصل هو « إذ لا » فجعلوه « إلا أن » فاضطرب المعنى .

(٤) التصحيح من حد وحدها ، وفي النسخ الأخرى : « يشا » كذا .

(٥) تكملة من : حد ، صف .

(٦) في الأصل با غير واضحة ، وفي بقية النسخ « حامداً » ولعله تصحيف صحيحه ماأثبتناه .

تلك البئر وينشع[1] [إليها][2] من جبل صنعاء الذي يسمى نقم فصبه في جبه وجرته فأقام ذلك الماء في ذلك الجب أو الجرة شهراً لم يتغير طعمه . فإذا فرغ الماء من الكوز لم يجد له ثقلاً كالذي يوجد في سائر مغارات الماء ، وهو ماء لذيذ طيب مروي خفيف حلو صافٍ لا كدر ولا ثقل فيه لا يزال بارداً أي وقت شربته في الليل أو النهار والشتاء والصيف يشرب في الصيف بارداً كما يشرب في الشتاء لا فرق بينهما ، يباع أربع قرب كبار بدانق من ستة دوانق من درهم قفلة وهذا مالم نره إلا فيها[3] لأن كل ماء ترى فيه كدراً وترى فيه ثقلاً لابد ، وإن الفرات يكون الرجل على النهر فيشرب فلا يخلو أن يبقى في الإناء له كدر أو ثقل ويحتاج أن يبرد ويعالج بالثلج وغيره ويقام عليه حتى يطيب شربه في الصيف .

ويدخل الرجل الحمام فيمكث فيه الساعة حتى يبتدئ عرقه ثم يعرق حينئذ . وليس بها شيء يؤذي من العقارب المجحفة ولا الأفاعي القاتلة .

وذكر له أنواعاً كثيرة مما فيها من الطيب مما لم يجعله الله لغيرها من البلدان . فقال القاضي : ماأعلم أن تحت هذه السماء أطيب من هذه البلدة يعني صنعاء ، ولها مطر الخريف ، ويكون المطر بها في تموز وحزيران وهذا مطر لا يكون إلا بها وهو من الأشياء المستحيلة إلا بها ونواحيها[4] . كما قال الحرقي :

[المطر في صنعاء]

---

(١) أنشع فلاناً بشربة : أغاثه بها (المحيط) ، وفي اصطلاح أهل صنعاء ، تنشع الجرة : ترشح .

(٢) من بقية النسخ .

(٣) في شرقي صنعاء اليوم بالقرب من قصر غمدان (قصر السلاح) بئر تسمى الباشا وماؤها الباشي ، وفي سفح نقم شرقي صنعاء عين ماء أيضاً ، وما زال بعض أهل صنعاء يردون البئر والعين لعذوبة مائها وخفته فينقلونه ويطيبونه بالبخور ويشربونه في مقيل القات .

(٤) انظر بحث أمطار اليمن والظواهر الجوية فيه مبسوطاً في : كحالة : جغرافية شبه جزيرة العرب ٢٧٨ ـ ٢٨٠ .

[الوافر]

وَلَــو أَني هَمَمْتُ بِغَسْــلِ ثَــوْبِي[1] في حُزَيْران ظَـلَّ يَـوْمـاً مطيراً

ويلتقي أهل البـاديـة الـذين حول صنعـاء في أسواق صنعـاء ، يتحـوجـون حـوائجهم في أول النهـار ، فيقـول بعضهم لبعض : اقض حـاجتـك [وعجّـل رواحك][2] قبل أن يقع المطر . فيقع[3] المطر في آخر النهار ، وذلـك إذا صـارت الشمس في الأسد وسامتها ، وفي الثور في آخر نيسان وأول أيار .

[بســاتين صنعاء]

وبها بساتين وفيها ثمار وفواكه حسان ، ويجود فيهـا التين والرمـان وضروب الزهور والورود والرياحين والأنوار ، وأجناس الطير .

[٢٢ـأ]

وفي كل منزل بئر وبئران[4] وبستـــان يكــون فيـــه ضروب / الريـــاحين والمردقـوش[5] والآس ، والمنثـور ، والعبيثران ، والنمام ، والأدرنـون ، والشـاهترج والبـاذبـونـة[6] ، والأقحـوان ، والجـوز ، والخـوخ ، والتين ، والرمـان ، والكروم يشرعونها[7] في منازلهم حتى تكون فيئاً لمقـاصيرهم وحجرهم ومراحيضهم[8] حتى إن خلاء الرجل منهم بصنعاء يسمى المستراح لما يكون فيـه من المراكن التي فيهـا من جميع هـذه الريـاحين التي ذكرت لـك ومن سـائر المشمـومـات ، ولكبرهـا وشـدة

---

(١) حد ، صف ، مب : « ثيابي » . وعجز البيت لا يستقيم وزنه في كل النسخ .

(٢) من بقية النسخ .

(٣) صف ، مب : « قبل أن يقع المطر في آخر النهار » .

(٤) لا زالت الآبار المنزلية قائمة إلى الآن بصنعاء ، وتقوم الحكومة حالياً بالتعـاون مع الأمم المتحـدة لتنفيذ مشروع المياه للمدينة التي تعاني من نقص في مياه الشرب بسبب شح الآبار .

(٥) المردقوش : الزعفران (المحيط) .

(٦) كذا الأصول ولعلها الأصل الفارسي لزهرة (البابونج) . انظر عن البابونج (المحيط) .

(٧) شرع الجفنـة من الكرم : سمكهـا ورفعهـا عن الأرض بعمـد من حجر قـد ترتفـع مقـدار قـامـة الرجل .

(٨) ليست في مب .

فسحتها ورحبها وقضاض[1] قيعانها ومجاريها وجدرها ، وانخراق الهواء فيها والضياء الظاهر بها ، ليس كالأخلية التي تعاين وتشاهد في سواها من الضيق ورداءة الريح المتردد فيها فيكون داؤها أضر على النفوس والأجساد من كثير من البلايا التي تلحق الإنسان من سائر المكروهات والمخوفات لاحتباس هواء الأخلية المتردد فيها فيلحق الجالس لقضاء حاجته منها ضرر بيِّن .

ويسمى الخلاء بصنعاء كنيفاً[2] والخلاء بصنعاء يتوارثونه قرناً بعد قرن لا يغيّرونه ، ولا يكشفونه ؛ فالخلاء بصنعاء أطيب من كثير[3] من دساكر القرى التي حولها من بلدان التهايم وكثير من البلاد .

وصنعاء على[4] مسيرة يوم إلى الليل من جميع نواحيها وجوانبها الأربعة من الرياح[5] من الصبا والجنوب والدبور والشمال ، وهي أطيب بلاد الله جواً وهواء ، وماء[6] ، ولينا ، ومرقداً ومطعماً حتى إن لهم آباراً في دساكرهم كأنها الأجباب المبردة ، لا يستطاع أن يشرب [ماؤها][7] من شدة بردها في الصيف الشديد الحر والسموم . وحدثنا محمد بن مهاجر أن حول صنعاء من الدساكر والقرى من صلاة الغداة إلى الظهر والعصر والمغرب مسافة يوم مقدار عشرة آلاف قرية من جوانبها الأربعة ، من نواحي قبليها ، وعدنيها[8] ، وغربها وشرقها .

---

(١) القضاض : صخر يركب بعضه بعضاً (المحيط) وفي اليمن اليوم القضاض : خليطة من الجير المطفأ الذي يسمونه النورة ومن حصى خاص يسمونه هشاش ويقضضون (يطلون) بها الحمامات وسطوح المنازل ودهاليزها وأساساتها بدلاً من الإسمنت ، ولعل هذا ماقصده المؤلف .

(٢) ليست في حد .

(٣) « من كثير » ليست في حد .

(٤) ليست في مب .

(٥) « من الرياح » ليست في حد .

(٦) ليست في صف .

(٧) زيادة للإيضاح .

(٨) عدنيّها : أي الجهة الجنوبية من صنعاء .

وكان الوالي على صنعاء يأمرهم - يوم يركب إلى ميدان صنعاء في الأسبوع يوماً واحداً - أن يحضر جميع من حواليها من هؤلاء يسعى بين يديه ، فإن تخلف منهم متخلف جرى عليه من العقوبة ما يوجبه عليه من ذلك من ضرب أو غرامة أو حبس ، ومن لبس شيئاً قد لبسه الوالي يضاهيه به لحقته عقوبة شديدة ، فكان إذا لبس ثوباً تجنبه سائر عسكره .

[الأنواء] قال الحسن بن يعقوب الهمداني : « وإذا نحس برج الثور من زُحَل ولا سيما إذا أشرف عليه من الدلو / قحطت صنعاء . قال : وإذا نحس الزهرة أتى بعلل من جنسه ، وإذا فسد الثور أو الزهرة بالمريخ أسرع إلى أهلها الفتن وسفك الدماء . [٣٢-ب]

[فتن في صنعاء سنة ٢٨٨ للهجرة] نحست الزُّهرة من المريخ في سنة ثمان وثمانين (ومئتين فقتل من أهل صنعاء يوم الجمعة خمس مئة)[١] وفي أيام [غيرها][٢] اعتبرناها مثلاً لعموم غيرها .

وكذلك إذا وقع النحسان في أوتاد الثور وصادف ذلك فساداً من الزهرة أسرع إلى أهل صنعاء الفساد[٣] . فأما الذي يؤدي[٤] إليها الفوادح العظام فمصير قواصم الأصل من مطالعها إلى المواضع الردية .

[المواقيت في صنعاء] قال : وصنعاء إحدى جنان الأرض عند كافة الناس ، وساعات النهار بها على الغاية اثنتا عشرة ساعة وإحدى وخمسون دقيقة من ستين من ساعة ، وظِلُّ رأس الحمل بها ثلاث أصابع وعُشْر ، وعرضها وهو ارتفاع القطب الشمالي عن أفقها أربع عشرة درجة ونصف ، وارتفاع نصف النهار برأس الحمل عليها خمس وسبعون درجة ونصف »[٥] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط في مب . ويذكر الإكليل أن هؤلاء قتلوا في بيت بوس القرية المعروفة غربي صنعاء .

(٢) من الإكليل .

(٣) ليست في النسخ الأخرى .

(٤) ليست في مب .

(٥) انظر النص في الإكليل للهمداني ٩/٨ - ١٠

قال إياس بن معاوية : مُثِّلت الدنيا على طائر ؛ البصرة ومصر الجنـاحـان ، والشام الرأس ، والجزيرة الجؤجؤ ، والذنَب اليمن .

☆ ☆ ☆

ذكر إخبار رسول الله ﷺ بعمارة صنعاء وما أخبر بما يكون من ذلك قبل ذلك

عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن علقمة[1] بن مرثد قال : قال رسول الله ﷺ : « لن[2] تذهب الليالي والأيام حتى تكون صنعاء أعظم مدينة في أرض العرب » ، يعني من تبوك يعني حين جاء مقبلاً[3] .

عبد الرزاق قال : سمعت مقاتل بن سليمان يحدّث عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى تكفَّل لصنعاء أن يعطيَها من الخصب ماأعطى مصر وأن يكون سوقها في واديها ، وأن يملأ مابين جبليها وأن تبتاع ظهور منازلها » .

(قال أحمد بن داود : حدثني منيع بن ماجد قال : حدثنا مقاتل بن سليمان عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تكفل لصنعاء بأن يعطيها من الخصب ماأعطى مصر وأن يملأ مابين جبليها وأن يكون / سوقها في واديها وأن تباع ظهور منازلها »)[4] . [٢٣-أ]

وجدت بخط علي بن الحسن[5] بن عبد الوارث ، وحدثنا المسلم بن بشر قال

---

(١) صف : « بن يزيد عن يزيد بن مرثد » .

(٢) ساقطة في مب .

(٣) كذا الأصل ، وفي حد ، صف ، مب : « من تبوك مقبلاً » وفي س : « يعني من تبوك حين جاء مقبلاً » وتبدو الجملة في النسخ كلها مضطربة لم نستطع إدراك مايريد المؤلف منها وما هو وجه التصحيف أو التحريف إن وقع ذلك ، كما لم نهتد إلى هذا الحديث أو إلى طريقه .

(٤) مابين القوسين ليس في : حد ، صف . ولم نهتد إلى تخريج هذا الحديث .

(٥) ليست في حد .

محمد بن إسماعيل بن الأشج ذكره عن أبي مطر رجل من أهل صنعاء قال : من باديتها أو من قرارها ؟ قال : بل من قرارها . قال له ابن عباس : أقد بلغت جبليها ؟ قال : لا (قال : أقد صار سوقها في بطن واديها ؟ قال : لا)[1] قال : أما إذا كان فلا خير في سكناها .

قال أبو محمد : حدثني أحمد عن ميمون قال الحكم[2] قال عبد الله بن إبراهيم عن منيع بن ماجد قال : لاتذهب الليالي والأيام حتى ينتقل ريف مصر إلى صنعاء . ومنيع بن ماجد هذا هو أبو مَطَر الهمداني الْمُدَرِي كان نازلاً بصنعاء ، وكان (زقاق اللعذي اليوم وما تحته إلى مسجد الأخضر يعرف فيما مضى[3])[4] بزقاق أبي مطر هذا ويسكنه وهو صاحب مسجد الأخضر الذي بناه في قديم ، قال منيع بن ماجد المدري : سمعت الأوزاعي يقول : لاتنقضي الأيام والليالي حتى تملأ صنعاء ما بين جبليها[5] ويكون سوقها في بطن واديها ويكثر سكانها حتى تباع سطوح بيوتها من كثرة سكانها .

أحمد بن داود قال : أخبرني سليمان بن حجر وعبد الله بن أبي يزيد قال : سمعت[6] وهب بن منبه يقول : وجدت في بعض الكتب أنها لن تنقضي الليالي والأيام حتى تملأ ما بين جبليها ـ يعني صنعاء ـ ويكون سوقها في واديها ، ويقال إنه وادي تغلب .

---

(١) مابين القوسين ليس في مب . ويبدو قلق هذا الخبر واضحاً ، لعل سقطاً ذهب ببعضه فأخلّ بتركيبه ، ويفيد المؤلف رواية الخبر من طريق أخر فبدا أكثر وضوحاً وبه يبين ما اضطرب .

(٢) حد ، صف ، مب : « بن ميمون بن الحكم » .

(٣) « فيما مضى » ليست في صف .

(٤) مابين القوسين ليس في مب .

(٥) حد ، صف ، مب : « حتى تملأ مابين جبليها يعني صنعاء » .

(٦) س : « قالا سمعنا » . حد ، صف : « قال سمعنا » .

قال : وأخبرنا عبد الرزاق عن أبيه ، قال : سمعت وهباً يقول : لاتنقضي الليالي والأيام حتى يبنى على جدة مكة سور[1] ولا تنقضي الليالي والأيام حتى يرد سد مأرب رجل من العرب ، ولا تنقضي الليالي والأيام حتى يرى أهل الطواف أهل المسعى ، وأهلُ المسعى أهلَ الطواف ولا تنقضي الليالي والأيام حتى تخرب الرحبة وتدخلها السباع وتعمر بعد ذلك مابين أبيضيها يعني جبليها الأيمن والأسود[2] ، ولا تنقضي الليالي والأيام حتى تعود الخلافة في صنعاء . قال عبد الرزاق : فحدثت به معمراً[3] فضحك وقال : مامن بلد إلا وقد أخذت حظها من الخلافة / إلا صنعاء ، ولا بد لها من دولةٍ ، ثم عدد البلاد معمر [٢٣-ب] فقال : كان[3] فلان خليفة في موضع كذا ، وفلان في موضع كذا فعدد بلاداً . قلت : ممن يذكر هذا ؟ فضحك وسكت .

واختلفوا في وادي معد فقال بعضهم : وادي معد أصل نُقُم مما يلي القبلة ، وقال بعضهم : يقال له وادي تغلب ، وقال بعضهم : غدير بالحقل[4] يقال له المخوف عند الهدفين ، وقال بعضهم : هو سوق العراقيين ؛ ذكر من قال ذلك عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء البجلي عن شعيب عمن سمع عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس أن رجلاً أتى إليه فقال له : ممن أنت ؟ قال له : من أهل

---

(١) بعد كلمة « سور » في الأصل با و س أقحمت العبارة التالية : « وقد كان ذلك على يد حسين التركي بأمر قانصوه الغوري » ونرجح بغير قليل من الاطمئنان بأن هذه العبارة تعليقة وضعها قارئ بإزاء خبر تسوير مدينة جدة ــ الذي تم في عام ١٥١١ ـ ١٥١٢ على يد أمير جدة حسين الكردي (كذا ورد في المصادر) من قبل الغوري المقتول سنة ١٥١٦ م ــ على الأصل الذي نقلنا عنه فظناها خطأ أنها من المتن وجعلاها فيه . انظر البرق اليماني ١٩ ، وبلاد الشام ومصر للدكتور رافق ١٦٩ .

(٢) كذا الأصل . وفي صف ، حد ، مب : « الأيمن والأيسر » وفي س : « الأبيض والأسود » .

(٣) ساقطة في حد .

(٤) بعد كلمة « بالحقل » كرر ناسخ با سهواً العبارة : « مما يلي القبلة وقال بعضهم : يقال له وادي تغلب وقال بعضهم » فحذفناها .

صنعاء ، قال : أقد بلغت جبليها[1] ؟ قال : لا ، قال : أقد بلغت واديها ؟ قال : لا ، فقال : إذا بلغت جبليها ووادي معد فلا خير في سكناها لأهلها ، قلت : وأين وادي معد ؟ قال : أصل نقم مما يلي القبلة .

قال أبو محمد عن المعمر : وادي معد غدير بالحقل يقال له المحرق عند الخندقين[2] فالقول الأول إنه في شرقي صنعاء ، والقول الثاني إنه في غربيها وفي حديث وهب أنه وادٍ يقال له وادي تغلب .



---

(١) من هنا إلى آخر هذا الفصل انفردت مب عن أخواتها باختلاف كبير أطال فيه ناسخها وينبئ ما أثبت في مب عن أن ثمة حاشية أو تعليقة خلطت بالمتن ، وعن تكرار للخبر جعل النص مضطرباً مشوشاً ، ونحن نثبت صورته فيما يلي : « ... جبليها وادي معد فلا خير في سكناها لأهلها . قلت : وأين معد غدير بالحقل (أ) لعله ترك نزار لأن المعنى إلى عدني ذلك يسمى جبل عيبان (ب) يقال المحرق عند المدافين ، فالقول الأول إنه في شرقي صنعاء والقول الثاني إنه في غربي البلد من صنعاء ، وفي حديث وهب أنه وادي يقال له وادي تغلب ، وقال بعضهم : غربي الحقل يقال له المخوف عند الهدفين ، وقال بعضهم : هو سوق العراقيين (جـ) ، ذكر من قال ذلك عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء البجيلي عن شعيب عمن سمع عن عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس أن رجلاً أتى إليه فقال له : ممن أنت ؟ قال : من أهل صنعاء . قال : أقد بلغت جبلها ووادي معد فلا خير في سكناها لأهلها . قلت : ووادي معد غديرها بالحقل لعله (د) ترك نزار لأن المعنى إلى عدني ذلك يسمى جبل عيبان (هـ) يقال له المحرق عند المدافين فالأول القول إنه في شرقي صنعاء والقول الثاني إنه في غربي صنعاء ، وفي حديث وهب أنه واد يقال له وادي تغلب » .

(أ) فوقها بين السطرين كلمة : « حاشية » .

(ب) فوقها كلمة : « غيرها فيه » .

(جـ) من هنا يبدأ التكرار .

(د) فوقها كلمة : « حاشية » .

(هـ) بين كلمتي « عيبان ـ يقال » بخط دقيق كلمة : « تمت » .

(٢) كذا الأصل ، وفي النسخ الأخرى : « الهدفين » .

ذكر من قال إن واديها سوق العراقيين وأن ذلك قد كان

ووجدت بخط علي بن عبد الوارث ، حدثنا المسلم بن بشر أن واديها هو[1] سوق العراقيين ، وهذا الموضع هو قريب من نصف البلد .

قال مسلم : فواديها هذا هو السوق يعني سوق العراقيين اليوم ، يصب فيه سيل قصبة صنعاء ، يخرج ماء القصبة إلى سوق العراقيين[2] ، فهو الوادي وإنما معناه أنه [إذا][3] كان السوق في الوادي فلاخير في سكناها يعني صنعاء .

وقد كانت هذه العمارة بصنعاء والخصب والريف[4] الذي جاء عن رسول الله ﷺ « إن الله تعالى تكفل لصنعاء أن يعطيها من الخصب ما أعطى مصرَ وأن يملأ ما بين جبليها وأن يكون سوقها في واديها » على ما قال رسول الله ﷺ عياناً .

[عدد دور صنعاء ومساجدها]

واستكملت عمارة صنعاء ، وكثر ريفها وكثر الخير فيها والإتيان من جميع النواحي إليها[5] ، حتى بلغ عدد دورها مئة ألف دار وعشرين ألف دار ، وعدد مساجدها عشرة آلاف مسجد وسقايا جمة .

---

(١) ساقطة في س .

(٢) العبارة في حد ، صف ، مب : « ليس مخرج ماء القصبة إلا سوق العراقيين » .

(٣) من : حد ، صف ، مب .

(٤) الأصل با ، س ، مب : « الخريف » والتصحيح من : حد ، صف . وقد رجحناه لأن الريف : الأرض فيها زرع وخصب ، وهو ما يناسب المقام (المحيط) .

(٥) العبارة في صف ، مب : « وكثر الجلب إليها والإتيان من جميع النواحي » ، وفي حد : « وكثر الجلب إليها من جميع النواحي » .

وعدوا مساكين رُبْع / صنعاء فبلغوا[1] سبعين ألف مسكين وذلك في خلافة [٢٤-أ] هارون الرشيد أمير المؤمنين[2] سنة سبعين ومئة ، وكانت مدة دولته ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً[3] فوجه إلى صنعاء ولاة فكان فيمن وجه من الأمراء إلى صنعاء محمد بن خالد البرمكي وذلك سنة ثلاث وثمانين ومئة ، فبنى بصنعاء دار البرامكة التي كانت تعرف بعدُ[4] بدار الضرب بصنعاء ، وكانت هذه الدار في الموضع الذي يقال له سوق التبانين ، وكانت لها أبواب بالعقود الكبار وكانت داراً واسعة[5] وكانت الناحية كلها دوراً له ، وقد بقي من عقود دار الضرب عقدان إلى سنة سبع وأربع مئة ، وأحدث مسجداً بناه أرحب الخراز ، وكانت قبل ذلك مدقاً يُدَقُّ فيها الجص ، ثم عاد مسجداً وضع جنبه سقاية ، وصارت الدار صافية يأخذها الولاة ؛ وذلك أن فيها داراً[6] وحوانيت ، فلمّا تعطلت صنعاء من ذلك أحدث هذا المسجد والسقاية في دار محمد بن خالد هذا ، وهو الذي أحدث الغَيْل الذي بصنعاء اليوم ويعرف بغيل البرمكي وهو نهر بصنعاء منفعته ظاهرة بها ، لا يستغنون عنها لغسل ثيابهم ، وكانت صدقته يتأدى بها إليهم ويصلح بها سبلهم إلى مكة .

[عدد المساكين في صنعاء أيام الرشيد]

[ولاية محمد بن خالد البرمكي على صنعاء وأعماله]

قال ابن عبد الوارث الصنعاني : إن محمد بن خالد هذا أخ ليحي بن خالد وكان محمد بن خالد هذا أعرج وهو[7] محمد ويحي ابنا برمك ، وكان محمد بن خالد

---

(١) ليست في حد .

(٢) « أمير المؤمنين » ليست في : حد ، صف .

(٣) الأصل با ، س : « شهراً وسبعة أيام » ، حد : « شهرين وسبعة أيام » وما أثبتناه من صف ، مب ، وهو الصحيح فقد كانت خلافة الرشيد من ١٦ ربيع الأول سنة ١٧٠ هـ حتى توفي في ٣ جمادى الآخرة سنة ١٩٣ هـ .

(٤) ليست في : حد ، صف .

(٥) « وكانت داراً واسعة » ساقطة في حد .

(٦) حد ، صف : « دوراً » .

(٧) كذا الأصول .

هذا فيما بلغني لا بأس به هو أحدث غَيْل صنعاء وسبله وجمع الناس حتى أشهد فيه وحلف بالله تعالى أنه ما أنفق فيه من مال السلطان شيئاً وما أنفق فيه إلا شيئاً حلالاً ، وكان إذا خرج إلى صلاة الجمعة أخذ معه من الدراهم القَفْلة فيضعها[(١)] في كمه فلا يزال يتصدق بتلك الدراهم حتى يبلغ المسجد ، وبلغني أنه خرج يوماً يطلب النزهة إلى بعض بادية صنعاء فتلقاه أهل البادية ، فلمّا رآهم وعليهم[(٢)] السّمال قال : ما أكثر هؤلاء السؤال ؛ أطعموهم وتصدقوا عليهم حسبهم سؤالاً ، فقيل له إن هؤلاء الذين يأخذ الجباية منهم أهل[(٣)] الضياع ، فقال : لا يحل لأحد أن يأخذ من هؤلاء[(٤)] شيئاً ، فلم يأخذ منهم وتركهم ، ثم خرج من صنعاء (ونزل على يحصب فأقام سنة ثم عَزل وكانت إقامته وهو يجبي / المخلافين جميعاً [٢٤ـب] صنعاء)[(٥)] والجَنَد وبنى[(٦)] محمد بن خالد بن برمك بصنعاء[(٦)] مسجداً عند دار الضرب وهو المسجد الذي يعرف اليوم[(٧)] بمسجد سوق اللساسين ، ثم عزل محمد بن خالد بن برمك وولي حماد البربري ، وكان القاضي يومئذٍ ، هشام بن يوسف الصنعاني الأبناوي[(٨)] ؛ وكانت ولاية محمد بن خالد[(٩)] وعمله الغَيْل بصنعاء في سنة ثلاث وثمانين ومئة ، ثم عزل وولي حماد المذكور[(١٠)] مولى أمير المؤمنين[(١١)] هارون

---

(١) حد ، صف ، مب : « فوضعها » .

(٢) حد ، صف ، مب : « ورأى عليهم » .

(٣) حد ، صف : « أصحاب » .

(٤) مب : « منهم » .

(٥) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٦) كلمتا : « بنى » و « بصنعاء » ليستا في حد .

(٧) سقطت في حد . وانظر أخبار محمد بن خالد البرمكي في تاريخ ثغر عدن ٢/٢١٤ ، والويسي اليمن الكبرى ٢٥٧ ، وغاية الأماني ١٤١ ـ ١٤٢ .

(٨) ليست في حد .

(٩) حد ، صف ، مب زيادة : « هذا » .

(١٠) بدلها في حد ، صف ، مب : « البربري » .

(١١) « أمير المؤمنين » ليست في : حد ، صف .

* * *

١ — الناصر بن المُطَهَّر an-Nāṣir b. al-Muṭahhar

الناصر بن أحمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر الحسنى ، المتوفى سنة ٨٠٢ هـ/١٤٠٠ م .

ملحق البدر الطالع ٢١٩ ، أئمة اليمن ١ : ٢٩١ ، الأعلام ٨ : ٣٠٩ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٧٦ ، *GAL S* II, 237 .

كتب سيرة لعمه .

١) « سيرة الإمام المطهر بن يحيى الواثق بالله » ، المتوفى سنة ٧٩٣ هـ :
Sīrat al-imām al-muṭahhar b. Yaḥyā al-wāṯiq bi'l-Lāh

Ambro. A 55_3 (*RSO* III, 572).

٢) « خطاب إلى الفقيه عماد الدين يحيى بن محمد العمرانى عن سوء أحوال صنعاء المالية فى وقت ابن موسى » .
Ḫiṭāb ilā al-faqīh ʿImad ad-dīn Yaḥyā b. Muḥ. al-ʿImrānī ʿan sūʾ aḥwāl Ṣanʿāʾ al-māliyya fī waqt b. Mūsā

Ambro. A 55_2 (*RSO* III, 572).

٢ — الأشرف الرسولى al-Ašraf ar-Rasūlī

الأشرف أبو العباس إسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول الغسّانى .
سابع سلاطين بنى رسول باليمن ، ولد سنة ٧٦١ هـ/١٣٦٠ م ، وتوفى سنة ٨٠٣ هـ/١٤٠٠ م ، كان مولعاً بالتاريخ مشتغلا بأخبار الناس ، وقد جمع تاريخاً خاصاً فى آخرين [١] . وله مصنفات فى النحو والفلك وأخبار الخلفاء

---

(١) السخاوى : الضوء اللامع ٢ : ٢٩٩ .

والملوك وغير ذلك ، ويقال أنه يضع وضعاً ويأمر من يتم على ذلك الوضع ثم يُعْرَض عليه فما ارتضاه أثبته وما لا يرتضيه حذفه وما وجده ناقصاً أتمه [١] .

العقود اللؤلؤية ٢ : ١٦٣ — ٣٢٠ ، أنباء الغمر ٢ : ١٥٨ ، النجوم الزاهرة ١٣ : ٢٥ ، الضوء اللامع ٢ : ٢٩٩ ، قرة العيون — خ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٠ ، الأعلام ١ : ٣١٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٧٥ ، *GAL S* II, 236, 253 .

نسب إليه وهما كتاب العسجد المسبوك فيمن تولى اليمن من الملوك، وهو للخزرجى ، المتوفى سنة ٨١٢ هـ [٢] .

له : « فاكهة الزمن ومفاكهة [ذوى] الآداب والفِطَن فى أخبار من ملك [ولى] اليمن » . ويعرف بـ « مرآة الزمن فى تخالف أخبار اليمن » .

Fākihat az-zaman wa mufākahat [ḏawī] al-adāb wa'l-fiṭan fī aḫbār man malak al-Yaman

وهو كتاب شامل لتاريخ اليمن من زمن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سنة ٨٠٢ هـ . ويقع فى خمسة أبواب . ويبدو أنه فى قسمين ، فيذكر المؤلف فى الورقة ٢٠ ب (نسخة *Manch.*) ما يفيد أنه ذكر خبر العبيديين فى الباب الخامس من القسم الأول .

Manch., John Rylands 253 خ ٩٨٥ فى ٢٨٣ ق تحوى البابين الرابع والخامس من الكتاب . (الباب الرابع فى ذكر ملوك صنعاء وعمالها وأئمتها ورجالها . وهو فى عشرة فصول) . (الباب الخامس فى ذكر مدينة زبيد وأمرائها وملوكها ووزرائها . فى اثنى عشر فصلا) . وفى المكتبة التيمورية برقم ١٤٠٩ تاريخ فى ٣٠٦ ص نسخة بخط حديث تحوى الباب الرابع فقط وبأولها فهرس للبابين الرابع والخامس ، ويغلب على الظن أنها نقلت عن نسخة مانشستر ، فقد جاء فى آخرها ما يفيد أنها منقولة عن نسخة كتبت سنة ٩٨٥ . ونقل للمستشرق الهولندى فان آرندونك *Van Arendonk* الفصل السادس من الباب الرابع فى أخبار القرامطة عن نسخة المكتبة التيمورية Leiden, Cat. Voorh., p. 75.

---

[١] با مخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢١ .

[٢] راجع مقالى فى مجلة العرب ٥ (١٩٧١) ٩٥٠ — ٩٥٦ .

٣ — صلاح بن الجلال *Ṣalāḥ b. al-Ǧalāl*

صلاح بن جلال الدين محمد بن الحسن بن الجلال ، ولد سنة ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣ م ، وتوفى سنة ٨٠٥ هـ/١٤٠٢ م ، وقيل سنة ٨١٠ هـ .

مطلع البدور–خ ، البدر الطالع ١ : ٢٩٨ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢١ ، *GAL S* II, 237

« مشجر فى ذكر أنساب العترة الطاهرة بديار اليمن » .
Mušağğar fī ḏikr ansāb al-ʿitra aṭ-ṭāhira bi diyār al-Yaman

الجامع الكبير ، Ambro. A 68 (*RSO* III, 580), B 132 (*RSO* IV, 1047) (عن السيد زيد عنان) .

٤ — ابن عثمان الخليلى *Ibn ʿUṯmān al-Ḫalīlī*

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله النابلسى المقدسى ويعرف بابن عثمان الخليلى ، مولده سنة ٧٣٣ هـ/١٣٣٣ م ووفاته سنة ٨٠٥ هـ/ ١٤٠٢ م .

العقد الثمين ٣ : ١٥٤ – ١٥٦ ، الضوء اللامع ٢ : ١٤٠ – ١٤١ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٢٧ .

« القول الحسن فى بعث معاذ إلى اليمن » . (كشف الظنون ٣٧٨) .
al-Qawl al-ḥasan fī baʿṯ Muʿāẕ ilā al-Yaman

٥ — مجهول *Anonyme*

مجهول من علماء اليمن ، توفى بعد سنة ٨٠٧ هـ/١٤٠٤ م :

GAL SN II, 298.

« تقويم الكواكب السبعة السيّارة » .
Taqwīm al-kawākib as-sabʿa as-sayyāra

تحتوى مقدمته إلى صفحة ٥٧ على جداول لتواريخ الأنبياء والخلفاء . ثم اتبعها بتاريخ لليمن ، على شكل جداول ، ومن فيه من الملوك وما كان فى أيامهم من الفتوحات والحوادث . بدأها بدولة بنى الصليحى ، ثم بنى أيوب ، ثم ابتداء الدولة الرسولية دولة دولة مسجلا حوادث عصر كل ملك . وانتهى إلى «القول على تاريخ دولة مولانا السلطان الملك الناصر خلّد الله ملكه وما كان فيها من الحوادث والفتوحات باليمن إلى شهر ذى الحجة سنة ٨٠٧ هـ» .

ويعد هذا الكتاب مرجعاً هاماً لتاريخ الدولة الرسولية إلى أثناء دولة الملك الناصر أحمد بن إسماعيل .

التيمورية ٢٧٤ رياضيات .

٦ — ابن خلدون *Ibn Ḫaldūn*

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمى الإشبيلى ، ولد سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣٢ م ، وتوفى سنة ٨٠٨ هـ/١٤٠٦ م .

مؤرخ عربى من أسرة إشبيلية من أصل يمنى ، هاجرت إلى الأندلس فى القرن الثالث الهجرى .

وهو مؤسس علم الاجتماع وصاحب النظرية المعروفة لتاريخ الدول ، تولى عدة مناصب فى شمال أفريقيا ، وانتقل إلى مصر حيث تتلمذ له جماعة من كبار مؤرخى مصر الإسلامية . وكانت تربطه علاقة بتيمورلنك الحاكم المغولى المعروف .

التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً (علق عليه محمد بن تاويت الطنجى ، القاهرة ١٩٥١) ، الضوء اللامع ٤ : ١٤٥ ، نفح الطيب ٤ : ٤١٤ ، معجم المطبوعات العربية ٩٥ ، الأعلام ٤ : ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٨٨ — ١٩١ ، ومن المعاصرين من أفردوا مجلدات للحديث عن ابن خلدون ، ووضعت دار الكتب المصرية قائمة بمؤلفاته وبعض المراجع التى كتبت عنه (القاهرة ١٩٧٢) .

Muḥsin Mahdi, *Ibn Khaldûn's Philosophy of History* (Chicago 1964); *GAL* II, 314 (242), *S* II, 342; M. Talbi, *E.I.*, 3 : 849-855 (n.é.).

* «العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر» المعروف بـ «تاريخ ابن خلدون» . (كشف الظنون ١١٢٤) .
al-ʿIbar wa dīwān al-mubtadāʾ wa ʾl-ḫabar fī ayyām al-ʿArab . . . . .

كتب ابن خلدون قسما فى كتابه خاص بتاريخ اليمن القديم ، والإسلامى .

نشر كاى *H.C. Kay* هذا القسم مع كتاب تاريخ اليمن لعمارة (لندن ١٨٩٢) ، وأعاد نشره حسن سليمان محمود (القاهرة ١٩٥٧) .

٧ — عبد الله بن الهادى *ʿAbdullāh b. al-Hādī*

الإمام فخر الدين عبد الله بن الهادى بن الإمام يحيى بن حمزة ، المتوفى سنة ٨١٠ هـ/١٤٠٧ م تقريباً .

معجم المؤلفين ٦ : ١٦١ .

جمع كتاباً يشتمل على أحوال الإمام يحيى بن حمزة وأولاده الكرام فى زمانه :

Griffini, *RSO* II, 134 . وأخبرنى القاضى محمد بن على الأكوع أن منه نسخة فى منطقة شبام باليمن .

٨ — الخزرجى *al-Ḫazrağī*

موفق الدين أبو الحسن على بن أبى بكر بن الحسن ابن على بن وهّاس الخزرجى الزبيدى اليمنى ، المتوفى سنة ٨١٢ هـ/١٤١٠ م
من كبار مؤرخى اليمن . يعد بحق مؤرخ الدولة الرسولية . كان معاصراً للملك الأشرف إسماعيل ، المتوفى سنة ٨٠٣ ؛ وأجمع من ترجموا له على أنه اعتنى بأخبار بلده فجمع لها تاريخاً على السنين وآخر على الأسرات وتاريخاً على الأسماء حسب حروف المعجم .

أنباء الغمر ٢ : ٤٤١ ، الضوء اللامع ٥ : ٢١٠ ، شذرات الذهب ٧ : ٩٧ ، أئمة اليمن ١ : ٢٩٧ ، ملحق البدر الطالع ١٦١ ، حمد الجاسر : مجلة المنهل ٦ : ٢٠٨ ، معجم المطبوعات العربية ٨٢٢ ، الأعلام ٥ : ٨٣ ، معجم المؤلفين ٧ : ٦١ ، *GAL* II, 235 (184), *S* II, 238.

١) « العسجد المسبوك والجوهر المحبوك (الزبرجد المحكوك) فى أخبار (سيرة) الخلفاء والملوك » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ١٠١) .

al-ʿAsğad al-masbūk wa 'l-ğawhar al-maḥbuk fī aḫbār al-ḫulafāʾ wa 'l-mulūk

اختلف فى نسبة هذا الكتاب فنسب تارة إلى الملك الأشرف الرسولى ، المتوفى سنة ٨٠٣ هـ وتارة أخرى إلى الخزرجى . وقد رجّحْتُ أنه للخزرجى [١] . وهو تاريخ عام على السنوات قسّمَه إلى قسمين كل قسم فى خمسة أبواب وكل باب يشتمل على فصول .

القسم الأول : يشتمل على جمل من ذكر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين من الصحابة ، وذكر خلفاء بنى أميّة وبنى العباس ، وسائر أئمة أهل البيت .

القسم الثانى : فى ذكر ملوك مصر والشام وأفريقيا والقيروان والأندلس والمغرب الأقصى . ثم ذكر ملوك صنعاء وعدن من أرض اليمن ، ثم ملوك زبيد وأمرائها ووزرائها .

راجع ، مجلة العرب ٥ (١٣٩٠) ٤٣٩ – ٤٥٢ و ٥٠١ – ٥١٦ ، مجلة الأقلام ٧ (١٩٦٩) دار الكتب ٣٨٦٣ تاريخ خ ١١٨٧ فى ١٩٦ ق ، القسم الأول (مصور بمعهد المخطوطات برقم ٧٣٦ تاريخ ، وبمكتبة المجمع العلمى العراقى) ، الآصفية ١٨ فى ٤٢٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٣٦ تاريخ) ، بلدية الاسكندرية ١٢٦٥ب خ ١٠١٤ فى ٣٠٠ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٧٣٦ تاريخ) ، الجامع الكبير (مصورة بدار الكتب برقم ٢١٨٩ ميكروفيلم) ، الإمام يحيى ٥١ تاريخ ، مكتبة الحرم المكى ٤٧ ، منسوخة فى مكتبة الشيخ محمد نصيف بجُدّة وفى Leiden, Cat. Voorh., p. 25 ، مكتبة قاسم محمد الرجب ببغداد برقم ٥١٠ القسم الأول خ ١٠٦٥ ، المكتبة المحمودية ٥٥ تاريخ ، وتوجد قطعتان منه عند الدكتور ناجى معروف والدكتور صالح أحمد العلى بالعراق ، Berlin 1214 .

وقد اعتمد عبد الرحمن بن الديبع ، المتوفى سنة ٩٤٤ هـ على هذا الكتاب فى كتابه « قرة العيون فى أخبار اليمن الميمون » .

---

[١] راجع مقالى فى مجلة العرب ٥ (١٣٩١) ٩٥٠ – ٩٥٦ .

٢) « الكفاية والإعلام فيمن ولى اليمن وسكنها من ملوك الإسلام » .
al-Kifāyat wa 'l-i'lām fīman waliya al-Yaman wa sakanahā min mulūk al-Islām

وهو تاريخه الذى وضعه لليمن على الأسرات . والموجود منه دائماً البابان الرابع والخامس ، وهى تغطى تاريخ اليمن من العهد النبوى إلى عصر المؤلف . ولا أدرى ما الذى اشتملت عليه الأبواب الثلاثة الأولى . وهو فى ذلك مشابه لتاريخ صنعاء للرازى الذى لا يوجد منه إلا الجزء الثالث ويغطى تاريخ اليمن من زمن الرسول إلى زمن الرازى .

الباب الرابع : فى ذكر اليمن ومن ملك صنعاء وعدن وما يتعلق بذلك
ويشتمل على الفصول الآتية :

١ — فضل اليمن . ٢ — دخول الإسلام فى اليمن وولاته من الرسول . ٣ — ولاة اليمن فى عهد الخلفاء الراشدين . ٤ — ولاة اليمن فى زمن الأمويين . ٥ — ولاة اليمن فى زمن العباسيين . ٦ — القرامطة . ٧ — حكام صنعاء . ٨ — الصليحيون . ٩ — حكام صنعاء بعد الصليحيين . ١٠ — الزريعيون .

الباب الخامس : فى تاريخ زبيد ودولها .
ويشتمل على الفصول الآتية :

١ — اختطاط مدينة زبيد وتاريخ بنى زياد . ٢ — ولاة اليمن . ٣ — النجاحيون . ٤ — بنو مهدى . ٥ — الأيوبيون . ٦ — الرسوليون . ٧ — الملك المظفر يوسف . ٨ — الملك الأشرف عمر . ٩ — الملك المؤيد داود . ١٠ — الملك المجاهد على . ١١ — الملك الأفضل عباس . ١٢ — الملك الأشرف إسماعيل .

الجامع الكبير (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٠٦ ميكروفيلم) ، نسخة فى ملك احد علماء اليمن خ ١٠٠٤ فى ٢٠٠ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٨٢ تاريخ) ، خدا بخش بتنة ٢٨٨٣ خ ٩٤٨ فى ٢٤٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٨٢ تاريخ) ، بانكبور ١٠٩٧ خ ٩٤٨ فى ١٧٧ ق .

Paris 5832(1) خ ١١٤٠ ، Yale 1306 (L-532) ، Br. Mus. Suppl. 37 ، Vatican 1022 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 372 .

وأخرج من هذا الكتاب كتابه

* ٣) « العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية » . (كشف الظنون ٢٨٢ ، ذيل كشف الظنون ٢ : ١١٥) .

al-ʿuqūd al-luʾluʾiyya fī tārīḫ ad-dawla ar-Rasūliyya

ويتضمن أخبار ملوك اليمن من أسرة بنى رسول إلى دولة الأشرف إسماعيل ، المتوفى سنة ٨٠٣ هـ .

خدا بخش بتنة ٢٨٨٣ ، الجامع الكبير (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٩٠ ميكروفيلم) ، مكتبة عبد الرحمن العبيكان خ ١٠٨٢ برقم ٢٢٠ ، Ind. off. 710 فى ٣٦٧ ق . نقله إلى الإنجليزية نكلسون R.A. Nicholson, *The Pearl-Strings; A history of the Resûliyy dynasty of Yemen* (London, 1906) ، فى ثلاثة أجزاء ، ونشر النص العربى محمد بسيونى عسل فى مجلدين (القاهرة ، مطبعة الهلال ١٩١١) وأعادت مكتبة المثنى طبعه بالأوفست .

٤) « طراز أعلام الزمن فى طبقات أعيان اليمن » ويعرف بـ « العقد الفاخر الحسن فى طبقات أعيان اليمن » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٨١ و١٠٨ ، الإعلان بالتوبيخ ٦٥٦) .

Ṭirāz aʿlām az-zaman fī ṭabaqāt aʿyān al-Yaman

يشتمل على مقدمة فى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع تراجم الأعيان مرتبة على ثمانية وعشرين باباً على حروف المعجم ، ويلى ذلك بابان أحدهما للكنى والآخر لأسماء النساء ، احتذى فيه كتاب « السلوك فى طبقات العلماء والملوك » للجندى .

مكتبة الإمام يحيى ٤٩ تاريخ خ ١٣٣٧ هـ فى ١٤٥ ق تنتهى إلى اثناء حرف العين بمن اسمه عبد الله ابن العباس الشاورى (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٤ ميكروفيلم) ، التيمورية ٧٨٣ تاريخ إلى أثناء حرف الحاء (منسوخة فى دار الكتب برقم ١٢٦٥٧ ح) ، Kings College 72 خ القرن

التاسع فى ١٩٢ ق تبدأ بباب الظاء وينتهى بباب النساء (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢٣٦ تاريخ) ؛
Leiden, Cat. ، Cambr. Suppl. 868 ، ٢٣٧ ق ؛ خ ٩٠٠ فى Br. Mus. Suppl. 671
. روسيا ٣٦ Voorh., p. 380

٥) «المحصول فى انتساب بنى رسول» . (العقود اللؤلؤية ١ : ٦) :
al-Maḥṣūl fī 'ntisāb banī Rasūl

٦) مرآة الزمن فى تاريخ زبيد وعدن . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٤٥٨) .
Mir'āt az-zamān fī tārīḫ Zabīd wa ʿAdan

٩ — الشريف الحسينى *aš-Šarīf al-Ḥusaynī*

الحسن بن على الشريف الحسينى ، المتوفى بعد سنة ٨١٥ هـ/١٤١٢ م .
عالم بالشئون السياسية ، ومعلوماتنا عنه قليلة .

«مُلَخَّص الفِطَن والألباب ومصباح الهُدى للكُتَّاب» .
Mulaḫḫaṣ al-fiṭan wa 'l-albāb wa miṣbāḥ al-hudā li 'l-Kuttāb

وهو كتاب عن الإدارة والجمارك فى عصر الدولة الرسولية . وأهمية هذا الكتاب كوثيقة اقتصادية وتاريخية ليست بحاجة إلى تعليق . وما يأتى به الكتاب من معلومات يمكن استكمالها وتفسيرها من تقويمين يمنيين يعطيان تاريخاً صحيحاً لقدوم ورحيل السفن من البحر الأحمر والمحيط الهندى والخليج الفارسى . وتبدى ضمناً تلميحاً إلى التجارة الكارمية . وربما يرجع تاريخهما إلى ما قبل عهد البرتغاليين فى المحيط الهندى ، وإن كان هذا فى حاجة إلى إثبات . وقد حصل الدكتور *R.B. Serjeant* على ميكروفيلم لكتاب عن قواعد الجبايات فى الُحدَيدة يرجع إلى قرن ونصف ماض ، محفوظ فى الأمبروزيانا لمقارنة ذلك به .

وقد وصف المؤلف كتابه بأنه فى قواعد أموال دواوين الخراج السلطانى المالكى الملكى الناصرى الصلاحى بالجهات اليمنية . ويحتوى على أربعة أقسام .
الأول : فى فضل الكلام وأهله .
الثانى : فى معرفة قواعد ديوان الخراج السلطانى .

ويذكر فيه الدواوين المعروفة فى اليمن فى العصور الوسطى وهى : الديوان الكبير ، ديوان الخاص ، ديوان الهلال . أما المستشارون منهم « المشائخ المستوفيون » ومعهم « العامل » و « المشارف » . وبعد هؤلاء يجيء كتّاب الخزانة ، وكتّاب الجيش ، وكتّاب الوقوفات ، وكتّاب الاصطبلات ، وكتاب الإنشاء ، وكتّاب الحوائج خانة ، ثم كاتب الباب الشريف السلطانى ، وكتاب الحصون المحروسة .

وهذا القسم يطابق ما ذكره ابن فضل الله العمرى عن مملكة اليمن فى « مسالك الأبصار » ، وما ورد عند القلقشندى فى « صبح الأعشى » ٥ : ٣٤ — ٣٥ .

الثالث : فى معرفة قواعد أموال الجهات اليمنية .

ا — قواعد أموال الجبال :

١) البلاد العليا ، من شرق حضرموت إلى بلاد الطويلة وشرق قلجاح فى الغرب ، ومن حقل قتّاب فى الجنوب إلى بيشة فى الشمال .

٢) اليمن الأخضر من إقليم يحصب إلى رَيْمَان بنى سيف .

ب — فى معرفة قواعد أموال التهائم .

ج — من قواعد أموال البنادر والثغور .

الرابع : فى معرفة ما يسترفع من الأشغال والحسبانات إلى الديوان السعيد — قواعد بها حرست الأموال وعملت فى النمو والزيادة .

خاتمة — ذكر القلم .

وأكمل تأليفه فى جمادى الثانى سنة ٨١٥ هـ .

Ambro. H. 130 ، ونشر جريفينى جزءاً من مقدمته . راجع : Griffini, *Die jüngste ambrosianische Sammlung arabischer Handschriften, ZDMG,* LXIX (1915), pp. 78-79.

ويعد الكتاب للنشر المستشرق الفرنسى *Cl. Cahen* والمستشرق الإنجليزى *R.B. Serjeant* .
وقد نشرا مقالا عن الكتاب فصّلا فيه الحديث عن غرضه وبيان فصوله Cl. Cahen and R.B. Serjeant, *A Fiscal Survey of the Medieval Yemen, Arabica* IV (1957), pp. 23-33.

وملخص الفطن ليس أول عمل للشريف الحسينى . فهو يذكر فى كتابه أنه قد أعد بالفعل رسالة مماثلة عن الدولة الأشرفية (٧٧٨ — ٨٠٣ هـ) بعنوان « الديوان الجامع للتيسير فى معرفة التجليل والتسعير »

وربما وجدت أعمال عن جباية الضرائب أيضاً فى أكثر من مكان آخر . فقد جمع محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد الهاشمى الشافعى ، تصنيفاً خاصاً عن جباية الضرائب عنوانه « الفرائض البهية » . وأشار إلى عمل محمد بن يعقوب المالكي « تنسم الزهر المأنوس عن ثغر جُدّة المحروس » ، الذى يبدو ذا علاقة بالمكوس فى جدة . رغم أنه لم يطلع حقيقة على الكتاب [1] .

١٠ — الناشرى *al-Nāširī*

أبو النجباء محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى [2] اليمنى الشافعى . ولد سنة ٧٣٣ هـ/١٣٣٢ م ، وتوفى سنة ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م .

الضوء اللامع ٨ : ١٠٠ ، أئمة اليمن ١ : ٢٩٦ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢٢٨ .

« تاريخ اليمن » . ويعرف « بتاريخ الناشرى » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٢١٨) .

Tārīḫ an-Nāširī

---

(١) Cl. Cahen and R.B. Serjeant, *Arabica* IV (1957), p. 26 .

(٢) الناشريون ، فقهاء زبيد ، بل اليمن كله ، وهو من أكبر البيوت فى العلم والفقه والصلاح ، وبهم كان ينتفع فى أكثر بلاد اليمن . وينتسبون إلى ناشر بن تميم بن سملقة بطن من علك من عدنان ، وإليه نسب حصن ناشر باليمن . (محمد زبارة : أئمة اليمن ١ : ٤٨٠) .

١١ — القَلْقَشَنْدى *al-Qalqašandī*

أحمد بن على بن أحمد الفَزَارى القلقشندى ثم القاهرى . مولده سنة ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥ م ، ووفاته سنة ٨٢١ هـ/١٤٨١ م .

نشأ فى بيت علم ، وقرأ على أكابر شيوخ عصره ، والتحق بخدمة ديوان الإنشاء فى سنة ٧٩١ هـ فى عهد السلطان الظاهر برقوق ، حيث بدأ فى كتابة موسوعته « صبح الأعشى » فى سنة ٨٠٥ هـ تقريباً ، وفرغ من تأليفها فى شوال سنة ٨١٤ هـ .

المنهل الصافى ١ : ٣٣٠ — ٣٣١ ، الضوء اللامع ٢ : ٨ ، شذرات الذهب ٧ : ١٤٩ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ١ : ٤١٥ ، عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ٧٦ — ٨٤ ، الأعلام ١ : ١٧٢ ، معجم المؤلفين ١ : ٣١٧ ، وللدكتور عبد اللطيف حمزة : القلقشندى فى كتابه صبح الأعشى (أعلام العرب ١٢) Brock., *E.I.*, 2 : 742 ، *GAL* II, 166 (134), *S* II, 164 .

* ١) « صبح الأعشى فى صناعة الإنشا » . (كشف الظنون ١٠٧٠) .
Ṣubḥ al-aʿšā fī ṣināʿat al-ʾinšā

وهو كتاب فى التعريف بحقيقة ديوان الإنشاء ، وأصل وضعه فى الإسلام وتفرقه بعد ذلك فى الممالك ، وهو جليل القدر عظيم النفع لم ينسج على منواله .

جاء فيه بمعلومات هامة عن تراتيب أحوال اليمن فى زمن سلاطين آل رسول . نقل أغلبها عن ابن فضل الله العمرى ، ولكن القلقشندى امتاز بحسن التبويب .

أنظر بعض أخبار اليمن فى الأجزاء :

٥ : ٥ — ٥١ ، ٦ : ٣٣٢ — ٣٧٠ و ٤٢١ — ٤٢٦ ، ١٣ : ٢٢٧ — ٢٢٨ .

وهذه الإحالات إلى الطبعة الأميرية فى ١٤ جزءا (القاهرة ١٩١٣ — ١٩٢٠) وقد أعادت الهيئة العامة للكتاب طبعها بالأوفست . كما وضع لها محمد قنديل البقلى فهارس طبعت بالقاهرة سنة ١٩٧٢ .

* ٢) « مآثر الإنافة فى معالم الخلافة » .
Maʾāṯir al-ināfa fī maʿālim al-ḫilāfa

وهو كتاب فى تاريخ الخلافة وأخبار الخلفاء وولاتهم على الأمصار حسب الترتيب الزمنى .

نشره عبد الستار أحمد فراج فى ثلاثة أجزاء (الكويت ، التراث العربى ١٩٦٤) .

١٢ — الهادى بن الوزير *al-Hādī b. al-wazīr*

جمال (ضياء أو صفى) الدين الهادى محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن المرتضى بن الهادى إلى الحق الوزير ، ولد فى ٢٤ محرم سنة ٧٥٨ هـ/١٣٥٧ م ، وتوفى فى ١٩ ذى الحجة سنة ٨٢٢ هـ/١٤٢٠ م فى ذمار .

الضوء اللامع ١٠ : ٢٠٦ ، مطلع البدور — خ ، طبقات الزيدية — خ ، البدر الطالع ٢ : ٣١٦ — ٣١٨ ، أئمة اليمن ١ : ٢٩٩ ، الأعلام ٩ : ٣٦ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٢٥ ، *GAL* II, 238 (186), *S* II, 238, 243.

١) « قصيدة فى استعطاف الملك الناصر أحمد بن إسماعيل الرسولى » . (٨٠٣ — ٨٢٧ هـ) .

Qaṣīda fī 'sti'ṭāf al-malik an-Nāṣir Aḥmad b. Ismā'īl ar-Rasūlī

وقد أراد حبس السفن عن الرجوع من اليمن إلى جُـدَّة[1] لأسباب وقعت بينه وبين الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة . ومطلعها :

عطفا على الحرمين يا ملك اليمن   وتجاوزا يا خير أسلاف الزمن

دار الكتب ٨٤ أدب م ضمن مجموعة و ٢٤ أدب ش .

---

[1] عن هذا الموضوع راجع ، أحمد دراج : « إيضاحات جديدة عن التحول فى تجارة البحر الأحمر منذ مطلع القرن التاسع الهجرى » ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، محاضرات الموسم الثقافى ١٩٦٧ / ١٩٦٨ ، ص ١٨٥ — ٢٢٠ . Darrāg, *L'Egypte sous le règne de Barsbay* (Damas, 1961), pp. 209-216

٢) « رياض الأبصار فى ذكر الأئمة الأقمار والعلماء الأبرار والشيعة العارفين الأحيــاء » .

Riyāḍ al-abṣār fī ḏikr al-aʾimma al-aqmār wa 'l-ʿulamāʾ al-abrār wa 'š-šīʿa al-ʿārifīn al-aḥyāʾ

قصيدة فى مائتين وستة وثلاثين بيتاً . جمع فيها من أكابر العلماء وفطاحل رجال الزيدية والمعتزلة فأوعى [1] .

الجامع الكبير ١٢ تاريخ ، Ambro. A 119, Berlin 9669 .

٣) « كريمة العناصر فى الذب عن سـيرة الإمام النـاصر صلاح الدين » . (٧٣٩ — ٧٩٣ هـ) .

Karīmat al-ʿanāṣir fī 'ḏ-ḏabb ʿan sīrat al-imām an-Nāṣir Ṣalaḥ ad-dīn

الجامع الكبير ١١٥ تاريخ خ ١٢٥٩ فى ٩٠ ق ، نسخة أخرى مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٠٤ ميكروفيلم .

٤) « كاشفة الغـمّـة عن حسن سيرة إمام الأئمة صلاح الدين الناصر محمد بن على » :

Kāšifat al-ġumma ʿan ḥusn sīrat Imām al-aʾimma Ṣalaḥ ad-dīn an-Nāṣir Muh. b. ʿAlī.

تتضمن تاريخ الأئمة من آل البيت إلى صاحب السيرة وعصره ودعوته ومناقبه وأقواله .

الجامع الكبير ٢٣ تاريخ (مصورة بدار الكتب برقم ١٤٩ ميكروفيلم) ، آيا صوفيا ٣٣٨١ ، على أميرى ٣٣٨١ ، Br. Mus. Suppl. 539 خ ١١٢١ فى ٣٠٥ ق ، Ambro. A 95 .

١٣ — الفاسى al-Fāsī

تقى الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن على بن محمد الحسنى الفاسى المكى ، ولد سنة ٧٧٥ هـ/١٣٧٣ م ، وتوفى بمكة سنة ٨٣٢ هـ/١٤٢٩ م .

---

[1] محمد زبارة : أئمة اليمن ١ : ٣٠٠ .

مؤرخ مكة ، وعالمها فى عصره ، وهو مؤلف تواريخ مكة المعروفة [1] .
وأهمها « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » . كان قاضى المالكية ، قدم إلى أبيات
حسين باليمن فى شعبان سنة ٨١٨ هـ ، وكان حافظاً للأسماء والكنى ، له يد فى
الحديث ومعرفة تامة بالشيوخ والبلدان ، وكان يتردد على زبيد كل سنة غالباً
لعوائد تعودها فى زبيد وتعز . ويظن أنه دخل عدن سنة ٨١٩ هـ [2] .

العقد الثمين ١ : ٣٣١ — ٣٨٣ (*Autobiographie*) ، الدر الكين بذيل العقد الثمين — خ (ورقة ٢ و— ٤ ظ) ، ابن فهد : لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ٢٩١ — ٢٩٧ ، أبناء الغمر ٣ : ٤٢٩ ، الضوء اللامع ٧ : ١٨ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٩٩ ، شذرات الذهب ٧ : ١٩٩ ، البدر الطالع ٢ : ١١٤ ، معجم المطبوعات العربية ١٤٢٩ ، الأعلام ٦ : ٢٢٧ ، معجم المؤلفين ٨ : ٣٠٠ ، ولأحمد بن عمر بن عثمان بن على الشافعى الشهير بابن قرا [3] ، المتوفى سنة ٨٦٨ هـ كتاب : ترجمة شيخنا الشيخ تقى الدين الفاسى » بخطه فى المكتبة الظاهرية برقم ٥ تراجم . ,(172) 221 ,*GAL* II .
S II, 552.

« تقريب الأمل والسول من أخبار سلاطين بنى رسول » . (الإعلان بالتوبيخ ٦٥٧ هـ) .

Taqrīb al-amal wa 's-sawl min aḫbār salāṭīn banī Rasūl

واختصره فى آخرين مما اختصر على تاريخ صلحاء اليمن .

واحتوت مؤلفاته عن تاريخ مكة معلومات هامة عن الصراع حول الحرمين الذى دار بين سلاطين الرسوليين فى اليمن وسلاطين مصر الأيوبيين أولا ثم المماليك ، خاصة فى كتابه :

« شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » .

نشر منه وستنفلد Wüstenfeld بعض المنتخبات فى : *Die Chroniken der Stadt Mekka*, 4 vols., Leipzig 1857-61 ونشر فى جزأين فى القاهرة سنة ١٩٥٦ .

---

(١) راجع ، فؤاد سيد : مجلة العرب ٤ (١٩٧٠) ٩٥١ — ٩٥٣ .
(٢) با مخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٩٩ — ٢٠٠ .
(٣) السخاوى : الضوء اللامع ٢ : ٥٤ .

أما كتابه فى التراجم المعروف بـ « العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين » ، فيعد أوفى مصدر فى تراجم المكيين أو من دخل مكة وجاور بها ، ومكة مهوى الأفئدة ومطمح الأنفس ارتبطت أرضها بأداء ركن هام من أركان الإسلام هو الحج ، فقل أن نجد ملكاً أو عالماً أو أديباً إلا قصدها .

وقد احتوى الكتاب على تراجم هامة لكثير من سلاطين وعلماء وقضاة وفقهاء اليمن الذين دخلوا مكة أو جاوروا بها .

نشره فى القاهرة المرحوم الأستاذ فؤاد سيد فى سبعة أجزاء من سنة ١٩٥٩ — ١٩٦٧ ، وأكمل جزءه الثامن ، محمود الطناحى (القاهرة ١٩٦٨) .

١٤ — ابن المُقْرى *Ibn al-Muqrī*

شرف الدين أبو محمد اسماعيل بن أبى بكر بن عبد الله بن على بن عطيه الشاورى الشرجى الحسينى المقرى اليمنى ، مولده سنة ٧٥٥ هـ/١٣٥٤ م ، ووفاته سنة ٨٣٧ هـ/١٤٣٣ م .

إنباء الغمر ٣ : ٥٢١ ، الضوء اللامع ٢ : ٢٩٢ ، بغية الوعاة ١ : ٤٤٤ ، شذرات الذهب ٧ : ٢٢٠ — ٢٢٢ ، البدر الطالع ١ : ١٤٢ ، روضات الجنات ١١٤ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٨ ، الأعلام ١ : ٣٠٦ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٦٢ ، *GAL* II, 243 (190), *S* II, 254 .

١) « تاريخ اليمن » . (كشف الظنون ٣١٠) .
Tārīḫ al-Yaman

٢) « مما قاله العلامة شرف الدين اسماعيل المقرى فى مدح الأشرف الغسّانى صاحب اليمن » .
Mimmā qālahu al-ʿallāma šarafu 'd-dīn Ismāʿīl al-Muqrī fī madḥ al-ašraf al-ġassānī ṣāḥib al-Yaman

$Ambro. D 287_2$. فى ورقة واحدة وعلى الورقة الأولى تحت العنوان : « هذه العقيدة العظيمة التى تقرأ فى مواضع كثيرة ، قال الخزرجى فى طبقاته ،

تزيد على مائة ألف ألف وشرحها فى مجلد لطيف . وأولها : ملك سما ذوكمال زانه كرم .

٣) «النفحة المسكية من عنوان الشرف الوافى فى الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافى» . (كشف الظنون ١١٧٥) .

an-Nafḥat al-miskiyya min ʿunwān aš-šaraf al-wāfī fi ʾl-fiqh wa ʾn-naḥw wa ʾt-tārīḫ wa ʾl-ʿarūḍ wa ʾl-qawāfī

دار الكتب ٤٨ و ٤٩ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٤٤٦ و ٤٥٨ و ١٦ م موسوعات ، الرباط ٢٨٣ ، الموصل ١٣٧ ، رامبور ٣٣٥ ، شهيد على ٢ ، دحداح ٩٩ ، آصفية ٤١ ، أحمد الثالث ٦٦١٤ — ٦٦٢٤ ، جامعة القاهرة ٢٦٢٨٠ ، آيا صوفيا ١٣٣٤ ، كوبريلى ٦٣٧ ، خدابخش تنبة ٩٦٧ . Berlin 2057 ، Paris 4652/6 ، Br. Mus. 5576/7 ، Manch. 191, 815 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 389 ، طبع فى حيدرآباد سنة ١٢٧٢ هـ ، حلب ١٢٩٤ هـ ، القاهرة ١٣٠٩ و ١٣١٨ ؛ والرسالة الثانية من الكتاب فى التاريخ وبعضها فى تاريخ اليمن .

(وأنظر ، صلاح الدين المنجد : الكتاب العربى المخطوط (القاهرة ١٩٦٠) ٧٣) .

١٥ — ابن الخيّــاط *Ibn al-Ḫayyāṭ*

محمد بن أبى بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال أبو عبد الله بن الرضى الهَمْـدانى الجِبـْلى التعزى الشافعى المعروف بـ ابن الخيّـاط . ولد سنة ٧٨٧ هـ/ ١٣٨٥ م ، وتوفى بالطاعون ليلة الجمعة ٧ ذى القعـــدة سنة ٨٣٩ هـ/ ٢٤ — ٥ — ١٤٣٥ م .

ولد بذى جِبـْلة ، وقرأ بمكة على التقى الفاسى ، وأجازله جماعة من الحرمين وبيت المقدس والأسكندرية ومصر والشام ، ومن الفقهاء المعتبرين بالقطر اليمانى . واتصل بالناصر أحمد صاحب اليمن ، وانتهت إليه رياسة الحديث باليمن وكذلك رئاسة الفتوى فى تعز .

لحظ الألحان بذيل طبقات الحفاظ ٣٠٠ — ٣٠٧ ، الضوء اللامع ٧ : ١٩٤ .

«تاريخ اليمن» . (الإعلان بالتوبيخ ٦٥٧) .

Tārīḫ al-Yaman

١٦ — ابن المرتضى *Ibn al-Murtaḍā*

الإمام المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن مفضل بن منصور الحسينى . أحد أئمة اليمن الزيديين . مولده سنة ٧٧٥ هـ/١٣٧٣ م ، ووفاته سنة ٨٤٠ هـ/١٤٣٧ م .

ابن مظفر : الترجمان — خ ومنه مستخرج فى رضا رامبور ٣٦٨٣ (مصور بمعهد المخطوطات برقم ٩٩٨ تاريخ) ، مطلع البدور — خ ، تتمة الإفادة — خ ، العقيق اليمانى — خ ، البدر الطالع ١ : ١٢٢ ، أئمة اليمن ١ : ٣١٢ — ٣٢٠ ، الأعلام ١ : ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٦ ، وله ترجمة مستقلة فى المجموعة رقم ١١٠ مجاميع بالخزانة التيمورية صفحة ٣٣ و ٧٣ — ٧٥ ، ولولده الحسن بن أحمد بن يحيى مؤلف فى سيرته (الجامع الكبير ١١٠ تاريخ ، مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٦٤ ميكروفيلم) Strothmann, *E.I.*, 3 : 123 ، *GAL* II, 238 (187), *S* II, 244 .

«يواقيت السير فى شرح كتاب الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر وعترته المنتخبين الزهر» . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٧٣٢) .

Yawāqīt as-siyar fī šarḥ kitāb al-ğawāhir wa 'd-durar . . .

وهو السفر السابع من كتابه «غايات الأفكار ونهايات الأنظار المحيطة بعجائب البحر الزخّار» [1] .

على أميرى ٢٣٨٦ خ ٩٥٣ فى ٢١١ ق ، الجامع الكبير ١ تاريخ (مصورة بدار الكتب برقم ١١٣ ميكروفيلم) ، وفى الذريعة ١٤ : ١٥٣ أن منه نسخة فى مكتبة السيد حسن الصدر . Ambro. C 59, E 46, 51, 62 ، Berlin 4907 ، Br. Mus. Suppl. 410 ، Br. Mus. 3911 .

١٧ — الوزير *al-Wazīr*

أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل الحسنى القاسمى الوزير ، ولد سنة ٧٧٥ هـ/١٣٧٣ م ، وتوفى سنة ٨٤٠ هـ/١٤٣٦ م .

---

[1] راجع ، فؤاد سيد : مجلة المكتبة ١٠ (١٩٦٣) ٢٠ .

الضوء اللامع ٦ : ٢٧٢ ، البدر الطالع ٢ : ٨١ – ٩٣ ، العقيق اليمانى –خ ، أئمة اليمن ١ : ٣١١ ، فهرس الفهارس ٢ : ٤٤٠ ، الأعلام ٦ : ١٩١ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢١٠ ، *GAL S* II, 249 .

«الحسام المشهور فى الذّبّ عن دولة الإمام المنصور» . (إيضاح المكنون ١ : ٤٠٢) .

al-Ḥusām al-mašhūr fī 'd-ḏabb ʿan dawlat al-imām al-Manṣūr

الإمام المنصور بالله على بن الناصر صلاح الدين (٧٩٣ – ٨٤٠) .

١٨ — الناشرى *an-Nāširī*

على بن أبى بكر الناشرى الشافعى ، قاضى ومفتى تعز ، ولد سنة ٧٥٤ هـ/١٣٥٣ م ، وتوفى سنة ٨٤٤ هـ/١٤٤٠ م .

الضوء اللامع ٥ : ٢١٥ ، شذرات الذهب ٧ : ٢٥١ ، هدية العارفين ١ : ٧١٨ و ٧٣٢ ، معجم المؤلفين ٧ : ٤٦ ، *GAL S* II, 237 .

«روضة الناظر للسلطان الملك الناصر» . (ذيل كشف الظنون ١ : ٥٩٧) [1] .

Rawḍat an-nāẓir li 'l-sulṭān al-malik an-Nāṣir

وهو تاريخ لدولة الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل الرسولى (٨٠٣ – ٨٢٧ هـ) . فى مقدمة وسبعة أبواب ألفها للسلطان سنة ٨٠٦ هـ .

آيا صوفيا ٣٢٣٥ ، Paris 5823 خ القرن ١٢ فى ٢١٤ ق .

١٩ — المقريزى *al-Maqrīzī*

تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم ابن عبد الصمد المحيوى الحسينى العبيدى المقريزى ، ولد فى حارة برجوان بالقاهرة سنة ٧٦٦ هـ/١٣٦٤ – ١٣٦٥ م ، وتوفى بالقاهرة سنة ٨٤٥ هـ/١٤٤٢ م .

---

(١) وهو فيه روضة الناظر فى أخبار دولة الملك الناصر .

شيخ مؤرخى مصر الإسلامية . تخرج على المؤرخ المعروف ابن خلدون وكان ذا حاسة تاريخية فريدة ، وأحد المؤرخين القلائل الذين عنوا بالتاريخ الإقتصادى وأثره على حالة الدول السياسية . رحل إلى مكة وجاور بها بين سنتى ٨٣٩ و ٨٤١ هـ .

المنهل الصافى ١ : ٣٩٤ — ٤٠٠ ، الضوء اللامع ٢ : ٢١ — ٢٥ ، البدر الطالع ١ : ٧٩ ، شذرات الذهب ٧ : ٢٥٥ ، زيادة : مقدمة السلوك ، الشيال : مقدمة الذهب المسبوك واتعاظ الحنفا ، زيادة : المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى ٦ — ١٧ ، عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ٨٥ — ١٠٤ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٢ : ٤٧٦ ، معجم المطبوعات العربية ١٨٧٨ ، الأعلام ١ : ١٧٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ١١ ، ومجموعة من العلماء « دراسات عن المقريزى » (القاهرة ١٩٧١) Brock., *E.I.*, 3 : 186 ، *GAL* II, 47 (38), *S* II, 36 .

ويهمنا من مؤلفات المقريزى ، مؤلفاته الصغيرة التى ألّفها أثناء مجاورته بمكة بين سنتى ٨٣٩ و ٨٤١ هـ .

* ١) « الطرفة الغريبة فى أخبار وادى حضرموت العجيبة » . (كشف الظنون ١١١٠) .

aṭ-Ṭurfa al-ġarība fī aḫbār wādī Ḥaḍramawt al-ʿağība

قال فى مقدمته : « وبعد ، فهذه جملة من أخبار وادى حضرموت ، علقتها بمكة — شرفها الله تعالى — أيام مجاورتى بها فى عام ٨٣٩ ، حدثنى بها ثقات من قدم مكة من أهل حضرموت » .

طبع فى بون سنة ١٨٦٦ بعناية *P. Noskoyj* مع ترجمة لاتينية .

* ٢) « الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك » . (كشف الظنون ٨٢٨) .

aḏ-Ḏahab al-masbūk fī ḏikr man ḥağğa min al-ḫulafāʾ wa'l-mulūk

أرّخ فيه المقريزى لكل من حج من الخلفاء والملوك . بدأه بحجة الوداع ، وختمه بحج الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون .

وقسمه إلى قسمين ، أرّخ فى القسم الأول لمن حج من الخلفاء مدة خلافته . وأرّخ فى القسم الثانى لمن حج من الملوك والسلاطين ، منذ أن انقسمت الخلافة إلى دويلات يحكمها ملوك [1] .

وذكر فيه أخبار ستة من ملوك اليمن أدوا فريضة الحج هم : على بن محمد الصليحى ، والملك المعظم تورانشاه الأيوبى ، والمسعود صلاح الدين يوسف الأيوبى ، والملك المنصور نور الدين عمر الرسولى وابنه المظفر شمس الدين يوسف ثم حفيد المظفر الملك المجاهد على .

ويحتوى الكتاب على معلومات كثيرة دقيقة ومفيدة عن علاقة مصر فى العصور الوسطى بجيرانها فى آسيا وأفريقيا ، ومنها النزاع الخفى الدائم بين ملوك اليمن الرسوليين وبين ملوك مصر الأيوبيين والمماليك حول السيطرة على الأراضى المقدسة [2] .

نشره الدكتور جمال الدين الشيال (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٥) .

وهناك كتاب هام فى أخبار الحج . ورغم أن بروكلمان ذكره فى « تاريخ الأدب العربى » إلا أن الأوساط العلمية فى أوربا والشرق لم تلتفت إليه وهو كتاب « درر الفرائد المنظمة فى أخبار الحج وطريق مكة المكرمة » للجزيرى [3] .

٣) « درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة » ، ويعرف بـ « عقود المقريزى » .

Durar al-ʿuqūd al-farīda fī tarāǧim al-aʿyān al-mufīda

ترجم فيه لكثير من الأعيان والملوك والصالحين ، وترجم فيه لنخبة من أهل اليمن منهم الملك المجاهد على والملك الناصر أحمد . وقد نقل عنه السخاوى غالب تراجم متصوفة اليمن الذين ذكرهم فى « الضوء اللامع » .

---

(١) مقدمة المحقق ١٠ ، ١٤ .

(٢) مقدمة المحقق ٢٤ .

(٣) Jacques Jomier, *Le Maḥmal et la Caravane égyptienne des pèlerins de la Mecque* (Le Caire, *IFAO* 1953), p. VIII . وقد نشر أخيراً فى القاهرة (المكتبة السلفية ١٩٦٥) طبعة سقيمة غير محققة .

منه نسخة فى مجلدين خ ٨٧٨ هـ عن نسخة بخط المؤلف فى ٢٩٢ و ١٥٠ ق (انظر ، محمد الجليلى : مجلة المجمع العلمى العراقى ١٣ (١٩٦٦) ٢٠١ – ٢١٤) .

٢٠ — الناشرى *an-Nāširī*

عثمان بن عمر بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى . ولد سنة ٨٠٤ هـ/١٤٠١ م ، وتوفى سنة ٨٤٨ هـ/١٤٤٤ م .

الضوء اللامع ٥ : ١٣٤ ، الأعلام ٤ : ٣٧٤ ، معجم المؤلفين ٦ : ٢٦٥ ، *GAL S* II, 259 .

«البستان الناشر فى طبقات علماء بنى ناشر»[1]. (ذيل كشف الظنون ١ : ١٨١) .
al-Bustān an-nāšir fī ṭabaqāt ʿulamāʾ banī Nāšir

طالعه السخاوى ، وذكر أنه مفيد وأنه استطرد فيه لغير بنى ناشر مع فوائد ومسائل[2] .

٢١ — الأهدل *al-Ahdal*

بدر الدين أبو عبد الرحمن الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل الحسينى ، ولد سنة ٧٧٩ هـ/١٣٨٧ م ، وتوفى سنة ٨٥٥ هـ/١٤٥١ م .
شيخ عصره بلا مدافع ، دارت عليه الفتيا ورحل إليه الناس للتدريس واستقر بأبيات حسين واشتهر ذكره وطار صيته . وكان من أهل السنّة كثير الحط على الصوفية من أتباع ابن عربى ببلاد اليمن .

الضوء اللامع ٣ : ١٤٥ – ١٤٧ ، التبر المسبوك بذيل السلوك ٣٥٨ ، البدر الطالع ١ : ٢١٨ ، الأعلام ٢ : ٢٥٩ و ١٠ : ٧٤ و ١١ : ٦٧ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٥ ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 262 (n.é.) ، *GAL* II, 235 (185), *S* II, 238 .

---

[1] فى تاج العروس ٣ : ٥٦٧ «غرر الدرر فى مختصر السير وأنساب البشر» وهو فى طبقات وأعيان بنى ناشر .

[2] السخاوى : الضوء اللامع ٥ : ١٣٤ .

١) « تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن » . (كشف الظنون ٣٦٦ ، الإعلان بالتوبيخ ٦٥٦) .

Tuḥfat az-zaman fī tārīḫ sādāt al-Yaman

اختصره من كتاب البهاء الجندى « السلوك فى طبقات العلماء والملوك » وزاد عليه حتى عصره . قال فى خطبته : « . . . أنى لما وقفت على تاريخ العلامة أبى عبد الله بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن جبريل المعروف بالبهاء الجندى الذى قصد به بيان تواريخ علماء اليمن وفضلائها وملوكها الناشئين بها والقاصدين إليها . قصدت إلى انتخابه تسهيلا على طلابه مع ما أضمه إليه إن شاء الله من زيادات مستحسنات وسميته « تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن » . وربما تساهلت فى التحقيق تقليداً للجندى على عادة المؤرخين فى بعض الأمور ، ولم أبلغ فيها جهدى ولم أستوف ما عندى . والغرض به وبأصله بيان بعض فضائل اليمن وأهله » .

خدا بخش بتنة ٢٤٨٥ خ القرن ١٢ فى ٢٣٤ ق ناقصة من آخرها وبأولها فهرست بأسماء المترجمين (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٧٩ تاريخ) ، المكتبة الأزهرية ٩١٤ رواق المغاربة خ ٨٦٤ فى ٥٢ ق قطعة من آخر الكتاب كتب عليها خطأ « بهجة الزمن . . . » (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٤٣٦ تاريخ) ، الجامع الكبير ١٨١ تاريخ خ ١٣٤٨ فى ١٨٦ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٢٣ ميكروفيلم) ، التيمورية ٧٧٥ تاريخ ناقصة من آخرها ، بانكبور ٨٠٥ ، نسخة فى المكتبة العبدلية بجازان بها نقص (الأعلام ١١ : ٦٧) ، مكتبة محمد أحمد بن عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥٠) ، Br. Mus. 1345 ، Br. Mus. Suppl. 670 خ القرن العاشر فى ٣١٨ ق .

٢) « تجريد الأسماء المذكورة فى كتاب تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن » .

Taǧrīd al-asmāʾ al-maḏkūra fī kitāb tuḥfat az-zaman . . .

أوله : « هذا ذكر الأسماء المذكورة فى مختصر تاريخ الجندى المسمى « تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن » ممن نشأ باليمن أو دخلها أو عرض ذكره لسبب ، سردتها لتسهل مراجعتها ومراجعة ما أحتيج إلى معرفته . . . الخ » . وقد ذكرت الأسماء حسب ورودها الزمنى فى الكتاب مع التعريف بأصحابها وترجمتهم .

الآصفية ١٩١ نسخة ناقصة من آخرها ، يبدو أن محررها استخرج التراجم من الكتاب وحذف الحوادث (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٧٦ تاريخ) .

٣) « غربال الزمان فى وفيات الأعيان » .
Ġurbāl az-zamān fī wafayāt al-aʿyān

اختصر فيه تاريخ اليافعى المعروف بمرآة الجنان .

راغب باشا ١٠٣٥ ، نسخة غير تامة بخزانة الشيخ محمد سرور الصبان بجدة (الأعلام ١٠ : ٧٤)، Paris 1593 فى ٢٢١ ق ، Yale [L-518] خ ٩٩٧ . وأنظر يحيى بن أبى بكر العامرى ، المتوفى سنة ٨٩٣ هـ .

٢٢ — الداعى عماد الدين إدريس *ad-Dāʿī ʿImād ad-Dīn Idrīs*

عماد الدين إدريس بن الحسن بن عبد الله بن على بن محمد بن حاتم الأنف القرشى .

ذكر إيفانوف أن تاريخ ولادته سنة ٨٣٢ هـ/١٤٢٩ م ، وكانت وفاته سنة ٨٧٢ هـ/١٤٦٧ م .

وهو شخصية تبرز فيها صفات رجل الدين ، ضيق الأفق ، يؤمن بالخرافات ، واهتمامه يتركز حول الأعمال ذات الصبغة التاريخية ، والتى فى غياب أى مصادر أخرى تكون ذات قيمة . ومع ذلك فيجب ملاحظة أن المؤلف لا يميز بصورة ملحوظة بين المصادر الإسماعيلية والمعادية للإسماعيلية ولا يحددها . وبهذه الصورة فهو كثيراً ما يضع القارىء فى موضع لا يعين على التفريق بين المعلومات الصحيحة والموضوعة [1] .

ورغم ذلك فيعد الداعى إدريس أكبر مؤرخ للدعوة الإسماعيلية . وعليه اعتماد المؤرخين المعاصرين فى دراساتهم الإسماعيلية ، على الرغم من تأخره . ولمؤلفاته أثر كبير فى إجلاء بعض الحقائق التاريخية التى رافقت الدعوة الإسماعيلية .

---

(١) Ivanow, *Ismaili Literature*, p. 77 .

وترجع أهمية هذا المؤرخ إلى أن معلوماته ورواياته مستقاة من اتصالاته الشخصية بالرواة ، ومن أصول معاصرة لعهد الصليحيين وما سبقه من العهود فى تاريخ الدعوة الفاطمية ، وساعدته الظروف على الإطلاع على الوثائق الإسماعيلية المحفوظة بجبال حراز فى اليمن . وإن كانت كتاباته لا تخلو فى بعض الأحيان من المحاباة والتحفظ [١] .

وكان إدريس حليفاً للطاهرين . وضمن كتابه «روضة الأخبار» تاريخ الطاهريين إلى عصره . ويعتبر كتابه هذا مصدراً هاماً لتاريخ حياته ، والدور الذى لعبه كرئيس للدعوة الطيبية فى بلاد اليمن .

أعلام الإسماعيلية ١٣٧ – ١٣٩ ، الأعلام ١ : ٢٦٨ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢١٦ ، Ivanow, *Ismaili Literature*, p. 77 ، *GAL S* II, 239, 250 .

١) «عيون الأخبار وفنون الآثار فى ذكر النبى المصطفى المختار، ووصيه على بن أبى طالب قاتل الكفّـار وآلهما الأئمة الأطهار عليهم صلوات الله العزيز الغفّـار» . (*Ivanow* n° 270 ، فهرست المجدوع ٧٣) .

ʿUyūn al-aḫbār wa funūn al-āṯār fī ḏikr an-Nabī al-muṣṭafā al-muḫtār .....

من أهم كتب تاريخ الإسماعيلية ، يقع فى سبعة أجزاء ، من خلق العالم إلى فترة الدعاة اليمنيين أسلاف المؤلف . والجزءان الخامس والسادس منه فى بداية ظهور الدعوة الإسماعيلية ، والتبشير بظهور المهدى إلى خبر الإمام المستنصر بالله . أما الجزء السابع فهو فى ذكر المستنصر بالله وحكمه فى اليمن ، وقيام الدولة الصليحية . ووصف لنا حكم الملكة الحرة أروى بنت أحمد ، وانقسام الدعوة بعد وفاة المستنصر إلى مستعلية ونزارية ، وأفاض فى الحديث عن حكم الخليفة الآمر والدعوة لإبنه الطيب باليمن تحت كفالة الملكة الحرة ورئاسة الداعى الذؤيب بن موسى الوادعى .

---

(١) حسين الهمدانى : الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن ٥ .

واعتمد الداعى إدريس فى الجزء السابع على تاريخ اليمن لعمارة ، والمفيد لجياش ، ونصوص أخرى نادرة . وقد ألّفه بعد سنة ٨٣٨ هـ .

ويمثل هذا التاريخ ، ذو الصبغة الخطابية ، ما يشبه صدى موروث لكتب السير الساسانية القديمة [1] .

نسخة كاملة فى المكتبة المحمدية الهمدانية (الصليحيون ٤ هـ . ١ و ٣٥١) ، الجزء الثانى فى نسختين بالجامع الكبير (مصورتين بالدار برقم ٢١٩٣ و ٢١٩٤) ، القسم السابع من نسخة كتبت سنة ١٢٥٦ فى مكتبة الدكتور حسين على محفوظ بالكاظمية (مجلة معهد المخطوطات ٦ (١٩٦٠) ٤٦) .

٢) « نزهة الأفكار وروضة الأخبار فى ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار » . (*Ivanow* n° 271 ، فهرست المجدوع ٧٧) .

Nuzhat al-afkār wa rawḍat al-aḫbār fī ḏikr man qām bi 'l-Yaman min al-mulūk al-kibār wa 'd-duʿāt al-aḫyār

وهو فى قسمين : القسم الأول فيه الأخبار المتناقلة عن صغار شيوخ القبائل والدعاة فى اليمن فى فترة ما بعد الفاطميين . ويلاحظ أن معلومات المؤلف قليلة بشكل ملحوظ ، بينما ذاكرته الحافظة للمشجرات والمفاخرات والمديح مدهشة . وقد استعرض فى القسم الأول أيضاً الدعوة فى اليمن من وقت منصور اليمن إلى وقت إرسال أول داعى رسمى (الذؤيب) . ويلى ذلك تراجم مختصرة أشبه ما تكون بمذكرات فى شكل تراجم لعدد من الدعاة المتعاقبين مع بعض ملاحظات عن معاصريهم البارزين . وينتهى بذكر الداعى السابع عشر عبد الله ابن على بن محمد بن حاتم ، وهو جد المؤلف .

أما القسم الثانى فقد خصصه كلية لذكر بقية سيرة الداعى السابع عشر وسيرة الداعى الثامن عشر وهما أسلاف المؤلف المباشرين . وانتهى فيه إلى سنة ٨٥٣ هـ .

الجامع الكبير خ القرن ١٣ فى ١٧٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٥٣ ميكروفيلم) ، نسخة فى مجلدين بمكتبة أحد علماء مدينة حراز (عن الأستاذ محمد عبد العال أحمد) ، نسخة فى مجلدين بالمكتبة المحمدية الهمدانية (الصليحيون ٣٥١) .

---

[1] H. Gibb. *E.I.*, *Taʾrikh*, Suppl. p. 258 .

٣) «روضة الأخبار ونزهة الأسمار فى حوادث اليمن الكبار فى الحصون والأمصار» . (*Ivanow* n° 272) .

Rawḍat al-aḫbār wa nuzhat al-asmār fī ḥawādiṯ al-Yaman al-kibār fī 'l-ḥuṣūn wa 'l-amṣār

جعله جزءاً ثانياً لكتاب «نزهة الأفكار» من حوادث سنة ٨٥٤ إلى سنة ٨٧٠ هـ، وهو من أهم المراجع لتاريخ اليمن فى أوائل حكم الطاهريين .

وكان إدريس حليفاً لهم [١] .

Leiden, Cat. Voorh., p. 287.

٤) «كتب ورسائل منها فى الرد على عالم من علماء الزيدية وهدم ما نبأه فى كتابه من المحال» .

Kutub wa rasā'il minhā fī 'r-radd ʿalā ʿālim min ʿulamā' az-Zaydiyya...

(P. Kraus, *REI* VI (1932), p. 489) . منتزع الأخبار–خ (ورقة ٩٧) .

٢٣ — المُـدَهْجَن القرشى *al-Mudahǧan al-Qurašī*

جمال الدين محمد بن على المُـدهجن القرشى النسّابة ، كان موجوداً سنة ٨٩٠ هـ/١٤٨٥ م .

معجم المؤلفين ١١ : ٦٢ ، *GAL S* II, 239 وفيها أن اسمه المدهجى وهو خطأ .

١) «جواهر التيجان فى أنساب عدنان وقحطان» .

Ǧawāhir at-tīǧān fī ansāb ʿAdnān wa Qaḥṭān

وهو كتاب كبير الحجم لم يذكره سوى الشرجى [٢] .

وأخبرنى القاضى محمد بن على الأكوع أن منه نسخة فى مدينة زبيد ، وأنه وصلته بصنعاء نقول منه تبلغ عدة كراريس .

---

(١) حسين الهمدانى : المرجع السابق ٥ .

(٢) الشرجى : طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ٨٠ .

٢) « رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة زبيد باليمن » .
Risāla fī ansāb al-qabā'il allatī sakanat madīnat Zabīd bi 'l-Yaman

جمع فيها تراجم من عاصره من القاطنين بمدينة زبيد من الأشاعرة وبعض طوائف الصوفية والفقهاء الذين ينتسبون إلى بعض القبائل الشهيرة قديماً . فرغ منها سنة ٨٨٩ هـ .

دار الكتب ٩٤٥ مجاميع خ ١١٤٣ فى ثلاث ورقات (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٦٦٠ تاريخ) .

٢٤ — الشرجى *aš-Šarağī*

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجى الزبيدى ، ولد سنة ٨١٢ هـ/١٤١٠ م ، وتوفى سنة ٨٩٣ هـ/١٤٨٨ م .

الضوء اللامع ١ : ٢١٤ ، العقيق اليمانى — خ ، تحفة الإخوان ٦٠ ، معجم المطبوعات العربية ١١١٤ ، فهرس الفهارس ٢ : ٣٩٥ ، الأعلام ١ : ٨٧ ، معجم المؤلفين ١ : ١٥٠ ، *GAL* II, 242 (190), *S* II, 254.

* « طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص » . (كشف الظنون ١٠٩٩) .
Ṭabaqāt al-ḫawāṣ ahl aṣ-ṣidq wa 'l-iḫlāṣ

ذكر فيه أهل اليمن من الأولياء والعلماء والصالحين ، وأهل الفضل مرتب على حروف الهجاء . وضبط فيه أسماء الأماكن التى تَعْرَّض له بالعبارة ، وقليلا ما يُعَرِّف بمواقع هذه الأماكن . وهو يتعمد ضبط الأماكن بالعبارة ، لأنه يخشى أن ينتقل كتابه إلى بلد لا تعرف فيه هذه الأماكن فتُصَحَّف . ألّفه سنة ٨٦٧ هـ .

على أميرى ٢٤٠٢ ، التيمورية ٨٩١ تاريخ خ ١٢٤٤ و ٤٥٥ تاريخ ، طلعت ٢٠٤١ خ ١٣٠٦ فى ٢٣٣ ق و ٢١٠٨ تاريخ ، المكتبة المحمودية ٨١ تاريخ ، Br. Mus. Suppl. 672 خ القرن العاشر فى ١٦٧ ق ، Leiden, Cat. Voorh., p. 348 ، وطبع فى القاهرة بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٢١ هـ .

٢٥ — العـامرى *al-ʿĀmirī*

أبو زكريا يحيي بن أبي بكر العـامرى الحرَضى اليمانى الشافعى . ولد سنة ٨١٦ هـ/١٤١٣ م ، وتوفى سنة ٨٩٣ هـ/١٤٨٨ م .

الضوء اللامع ١٠ : ٢٢٤ ، البدر الطالع ٢ : ٣٢٧ ، العقيق اليمانى – خ ، أئمة اليمن ١ : ٣٥١ ، فهرس الفهارس ٢ : ٤٤٥ ، معجم المطبوعات العربية ١٢٦١ ، الأعلام ٩ : ١٦٨ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٨٧ ، *GAL S* II, 225 .

« غربال الزمان فى وفيات الأعيان » . ويعرف بـ « غربال الزمان المفتتح بسيرة سيد ولد عدنان » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ١٤٣) .
Ġurbāl az-zamān fī wafayāt al-aʿyān

أوله : « الحمد لله الملك الديّان . . . وبعد فهذا مختصر مما اختصره الفقيه الحسين بن عبد الرحمن الأهدل من تاريخ الإمام عبد الله بن أسعد اليافعى . . . وهما نقلا عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبى . . . بعثنى على اختصاره حسن عبارته وزيادته على تاريخ الشاميين والحجازيين بإدخال أهل اليمن ، وتأخره فى الزمن . . . الخ .

وهو يبتدىء من السنة الأولى للهجرة وينتهى إلى سنة ٧٥٠ هـ . واعتنى فيه بتراجم اليمنيين وتاريخ اليمن معتمداً على تاريخ اليافعى والأهدل . أكمل تصنيفه سنة ٨٦١ هـ :

الجامع الكبير ١١ تاريخ خ ١٠٠٧ فى ٢٣٨ ق (مصورة بالدار برقم ١٠١ ميكروفيلم) ، الآصفية ٧٨٢ ، مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة (الأعلام ١٠ : ٣٢٨). Ambro. B 155, C 292 ، Paris 1593 خ ١٠٧٦ فى ٢٢٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٥٠ تاريخ) .

٢٦ — الحسن بن المرتضى *al-Ḥasan b. al-Murtaḍā*

شمس الدين الحسن بن الإمام المهدى أحمد بن يحيي بن المرتضى ، المتوفى سنة ٨٩٤ هـ/١٤٨٨ م وقيل سـنة ٩٠٤ هـ/١٤٩٨ م عن نحو أربع وستين سنة .

«كنز الحكماء وروضة العلماء» .

Kanz al-ḥukamāʾ wa rawḍat al-ʿulamāʾ

ألّفه فى سيرة والده الإمام المهدى أحمد بن يحيى بن المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ هـ ، ورتبه على أربعة أبواب .

الجامع الكبير ١١٠ تاريخ خ ١٠٧١ فى ٧٠ ق ، نسخة من الكتب المصادرة بمدينة تعز– ١٥ (مصورة بالدار برقم ١١٦٤ ميكروفيلم) .

* * *

بعض علماء القرن التاسع لا يعرف تاريخ وفاتهم

٢٧ – البُرَيْهى *al-Burayhī*

لا نعرف له اسما آخر ، ولا توجد توضيحات عنه . ولكن عائلته معروفة جيداً للشرجى صاحب طبقات الخواص ، يقول : أن بنى البريهى بيت علم وصلاح وأنهم من السكاسك . وأن شخصاً يدعى صالح بن على السيوانى ذكر له أنه قرأ عن تاريخ بعنوان البريهى واسم مؤلفه أبو الحسن أحمد بن عبد الله البريهى السكسكى وأصله من إبّ [1] . إلا أن وفاته سنة ٥٨٦ هـ/ ١١٩٠ م ، وبالطبع لا يمكن أن يكون مؤلف هذا الكتاب .

لم يذكره بروكلمان ، وترجم له ترجمة صغيرة R.B. Serjeant, *BSOAS*, XIII (1950), p. 306.

له تاريخان ، تاريخ كبير ترجم فيه لعلماء اليمن . وخصّ الجزء الأكبر منه لعلماء اليمن الشافعية ، ويعرف بـ :

١) «تاريخ البريهى الكبير» .

Tārīḫ al-Burayhī al-kabīr

---

[1] الشرجى : طبقات الخواص ٦٠ و ٧٦ .

منه نسخة فى مجلد ضخم عند القاضى محمد بن على الأكوع نسخها سنة ١٩٦٤ عن نسخة قديمة بمدينة زبيد .

٢) « تاريخ البريهى الصغير » .
Tārīḫ al-Burayhī aṣ-ṣaġīr

وهو على السنين من القرن الثامن إلى القرن التاسع فى أيام دولة آل عامر الطاهريين . أوله : « أما بعد فهذا كتاب تاريخ مختصر من التاريخ الكبير الذى جمعته فى بيان العلماء والفضلاء باليمن ومن اشتهر منهم فى المائة التاسعة ، وقد أذكر أموراً عن بعض من توفى قبلها فى المائة الثامنة من الهجرة النبوية . والوافدين إليه فى العصر المذكور من سائر الأقطار » .

ذكر *Serjeant* أن منه نسخة كتبت سنة ١١٧٦ فى ٢٠٤ ق فى مكتبة آل الكف فى تريم بحضرموت ، وذكر لى القاضى محمد بن على الأكوع أن منه نسخة فى مكتبة ببت المفتى المـَـذحجى الوصابى بإبْ .

٢٨ — المعلم وَطْيُـوط *al-Muʿallim Waṭyūṭ*

الحسين بن إسماعيل البَجَـلى الشهير بـ المعلم وَطْيُـوط

تاريخ ثغر عدن ٢ : ٥٨ — ٥٩ .

« تاريخ المعلم وطيوط » .
Tārīḫ al-muʿallim Waṭyūṭ

وهو فى تاريخ وتراجم علماء وادى سِهام فى منطقة تهامة ، وترجم لكثير من العلماء والصالحين ممن اشتهروا بالعلم والفقه فى اليمن مع نبذ من كراماتهم .

الجامع الكبير ١٧٣ تاريخ خ ١٣٣٣ فى ٧٥ ق (مصورة بدار الكتب برقم ١٦١ ميكروفيلم) ، نسخة فى ملك السيد محمد بن أحمد بن عيسى العقيلى (تاريخ المخلاف السليمانى ٢ : ٤٢٥) .

٢٩ — الـدُّوَارى *ad-Duwārī*

بدر الدين محمد بن أحمد بن على بن موسى الدوارى

GAL S II, 239.

«رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن» .

Risāla fī ansāb al-qabā'il allatī sakanat madīnat Ṣa'da bi'l-Yaman

جمع فيها تراجم من نشأ بهذه المدينة من ذرية بنى كهلان .

دار الكتب ٩٤٥ مجاميع فى ورقتين (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٦٦١ تاريخ) ، دار الكتب ٨٠٥٠ح (٤) .

القرنُ العاشر

كان بنو طاهر، عمال الدولة الرسولية فى عدن ولحج ، عندما أحسّوا بضعف الدولة الرسولية وقرب إنهيارها . قد نجحوا فى الخروج عليهم وتأسيس دولة على أنقاض دولتهم سنة ٨٥٨ هـ ، بعد أن تنازل لهم آخر الرسوليين الذى نفى إلى مكة [١] .

وقد حاول ملوك هذه الأسرة التى استمرت إلى سنة ٩٤٣هـ توحيد اليمن تحت سيادتهم ، غير أن اصطدامهم بالزيديين فى المنطقة الجبلية الشمالية لم يمكنهم من ذلك . وظلت البلاد مقسمة بين الطاهريين والزيديين حتّى عهد السلطان عامر بن عبد الوهاب آخر السلاطين الطاهرين ، الذى نجح إلى حد كبير فى إضعاف نفوذ الأئمة ، فاستولى على صنعاء من أيديهم ومد نفوذه إلى المنطقة الشمالية [٢] .

وكان عهد الإمام يحيى شرف الدين (٩١٢ – ٩٦٥ هـ) بداية طيبة للزيديين ، فقد طلب المعاونة من القوات المصرية الموجودة فى جزيرة قمران بالبحر الأحمر ضد الطاهريين . فاستولوا على تعز وصنعاء ، غير أن وصول الأخبار بالفتح العثمانى لمصر جعلتهم يشغلون عن استمرار معاونتهم للإمام المتوكل يحيى شرف الدين . ورغم الصراع الدائر بين الطاهريين والأشراف فقد نجح الإمام الزيدى فى فتح بعض المدن ، واستولى على جازان وأبى عريش ولكنه لم ينجح فى ضم عدن وزبيد [٣] .

فى هذا الوقت كانت مصر قد تحولت إلى ولاية عثمانية . ووجد العثمانيون أنفسهم مضطرين إلى اتباع الخطط المملوكية فى الدفاع عن البحر الأحمر، خاصة بعد أن امتد الخطر البرتغالى إلى البحر الأحمر والبحار الشرقية ، وكان العثمانيون

---

(١) A.S. Tritton, *E.I.*, art. *Rasūlides* 3 : 1209 .

(٢) السيد مصطفى سالم : الفتح العثمانى الأول لليمن (القاهرة ١٩٦٩) ٣٤ .

(٣) A.S. Tritton, *E.I.*, art. *Rassides* 3 : 1205 .

قد أدركوا بعد دخولهم مصر أهمية اليمن الاستراتيجية بالنسبة إلى نزاعهم مع البرتغاليين . ورغم هذا فقد ظلت خطوات العثمانيين لتدعيم سيطرتهم فى اليمن ضعيفة مهزوزة مدة طويلة ، إذ لم يتمكنوا من إرسال حملة قوية لبسط سيطرتهم على اليمن إلا فى عام ٩٤٣ هـ/١٥٣٨ م [١] .

ففى هذا العام أرسلت أول حملة كبيرة إلى اليمن بقيادة والى مصر سليمان باشا الخادم فاتجهت هذه الحملة من ميناء السويس فوصلت عدن فى خمسة أيام واستولت عليها غدراً من صاحبها عامر بن داود الطاهرى . وقد كان من نتائج هذه الحملة التى تعرف بالفتح العثمانى الأول لليمن :

– أن اقتصر الفتح العثمانى على منطقة السواحل اليمنية فقط من جازان شمالا إلى عدن جنوباً . بينما بقيت جهات اليمن الداخلية تحت حكم الزيديين بزعامة الإمام شرف الدين .

– انتزاع عدن من أيدى الطاهريين وإخضاعها للسيادة العثمانية ، ونقل السلطة فى زبيد والمناطق التهامية من أيدى المماليك إلى أيدى موظفين عثمانيين تعينهم الآستانة مباشرة [٢] .

* * *

وظلت الدعوة الطيبية قائمة فى اليمن والهند فى دور الستر ، حتى كانت سنة ٩٩٩ هـ/١٥٩١ م ، أثر وفاة داعى الدعاة داود بن عجب شاه ، فانتخب بهرة كجرات داود بن قطب شاه خلفاً له ، وصارت أكثر البهرة تدعى الداودية نسبة إليه .

أما اليمانيون فقد عارضوا ذلك وعاضدوا رجلا آخر يدعى سليمان ادّعى أنه خلف سابقه داود بن عجب شاه وأنه قد اختاره وعهد إليه بالإمامة بوصية منه ، وسمى أتباعه بالسليمانية [٣] .

---

(١) السيد مصطفى سالم : المرجع السابق ٩٧ .

(٢) السيد رجب حراز : الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب ٧٤ — ٧٥ .

(٣) عن الخلاف بين السليمانية والداودية راجع ، المجدوع : فهرست الكتب والرسائل ٨٩ — ١٠٣ و ١١٩ .

* * *

وقد كثرت المؤلفات اليمنية فى هذه الفترة ، وظلت تتسم بالمحلية ، ولم تختلف أساليب مؤرخيها عن الأساليب الإسلامية التقليدية المعروفة . ولقيت أحداث الفتح العثمانى اهتماماً كبيراً من المؤلفين اليمنيين ، الذين انقسموا بين مشايعين للعثمانيين ومشايعين للأئمة الزيديين . كما سبق أن أوضحت [١] .

* * *

١ — السَّخَاوى as-Saḫāwī

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان ابن محمد السخاوى ، مولده سنة ٨٣١ هـ/١٤٢٧ م ، ووفاته سنة ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧ م .

مؤرخ حُجَّة ، وعالم بالتفسير والحديث والأدب . أصله من سخا من قرى مصر . مولده بالقاهرة ووفاته بالمدينة . صنَّف زهاء مئتى كتاب . ويؤخذ عليه سبُّ معاصريه والإقلال من شأنهم عندما يترجمهم . وهو تلميذ ابن حجر العسقلانى الذى رحل إلى اليمن والتقى فيها بكثير من علمائها .

الضوء اللامع ٨ : ٢ — ٣٢ (*Autobiographie*) ، وله « إرسال الغاوى بل إسعاد الطالب والراوى للإعلام بترجمة السخاوى » — خ (أيا صوفيا ٢٩٥٠ ، Leiden, Cat. Voorh., p. 135) ، الكواكب السائرة ١ : ٥٣ ، النور السافر ١٦ — ٢١ ، شذرات الذهب ٨ : ١٥ — ١٧ ، البدر الطالع ٢ : ١٨٤ — ١٨٧ ، فهرس الفهارس ٢ : ٣٣٥ — ٣٣٨ ، معجم المطبوعات العربية ١٠٠٢ ، زيادة : المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى ٣٩ — ٤٥ ، عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ١٢٧ — ١٤١ ، روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين ٣٧٠ — ٣٨٠ ، الأعلام ٧ : ٦٧ ، معجم المؤلفين ١٠ : ١٥٠ ، *GAL* II, 43 (34), *S* II, 31 .

---

(١) أنظر فيما مضى ص ١٦ .

« تلخيص تاريخ اليمن » . (الضوء اللامع ٨ : ١٧) .
Talḫīṣ tārīḫ al-Yaman

ترجم السخاوى فى كتابه الضوء اللامع لكثير من علماء اليمن ، خاصة الصوفية منهم ، ونقل أخباركثير منهم عن « عقود المقريزى » . ولما كان الحافظ ابن حجر أستاذاً للسخاوى وزار اليمن والتقى بعلمائها ؛ فربما جلب معه مؤلفات فى تاريخ اليمن ، عمد السخاوي إلى تلخيص أحدها !

٢ — ابن الأهدل *Ibn al-Ahdal*

حسين بن صديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أبى بكر ابن على الأهدل . ولد سنة ٨٥٠ هـ/١٤٤٦ م ، وتوفى سنة ٩٠٣ هـ/١٤٩٧ م بعدن ودفن بها .

الضوء اللامع ٣ : ١٤٤ — ١٤٥ ، النور السافر ٢٧ — ٣٠ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٣ ، *GAL S* II, 251 ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 263 (n. édition) .

اختصر « تحفة الزمن » لجده الحسين بن عبد الرحمن ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ .

٣ — صارم الدين ابن الوزير *Ṣārim ad-Dīn b. al-Wazīr*

صارم الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن على الوزير الحسنى . ولد سنة ٨٣٤ هـ/١٤٣١ م ، وتوفى سنة ٩١٤ هـ/١٥٠٨ م .

الضوء اللامع ١ : ١٥٢ ، مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ١ : ٣١ ، العقيق اليمانى — خ ، أئمة اليمن ١ : ٣٧٤ ، نشر العرف ٢ : ١٢٧ ، الأعلام ١ : ٦٣ ، معجم المؤلفين ١ : ١٠١ ، *GAL* II, 241 (188), *S* ، Leiden, Cat. Voorh., p. 340 وهناك نبذة من سيرته انظر II, 248.

١) « القصيدة البسّامة » وتعرف بـ « الجواهر المضيّة فى سير الأئمة الأخيار » .
al-Qaṣīda al-bassāma connue sous le titre de *al-Ǧawāhir al-muḍiyya fī siyar al-a'imma al-aḫyār*

وهى إلى نحو مائتين وأربعين بيتاً ذكر فيها الأئمة الدعاة من العترة النبوية بعموم البلدان الإسلامية إلى زمنه ، ومطلعها :

الدهر ذُو عِبَر عظمى وذو غِيَر وصرفه شامل للبدو والحضر

وبعدها ذكر حال الدهر وكيف أتى على ملك اليونان والفرس والترك والروم والسودان والخزر ، وأخبار الملوك التبابعة وغيرهم وما شادوه من حصونهم وقصورهم الشهيرة . . . ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول ما كان بين بنى أميـة وعلى ، إلى استشهاد على . . . حتى أشار فى آخر المنظومة إلى بعض حوادث زمنه وقيام الإمام المؤيد بالله محمد المتوفى سنة ٩٠٨ هـ حتى قال فى آخرها :

أجرُ النبي على إرشاد أمتـــه حب القرابة فاغنم أفضل الأجر

وكن بعروة أهل البيت ملتزما فالذكر والآل منجـاة لمـدّكر

ولا يصدك عنهم قول منحرف فالناس أميل نحو العاجل الحضر

وهى على وزن القصيدة البسّـامة الرائية لأبى محمد عبد المجيد بن عبدون الفهرى المتوفى سنة ٥٢٩ هـ ، التى رثى بها ملك بنى الأفطس ، ومطلعها :

الدهر يفجـع بعد العين بالأثر

وقد شرحها ابن بَـدْرون وغيره [١] .

وذيّـلها السيد العلامة داود بن الهادى المؤيدى الحسنى الصعدى بالقرن الحادى عشر بنحو عشرين بيتاً ، ذكر فيها سبعة من الأئمة ، وأول ذيله :

لله درّك من عــلامة عــلم أذرى نظامك بالياقوت والدرر

---

[١] نشرها المستشرق دوزى Dozy سنة ١٨٤٦ بعنوان : *Commentaire Historique sur le poème d'Ibn Abdoun par Ibn Badroun* ، ونشر منتخبات منها سنة ١٨٤٧ ، وحقق بعض أقسام من متنها سنة ١٨٨٣ .

ثم ذيَّــل ذيله السيد العلامة أحمد بن محمد الشرفى سنة ١٠٥٥ هـ بثلاثة وثلاثين بيتاً ذكر فيها الإمام المنصور القاسم بن محمد وولده المؤيد محمد ، وأول ذيله :

ثم ابتدىء الدعوة الغرّاء من قمر   إمامنا القاسم المنصور فى صفر

وشرح الجميع بكتابه « اللآلى المضيّــة » فى ثلاث مجلدات ضخمة .

ثم ذيَّــل ذيل الشرفى القاضى العلامة مهدى بن محمد المهلا اليمنى بنحو خمسة وخمسين بيتاً ، ذكر فيها سيف الإسلام الحسن بن القاسم وصنوه الحسين ابن القاسم ، وموت صنوهما الإمام المؤيد وقيــام صنوهم الإمام المتوكل إسماعيل ابن القاسم ، وأول ذيله :

أزال بالعزم كل الترك من يمن   على يد صنوه المشهور فى السير

ثم ذيَّــل أصل بسّــامة السيد ابراهيم الوزير ، السيد العلامة البارع عبد الله بن على الوزير المتوفى سنة ١١٤٧ هـ بنحو مائة وثلاثين بيتاً بكتابه « الروض الباسم النضير » ، ذكر فيه الدعاة من بعد السيد ابراهيم بن الوزير إلى أيام المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين المتوفى سنة ١١٦١ ، وذيله أبلغ جميع الذيول وأسلسها ، وأوله :

وفى ابن وهّــاس الداعى وقائمنا   واليحيوى إمام الثــأر والأثر

قضت بنصر وخذلان ولا عجب   فالملك ما بين مخذول ومنتصر

ثم ذيّــل ذلك العلامة محمد بن إسماعيل الكبسى المتوفى سنة ١٣١٥هـ بزيادة على مائة وعشرين بيتاً ذكر فيه الإمام المنصور الحسين بن القاسم المؤيد صاحب شهارة والإمام الناصر محمد بن اسحاق بن المهدى والإمام المتوكل إسماعيل بن أحمد المغلس الكبسى إلى الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد المتوفى سنة ١٢٩٥ هـ . وشرح جميع ذيله بكتابه « العناية التامة شرح أنوار الإمامة بتكملة أبيات البسّــامة » ، وأول ذيله :

ذوب من الشهد أوسمط من الدرر   أم سحر بابل أم بسّــامة الثغــر

وفى سنة ١٣٧٠ هـ أتم السيد محمد زبارة تتمة البسّامة وذيولها فى مائتين واثنين وأربعين بيتاً مشتملة على ذكر أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر ، وأمهات الحوادث اليمنية من سنة ١٢٩٥ هـ إلى ١٣٦٩ هـ . وأول ذيله :

بسّامة العترة الداعين بالعصر تضمنت عبرا عظمى لمعتـبر

الجامع الكبير ٧٠ تاريخ ، بانكبور ١٠٦١ (٢) Br. Mus. Suppl. 540, 585, 907; Berlin 7913, 7914; Ambro. C 112_2, C 155 (*RSO* VII, 626), D 244, 266, 297; Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 27; Vatican 1093_2, 1109, 1120, 1158, 1159; *ZDMG*, 38, 578; Leiden, Cat. Voorh., p. 42.

٢) «ترجمة الإمام المهدى لدين الله محمد بن المطهر يحيي المرتضى» ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ .

Tarğamat al-imām al-mahdī lī dīn Allāh Muh. b. al-Muṭahhar Yaḥyā al-Murtaḍā

Ambro. A 95_2.

٣) « قصيدة فى مدح آل البيت فى اليمن » .

Qaṣīda fī madḥ āl al-bayt fī 'l-Yaman

Br. Mus. 907.

٤) « الفلك الدوّار المحيط بأطراف دليل المختار» .

al-Falak ad-dawwār al-muḥīṭ bi aṭrāf dalīl al-muḫtār

ذكر فيه عقائد الزيدية وسندهم فى رواية الحديث . وأسماء أئمتهم وأصحاب المؤلفات منهم ، وتاريخ دعوة الزيدية وتطورها . ثم ذكر سنده فى رواية كتب الزيدية وشيوخه .

الجامع الكبير ٤٣ أصول خ ١١٩٦ من ورقة ١٦٢ – ٢٧٣ (مصورة بدار الكتب برقم ٢٨٧ ميكروفيلم) .

٤ — الزُّحَيْف *az-Zuḥḥayf*

نور الدين محمد بن على بن يونس الزُّحَيْف الصعدى المعروف بابن فند ، المتوفى بعد سنة ٩١٦ هـ/١٥١٠ م .

البدر الطالع ٢ : ٢٣٢ ، معجم المؤلفين ١١ : ٧٣ ، *GAL S* I, 560_{13} .

« مآثر الأبرار فى تفصيل مجملات جواهر الأخبار » وتسمى « اللواحق الندية للحدائق الوردية » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٤١٨) .

Ma'āṯir al-abrār fī tafṣīl muǧmalāt ǧawāhir al-aḫbār nommé *al-Lawāḥiq an-nadiyya lil-ḥadā'iq al-wardiyya*

وهو شرح منظومة السيد صارم الدين ابراهيم بن الوزير الرائية المسماة « جواهر الأخبار » ، وجعلها ذيلا (ملحقاً) للحدائق الوردية للسيد حَميد المحلى . وفرغ من تأليفها سنة ٩١٦ هـ .

دار الكتب ١٣٥٤ تاريخ خ ١٠٦٠ ضمن مجموعة (منسوخة فى الدار برقم ١٠٣٠٨ ح) ، الجامع الكبير ١٤ تاريخ خ ١٠٥٦ فى ٤٢٥ ق و ٦٨ تاريخ خ ١٠٦١ و ١٥ تاريخ و ١٦ تاريخ و ١١٧ تاريخ . ويوجد منها نسخ كثيرة باليمن .

التيمورية ٦١٦ تاريخ خ ١٠٩٠ ، على أمـــيرى ٢٣٧٤ خ ١٣١٧ فى ٢٩٠ ق ، Leiden, Cat. Voorh., p. 42 ، Paris 6128 ، Cambr. 993 ، Berlin 7915 ، Ambro. A 95 (*RSO* III, 593) ، خ ١٠٦٦ فى ١٣١ ق ، Princeton 1622 Fond. Caetani, Cat. Traini p. 19.

٥ — ابن شنبل *Ibn Šanbal*

شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن علوى المعروف بـ ابن شنبل ولد سنة ٨٧٢ هـ/١٤٦٧ م ، وتوفى سنة ٩٢٠ هـ/١٥١٤ م .

الأعلام ١ : ١٥٤ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٩٦ ، Serjeant, *BSOAS*, XIII (1950), p. 291 .

« تاريخ شنبل » . (النور السافر ٢٤٨) .

Tārīḫ Šanbal

وهو مصدر من مصادر بافقيه الشحرى .

منه نسخة فى ٨٠ ورقة بخط حديث فى ملك قاضى حُرَيْضَة السيد على بن سالم آل العطّاس تبدأ بحوادث سنة ٥٠١ هـ .

٦ — ابن مظَـفَّر *Ibn Muẓaffar*

بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيي بن مظفر ، المتوفى سنة ٩٢٦ هـ [1] /١٥١٩ م

مطلع البدور – خ ، طبقات الزيدية – خ ، البدر الطالع ٢ : ١٢٤ ، هدية العارفين ٢ : ٢٩٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٨ ، *GAL* II, 238 (186), *S* II, 244 وسماه يحيي بن أحمد بن مظفر وحدد تاريخ وفاته سنة ٨٥٥ هـ وهو غير صواب .

١) « التُرْجُمان المُفْتِح لثمرات كمائم البستان الجامع لأسماء جماهير الصحابة والتابعين والأئمة السابقين والفقهاء وأتباعهم علماء الفنون المحققين » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٢٨١) .

al-Turǧumān al-muftiḥ li ṯamarāt kamā'im al-bustān al-ǧāmiʿ li asmā' ǧamāhīr aṣ-ṣaḥāba wa 't-tābiʿīn wa 'l-a'imma as-sābiqīn wa 'l-fuqahā' wa atbāʿihim ʿulamā' al-funūn al-muḥaqqiqīn.

وهو فى أسماء الصحابة والتابعين والأئمة السابقين والفقهاء وأتباعهم . وهو شرح وحواش للمؤلف على كتابه « البستان وإيضاح الدليل والبرهان والجمع لما انتثر من الأدلة وبيان وجوه المسألة والعِـلّة » عوّل فيه على النقل من كتاب « الإنتصار » للإمام يحيي بن حمزة .

وقد نقل السيد يحيي بن الحسين كثيراً من كتاب ابن مظفر فى الأجزاء الأولى من كتابه « طبقات الزيدية » .

---

[1] ذكر السيد يحيي بن الحسين صاحب طبقات الزيدية : أن شمس الدين محمد بن صلاح بن الحسن الهادوى أجاز ابن مظفر ، وكان آخر سماعه عليه فى رمضان سنة ٨٩٦ هـ ، وذكر الشوكانى أنه من أهل القرن العاشر ، فتكون وفاته كما ذكر محمد زبارة (أئمة اليمن ١ : ٣٤١ و٣٩٧) سنة ٩٢٦ هـ تقريباً.

الجامع الكبير ٦٩ تاريخ خ ١٠٤٢ فى ٩٦ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٨٢ ميكروفيلم) ، التيمورية ١٤٧٨ تاريخ ، دارالكتب ٦٤٥ مجاميع (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢١٤٩ تاريخ) ، على أميرى ٢٣٨٧ (١) خ ١٣٠٥ فى ١١٠ ق ، نسخة فى مكتبة القاضى حسين السياغى بصنعاء ، Berlin ، Ambro. B 356, C 100 (*RSO* VII, 576), D 345 ، Br. Mus. 907 Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 26 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 47 ، Berlin 3373 Yale 1096 (L-725) ١٣١ ق ، خ ١٠٧٩ .

٢) « ترجمة المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى » ، المتوفى سنة ٨٤٠ هـ .
Tarğamat al-mahdi lī dīn Allāh Aḥ. b. Yaḥyā b. al-Murtaḍā

رضا رامبور ٣٦٨٣ خ ١١٣٩ فى ٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٩٨ تاريخ) .

٣) « شرح البسّامة » .
Šarḥ al-Bassāma

وهو شرح لقصيدة السيد صارم الدين بن الوزير ، المتوفى سنة ٩١٤ هـ .

الجامع الكبير ٦٩ تاريخ (٢) خ ١٠٦٠ فى ١٧٧ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٨٣ ميكروفيلم) .

٧ — الناشرى *an-Nāširī*

تقى الدين أبو العباس حمزة بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى بكر الناشرى الزبيدى . . . مولده سنة ٨٣٣ هـ/١٤٣٠ م ، ووفاته ٩٢٦ هـ/١٥٢٠ م .

الضوء اللامع ٣ : ١٦٤ ، النور السافر ١٢٠ (وفيه أن وفاته سنة ٩٢٥ هـ) ، شذرات الذهب ٨ : ١٤٢ ، البدر الطالع ١ : ٢٣٨ ، الأعلام ٢ : ٣٠٩ و ١٠ : ٧٨ ، معجم المؤلفين ٤ : ٧٩ .

١) « البُستان الزاهر فى طبقات علماء بنى ناشر » . (ذيل كشف الظنون ١ : ١٨٠) .
al-Bustān az-zāhir fī ṭabaqāt ʿulamāʾ banī Nāšir

وهو فى تاريخ علماء بنى ناشر ، ذيّل به كتاب « البستان الناشر . . . » لعفيف الدين عثمان بن عمر ، المتوفى سنة ٨٤٨ هـ .

٢) « تاريخ اليمن » (؟) . (كشف الظنون ٣١٠) .
Tārīḫ al-Yaman

٨ — الحسن بن نوح *al-Ḥasan b. Nūḥ*

الحسن بن نوح بن يوسف بن محمد بن آدم الهندى البهروجى ، المتوفى فى ١١ ذى القعدة سنة ٩٣٩ هـ/٤ يونية ١٥٣٣ م .

أحد علماء الإسماعيلية فى وقت الداعى الحسن بن إدريس بن الحسن ، وهو من أصل هنـدى .

فهرست المجدوع ٧٧ — ٧٨ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ : ٣٤٠ ، الأعلام ٢ : ٢٣٩ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٩٩ ، GAL S II, 563, 608 ، Ivanow, *Ism. Lit.*, pp. 83-88 .

« الأزهار ومجم[و]ع الأنوار الملقوطة من بساتين الأسرار ومجامع الفواكه الروحانية والثمار » . (فهرست المجدوع ٧٧ ، *Ivanow* n° 292) .

al-Azhār wa maǧmūʿ al-anwār al-malqūṭa min basātīn al-asrār wa maǧāmiʿ al-fawākih ar-rūḥāniyya wa ʾṯ-ṯimār

وهو فى سبعة أجزاء ، كل جزء منها مجلد برأسه [١] . ولكن الموجود منه ثلاثة أجزاء فقط . الأول يتحدث المؤلف فيه عن أساتذته ودراسته ، ثم سير بعض الأنبياء والأئمة والدعاة . والثانى يتحدث فيه عن ما كان من الامتحان بعد وفاة الآمر بالله ، واستتار الإمام الطيب ، ودعاة اليمن بعد موت الآمر حتى عهد الداعى عماد الدين إدريس ، المتوفى سنة ٨٧٢ هـ . وعن الصفات التى يجب أن يتصف بها الدعاة . وقد أخذ المؤلف أكثر حديثه عن رسالة حاتم بن ابراهيم الحامدى ، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ المعروفة بـ « تحفة القلوب فى ترتيب الهداة والدعاة فى الجزيرة اليمنية . . . » (ج ٢ ص ٧٤) ، و« الرسالة الموجزة الكافية فى شروط الدعوة الهادية » عن الداعى أحمد بن محمد النيسابورى (ج ٢ ص ١٠١) . والجزء الثالث جمع فيه بعض أقوال الدعاة وتواريخهم ، وفيه حديث طويل عن علاقة المؤيد فى الدين هبة الله الشيرازى بالداعى لَمَك بن مالك [٢] . ويبدو أنه

---

(١) أنظر تفاصيل هذه الأبواب السبعة فى كتاب الفهرست للمجدوع ٧٧ — ٨٨ ، *Ivanow* n° 292 .

(٢) محمد كامل حسين : مقدمة ديوان المؤيد فى الدين داعى الدعاة (القاهرة ، دار الكتاب المصرى ١٩٤٩) ١١ ، وانظر نفس المرجع ص ١٨٥ — ١٨٦ .

وضع كتابه حوالى سنة ٩٣١ هـ . ونقل أغلبه من كتب الدعاة والحجج السابقين وحرص على ألا يغير ألفاظها ومعانيها ، بل أورد عباراتهم بعينها لأنه يرى أن التغيير فيها أمر مخوف .

نسخة فى ثلاثة أجزاء فى ٢٠٠ ورقة ضمن الكتب المصادرة بالجامع الكبير بصنعاء (عن السيد زيد عنان) ، نسخة أخرى تحوى الثلاثة أجزاء الأولى فى مكتبة مدرسة اللغات الشرقية بلندن SOAS n° 25849 خ ١٣٠٩هـ (أنظر A.S. Tritton, *BSOS* VII (1933-35), p. 38) ، نسخة بالمكتبة المحمدية الهمدانية ، Fyzee Collection n° 142, pp. 113-117 .

ونشر S.M. Stern القسم الخاص بدعاة اليمن المنقول عن كتاب الحامدى ، أنظر *Oriens* IV (1954), pp. 233-243 ، ونشر عادل العوّا الجزء الأول من الكتاب عن نسخة مدرسة الدراسات الشرقية فى كتابه منتخبات إسماعيلية (دمشق ١٩٥٨) ص ١٨١ — ٢٥٠ .

٩ — باشيبان الحضرمى *Bā Šaybān al-Ḥaḍramī*

عمر بن محمد بن أحمد بن أبى بكر باشيبان بن محمد بن أسد الله بن حسن بن على ولد سنة ٨٨١ هـ/١٤٧٦ م ، وتوفى سنة ٩٤٤ هـ/١٥٣٧ م .

هدية العارفين ١ : ٧٩٥ ، معجم المؤلفين ٧ : ٣٠٦ ، *GAL* II, 527 (401) .

«تِرْيَاق أسْقَام القلوب فى ذكر حكايات السادة الأشراف» . (ذيل كشف الظنون ١ : ٢٨٤) .

Tiryāq asqām al-qulūb fī ḏikr ḥikayāt as-sāda al-ašrāf

Br. Mus. 1645.

١٠ — ابن الدَّيْبَع *Ibn ad-Dayba'*

وجيه الدين عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الشيبانى الشافعى الزبيدى المعروف بـ ابن الديبع [1] ، ولد سنة ٨٦٦ هـ/١٤٦١ م ، وتوفى سنة ٩٤٤ هـ/١٥٣٧ م .

---

[1] الديبع لقب لجده الأعلى ، ومعناه باللغة النوبية الأبيض .

أغنانا ابن الديبع عن البحث عن ترجمته وتاريخ حياته ، بالترجمة الذاتية التى وضعها لنفسه ، وذكر فيها جميع ما يهم الباحث الوقوف عليه .

ويعد ابن الديبع من أهم المؤرخين اليمنيين ، الذين كتبوا تواريخ عامة لليمن كما أنه اختص مسقط رأسه زبيد بأغلب مؤلفاته .

بغية المستفيد – خ (*Autobiographie*) ، النور السافر ٢١٢ – ٢١٦ ، الكواكب السائرة ٢ : ١٨٥ ، شذرات الذهب ٨ : ٢٥٥ ، خلاصة الأثر ٣ : ١٩٢ ، البدر الطالع ١ : ٣٣٥ ، أئمة اليمن ١ : ٤١٥ ، هدية العارفين ١ : ٥٤٥ ، فهرس الفهارس ١ : ٣٠٩ ، تحفة الإخوان ٥٨ ، معجم المطبوعات العربية ١٠٤ – ١٠٥ ، الأعلام ٤ : ٩١ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٩٥ ، C. Van Arendonk, *E.I.*, 3 : 769 (n.é.) ، *GAL* II, 527 (400), *S* II, 548 .

وقد وضع ابن الديبع مجموعة كبيرة من المؤلفات فى تاريخ موطنه زبيد كما ألّف فى أصول الدين وفنون أخرى . ويعد ابن الديبع خير أنموذج للمؤرخ اليمنى المحلى ، وكتبه هى الأساس لدراسة تاريخ بنى رسول وبنى طاهر فى اليمن . فهو يكمّل ما كتبه الخزرجى عن تاريخ بنى رسول .

* ١) « بغية المستفيد فى أخبار مدينة زبيد » . (كشف الظنون ٢٥٠) .
Buġyat al-mustafīd fī aḫbār madīnat Zabīd

وهو فى أخبار مدينة زبيد ومن أسسها ووليها من الملوك إلى نهاية القرن التاسع ، ويقع فى مجلد مرتب على مقدمة وعشرة أبواب . المقدمة : فى فضل اليمن . الباب الأول : فى ذكر زبيد ، الثانى : فى بنى زياد ، الثالث : فى آل نجاح ، الرابع : فى الوزراء النجاحيين ، الخامس : فى بنى مهدى ، السادس : فى بنى أيوب السابع : فى بنى رسول ، الثامن : فى على الطاهرى ، التاسع : فى ابنه عبد الوهاب ، والعاشر : فى ابنه عامر .

وذكر أنه كان من أعظم البواعث على تأليفه بيان أحوال بنى طاهر . وانتهى فيه إلى سنة ٩٠٠ هـ . وقد استجاده السلطان عامر بن عبد الوهاب ، ونبهه إلى إلحاق أشياء فيه كان قد أغفلها ، وإلى استدراك فوائد وشوارد لم يكن ذكرها .

دار الكتب ١١ تاريخ م ٤ (مصورة فى الدار برقم ٩٠٨٧ ح ، وبجامعة القاهرة برقم ٢٦١٣٥ و ٤٥١٦ تاريخ و ١٣٥٥ تاريخ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٧٥ تاريخ) ، التيمورية ٦٠٧ تاريخ ، أحمد الثالث ٣٠١٩ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٣٢ تاريخ) ، آيا صوفيا ٢٩٨٨ ، طوب قبو سراى ٦٠٨٥ ، الآصفية ٣٤٥ ، على أميرى ٢٣٩٦ ، نسخة بخزانة الشيخ محمد نصيف بجدّة (الأعلام ١٠ : ٢٧٦) ، نسخة فى ملك السيد محمد بن أحمد بن عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٣٩١) ١٥٠) ، معهد اللغـات الشرقية Cat. Victor Roz, p. 24 ، Paris 5897 ، عن نسخة المؤلف ٩٨٥ خ فى ١٤٧ ق Paris 6069 ، Princeton 625 Br. Mus. Suppl. 586 ، Br. Mus. 1583 ، Havn. 141 ، Berlin 1816, 9763 Yale 1302 (L-704) ، فى ١٤٠ ق ، R. Asiatic Society 1287 ، ١٢٥٨ خ فى ٨٤ ق ، Sofia 2545 (1) ، Chester Beatty 3749 ، Pet. Roz 47 ، ١١٢٤ خ فى ١٥٤ ق .

وطبع قسم منه مع ترجمة لاتينية وشروح فى ٣٠٠ صفحة ، نشره *C. Th. Johansen* فى بون سنة ١٨٢٨ م .

٢) «الفضل المزيد على بغية المستفيد فى أخبار مدينة زبيد» . (كشف الظنون ١٢٧٩) .

al-Faḍl al-mazīd ʿalā buġyat al-mustafīd . . .

وهو ذيل على الكتاب السابق ، أرّخ فيه للحوادث والوفيّـات التى حدثت بعد تأليفه من سنة ٩٠١ — ٩٢٣ هـ .

دار الكتب ١١ تاريخ م ٢ (مصورة بالدار برقم ٩٠٨٧ح ، وبجامعة القاهرة ٢٦١٣٥ و ٤٥١٦ تاريخ (٢) ، رضا رامبور ٣٦٢٣ (٢) خ ١٠١٤ فى ٧٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٦٣ تاريخ) ، آيا صوفيا ٢٩٨٨ ، معهد اللغات الشرقية Cat. Victor Roz, p. 24 ، Sofia 2545 (2) ، Pet. Roz 47_2 ، Br. Mus. Suppl. 586 ، Berlin 9764 .

وقام بتحقيقه الأستاذ محمد عيسى صالحية (أردنى) ونال به درجة الماجستير من كلية الآداب جامعة عين شمس بإشراف الدكتور حسن حبشى .

٣) «أحسن السلوك فى نظم من ولى مدينة زبيد من الملوك» . (كشف الظنون ١٧) .

Aḥsan as-sulūk fī naẓm man waliya madīnat Zabīd min al-mulūk

أرجوزة مطلعها :

الحمد لله العـلى الأمجـد ‏ ‏ ‏ وصلى يارب على محمـد

وبعد فالتاريخ علم نافـع ‏ ‏ ‏ فاعن به فـكم له فوائد

وهو ذيل ثان على كتابه « بغية المستفيد » من سنة ٩٠١ — ٩٢٣ هـ أيضاً .

دار الكتب ١١ تاريخ م٣ (مصورة فى الدار برقم ٩٠٨٧ح وبجامعة القاهرة ٢٦١٣٥)
و ٤٥١٦ تاريخ(٣) ، Paris 5832_2 خ ١١٤٠ ، Berlin 9763_2 ، Br. Mus. 1583 ،
Yale 1302 (L-704) ، R. Asiatic Society 1287_2 ، Sofia $2545_{(3)}$.

٤) « منظومة فى تاريخ مدينة زبيد » .
Manẓūma fī tārīḫ madīnat Zabīd

Brill-H[1] 272, 490.

٥) « قصيدة فى تفضيل زبيد على تعز وبعض المدن الجبلية » .
Qaṣīda fī tafḍīl Zabīd ʿalā Taʿizz wa baʿḍ al-mudun al-ǧabaliyya

مطلعها :

أسكن زبيـد تجد ما تشتهى فيها   فهى التى تذهب الأسوا وتنفيها

زبيد لا شك عندى أنها خلقت   من جنّـة الخلد يا طوبى لثاويها

وهى طويلة ذكر منها زبارة سبعة أبيات (١) .

* ٦) « قرة العيون فى أخبار اليمن الميمون » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٢٢٥) .
Qurrat al-ʿuyūn fī aḫbār al-Yaman al-maymūn

اقتدى فيه بكتاب « العسجد المسبوك » للخزرجي وسلك منهجه ولخّص ما احتوى عليه من فوائد وزاد عليه باقى تاريخ دولة بنى رسول من سنة ٨٠٣ هـ إلى دولة عامر بن عبد الوهاب الطاهرى . وهو أول من ألّف فى تاريخ الطاهريين واقتدى به فى ذلك باقى المؤرخين .

والكتاب فى ثلاثة أبواب :

الأول : فى ذكر اليمن ومن ملك صنعاء وعدن .

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٨٨ .

الثانى : فى ذكر مدينة زبيد وأمرائها وملوكها ووزرائها .

الثالث : فى ذكر الدولة الطاهرية .

والكتاب من أهم الكتب الشاملة فى تاريخ اليمن وخاصة ما يختص بالدولتين الرسولية والطاهرية ، فالمؤلف معاصر لهم .

نسخة فى ملك الدكتور خليل يحيي نامى ، تفضل مشكوراً وأطلعنى عليها ، كتبت عن نسخة المؤلف خ ٩٩٦ فى ٨٨ ق .

دار الكتب ٢٢٤ تاريخ و ١٣٥٥ تاريخ خ ١٠٠٢ فى ١٦١ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٧٥ تاريخ) ، نسخة فى مكتبة عباس العزاوى بالعراق خ ١٢٢١ (منسوخة فى المتحف العراقى برقم ١٧٥٠ تاريخ خ ١٩٣٢ م فى ٢٣٣ ق ، ومصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٨٨٩ تاريخ) ، بلدية الاسكندرية ١٨١٩ ب ، الحرم المكى ٧١ تاريخ ، نسخة فى خزانة على بن الحسين الهاشمى (مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٢٥٣) ، نسخة فى ملك القاضى محمد بن على الأكوع ، مكتبة محمد عبد الرحمن العبيكان ٢٢١ ، على أميرى ٢٣٧٢ فى ٩٨ ق ، نسخة كتبت سنة ١١١٥ هـ فى صنعاء ابتاعها الشيخ أحمد رجب الحلبى حينما كان بصنعاء مفتّى لواء سنة ١٣٢٥ (مجلة الزهراء ٤ (١٣٤٦) ٥٤٩) ، Chester Beatty 3221, 4035 ، نسخة كانت فى ملك المستشرق الألمانى شتروطمان *Strothmann* اعتمد عليها كثيراً فى دائرة المعارف الإسلامية .

الجمعية الأسيوية بالبنغال R. Asiatique S. 1288 خ ١١٠٩ ، Paris 5821 خ ١٠٧٧ فى ٧٤ ق و Paris 6058 فى ١١٨ ق ، Wien 170 ، Cambr. 842 خ ١١٢٠ فى ٢٤٦ ق ، Cambr. Suppl. 947 ، Br. Mus. 1474 ، Br. Mus. Suppl. 587 خ ١٢٩٥ فى ٢١١ ق ، Yale 1303 (L-533) خ ١٢٠٤ ، Ambro. A 104 (*RSO* III, 903) ، Land-Brill 246 خ ٩٧٨ ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 104 .

ويقوم بنشره الآن بالقاهرة القاضى محمد بن على الأكوع . والكتاب مختصر منه نسخة فى المتحف البريطانى Br. Mus. Suppl. 590_2 بعنوان « تحفة الزمن فى أخبار ملوك اليمن » لمؤلف متأخر لم يعرف تاريخ وفاته .

٧) « العِقْد البَاهِر فى تاريخ دولة بنى طاهر » . (كشف الظنون ١١٥٠) .
al-ʿIqd al-bāhir fī tārīḫ dawlat banī Ṭāhir

ذكر ابن الديبع فى ترجمته الذاتية ، أنه اختصره للملك الظافر عامر بن عبد الوهاب ، لمّا اطّلع على كتابه « بغية المستفيد » وذكر فيه دولة جدّيْه ووالده

ومآثرهم الحميدة ، ودولته المباركة السعيدة . وأكرمه الملك الظافر لأجله غاية الإكرام .

٨) « تاريخ الدولتين الناصرية والظاهرية وما بينهما » . (تحفة الإخوان ٥٨) :
Tārīḫ al-dawlatayn an-nāṣiriyya wa 'ẓ-ẓāhiriyya wa mā baynahumā

أى دولتى الناصر بن الأشرف المتوفى سنة ٨٢٧ هـ والظاهر بن الأشرف .

٩) « مختصر العطايا السنيّـة » .
Muḫtaṣar al-ʿaṭāyā as-saniyya

للأفضل الرسولى [1] .

١٠) « فضائل اليمن وأهله » .
Faḍāʾil al-Yaman wa ahlih

رسالة صغيرة اشتملت على آيات من كتاب الله العزيز نزلت فى معنى فضل اليمن ، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن صلاح أهل اليمن . وهى فى ثلاثة فصول .

Ambro. H 170 (*ZDMG* 69 (1915), 75) خ ١٠٦٣ ، Ambro. H 171 خ ١٠٥٣ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٦٢ تاريخ) .

١١ — با (أبو) مخرمة *Bā (Abu) Maḫrama*

أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بن على بامخرمة ، مولده سنة ٨٧٠ هـ/١٤٦٥ م ، وتوفى سنة ٩٤٧ هـ/١٥٤٠ م .

الضوء اللامع ٥ : ٨ — ٩ ، النور السافر ٢٢٦ ، السناء الباهر — خ ، هدية العارفين ١ : ٤٣٣ ، الأعلام ٤ : ٢٢٧ ، معجم المؤلفين ٦ : ٦٥ . R.B. Serjeant, *BSOAS* XIII (1950), p. 289; *GAL* II, 236 (185), *S* II, 239.

---

[1] الجرافى : تحفة الإخوان ٥٨ .

* ١) « تاريخ ثغر عدن » .
Tārīḫ ṯaġr ʿAdan

وهو قسمان ، الأول : فى ذكر شيء مما جاء فى عدن من الآيات والأحاديث والأشعار ، وغير ذلك من ذكرها . الثانى : فى ذكر من نشأ بها أو وردها من العلماء والصلحاء والملوك والأمراء والوزراء والتجار ، على ترتيب حروف المعجم ، وبلغت تراجمهم ٢١٦ ترجمة .

والكتاب مهم فى معرفة بعض أحوال عدن الإجتماعية والإقتصادية وصفة البيع والشراء ، والعشور وتحصيلها . وفى معرفة بعض أحوال اليمن فى القرنين الثامن والتاسع للهجرة .

بلدية الاسكندرية ٣٦٣٢ج خ ١٢٩٥ فى ٢٣٢ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقمى ١١٥ و ٥٩٨ تاريخ) ، الجامع الكبير ٣٧٣ تاريخ خ ١٣٤٨ فى ١٠٠ ق و ٧٥ تاريخ ، التيمورية ٢٢٦٠ تاريخ ناقصة خ ١٣٤٥ ، Paris 5963 خ ١٠١٩ فى ١٨١ ق ، Paris 6062 خ ١٣٠٣ فى ٦٠ ق ، Cambr. 204 خ ١٢٧٣ فى ١٣٣ ق ، Yale 1297 (L-536) خ ١٢٩٢ فى ١٩٤ ق ، Berlin 1441 ، Univ. Uppsala 209 ، خ ١٢٩٠ فى ١٧٣ ق .

نشره المستشرق السويدى أوسكار لوفجرين *O. Löfgren* فى ابسالا سنة ١٩٣٦ مع نخب من تاريخ ابن المجاور والجندى والأهدل . *Zur Kenntnis der Stadt Aden im Mittelalter*
وأعادت مكتبة المثنى ببغداد طبعه بالأوفست .

وانظر : K.V. Zettersteen, *Über Abu Makhrama's Tarikh Taghr Adan,* Festschrift Meinhorf (1929), pp. 364-370.

٢) « المختار من تاريخ ثغر عدن » .
al-Muḫtār min tārīḫ ṯaġr ʿAdan

دار الكتب ٥٥١٥ تاريخ خ ١٣٣٦ .

٣) « قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٢٣٧) .
Qilādat an-naḥr fī wafayāt aʿyān ad-dahr

وهو تاريخ كبير فى جزأين ، فى وصف مدينة عدن وتاريخها وتراجم علمائها ، ألّفه بعد سنة ٨٩٧ هـ ووصل فيه إلى سنة ٩٢٧ هـ .

قال فى مقدمته : « رتبته على السنين مبتدئاً بأول سنة من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، جاعلا كل مائة منها خمس طبقات ، ذاكراً فى كل عشرين من طبقاتها تراجم أهلها ، محرراً كل ترجمة غالباً بتلخيصها من أصلها ، مبتكراً لإنشائها نادراً ، ومعولا على نقلها ، مقدماً غالباً من وقفت على تاريخ وفاته ، معقّباً له بذكر من جهلت وقت مماته ، مبعداً تلك العشرين مجرداً فيها ذكر أحداثها ، وربما أهمل ترجمة الأعيان فى طبقة التراجم ، إما لمناسبة أو لسهو هاجم ، فأذكره فى طبقات الحوادث لسنة وفاته إن كانت منقولة ، أو فى آخرها إن كانت مجهولة ، وجل اعتمادى فيما أتيت به وأتقنت فيه عمله ، تاريخ . . . عفيف الدين اليافعى [١] . . . إلا أنى أودعت فيه جملة مستكثرة ، مما كان أهمل ذكرها فيما حرره ، جمعتها من كتب شتى هى فيما زدته معتمدى كتاريخى أبى الحسن الخزرجى ، والبهاء الجندى ، وكتاريخ العلامة أبى الحسن الحضرمى إمام الطريقة ، وكتاب « الجوهر الشفّاف فى مناقب الأشراف أهل الحقيقة » ، وكتاب الشيخ الجليل على بن أبى بكر الموسوم بـ « البرقة الشيقة » [٢] : وقد اعتدّ اليافعى عن إهمال ذلك بأنه لم يقف من طبقات أهل اليمن على سوى تاريخ ابن سمرة فلهذا لم يتعرض لذكر أكثرهم فيما ذكره . وسميته « قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر » .

وفى الجزء الثانى الذى يبدأ من حوادث سنة ٥٠١ هـ ، تاريخ مفصل وهام بالنسبة لليمن وعدن وبالنسبة لاكتشاف البرتغال لطريق رأس الرجاء الصالح وتحول قوة التجارة .

والموجود من هذا الجزء نقّحه وهذّبه عمر بن ابراهيم بن رضوان الحيّانى من مسودة المؤلف

---

(١) عبد الله بن أسعد اليافعى ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ وتاريخه المعروف عنوانه « مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان » طبع فى الهند (١٣٣٧ – ١٣٣٩) فى أربعة أجزاء .

(٢) يظن أنه كتاب « البرقة المشيقة فى ذكر لباس الخرقة الأنيقة » طبع فى القاهرة سنة ١٣٤٧ وضعه على بن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف ، المتوفى سنة ٨٩٥ هـ .

يكنى جامع ٨٨٣ ثلاثة أجزاء فى ستة مجلدات خ ١٠٠١ (مصورة فى دار الكتب برقم ١٦٧ تاريخ وفى معهد المخطوطات برقم ٣٨٦ تاريخ و ١١٧٢ تاريخ (الثانى والثالث)) ، دار الكتب ٤٤١٠ خ ١٣٥١ نقلا عن النسخة السابقة ، Leiden, Cat. Voorh., p. 274 (الجزء الثانى فقط خ ١٠٣٠).
وذكر *Serjeant* عدة نسخ منها نسخة فى ملك الشاعر الحضرمى صالح بن على الحامدى ، كانت وقفاً لسادة الجنيد لدارسى تريم خ ١٢٧٧ ، الجزء الثانى فى خزانة آل بنى سهل فى تريم .
ونشر شومان قسما منه أنظر : L.O. Schuman, *A Political History of the Yemen at the beginning of the 16th century* (Amsterdam, 1960).
وراجع : O. Löfgren, *Über Abū Maḫrama's Ḳilādat al-naḥr fī wafayāt aʿyān al-dahr, MO* XXV (1931), pp. 120-139; *Abū Maḫrama's Ḳilādat al-naḥr Ergänzungen zum Aufsatz, MO* XXVI-XXVII (1932-33), pp. 227-228.

٤) « النسبة إلى المواضع والبلدان » المعروف بـ « مشتبه النسبة » .
an-Nisba ilā al-mawāḍiʿ wa 'l-buldān connu sous le titre de *Muštabah an-nisba*

وهو فيمن نسب إلى بلد ، بضبط العبارة ، وترجمته مع وصف لهذا البلد .

الكتب المصادرة بمدينة تعز — ١٨ خ ١٣٣١ فى ١٢٩ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٥٤ ميكروفيلم) ، المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ٤٧ ، وذكر *Serjeant* أن منه نسخة قديمة فى بيت الجفرى فى لحج ، راجع : R.B. Serjeant, *Two Sixteenth-Century Arabian Geographical Works, BSOAS* XXI (1958), pp. 258-275.

وانتخب مؤلف مجهول أشياء من هذا الكتاب وسماها :

« المنتخب من كتاب النسبة إلى المواضع والبلدان » .
al-Muntaḫab min kitāb an-Nisba ilā al-mawāḍiʿ wa 'l-buldān

الجامع الكبير ٦١ مجاميع فى ١٨ ق (مصورة فى دار الكتب رقم ٢٢٧ ميكروفيلم) .

١٢ — ابن بهران الصعدى *Ibn Bahrān aṣ-Ṣaʿdī*

ضياء الدين موسى بن يحيى بن بهران الصعدى كان موجوداً سنة ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣ م .

الأعلام ٨ : ٢٨٦ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٥٠ ، *GAL S* II, 543 .

« ديوان » .

Dīwān

اشتمل على جملة قصائد وموشحات فى مدح الإمام المتوكل على الله يحيى بن شمس الدين (٩١٢ — ٩٦٥ هـ) وأولاده وأبنائهم .

دار الكتب ٤٠٧٥ أدب ، مرتبة على حروف الهجاء ومكتوب على أوائل القصائد تاريخ إنشائها خ ١٢٠٩ هـ ، Br. Mus. Suppl. 540, 1672 .

وكتب بخطه كتاب « تذكرة الشعراء » — الذى ربما كان هذا الديوان — ، عاشر أفندى ٦٢٥ .

١٣ — صورة كتاب صادر من السلطان سليمان بن السلطان سليم سنة ٩٥٨ هـ إلى الإمام المطهر إمام الزيدية باليمن وجواب المطهر عليه .

Ṣūrat kitāb ṣādir min as-sulṭān Sulaymān b. as-sulṭān Salīm sanat 958 H. ilā al-imām al-Muṭahhar imām az-zaydiyya bi 'l-Yaman wa ğawāb al-Muṭahhar ʿalayh

أمره فيه بمساعدة وزيره مصطفى باشا النشّـار عندما أرسله مع بعض جيوشه لفتح بعض الجهات اليمنية ويحثه فيه على الإنضمام إليه .

دار الكتب ٦٣٥ مجاميع خ ١١٠٠ فى ورقة واحدة (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٧٨٠ تاريخ) .

١٤ — صُرد اليمنى *Ṣurd al-Yamanī*

جمال الدين محمد بن على بن علوى المعروف بـ صُرْد اليمنى ، المتوفى سنة ٩٦٠ هـ/١٥٥٢ م .

النور السافر ٢٥٢ ، شذرات الذهب ٨ : ٣٢٧ ، هدية الدارفين ٢ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ١١ : ٢٩ .

« غرر البهاء الضَّوِّى فى ذكر العلمـاء من بنى جديد وبصرى وعاوى » . (ذيل كشف ٢ : ١٤٤) .

Ġurar al-bahāʾ aḍ-ḍawwī fī ḏikr al-ʿulamāʾ min banī ğadīd wa baṣrī wa ʿalwī

١٥ — البـلاّع *al-Ballāʿ*

أحمد بن مقبول بن أبي بكر بن محمد الأسدى الشهير بالبلاّع ، المتوفى سنة ٩٦٢ هـ/١٥٥٥ م .

العقيق اليمانى — خ . الأعلام ١ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٨٢ .

له : تاريخ لليمن من سنة ٩٠١ — ٩٦٠ أكثره فى وقائع إقليم جازان ، عنوانه «الجواهر الحسّان فى تاريخ صبيا وجيزان» . (العرب ٦ (١٩٧١) ١٠٠) .
al-Ǧawāhir al-ḥisān fī tāriḫ Ṣibyā wa Ǧīzān

١٦ — الإمام شرف الدين *al-Imām Šaraf ad-Dīn*

(أنظر قائمة الأئمة) توفى سنة ٩٦٥ هـ .

١) «رسالة المتوكل شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن أمير المؤمنين المهدى لدين الله أحمد بن يحيى إلى سلاطين الشحر حين أوقع بهمدان» .
Risālat al-Mutawakil Šaraf ad-Dīn Yaḥyā b. Šams ad-Dīn b. Amīr al-Muʾminīn al-Mahdī li dīn Allah Aḥmed b. Yaḥyā ilā salāṭīn al-šaḥr ḥīn awqaʿ bi Hamadān

Berlin, Glazer 32(1) خ ١١٤٠ .

٢) «وصية الإمام يحيى شرف الدين» .
Wasiyyat al-imām Yaḥyā Šaraf ad-dīn

Berlin, Glazer 217 خ ١١٥٠ .

١٧ — با مخرمة *Bā Maḫrama*

عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد با مخرمة . ولد سنة ٩٠٧ هـ/١٥٠١ م ، وتوفى سنة ٩٧٢ هـ/١٥٦٥ م .

النور السافر ٢٧٨ ، السناء الباهر – خ ، شذرات الذهب ٨ : ٣٦٧ ، تاريخ الشعراء الحضرميين ١ : ١٥٧ ، الأعلام ٤ : ٢٤٩ و ١١ : ١٣٠ ، معجم المؤلفين ٦ : ٩٥ .

* « ذيل طبقات الشافعية » .
Ḏayl ṭabaqāt aš-šafiʿiyya

ذيّل به على طبقات الشافعية للأسنوى [1] ، ترجم فيه لكثير من شافعية اليمن . والكتاب غير موجود إلا أن جماعة انتخبت منه بعض تراجم لفقهاء حضرموت فى القرن العاشر منه ومن كتاب « الدرر الفاخر » لمحمد بن سراج جمال الدين .

التيمورية ٢٣٥٧ تاريخ ، ونشر قسم منه فى مجلة الزهراء ٤ (١٣٤٦) ٩٤ – ١٠٠ .

١٨ – ابن حَجَر الهَيْتَمِى *Ibn Ḥağar al-Haytamī*

شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى السعدى الأنصارى ، ولد بمصر سنة ٩٠٩ هـ/١٥٠٤ م ، وتوفى بمكة سنة ٩٧٤ هـ/١٥٦٧ م .

النور السافر ٢٨٧ – ٢٩٨ ، شذرات الذهب ٨ : ٣٧٠ – ٣٧٢ ، ريحانة الألبا ١ : ٤٣٥ – ٤٣٦ ، الأعلام ١ : ٢٢٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٥٢ ، *GAL* II, 508 (387), *S* II, 527 ، J. Schacht, *E.I.*, 3 : 802 .

« الإنافة فيما جاء فى الصداقة والضيافة » .
al-Ināfa fīmā ğāʾ fī ʾṣ-ṣadāqa wa ʾḍ-ḍiyāfa

قال فى أوّله : « لما حصل فى بلاد بجيلة وغيرها من أطراف اليمن والحجاز قحط عام متتابع سنين ، إلى أن أجلى كثيرين من بلادهم إلى مكة المشرفة هذه السنة (٩٥٠ هـ) أكثر كثيرون ممن عنـدهم تقوى وديانة السؤال عن الصدقة ودلائلها المرغبات والمحذرات وأحكامها فأجبتهم إلى ذلك » .

دار الكتب ١٤٢ مجاميع حديث (من ورقة ١٣٣ – ٢٦٠) .

---

[1] طبعت طبقات الشافعية للأسنوى فى بغداد سنة ١٩٧٠ – ١٩٧١ فى مجلدين بتحقيق الأستاذ عبد الله الجبّورى .

١٩ — ابن الوزير *Ibn al-wazīr*

أحمد بن عبد الله بن الوزير . ولد سنة ٩٢١ هـ/١٥١٥ م ، وتوفى سنة ٩٨٥ هـ/١٥٧٧ م

أئمة اليمن ١ : ٤٨٣ ، ملحق البدر الطالع ٣٦ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٨٢ ، *GAL S* II, 558 .

١) « تاريخ السادات العلماء الكمّل النبلاء الفضلاء » . ويعرف بـ « تاريخ بنى الوزير »

Tārīḫ as-sādāt al-ʿulamāʾ al-kummal an-nubalāʾ al-fuḍalāʾ connu sous le titre de *Tārīḫ banī al-wazīr*

وهو فى تاريخ أسرة الأشراف بنى الوزير باليمن . واحتوى على معلومات هامة عن تاريخ الزيدية الهادوية باليمن نقل أغلبها من تاريخ مسلم اللحجى .

الجامع الكبير ١١٩ تاريخ بخط المؤلف فى ٧٥ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٨٣١٦ ح) ، رضا رامبور ٣٦٨٤ خ ١١٢٣ فى ١٠٧ ق ، خ ١٠٥٣ ، Ambro. D 556 (*RSO* III, 1461) (مصورتان بمعهد المخطوطات برقم ٩٥٦ تاريخ) Ambro. A 123 .

٢) « شرح أرجوزة النمازى فى نسب الإمام شرف الدين [١] » .

٢٠ — المطيب الحنفى *al-Muṭayyab al-Ḥanafī*

محمد بن يحيى المطيب الحنفى ، المتوفى بزبيد سنة ٩٩٠ هـ/١٥٨٢ م

مؤرخ يمنى فيه ميل إلى العثمانيين ، ويعتبر نموذجاً بارزاً لهؤلاء العلماء أو المؤرخين الذين يكلفون بكتابة أحداث فترة وال أو سلطان معين لقاء أجر أو هدية أو لتولى وظيفة من وظائف الدولة [٢] .

السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٥٢ — ٥٥ ، معجم المؤلفين ١٢ : ١١١ ، *GAL* II, 528 (401), *S* II, 549.

---

[١] محمد زبارة : ملحق البدر الطالع ٣٧ .

[٢] السيد مصطفى سالم : المؤرخون اليمنيون فى العهد العثمانى الأول (القاهرة ١٩٧١) ٥٢ — ٥٣ .

« بلوغ المرام فى تاريخ دولة مولانا بهرام » .
Bulūġ al-marām fī tārīḫ dawlat mawlānā Bahram

قسّمه إلى سبعة أبواب هى عدّة سنى ولاية بهرام باشا (٩٧٧ — ٩٨٣ هـ) ، جاعلا كل باب يشمل إحدى سنوات ولايته .

Paris 1651 فى ١٠٥ ق (مصورة فى الخزانة التيمورية برقم ٢٢٨٩ تاريخ ، وبمعهد المخطوطات برقم ٩٣ تاريخ) ، (44-88) Cambr. 142(2) . وذكر صاحب كتاب المستشرقين [1] أنه نشر فى باريس سنة ١٨٤٣ بعناية *Quatremère* .

٢١ — النهروالى *an-Nahrawālī*

قطب الدين محمد بن على بن محمد بن محمود النهروالى [2] المكى الحنفى القادرى الخرْقانى ، ولد سنة ٩١٧ هـ/١٥٠٩ م ، وتوفى سنة ٩٩٠ هـ/١٥٨٢ م .
أهم مؤرخ سجّل تاريخ الفتح العثمانى الأول لليمن ، وفيه الحجاز إلى العثمانيين .

النور السافر ٣٨٣ — ٣٨٩ ، ريحانة الألبا ١ : ٤٠٧ — ٤١٦ ، شذرات الذهب ٨ : ٤٢١ ، البدر الطالع ٢ : ٥٧ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٩٩ — ٣١٣ ، معجم المطبوعات العربية ١٨٧١ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٥٧٠ ، حمد الجاسر : مجلة العرب ١ (١٣٨٧) ٥٥ — ٦٢ و ١٤٧ — ١٥٦ و ٢٣٨ — ٢٤٤ و ٣٣٦ — ٣٣٨ و ٤٣١ — ٤٣٣ و ٥٥٧ — ٥٥٩ ، مقدمة البرق اليمانى ، الأعلام ٦ : ٢٣٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٧ . Brock., *E.I.*, 3 : 893 ، *GAL* II, 500 (381), ، G. Ferrand, *JA* série XI, t. XIII (1919), pp. 485-492 ، *S* II, 514 ، Babinger, *GOW*, pp. 89-91 .

---

(١) نجيب العقيقى : المستشرقون ١ : ١٨٤ .

(٢) النهروالى ، نسبة إلى مدينة نهروالة فى غرب إقليم كجرات بأرض الدكن بالهند مما يلى إقليم السند قرب جزيرة (نماكجة) بقرب شط العرب . وبالتحديد فى ولاية (برودة) — تنطق الراء هنا قريبة من الطاء وتكتب طاء صغيرة فوقها — فى الدرجة ٥١ / ٢٣ من العرض الشمالى و ١٠ / ٧٢ من الطول الشرقى ، وعدد سكانها فى الوقت الحاضر يقاربون ٣٠ ألفاً وتسمى الآن بتن بالباء والتاء المتقلبتين (حمد الجاسر : مقدمة البرق اليمانى ١١ ومجلة العرب ١ (١٣٨٧) ٥٥ وما بعدها) .

* « البرق اليمانى فى الفتح العثمانى » . (كشف الظنون ٢٣٩) .
al-Barq al-yamānī fī 'l-fatḥ al-ʿUṯmānī

ألّفه للسلطان سليمان العثمانى ، فى عهد وزيره سنان باشا ، وبدأه بحوادث أوّل القرن العاشر ورتبه على أربعة أبواب .

الأول : فيمن ولى اليمن من أول القرن العاشر حتى الفتح العثمانى .

الثانى : فى الفتح العثمانى لليمن واستيلائهم عليه .

الثالث : فى الفتح العثمانى الثانى وعود الممالك اليمنية إلى قبضتها (وهو المقصود من تأليف الكتاب) .

الرابع : فى أخبار من ولى اليمن فى عصر المؤلف .

والخاتمة : فى عودة الوزير سنان باشا إلى أيالة مصر ثم الباب العالى .

وكان الوزير سنان باشا قد أعاد فتح اليمن فى سنة ٩٧٦ هـ ورجع منه إلى الحجاز وأدّى فريضة الحج ، فاجتمع به الشيخ قطب الدين النهروالى المكى وتولى تعليمه مناسك الحج ، فأكرمه هذا الوزير وطلب إليه أن يؤلف كتاباً عن غزوته فى اليمن ، فألف كتابه هذا ، ولم يقتصر فيه على أخبار هذه الغزوة ، بل ضمّنه تاريخ اليمن منذ أن استولى عليها الأتراك فى المرة الأولى .

وقد وضع النهروالى كتابه فى أول الأمر وسماه « الفتوحات العثمانية للأقطار اليمنية » وأهداه إلى السلطان سليم خان ، ثم أعاد تأليفه فى الدولة المرادية ، وسمّاه : « البرق اليمانى فى الفتح العثمانى » . وهذا التأليف الثانى هو المتداول من الكتاب .

وكان لمصطفى بك الملقب بالرموزى ، الذى كان أمير لواء ودفترداراً للعثمانيين باليمن . منظوماً باللغة التركية ، نظم فيه فتح اليمن تحت قيادة سنان باشا ، لكنه لم يتمكن من أداء المعنى لكونه منظوماً . وأشار النهروالى فى مقدمة « البرق اليمانى » إشارة واضحة وصريحة إلى انتفاعه من هذا المؤلف الذى أهداه له الوزير

محمد باشا . وتنقسم هذه القصيدة إلى قسمين تناول فى القسم الأول تاريخ اليمن القديم ، أما القسم الثانى فموضوعه فتح العثمانيين اليمن فى عهد سنان باشا [١] .

دار الكتب ٢٤١٤ تاريخ خ ١٠٦٨ (منسوخة فى الدار خ ١٣٦٤ برقم ٩٥١٨ ح) و ٨٢٥٦ ح نسخة خزائنية خ القرن ١١ (مصورة فى الدار برقم ٩٤٥٠ ح) ، التيمورية ٢٠٤٢ تاريخ خ ١٠٦٥ و ٢١٠٣ تاريخ ، مكتبة طلعت ٢٠٣٨ تاريخ ، أحمد الثالث ٢٨٧٩ خ ٩٨٠ وهى نسخة المؤلف التى أهداها لسنان باشا (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٥٩٠ تاريخ) و ٦١٣٣ ، أسعد أفندى ٢٠٧٨ ، خسرو باشا ٣٢٠ ، نورعثمانية ٣٠٥٨ ، كوبريلى ١٠١٣ - ١٠١٤ ، حسين جلبى ٥٠ ، مكتبة الحرم المكى ، خزانه الأوقاف بالعراق ٨٦٧ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٤٢٥ تاريخ) و ٣٠٤٨ ، حميدية ٩١٢ ، طشقند ٢١٦٨ (مجلة معهد المخطوطات ٥ (١٩٥٩) ٣٢٢) ، فهرس المخطوطات التاريخية لمكتبة بخارى ٦ .

Wien 977 خ ٩٨٦ (النسخة الأولى) ، Gotha 1616 خ ١٠٢٤ فى ١٤٦ ق ، Br. Mus. 1646 ، Br. Mus. Suppl. 588 خ ١٠٧٩ فى ١٧٩ ق ، Bodl. 839 ، Esc.[2] 1720/21 ، Paris 1644-50, 5927 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 42 ، Havn. 140 .

ونشر قسم منه سنة ١٨٩٢ . *Extractos da historia da conquista da Jaman pelos Othmanos* par David Lopes (Lisboa 1892).

ونشره كاملا تحت عنوان «غزوات الجراكسة والأتراك فى جنوب بلاد الجزيرة» الشيخ حمد الجاسر (بيروت ١٩٦٥) . ويقوم بتحقيق الكتاب بتكليف من المجلس الأعلى للفنون والآداب بالقاهرة الدكتور السيد مصطفى سالم .

ونقل الكتاب إلى التركية المولى مصطفى بن محمد المعروف بـ خسرو زادة ، المتوفى سنة ٩٩٨ . ومن الترجمة نسخة فى مكتبة عاشر أفندى برقم ٦٣٢ .

واختصر الكتاب وزاد عليه زيادات أحمد بن أبى بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان [٢] (١٠٤٩ – ١٠٩١ هـ / ١٦٣٩ – ١٦٨٠ م) ومنه نسخة فى Berlin 9742 .

٢٢ – يحيى حميد *Yaḥyā Ḥamīd*

يحيى بن محمد بن الحسن بن حميد بن مسعود بن عبد الله المقرائى الحارثى المذحجى ، ولد سنة ٩٠٨ هـ/١٥٠٢ م ، وتوفى سنة ٩٩٠ هـ/١٥٨٢ م .

---

(١) *GOW*, p. 91 ، حاجى خليفة : كشف الظنون ٢٤١ .

(٢) ترجمته عند ، المحبى : خلاصة الأثر ١ : ١٦٣ ، الزركلى : الأعلام ١ : ١٠٠ ، كحالة : معجم المؤلفين ١ : ١٧٦ .

مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ٢ : ٣٤١ ، أئمة اليمن ١ : ٤٩٢ ، الأعلام ٩ : ٢١٣
معجم المؤلفين ١٣ : ٢٢٣ ، *GAL* II, 534 (405), *S* II, 557, 978 وفيه أن وفاته سنة
٩٧٢ هـ / ١٥٦٤ م .

« نزهة الأنظار فى ذكر أئمة الزيدية الأطهار » .
Nuzhat al-anẓār fī ḏikr aʾimmat az-zaydiyya al-aṭhār

تكلم فيه على المشهورين من رجال الزيدية بعبارة مختصرة ، فهو أشبه ما يكون بفهرس لأسمائهم مزجه بمسائل علمية . وأتمه سنة ٩٧٥ هـ .

الجامع الكبير ٩٠ مجاميع (مصورة فى الدار برقم ٣٥٨ ميكروفيلم) ، التيمورية ١٤٦٩ تاريخ
خ ١٠٧٥ ، Br. Mus. Suppl. 1219 . وعناوين هذه النسخ فيها بعض الخلاف .

٢٣ — مُنُق على *Munuq ʿAlī*

على بن بالى المعروف (الملقب) بـ منق ، مولده سنة ٩٣٤ هـ/١٥٢٧ م ، ووفاته سنة ٩٩٢ هـ/١٥٨٤ م ، وهو مؤرخ غير معروف !

GOW, pp. 112-113 ، كشف الظنون ١٩٢٠ .

« نادرة الزمان فى تاريخ اليمن » . (كشف الظنون ١٩٢٠) :
Nādirat az-zamān fī tārīḫ al-Yaman

٢٤ — الرجافى *ar-Riǧāfī*

أحمد بن صابىء بن محمد الرجافى ، المتوفى سنة ٩٩٣ هـ/١٥٨٥ م .

GAL S II, 549.

« سيرة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن على » .
Sīrat al-imām an-Nāṣir li dīn Allāh al-Ḥasan b. ʿAlī

Ambro. B 35_3 (*RSO* IV, 105).

٢٥ — عبد الله بن شرف الدين *ʿAbdullah b. Šaraf ad-Dīn*

عبد الله بن الإمام يحيى شرف الدين بن الإمام شمس الدين ، مولده سنة ٩١٣ هـ/١٥٠٧ م ، ووفاته سنة ٩٩٣ هـ/١٥٨٥ م .

نفحة الريحانة ٣ : ٢٨٢ ، البدر الطالع ١ : ٣٨٣ .

له كتاب تراجم لفضلاء الزيدية [1] .

٢٦ — الشَّرَجي *aš-Šarağī*

GAL II, 524 (399), *S* II, 543.

« تحفة الأصحاب ونزهة ذوى الألباب » .
Tuḥfat al-aṣḥāb wa nuzhat ḏawī al-albāb

Br. Mus. Suppl. 1150 ، Paris 3556 ، Paris 5984 خ ١٠٧٥ فى ٢٧٣ ق ، Berlin 8420 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 383 .

٢٧ — الجنــــابى *al-Ğanābī*

أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الجنابى الحسينى ، المتوفى سنة ٩٩٩ هـ/١٥٩٠ م .

مؤرخ ولد فى جنابة من أعمال فارس ، واشتهر فى بلاد الروم وولى التدريس فى مدرسة بروسّة السلطانية سنة ٩٨٥ هـ ، وولى قضاء حلب سنة ٩٨٤ هـ ، وتوفى بآمد من ديار بكر سنة ٩٩٩ هـ بعد أن عزل من منصبه .

شذرات الذهب ٨ : ٤٤٠ ، وفيه اسمه محمد بن الحسن خلافاً لسائر المصادر ، هدية العارفين ٢ : ٤٣٦ ، الأعلام ٨ : ١٣١ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٤٦ ، *GAL* II, 387 (300), *S* II, 411 ، *GOW*, pp. 108-109.

---

[1] الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٣٨٣ .

* «العيلم الزاخر فى أحوال الأوائل والأواخر» المعروف بـ «تاريخ الجنابى» . (كشف الظنون ٢٩١) .

al-ʿAylam az-zāḫir fī aḥwal al-awāʾil wa 'l-awāḫir connu sous le titre de *Tārīḫ al-Ğanābī*

وهو تاريخ لاثنتين وثلاثين أسرة إسلامية ويقع فى مجلدين ، فرغ من تأليفه سنة ٩٩٧ هـ . وخصص بعض أبوابه لتاريخ اليمن فتكلم عن دول : بنى زياد وبنى نجاح ، وبنى مهدى . . .

وقال عنه حاجى خليفة : «لم أر كتاباً جامعاً لدول العالم مثله» [1] .

الحرم المكى ، كوبريلى ١٠٣١ — ١٠٣٢ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢١٠ تاريخ) ، أحمد الثالث ٢٩٦٩ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢١٠ تاريخ) ، آيا صوفيا ٣٠٣٣ ، عاشر أفندى ٦٠٨ - ٩ ، التيمورية ١٤٩١ تاريخ (قطعة من الكتاب خ ٩٩٦) ، نور عثمانية ٣٠٩٧ و ٣١٠٢ ، داماد زادة ١٤٢٩ ، يكنى جامع ٨٣١ ، راغب باشا ٩٨٣ و ٩٨٦ . Bodl. I, 657/8, 785/6 ، Musée Asiatique 183 ، Berlin 9466

وقام الجنابى بنقل كتابه إلى اللغة التركية ، كما وضع مختصراً له . وطبع قسم منه بعنوان : *Mustaphae fillü Husein, Algenabü de gestis Tımurlenku sen Temerlamis opusculum Turc. Arab. Pers. Latin redditum a Jo Bapt Podesta,* Vienna 1680.

ومنه مقتطفات لأحمد بن على بن الملا ، المتوفى سنة ١٠٠٣ هـ / ١٥٩٥ م بخطه Berlin 9726 . كما اختصره أبو العباس القرمانى الدمشقى ، المتوفى سنة ١٠١٩ هـ الآتى ذكره .

٢٨ — الدوامى *ad-Duwāmī*

عامر بن محمد بن الحسن الدوامى ، المتوفى بعد سنة ١٠٠٠ هـ/١٥٩١ م .

معجم المطبوعات العربية ٩٤١ ، *GAL* II, 528 (401), *S* II, 549 ، *GOW*, pp. 115-116 .

* «الروض الحسن فى أخبار سيرة مولانا صاحب السعادة الباشا حسن أيام ولايته بإقليم اليمن» .

ar-Rawḍ al-ḥasan fī aḫbār sīrat mawlānā ṣāḥib as-saʿāda al-bāšā Ḥasan ...

---

[1] حاجى خليفة : كشف الظنون ٢٩١ .

وهو فى تاريخ اليمن مدة ولاية الوزير حسن باشا (٩٨٨ — ١٠١٣ ﻫ) .

Leiden, Cat. Voorh., p. 287 ، نسخة غير مثبت عليها اسم مؤلفها فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (مجلة المجمع العلمى العربى ٨ (١٩٢٨) ٧٥٨ ، *GAL S* II, 549) .

ونشره أنطونيوس روتجرس فى ليدن سنة ١٨٣٨ ، Antonius Rutgers, *Historia Jemenae sub Hasano Pascha* (Leyde 1838).

القرن الحادى عشر

١ — النهروالى *an-Nahrawālī*

محمد بن قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالى المكى القادرى الخرقانى ، كان حياً سنة ١٠٠٥ هـ/١٥٩٦ م ، وهو ابن النهروالى السابق ذكره .

معجم المؤلفين ١١ : ١٥٣ ، *GAL S* II, 515 .

« ابتهاج الإنسان والزمن فى الإحسان الواصل للحرمين من اليمن بمولانا الوزير العدل الباشا حسن » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٩) .

Ibtihāğ al-insān wa 'z-zaman fī 'l-iḥsān al-wāṣil li 'l-ḥaramayn min al-Yaman bi mawlānā al-wazīr al-ʿadl al-bāšā Ḥasan

دار الكتب ٧٩ تاريخ م ، Leiden, Cat. Voorh., p. 121 .

٢ — ابن دعسين *Ibn Daʿsayn*

عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن دعسين الأموى القرشى اليمنى ، المولود سنة ٩٥٢ هـ/١٥٤٥ م ، المتوفى سنة ١٠٠٦ هـ/١٥٩٧ م .

خلاصة الأثر ٣ : ٨٨ ، ملحق البدر الطالع ١٤١ ، الأعلام ٤ : ٣٠٥ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٨٣ ، *GAL S* II, 548 .

« قرة العين بمعرفة بنى دعسين » . (كشف الظنون ١٣٢٤) .

Qurrat al-ʿayn bi maʿrifat banī daʿsayn

أوله : « الحمد لله الذى جعل بنى آدم شعوباً وقبائل . . . » . ذكر أنه صنف أولا كتاباً فى ذكر غالب أهله بنى دعسين وسماه بـ « عقد الجواهر الزين المنتقى

من الدر النضيد فى أنساب خالد بن أسيد »[1] ، ومضت على ذلك مدة فنقّحه وهذّبه ، وفرغ من نسخه فى أواخر رمضان سنة ٩٩٢ ﻫ .

٣ — ابن داعر *Ibn Dāʿir*

عبد الله بن صلاح الدين بن داود بن داعر ، كان حياً سنة ١٠٢٠ ﻫ/١٦١١ م

هدية العارفين ١ : ٤٧٣ ، معجم المؤلفين ٦ : ٤٦ وفيهما أن اسمه عبد الله بن صالح بن داود بن على بن الداعى وكذلك عند بابنجر وهو خطأ ، سيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٣٩ — ٤٨ ، *GAL* II, 528 (402), *S* II, 635 ، *GOW*, p. 135 .

١) « الفتوحات المرادية فى الجهات اليمنية » .
al-Futūḥāt al-murādiyya fī 'l-ğihāt al-yamaniyya

تاريخ لليمن منذ القدم حتى عهد السلطان مراد الثالث (٩٨٢ — ١٠٠٤ ﻫ) . كان الدافع إلى تأليفه ما أصاب المؤلف من دهشة بسبب الهدوء النسبى الذى ساد اليمن عند زيارته له ، مما يرجع إلى العدل المرادى (نسبة إلى السلطان العثمانى القائم حينئذ) ، وإلى تولى حسن باشا الوزير أمور اليمن عند قدوم ابن داعر عليه ، حيث نجح فى بسط السيطرة العثمانية على أقاليم اليمن المختلفة .
رتّبه على خمس مقدمات وثلاثة عشر باباً .

راغب باشا ٩٧٩ بخط المؤلف ١٠٢٠ فى ٤٧٨ ق وصل فيها إلى سنة ١٠١٠ ﻫ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٥٦ تاريخ وبجامعة القاهرة برقم ٢٦٤٢١) ، عاطف أفندى ١٩١٢ ، Br. Mus. Suppl. 589 خ الفرن ١٢ فى ١٣٧ ق .

٢) «عقد اللآل بتحقيق ما سنح فى أيام ولاية جعفر باشا من تصاريف الأحوال» .
ʿIqd al-laāl bi taḥqīq mā sanaḥ fī ayyām wilāyat Ğaʿfar bašā min taṣārīf al-aḥwāl

---

[1] كشف الظنون ١١٥١ ، وكتاب « الدر النضيد » لأبى بكر بن أحمد القرشى المعروف بدعسين ، المتوفى سنة ٧٥٢ ﻫ .

وهو يشتمل على أربعة عشر فصلا ، تكلم فيها عن أحوال اليمن فى فترة حكم الوزير جعفر باشا (١٠١٦ — ١٠٢٥ هـ) (؟) . وقد اعتمد عليه السيد يحيى بن الحسين فى تاريخه .

بانكيبور ١٠٩٨ بخط المؤلف ١٠١٨ فى ٩٥ ق ، خدابخش بتنة ٢٣٠٤ .

٣) « نبذة فى تاريخ اليمن مرتبة على السنوات تبدأ من سنة ٩٠٧ — ٩٦٢ هـ » .
Nubza fī tārīḫ al-Yaman murattaba ʿalā as-sanawāt tabdaʾ min sanat 907-962 H.

كتبت سنة ١١٣٨ فى ذيل نسخة المكتبة الآصفية رقم ١٢ تاريخ من كتاب « تاريخ صنعاء » للرازى (المصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٦٠ تاريخ) .

وكتب بخطه سنة ٩٥٥ هـ جزءاً من تاريخ صنعاء للرازى .

Paris 1643 (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٦٠ تاريخ) .

٤ — القَرَمانى *al-Qaramānī*

أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرمانى الدمشقى ، ولد سنة ٩٣٩ هـ/ ١٥٣٢ م ، وتوفى سنة ١٠١٩ هـ/١٦١٠ م .

خلاصة الأثر ١ : ٢٠٩ ، معجم المطبوعات العربية ١٥٠٥ ، هدية العارفين ١ : ١٥٩ ، الأعلام ١ : ٢٦١ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٨ ، GAL II, 387 (301) ، GOW, p. 142 .

* « أخبار الدول وآثار الأول » .
Aḫbār ad-duwal wa āṯār al-uwal

ويعرف بتاريخ القرمانى ، لخَّصَه من تاريخ الجنابى ، المتوفى سنة ٩٩٩ هـ . وفرغ من تأليفه صبيحة مستّهل المحرم سنة ١٠٠٨ هـ . ونقل فيه الفصول التى جاء بها الجنابى عن اليمن .

ومن الكتاب مخطوطات عدة أنظر مثلا : طلعت ١٩١١ تاريخ ، الظاهرية ٨٢٦ تاريخ فى ٣١٦ ق ، سليمية ٤٥٠ ، عاشر أفندى ٢٣٠ ، عاطف أفندى ١٨٠٢ ، دار الكتب ١٩٢١ تاريخ

و٣ تاريخ م و٤ تاريخ م ، التيمورية ٦٦٠ تاريخ خ ١١٥٧ ، Berlin 9471 ، Paris 5980 ، Esc.² 5153 (مصورة بمعهد المخطوطات) .

طبع على الحجر فى بغداد سنة ١٢٨٢ هـ ، وفى القاهرة على هامش تاريخ ابن الأثير ، بولاف ١٢٩٠ هـ .

٥ — حسن بن إدريس *Ḥasan b. Idrīs*

حسن بن إدريس بن على بن حسين بن إدريس بن الحسن ، داعى اليمن من جهة داود بن قطب شاه منذ سنة ١٠٢١ هـ/١٦١٢ م .

Ivanow, *Ism. Lit.*, p. 90.

١) « الزواهر البهية والبواهر الشهية فى المآثر المنافية والمفاخر الأنفية » . (فهرست المجدوع ١١٦ ، *Ivanow* n° 304) .

az-Zawāhir al-bahiyya wa 'l-bawāhir aš-šahiyya fī 'l-ma'āṯir al-manafiyya wa 'l-mafāḫir al-anafiyya

وضعه مؤلفه على مثال كتاب « عيون الأخبار » للداعى إدريس . والقسم الهام من الكتاب يذكر فيه المؤلف الدعاة بعد الإمام الطيب من أبائه وأجداده وغيرهم من الدعاة القائمين فى الجزيرة اليمنية ، موردا أثناء ذلك ذكر الملوك والسلاطين القائمين فى الجزيرة اليمنية والجهات الحرازية ممن كانوا معاصرين لهم .

ويفهم مما أورده المجدوع أن المؤلف لم يكمل كتابه بذكر الدعاة إلى وقته ، بينما يذكر إيفانوف أنه وصل فيه إلى أوائل القرن الحادى عشر .

٢) « الكتب والرسائل لدعاة اليمن » . (فهرست المجدوع ١١٠ ، *Ivanow* n° 305) .

al-Kutub wa 'r-rasā'il li du'āt al-Yaman

مجموعة مكاتبات لدعاة اليمن .

٦ — ابن بشارى *Ibn Bašārī*

عبد الله بن بشارى ، كان حيا سنة ١٠٢٤ هـ/١٦١٥ م .

GAL S II, 543.

« قصيدة العـلّامة عبد الله بن بشارى » .
Qaṣīdat al-ʿallāma ʿAbdullāh b. Bašārī

أنشأها فى شأن عمال زبيد ، وناجى بها الإمام الحسن والإمام الحسين أولها :

الوصل حل والفـراق حرام والهجر عند ذوى العقول ملام

دار الكتب ١١٧٧ أدب خ ١١٩٥ ضمن مجموعة .

٧ — المَوْزَعى *al-Mawzaʿī*

شمس الدين عبد الصمد بن اسماعيل بن عبد الصمد الشهير بـ المَوْزَعى[1] . نائب الشريعة فى مدينة تعز ، من أسرة علمية ، فيه انحياز إلى العثمانيين . وقد أفاض فى الحديث عن نفسه فى كتابه . وتوفى نحوسنة ١٠٣١ هـ/١٦٢١ م .

السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٥٥ — ٦٣ ، *GAL S* II, 550 وهو فيه المنزلى خطأ ، *GOW*, pp. 150-151.

« الإحسان فى دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان » .
al-Iḥsān fī duḫūl mamlakat al-Yaman taḥt ẓill ʿadālat āl ʿUṯmān

وهو كتاب ذو أهمية تاريخية خاصة بالنسبة لليمن فى الفترة من سنة ٩٤٠ هـ إلى سنة ١٠٣١ هـ عند سفر الوالى محمد باشا معزولا عن ولاية اليمن ووصول الوالى الجديد بدلا منه .

---

[1] ينسب إلى مدينة مَوْزَع ، وهى مدينة تهامية تقع إلى الجنوب من زبيد ، وإلى الغرب من ميناء مخا وتعد من أعمالها . وموزع بفتح الزاى ، وهو شاذ فى القياس ، لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فإن المفعل منه مكسور العين مثل موعد ومورد إلا ما شذ مثل موزع وموكل وموهب . وتعد المنزل السادس لحاج عدن ودونها ترن . وذكرها الهمدانى ضمن مدن تهايم اليمن (ياقوت : معجم البلدان ، الحجرى : معجم) .

وقد نبّه بروكلمان إلى أن هذا التاريخ كتب فى عهد السلطان عثمان الثانى (١٠٢٧ – ١٠٣١ هـ) ويبتدىء بسيرة السلطان عثمان خان وينتهى بسيرة الأمير محمد بك سنان .

على أميرى ٢٣٧٩ خ ١٣٢٤ فى ٨٢ ق و ١٠١ خ ١٣٢٣ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١ تاريخ) والنسخة الأولى مصورة فى دار الكتب برقم ٢٣٧٩ تاريخ ، Paris 5973 خ القرن ١١ فى ١١٩ ق ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 105 .

٨ – أبو عُـلامة *abu ʿUlāma*

محمد بن عبد الله بن على بن الحسين بن عز الدين بن الحسن بن على المؤيد الشهير بـ أبى عُـلامة ، المتوفى بعد سنة ١٠٣٥ هـ/١٦٢٥ م .

هدية العارفين ٢ : ٢٧٣ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢٢٦ ، GAL II, 528 (402) .

١) « روضة الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب » ، ويعرف بـ « مشجر أبى علامة » .

Rawḍat al-albāb wa tuḥfat al-aḥbāb wa buġyat aṭ-ṭullāb wa nuḫbat al-aḥsāb li maʿrifat al-ansāb nommé *Mušaǧǧar abī ʿUlāma*

ذكر فيه أنساب العترة النبوية وغيرهم مشجرة وانتهى فيه إلى سنة ١٠٣٥ هـ.

دار الكتب ٩٤٥ تاريخ خ ١١٤٣ ضمن مجموعة ، Ambro. B 7 خ ١٠٨٦ فى ٩٥ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٠٨٣ تاريخ) ، Ambro. B 18_2 فى ٣٦ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٠٨٣ تاريخ) ، Berlin 9402 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 287 ، الجامع الكبير ٣٠٦ تاريخ .

٢) « مستخرج فى نسب آل باعلوى » .

Mustaḫraǧ fī nasab āl Bāʿalwī

وهو لوحة مأخوذة بالتصوير الشمسى عن الصورة التى أرسلها الإمام المتوكل يحيى حميد الدين إلى رئيس جمعية الرابطة العلوية .

دار الكتب ٥٦٥٧ تاريخ .

٩ — داود بن الهادى *Dāwūd b. al-Hādī*

داود بن الهادى المؤيد الحسنى الصنعانى (؟) المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ/١٦٢٥ م بشهارة .

أئمة اليمن ١ : ٣٧٥ .

« ذيل البسّامة » .
Ḏayl al-Bassāma

أوله :

لله درك من علاّمة علم أرزى نظامك بالياقوت والدرر

ذكر فيه سبعة أئمة آخرهم الإمام الحسن بن على بن داود المؤيد ، المتوفى أسيراً ببلاد الروم سنة ١٠٢٤ هـ .

Ambro. D 244_3.

١٠ — الأهدل *al-Ahdal*

أبو بكر بن أبى القاسم بن أحمد بن محمد الأهدل الحسينى التهامى . مولده سنة ٩٨٤ هـ/١٥٧٦ م ، ووفاته سنة ١٠٣٥ هـ/١٦٢٦ م .

خلاصة الأثر ١ : ٦٤ ، ملحق البدر الطالع ١٤ ، فهرس الفهارس ١ : ١٠١ ، الأعلام ٢ : ٤٤٠ ، معجم المؤلفين ٣ : ٦٩ ، O. Löfgen, *E.I.*, 1 : 263 (n.6.) ، *GAL S* II, 544 .

١) «الأحساب العلية فى الأنساب الأهدلية» . (ذيل كشف الظنون ١ : ٣٢) .
al-Aḥsāb al-ʿaliyya fī ʾl-ansāb al-ahdaliyya

٢) «نفحة المندل فى تراجم السادة بنى الأهدل» . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٧١) .
Nafḥat al-mandal fī tarāǧim as-sāda banī al-Ahdal

١١ — العيدروس *al-ʿAydarūs*

محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس ، ولد سنة ٩٧٨ هـ/ ١٥٧٠ م ، ووفاته سنة ١٠٣٨ هـ/١٦٢٨ م .

النور السافر ٣٣٤ – ٣٤٣ (ترجمة ذاتية) ، خلاصة الأثر ٢ : ٤٤٠ ، ملحق البدر الطالع ١٢٣ ، تاريخ الشعراء الحضرميين ١ : ١٢٣ ، هدية العارفين ١ : ٦٠٠ ، معجم المطبوعات العربية ١٤٠٠ ، سيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٢٣ – ٣٠ ، الأعلام ٤ : ١٦٤ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٧ ، *GAL* II, 551 (418), *S* II, 617 .

* ١) «النور السافر فى أخبار القرن العاشر» .
an-Nūr as-sāfir fī aḫbār al-qarn al-ʿāšir

ضمّنه تاريخ اليمن على السنوات من سنة ٩٠١ إلى سنة ١٠٠٠ ، مع تراجم من مات فيها من العلماء والصلحاء والقضاة والأدباء والملوك ، وأكثرهم من أهل اليمن وحضرموت والحجاز والهند .

طوب قبو سراى ٦٥١٠ ، طلعت ١٩٩٩ تاريخ خ ١١٨٥ فى ٢٧٩ ق ، Leiden, Cat. Voorh., p. 257.

نشره محمد رشيد الصفار فى بغداد سنة ١٩٣٤ .

٢) «وفيات الأكابر فى القرن العاشر» .
Wafayāt al-akābir fī 'l-qarn al-ʿāšir

وهو فى تراجم رجال القرن العاشر وأكثرهم من اليمن وحضرموت والحجاز والهند أيضاً ، يتفق فى مقدمته وترتيبه مع كتاب «النور السافر» ويبدو أنه اختصره منه كما يفهم من عبارة الختام : «وهذا آخر ما يسر الله جمعه من التاريخ المختصر الجامع ... وقال مؤلفه وقع الفراغ من تأليف هذا التاريخ اللطيف يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الثانى سنة ١٠١٢ هـ» .

المكتبة الفيضية الدهلوية الملحقة بمكتبة الحرم المكى ٨ تراجم خ القرن ١٢ فى ١٠٠ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٣٠٨ تاريخ) .

١٢ — كانى شلبى *Kānī Šalabī*

محمد بن مصطفى كانى شلبى بن جعفر بن تيمور الرومى الحنفى ، المتوفى نحو سنة ١٠٤٠ هـ/١٦٣٠ م .

مؤرخ تركى الأصل ، مستعرب ولد فى المدينة ، وكان من موظفى الأتراك باليمن ، أيام استيلائهم عليها .

خلاصة الأثر ٤ : ٢٢٥ و ٢٩٦ ، هدية العارفين ٢ : ٢٧٤ ، الأعلام ٧ : ٣٢٠ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦ ، *GAL S* II, 550 .

« بغية الخاطر ونزهة الناظر » . (ذيل كشف الظنون ١ : ١٨٦) .
Buġyat al-ḫāṭir wa nuzhat an-nāẓir

كتاب فى التاريخ ابتدأ فيه من عصر النبوة إلى سنة ١٠٣٣ هـ ، أتى به على أخبار اليمن والأئمة والدعاة فيه من الزيدية وغيرهم . وملوك الترك وحكامهم فى اليمن ، وصل به إلى ذكر السلطان مصطفى خان بن محمد بن مراد بن سليم ، وفرغ من تأليفه سنة ١٠٣٦ هـ .

نقل عنه المحبى والسيد يحيى بن الحسين كثيراً .

على أميرى ٢٣٧٧ ، المكتبة العباسية فى البصرة ا — ١٧٤ فى ٢٧٢ ق ، المتحف العراق ٢٢٥١ تاريخ فى ٦٢ ق ، وانظر الذريعة ١٤ : ١٥٣ ، Leiden, Cat. Voorh., p. 53 خ ١٠٨٥ ، L. Cheikho 79(250).

١٣ — عيسى بن لطف الله *ʿIsā b. Luṭfullāh*

عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين اليمنى الكوكبانى ، المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ/١٠٣٨ م ، من أهم مؤرخى اليمن فى العصر العثمانى .

خلاصة الأثر ٣ : ٢٣٦ — ٢٣٩ ، نفحة الريحانة ٣ : ٣٢٦ ، ذيل روح الروح — خ ، مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ١ : ٥١٦ ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٦٨ — ٧٣ ، الأعلام ٥ : ٢٩١ ، معجم المؤلفين ٨ : ٣٠ ، *GAL* II, 528 (402), *S* II, 550 ، *GOW*, p. 175.

١) « رَوْحُ الروح فيما حدث بعد المـــائة التاسعة من الفتن والفتوح » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٥٨٥) .

Rawḥ ar-rūḥ fīmā ḥadaṯ baʿd al-māʾā at-tāsiʿa min al-fitan wa ʾl-futūḥ

ذكر فيه الحوادث التى وقعت فى بلاد اليمن بعد المائة التاسعة للهجرة . كخروج الجراكسة من اليمن ، وزوال دولة بنى عامر ، وانقراض ملك آل طاهر ، وابتداء دولة الإمام شرف الدين وفتوحاته وغير ذلك . ورتّبه على السنين من سنة ٩٠١ — ١٠٢٩ هـ/١٤٩٥ — ١٦١٩ م .

وقد اختصّ ابن المطهر بالوزير محمد باشا ، فصنف هذا الكتاب بعنايته .

ويقع الكتاب فى ثلاثة مجلدات . الأول والثانى من تصنيف عيسى بن لطف الله ، والمجلد الثالث من تصنيف ولده جعفر (أو صلاح ؟) . ويبدو أن المؤلف كان يريد أن يجعل كتابه فى أربعة أجزاء ، كما جاء فى نهاية نسخة مكتبة دار المصنفين أعظم كر بالهند حيث ختمها بقوله : « وإلى هنا انتهى الجزء الثانى (بحوادث سنة ١٠٢٩ هـ) من كتاب روح الروح فيما كان بعد التسعمائة من الفتن والفتوح ، وهو القادر أن يبلغنى كمال الثالث والرابع من دولة هذا الوزير[1] الذى جعله الله فى سماء المكرمات كالبدر المنير » .

ومن الكتاب نسخ كثيرة يعود بعضها إلى عصر المؤلف منها :

دار الكتب ١٢٠ تاريخ (١ — ٢) خ ١٠٧٠ يليها نبذة فى تاريخ اليمن من كتاب « النفحة العنبرية » بخط مخالف فى ورقتين فيهما الحوادث إلى سنة ١٠٣٦ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢٦٢ تاريخ) ، دار الكتب ١١ ناريخ م (٣) ضمن مجموعة يمنية خ ١١٥٨ (مصورة فى الدار برقم ٩٠٨٧ ح وبجامعة القاهرة برقم ٢٦١٣٥) ، رضا رامبور ٣٦٢٤ ، مخطوطات لبنان برقم ١٥١٥ خ ١١٨٣ فى ٧١ ق ، الأزهر (٣٢٩ أباظة) ٦٦٢٩ تاريخ خ ١٠٨٣ فى ٨٣ ق ، الجامع الكبير خ ١٢١٢ فى ١٥٠ ق (عن السيد زيد عنان) ، بلدية الاسكندرية ١٣٠٣ ب خ ١٣١٤ و ٣٦٤٣ ج آخر ما فيها إلى سنة ٩٧٢ فى ٢١٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برفم ٢٦٢ تاريخ) ، التيمورية ٧٢٣ تاريخ أكلها ابن المؤلف إلى سنة ١٠٦٧ ، المتحف العراق ١٠٧٦ ناريخ وبآخرها ذيل

---

[1] يقصد الوزير محمد باشا .

لولد المؤلف إلى سنة ١٠٧٩ هـ فى ٢٤٩ ق و ١٩٤٨ تاريخ غير كاملة خ ١١٦٣ فى ١٣٧ ق ، مكتبة محمد نصيف بجدة (الأعلام ٥ : ٢٩١) ، نسخة فى ملك السيد محمد بن محمد المنصور باليمن (عنه) ، نسخة بمكتبة دار المصنفين أعظم كر بالهند خ ١٠٧٩ [١] . نسخه فى مجلدين خ ١١٠١ فى خزانة أسعد العينتابى بحلب [٢] ابتاعها أخوه محمود كامل العينتابى الحلبى حينما كان فى اليمن سنة ١٣٢٣ بوظيفة أركان حرب مع القائد العام المشير على رضا الذى أرسلته الدولة العثمانية لمحاربة الإمام [٣] .

(L-535) Yale 1305 خ ١١٤٦ فى ١٣١ ق تنتهى بحوادث سنة ٩٦٥ ، Princeton Univ. 618 خ ١١٧٢ فى ١١٦ ق ، Berlin 9743 ، Br. Mus. Suppl. 590 خ ١١٦٤ فى ١٧٩ ق و 591_1 قسم منه ، Cambr. 481 خ ١٢٠٦ فى ٢٧٢ ق ، Ambro. D 371_3 (194^h-265^b), 406 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 288 ، رضا رامبور ١٢٦ ، على أميرى ٢٣٧٨ ، Chester Beatty 3221_2.

ويقوم بتحقيق الكتاب الأستاذ محمد عيسى صالحية (أردنى) لدرجة الدكتوراه من جامعة عين شمس بإشراف الدكتور حسن حبشى .

٢) « الأنفاس [٤] اليمنية فى الدولة المحمدية » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٧٢) .
al-Anfās al-yamaniyya fī 'd-dawla al-muḥammadiyya

فى تراجم أئمة اليمن . اعتمد عليه السيد يحيى بن الحسين فى تاريخه ، وهو فى دولة الوزير محمد باشا (١٠٢٥ — ١٠٣١ هـ) واعتبره ذيلا على كتابه السالف ، وقد انتفع منه المحبى ونقل عنه فوائد كثيرة .

١٤ — الضَّمَدى *aḍ-Ḍamadī*

المطهر عبد الله بن على بن النعمان الشقيرى الضَّمَدى اليمنى ، المتوفى نحو سنة ١٠٥٠ هـ/١٦٤٠ م .

العقيق اليمانى — خ ، الأعلام ٤ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ٦ : ٩٣ ، *GAL* II, 535 (406) .

---

(١) سليمان الندوى : مجلة الزهراء ٥ (١٣٤٧) ٩٦ — ٩٧ .
(٢) عن هذه الخزانة أنظر ، محمد أسعد طلس : مجلة معهد المخطوطات ٢ (١٩٥٦) ٢٥٩ .
(٣) راغب الطباخ : مجلة الزهراء ٤ (١٣٤٦) ٥٥٥ — ٥٥٧ .
(٤) عند البغدادى والمحبى : النفحة اليمنية . . . .

«العقيق اليمانى فى وفيات وحوادث المخلاف السليمانى» .

al-ʿAqīq al-yamānī fī wafayāt wa ḥawādiṯ al-miḫlāf as-sulaymānī

أرّخ فيه حوادث أقاليم جازان وصبيا وأبى عريش وما حولها باليمن ، وجعله ذيلا لكتاب «غربال الزمان» للعامرى ، وبدأه بحوادث سنة ٧٥١ هـ [١] .

نسخة فى مكتبة محمد نصيف بجدة ، نسخه فى الخزانة الملكية بالرياض (الأعلام ١٠ : ٣٢٦) ، نسخه فى ملك السيد محمد أحمد عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٣٩١) ١٥٢) ، نقول منه فى المجموعة رقم ٣٨٦ مجاميع تيمور فى الصفحات ١٥ — ٢٠ و ٣٢ — ٤٤ .

١٥ — الشِلّى *aš-Šillī*

أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله باعلوى الشِلّى ، مولده سنة ٩٩٠ هـ/١٥٨٢ م ، ووفاته سنة ١٠٥٣ هـ/١٦٤٣ م .

خلاصة الأثر ١ : ٧١ — ٧٨ ، هدية العارفين ١ : ٢٤٠ ، الأعلام ٢ : ٣٥ ، معجم المؤلفين ٣ : ٥٦ .

شرع فى جمع تاريخ عام لأهل عصره وما حدث فى أيامه ولم يتمه [٢] . وله أيضاً كتاب «وفيات الأعيان من أهل الزمان» [٣].

١٦ — الشرفى *aš-Šarafī*

أحمد بن محمد بن صلاح بن أحمد بن محمد بن القاسم بن يحيى الشرفى ، المتوفى سنة ١٠٥٥ هـ/١٦٤٥ م فى هجرة معمرة من بلاد الأهنوم .

مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ١ : ١١٩ ، نشر العرف ١ : ٦٧ ، الأعلام ١ : ٣٢٧ و ١١ : ٣١ ، معجم المؤلفين ٢ : ١١٢ ، *GAL* II, 529 (402), *S* II, 248_{37}, 550 .

---

[١] الزركلى : الأعلام ١ : ٢٤٤ .

[٢] المحبى : خلاصة الأثر ١ : ٧٢ .

[٣] نفس المصدر ١ : ٧٢ ، البغدادى : هدية العارفين ١ : ٢٤٠ .

١) «اللآلى المضيّة الملتقطة من اللواحق الندية فى أخبار الأئمة الزيدية» .
al-la'ālī al-muḍiyya al-multaqiṭa min al-lawāḥiq an-nadiyya fī aḫbār al-a'imma az-zaydiyya.

وهو شرح حافل لقصيدة السيد صارم الدين ابن الوزير المعروفة بالبسامة ، وتقع فى ثلاثة مجلدات . وهى فى تاريخ اليمن من سنة ٨٥٩ — ١٠٥٣ ﻫ .

الجامع الكبير ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ تاريخ ، الجامعة الأميريكية فى بيروت ، الجزء الثانى من نسخة كتبت فى حياة المؤلف فى ٤٠٠ ق ناقصة من الآخر (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٩٤٥ تاريخ) ، خدا بخش بتنة ٢٣٠٣ ، بانكبور ١٠٦١خ ١١٥٥ فى ١٤١ ق ، Paris 5831 فى ٤١٠ ق الجزء الثالث ، Ambro. C 101 (*RSO* VII, 578), D 499, 535, 545 .

٢) «ذيل البسّامة» .
Ḏayl al-Bassāma

بدأه بذكر الإمام القاسم بن محمد وولده الإمام المؤيد محمد بن القاسم ، المتوفى بشهادة سنة ١٠٥٤ ﻫ . وأولها :

ثم ابتدأ الدعوة الغرّاء من قمر إمامنا القاسم المنصور فى صفر[1]

Vat. 1109_8.

١٧ — الشِجْرى *aš-Šiğrī*

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح الشِجْرى السَحُولى الصنعانى . مولده سنة ٩٨٧ ﻫ/١٥٧٩ م ، ووفاته سنة ١٠٦٠ ﻫ/١٦٥٠ م .

مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ٢ : ٩٧ ، معجم المؤلفين ١ : ١٢٧ ، *GAL S* II, 559 .

«أسلاك الدرر» .
Aslāk ad-durar

---

[1] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ١٣٠ .

منظومة فى نسب سيدى محمد بن الحسن بن الإمام القاسم [1] :

الجامع الكبير ٣٣ تاريخ خ ١٠٦٧ فى ١٦ ق .

١٨ — حاجّى على *Ḥağğī ʿAlī*

لا يعرف بالنسبة لحياة حاجّى على إلا أنه كان أميناً فى ديوان الدولة ، وأنه عاش فى وسط القرن الحادى عشر . ويبدو أنه كان يسمى نفسه بعلى على !

GOW, pp. 178-179.

« ترجمة البرق اليمانى » .
Tarğamat al-Barq al-Yamānī

كتب حاجى على سنة ١٠٦٠ هـ/١٦٥٠ م ترجمة تركية لكتاب النهروالى « البرق اليمانى » تحمل عنوان « تلخيص اليمانى » . ويغلب على الظن أنها مراجعة أو اختصار للكتاب الأصلى .

استامبول مكتبة ملت ٨٠١ (١٨٦٢) .

١٩ — ابن حابس الصعدى *Ibn Ḥābis aṣ-Ṣaʿdī*

أحمد بن يحيى بن حابس الصعدى الدوارى ، المتوفى سنة ١٠٦١ هـ/١٦٥١ م .

مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ١ : ١٢٧ ، هدية العارفين ١ : ١٥٩ ، الأعلام ١ : ٢٥٧ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٢ ، *GAL S* II, 559 .

« المقصد الحسن والمسلك الواضح السند » .
al-Maqṣad al-ḥasan wa 'l-maslak al-wāḍiḥ as-sanad

---

(١) توفى سنة ١٠٧٩ هـ (مطلع البدور — خ ، خلاصة الأثر ٣ : ٤٢٨ ، البدر الطالع ٢ : ١٥٩ ، الأعلام ٦ : ٣٢١ ونسب له كتاب ذوب الذهب — خ وهو لابنه المحسن المتوفى سنة ١١٦٠ هـ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٠٩) .

يتضمن تاريخ الزيدية ومذهبهم وفقههم ، وأسماء رجالهم ومصنفاتهم وسير أئمتهم وآرائهم فى الفقه والاجتهاد .

الجامع الكبير ١٣٧ فقه هادوى خ ١٠٨٣ فى ٢٢٨ ق (مصور بدار الكتب برقم ٢٥٩ ميكروفيلم) ، وبه نسخة أخرى مضافة حديثاً (عن السيد زيد عنان) ، Ambro. C 99_3 (*RSO* VII, 574) .

٢٠ — الحَيْمِى *al-Ḥaymī*

شرف الدين الحسن بن أحمد بن صلاح اليوسفى الجمالى اليمانى المعروف بـ الحَيْـمى ، مولده سنة ١٠١٨ هـ/١٦٠٩ م ، ووفاته سنة ١٠٧٠ هـ/١٦٥٩ م .

مطلع البدور — خ ، خلاصة الأثر ٢ : ١٦ — ١٧ ، نفحة الريحانة ٣ : ٤٢٩ ، البدر الطالع ١ : ١٨٩ — ١٩١ ، معجم المطبوعات العربية ٨٠٨ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٢ : ٧٢٨ ، الأعلام ٢ : ١٩٥ و١١ : ٦١ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٩٩ ، مراد كامل : مقدمة سيرة الحبشة — ط ، *GAL* II, 529 (402), *S* II, 550.

* «سيرة القاضى شرف الدين الحسن بن على بن الحسن فى دخوله أرض الحبشة» وتعرف بـ «سيرة الحبشة» .

Sīrat al-qāḍī Šaraf ad-dīn al-H. b. ʿA. b. al-Ḥ. fī duḫulih arḍ al-Ḥabaša connue sous le titre de *Sīrat al-Ḥabaša*

وهى وصف لرحلته عندما أرسل رسولا من إمام اليمن المتوكل اسماعيل بن القاسم إلى نجاشى الحبشة المسمى فاسلداس سنة ١٠٥٧ هـ ، وقد صيغت فى لغة عربية جيدة مع عناية بالتنميق . ووصف الرحلة مفعم بالتفاصيل الطريفة ، ويظهر أن الوصف كان يحمل على ما يبدو عنوان : «حديقة النظر وبهجة الفكر فى عجائب السفر» ، وهو عنوان نسخة الأمبروزيانا رقم H 22 ، بينما تحمل نسخة على أميرى رقم ٢٣٩١ عنوان : «طرفة الأخبار من نتائج الأسفار» .

مكتبة القاضى لطف الله بن محمد الحيمى — من نسل المؤلف — (مصورة فى دار الكتب برقم ٣٦٢ ميكروفيلم) ، التيمورية ٢٣٤١ تاريخ ، بانكبور ١١١٥خ ١٠٩٥ ، على أميرى ٢٣٩١ ، Ambro. B 35 (*RSO* IV, 102), D 383 ، Vatican 1786 ، Berlin 1898 Ambro. H 22 (*ZDMG* 69 (1915) p. 77).

طبعت فى برلين سنة ١٨٩٤ ، وأعاد الدكتور مراد كامل نشرها فى القاهرة سنة ١٩٥٨ اعتماداً على نسخة اليمن (راجع : G.C. Anawati, *MIDEO* 5 (1958), p. 408) ثم أعاد نشرها سنة ١٩٧١.

٢١ — الواسطى *al-Wāsiṭī*

ضياء الدين أحمد بن موسى الواسطى ، كان حياً سنة ١٠٧٥ هـ/١٦٦٥ م .

معجم المؤلفين ٢ : ١٩٠ .

« تاريخ ولاة اليمن فى مُدَيْدة من الزمن » ويعرف بـ « تاريخ نبذة من ولاة اليمن » .

Tārīḫ wulāt al-Yaman fī mudayda min az-zaman connu sous le titre de *Tārīḫ nubḏa min wulāt al-Yaman.*

أرجوزة ذيّل بها أرجوزة عبد الرحمن بن الديبع ، المتوفى سنة ٩٤٤ هـ المعروفة بـ « أحسن السلوك فى نظم من ولى مدينة زبيد من الملوك » . مطلعها :

الحمـــد لله الذى له المـــنن   التى انتظمت فى مؤرخى اليمن

ثم الصلاة والســـلام سرمـــدا   على النبى والذى به اقتـــدى

ذكر فيها تاريخ الشراكسة والعثمانيين فى اليمن وهى فى ٣٢٩ بيتاً .

نسخة فى ملك القاضى محمد بن على الأكوع ضمن مجموعة أولها " قرة العيون " لابن الديبع خ ١١١٤ ، آيا صوفيا ٢٩٨٨ م ، Sofia 2545 (4) .

٢٢ — الجُرْمُوزى *al-Ǧurmūzī*

أبو على المُطَهَّر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المنتصر الجرموزى [1] الحسنى . مولده سنة ١٠٠٣ هـ/١٥٩٥ م ، ووفاته سنة ١٠٧٧ هـ/١٦٦٧ م .

---

[1] نسبة إلى جُرْموز ، وهى جملة قرى فى بنى الحارث من نواحى صنعاء . والأشراف بيت الجرموزى من ولد يوسف بن المرتضى بن المفضل بن الحجاج ، سكنوا بنى جرموز فنسبوا إليها (معجم الحجرى) .

مطلع البدور — خ ، خلاصة الأثر ٤ : ٤٠٦ ، نشر العرف ١ : ١١٧ — ١١٨ ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٧٣ — ٧٧ ، الأعلام ٨ : ١٦٠ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٩٥ ، GAL II, 529 (402), *S* II, 551.

١) «عقد الجواهر البهيّة فى معرفة المملكة اليمنية والدولة الفاطمية الحسينية» .
ʿIqd al-ǧawāhir al-bahiyya fī maʿrifat al-mamlaka al-yamaniyya wa 'd-dawla al-faṭimiyya al-ḥusayniyya

قال فى مقدمته : (جمعت هذا التاريخ فى أخبار ملوك اليمن منذ عهد النبى صلى الله عليه وسلم إلى هذا التاريخ) . وقسّمه إلى خمسة عشر فصلا ، خصص لكل دولة فصلا ، وانتهى فيه إلى أول سنة ١٠٠٧ هـ .

نسخة فى مكتبة العلامة الشيخ حمد الجاسر خ ١٢٥٨ فى ١٦١ ق . جاء فى آخرها : «وجدت فى النسخة التى نقلت منها إلى هاهنا ، أنه وجد فى الأم إلى هذا الموضع ، وقال : فما أدرى هل سيدى علم الإسلام عوجل بالحمام قبل تمامه أوصدت الناسخ عن تمامه شواغل الزمان» .
وقد نبهنى إلى هذا الكتاب الشيخ حمد الجاسر .

٢) «الدُرّة المضيّة فى السيرة القاسمية» ، وتعرف بـ «النبذة المشيرة إلى جمل من عيون السيرة فى أخبار مولانا المنصور بالله القاسم بن محمد» [١] .
ad-Durra al-muḍiyya fī 's-sīra al-qāsimiyya

تعرض فيها لجوانب حياته الشخصية والعلمية والسياسية والحربية . وفرغ من تأليفها سنة ١٠٦٣ هـ .

الجامع الكبير ١٩ تاريخ خ ١٠٩٤ فى ٢١٦ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٨٥ ميكروفيلم ، ومكتبة برقم ٢٥٦٤٩ ح) ، Br. Mus. Suppl. 543 خ ١٠٦٤ فى ٢٨٦ ق .

٣) «الجوهرة المنيرة فى تاريخ الخلافة المؤيدية» [٢] وتعرف بـ «الجواهر المضيّة فى تاريخ الخلافة المؤيدية» .
al-Ǧawhara al-munīra fī tārīḫ al-ḫilāfa al-muʾayyadiyya

---

[١] الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد (٩٦٧ — ١٠٢٩ هـ) .
[٢] الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ، المتوفى سنة ١٠٥٤ هـ .

تتضمن الحديث عن دعوته وحروبه مع الأتراك وتراجم معاصريه من العلماء والفقهاء . والمؤلف ممن شاهد حوادث هذه السيرة .

الجامع الكبير ١٧ تاريخ خ ١٠٦٥ و ١٨ تاريخ خ ١٠٨٨ (مصورة فى الدار برقم ٩٥ ميكروفيلم) ، Glas. 147 ، Berlin 9744 ، Ambro. B 74_II (*RSO* IV, 1027) ، Ambro. A 115 (*RSO* III, 910) ، Leiden, Cat. Voorh., p. 99 .

٤) «تحفة الأسماع والأبصار بما فى السيرة المتوكلية [1] من غرائب الأخبار» .
Tuḥfat al-asmāʿ wa 'l-abṣār bimā fī 's-sīra al-mutawakkiliyya min ġarāʾib al-aḫbār

منه نسخة عليها بخط جامعها كتبت سنة ١٠٧٣ فى ٢٨٩ ق من الكتب المصادرة بمدينة تعز ومضافة إلى الجامع الكبير (عن السيد زيد عنان) .

٢٣ — المِسْوَرى *al-Miswarī*

أحمد بن سعد الدين بن الحسين المسورى ، مولده سنة ١٠٠٧ هـ/١٥٩٨ م ووفاته سنة ١٠٧٩ هـ/١٦٦٨ م .

خلاصة الأثر ١ : ٢٠٤ – ٢٠٧ ، نفحة الريحانة ٣ : ٥٢٩ ، البدر الطالع ١ : ٥٨ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٣٣ ، *GAL S* II, 560 .

١) «مختارات متنوعة عن تاريخ الزيدية» .
Muḫtārāt mutanawwiʿa ʿan tārīḫ az-zaydiyya

Ambro. A 105 (*RSO* III, 904).

٢) «تحفة الأبرار من أخبار العترة الأطهار» .
Tuḥfat al-abrār min aḫbār al-ʿitra al-aṭhār

Wien Glas. 12.

---

[1] الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ، المتوفى بضوران سنة ١٠٨٧ هـ .

٢٤ — حَنَش *Ḥanaš*

أحمد بن عبد الله حَنَش ، المتوفى بعد سنة ١٠٧٩ هـ/١٦٦٨ م :

لم أقف له على ترجمة .

« النور المُشْرِق فى فتح المَشرِق وما به أُلحِق » .

an-Nūr al-mušriq fī fatḥ al-mašriq wa mā bihi ulḥiq

وهو فى تاريخ فتح شرق اليمن مرتب على السنين ، ويقع فى ثلاثة مجلدات .

الجامع الكبير ٧٢ تاريخ خ القرن ١١ فى ١٠٠ ق الجزء الثالث فقط من سنة ١٠٧١ — ١٠٧٩ هـ (مصور فى دار الكتب برقم ١٠٤ ميكروفيلم) .

٢٥ — إسماعيل بن محمد *Ismāʿīl b. Muḥ.*

إسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الزيدى الحسنى الطالبى ، المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ/١٦٦٩ م [١] .

خلاصة الأثر ١ : ٤١٦ — ٤١٨ ، نفحة الريحانة ٣ : ٢٦٦ ، البدر الطالع ١ : ١٥٥ ، الأعلام ١ : ٣٢٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٩٠ ، *GAL* II, 530 (402), *S* II, 551 .

« سِمْط اللآل فى شعر وأخبار الآل » :

Simṭ al-laʾāl fī šiʿr wa aḫbār al-āl

الجامع الكبير خ ١٠٧٣ فى ١٣٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٦١ ميكروفيلم) . Leiden, Cat. Voorh., p. 338 ، Br. Mus. Suppl. 673 خ ١١٠١ فى ٢١٤ ق و 674 خ ١٠٧٥ فى ٢٤٥ ق ، Vat. 1120 .

٢٦ — ابن المطهر *Ibn al-Muṭahhar*

أحمد بن الحسن بن أحمد بن حميد الدين بن المطهر شرف الدين ، المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ/١٦٦٩ م .

---

(١) فى معجم المؤلفين وفاته سنة ١١١١ هـ .

نفحة الريحانة ٣ : ٣٣١ ، البدر الطالع ١ : ٤٥ – ٤٧ ، معجم المؤلفين ١ : ١٨٩ ،
GAL II, 525 (399), *S* II, 544.

« ترويح المَشُوق فى تلويح البروق » .
Tarwīḥ al-mašūq fī talwīḥ al-burūq

وهو كتاب فى شعراء اليمن وغيرهم ، اشتمل على كثير من الشعر فى المديح وغيره من أبواب الأدب .

دار الكتب ٤٦٩٨ أدب خ ١٠٦٦ ربما كانت بخط المؤلف (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٣٦ أدب) ، المكتبة العباسية بالبصرة ٦ – ب خ ١٢٤٩ فى ١٥٠ ق (مصور بمعهد المخطوطات) .

٢٧ — ابن المُهَلَّا الشرفى *Ibn al-Muhallā aš-Šarafī*

ناصر بن عبد الحفيظ بن المهلا الشرفى اليمنى ، المتوفى سنة ١٠٨١ هـ/١٦٧٠ م

خلاصة الأثر ٤ : ٤٤٤ ، نفحة الريحانة ٣ : ٣٧٢ ، ملحق البدر الطالع ٢٢٢ ، الأعلام ٨ : ٣١١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٧١ ، *GAL* II, 535 (406), *S* II, 560 .

« طبقات الزيدية » .
Ṭabaqāt az-zaydiyya

فى ملحق البدر الطالع أنه وضع للزيدية طبقات مفيدة . (وأنظر تاريخ الفكر الإسلامى لأحمد حسين شرف الدين ٢٩٣) .

٢٨ — ابن المُطَهَّر *Ibn al-Muṭahhar*

جمال الدين صلاح (أو جعفر) بن عيسى بن لطف الله بن المطهر ، المتوفى سنة ١٠٨٤ هـ/١٦٧٣ م .

وهو ابن عيسى بن لطف الله المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ ، السابق ذكره .

GAL S II, 550.

« ذيل رَوْح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح » .
Ḏayl rawḥ ar-rūḥ fīmā ḥadaṯ baʿd al-māʾa at-tāsiʿa min al-fitan wa 'l-futūḥ

أكمل فيه كتاب والده عيسى بن لطف الله ، المتوفى سنة ١٠٤٨ ، الذى انتهى فيه إلى سنة ١٠٢٩ هـ/١٦١٩ فأكمله إلى سنة ١٠٧٩ هـ/١٦٦٨ م .

رضا امبور ٣٢١٥ ، Ambro. D 284_2 خ القرن ١٢ فى ١٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٦٨٠ تاريخ) ونسبت خطأ إلى عيسى بن لطف الله . وانظر نسخ الأصل .

٢٩ — الحسن الجلال *al-Ḥasan al-Ǧalāl*

الحسن بن أحمد بن محمد بن على بن صلاح الجلال الحسنى اليمنى . المولود سنة ١٠١٣ هـ/١٦٠٤ م ، والمتوفى سنة ١٠٨٤ هـ/١٦٧٣ م .

خلاصة الأثر ٢ : ١٧ ، طبقات الزيدية — خ ، نفحات العنبر — خ ، البدر الطالع ١ : ١٩١ — ١٩٤ ، نشر العرف ٢ : ٥٦٨ — ٥٨٢ ، هدية العارفين ١ : ٢٩٥ ، الأعلام ٢ : ١٩٦ و ١١ : ٦١ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٠٢ .

« براءة الذمة فى نصيحة الأئمة » .
Barāʾat aḏ-ḏimma fī naṣīḥat al-aʾimma

اعترض به على الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم فى حرب القبائل من بلاد يافع والمشرق [١] .

٣٠ — ابن المُفَضَّل *Ibn al-Mufaḍḍal*

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن على بن الإمام يحيي شرف الدين . مولده سنة ١٠٢٢ هـ/١٦١٣ م ، ووفاته سنة ١٠٨٥ هـ/ ١٦٧٤ م .

---

[١] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٥٦٩ .

مطلع البدور – خ ، خلاصة الأثر ٣ : ٣١٨ – ٣٢١ ، البدر الطالع ٢ : ٩٥ – ٩٦ ، نشر العرف ١ : ٢٢٣ – ٢٢٩ ، الأعلام ٦ : ١٩٤ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢١٩ ، *GAL* II, 530 (402), *S* II, 551.

« السلوك الذهبية فى خلاصة السيرة المتوكلية » .
as-Sulūq ad-ḏahabiyya fī ḫulāṣat as-sīra al-mutawaqqiliyya

وهى فى سيرة جده الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين ، المتوفى سنة ٩٦٥ هـ .

Br. Mus. Suppl. 542 خ ١١٢٧ فى ٦٦ ق ، Leiden, Cat. Voorh., p. 340 ، Ambro. C 112 (*RSO* VII, 587) ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 20 ، على أميرى ٢٣٩٢ خ ١٠٥٣ فى ٣ ورقات .

وقد وضعت فى سيرة الإمام شرف الدين عدة كتب . فوضع له الفقيه الحسن بن محمد الزريقى سيرة جمع فيها حوادث سنة ٩٤٠ هـ ، وهى تاريخ ملازمته للإمام فما بعدها ، كما كتب صلاح بن داود بن داعر سيرة أفضل من سيرة الزريقى [1] . وللفقيه صالح بن الصديق النمازى الخزرجى الأنصارى الشافعى ، المتوفى سنة ٩٧٥ منظومة فى نسبه [2] ، شرحها أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم الوزير ، المتوفى سنة ٩٨٥ هـ [3] .

٣١ — ابن شيخان *Ibn Šayḫān*

أحمد بن أبى بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان ، مولده سنة ١٠٤٩ هـ/ ١٦٣٩ م ، ووفاته سنة ١٠٩١ هـ/١٦٨٠ م .

خلاصة الأثر ١ : ١٦٣ ، الأعلام ١ : ١٠٠ ، معجم المؤلفين ١ : ١٧٦ ، *GOW*, p. 179

---

(١) محمد زبارة : أئمة اليمن ١ : ٣٧٢ .
(٢) نفس المرجع ١ : ٤٦٤ .
(٣) نفس المرجع ١ : ٤٨٣ .

« مختصر البرق اليمانى » . للنهروالى .
Muḫtaṣar al-Barq al-Yamānī

اختصره وزاد عليه زيادات

Berlin 9742 خ ١١٠٠ ، كتبخانة ملت ٨٠١ .

٣٢ — ابن أبى الرجال *Ibn Abi 'r-Riǧāl*

صفى الدين أحمد بن صالح بن محمد بن على بن أبى الرجال اليمنى .

مؤرخ زيدى ، ولد فى شعبان سنة ١٠٢٩ هـ/ يوليه سنة ١٦٢٠ م . وقضى حياته كلها فى اليمن حيث حفظ القرآن ودرس الحديث ، وقلّده الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم منصب خطيب صنعاء طول حكمه (١٠٥٥ — ١٠٨٧ هـ) وتوفى فى ٦ ربيع الأول سنة ١٠٩٢ هـ/ ليلة ٢٥ — ٢٦ مارس سنة ١٦٨١ م .

مطلع البدور — خ (ترجمة ذاتية) ، طبقات الزيدية — خ ، خلاصة الأثر ١ : ٢٢٠ ، نفحة الريحانة ٣ : ٤٨٥ ، البدر الطالع ١ : ٥٩ ، (أنظر (Ambro. B 132 (*RSO* IV, 1047) ، الأعلام ١ : ١٣٥ و ١٠ : ١٨ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٥٣ . R. Traini, *E.I.*, 3 : 710-711 (n.é.) ، *GAL* II, 535 (406), *S* II, 561.

١) « مَطْلَع البدور ومَجْمَع البُحُور » .
Maṭlaʿ al-budūr wa maǧmaʿ al-buḥūr

من أهم كتب الطبقات الزيدية ، يحتوى على نحو ١٣٠٠ ترجمة لزيدية اليمن والعراق على ترتيب حروف المعجم . واعتمد فيه على تاريخ بنى الوزير ، وتحفة الزمن للأهدل ، واللواحق الندية لابن فوند ، والعيون للحاكم الجشمى . واهتم بالإشارة إلى المواضع التى تتناقض فيها المصادر التى استقى منها . وهو يعطينا فى معجمه معلومات هامة عن المسكوكات والخط العربى فى اليمن .

ونجد عند المحبى فى خلاصة الأثر فقرات من هذا الكتاب .

رضا رامبور ٢٢٤ فى أربعة أجزاء ، وجزءاها الأخيران بخط ولد المؤلف (مصورة فى دار الكتب برقم ٤٣٢٢ تاريخ) و ٣٦٨٤ الجزء الثالث (ط — ع) خ ١١٢٤ فى ٢٦٩ ق (مصورة بمعهد

المخطوطات برقم ١٢٣١ تاريخ) ، الجامع الكبير ١١١ و ١١٢ تاريخ خ ١٢٢٥ ، مكتبة بيت العمرى بصنعاء (فؤاد سيد ، مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ٢١٣) ، الجزءان الثالث والرابع خ ١١٨٠ فى مكتبه الجوادين العامة فى الكاظميه (حسين على محفوظ ، مجلة معهد المخطوطات ٥ (١٩٥٩) ٢٥٢) ، مكتبة آل كاشف الغطاء فى العراق من حرف الطاء إلى آخر الكتاب ١١٩ تراجم (مجلة الأقلام ، أكتوبر (١٩٦٤) ١٠٦) . الذريعة ٤ : ٢٥٦ ، نسخة فى ملك محمد بن أحمد عيسى العقيلى ناقصة (العرب ٦ (١٣٩١) ١٥٢) ، Ambro. B 130, 131, 132 .

أنظر : Griffini, *Lista dei manoscritti arabi, nuovo fondo della biblioteca Ambrosiana*, *RSO* IV (1911-1912), pp. 1046-1048.

ويقوم بتحقيقه الآن وإعداده للنشر المستشرق الإيطالى *Renato Traini* أمين مكتبة أكاديمية لينشى ، الذى يحتاج إلى وقت طويل فى سبيل نشره ، لذلك سيقوم بنشر بعض تراجم مشاهير الزيدية كرجع بيبليوجرافى عن الكتاب فى : *Institut de Recherche et d'Histoire des Textes à Paris.*

٢) « تعليق على المشجَّر لابن الجلال » .

Ta'līq 'alā al-mušağğar li ibn al-Ğalāl

فى تاريخ أئمة الزيدية بخطه

Ambro. A 68 (*RSO* III, 580).

٣) « جامع نسب آل أبى الرجال » . ويعرف بـ « إنباء الأبناء بطريقة سلفهم الحسنى » .

Ğami' nasab āl abī 'r-Riğāl

ذكره فى ترجمته المحفوظة فى الأمبروزيانا .

٤) « نبذة فى تراجم مختصرة لبعض المؤلفين من أئمة الزيدية وأقربائهم وبعض علماء الزيدية وذكر ما ألفوه ولا سيما فى التفسير » .

Nubda fī tarāğim muḫtaṣara li ba'ḍ al-mu'allifīn min a'immat az-Zaydiyya.... wa lā siyyamā fī 't-tafsīr.

وهى منقولة من كتابه « تيسير الأعلام بتراجم تراجمة التفسير الأعلام » .

التيموريه ٣٨٦ مجامع (من صفحة ٢٩٨ — ٣١٢ و ٣٧١ — ٣٧٦) .

٣٣ — الشِلّى *aš-Šilli*

جمال الدين محمد بن أبى بكر بن أحمد الحسينى الشّلى باعلوى الحضرمى ، مولده سنة ١٠٣٠ هـ/١٦٢١ م ، ووفاته سنة ١٠٩٣ هـ/١٦٨٢ م .

خلاصة الأثر ٣ : ٣٣٦ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٠ ، هدية العارفين ٢ : ٢٩٩ ، معجم المطبوعات العربية ٥١٨ ، الأعلام ٦ : ٢٨٦ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٠٥ ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيـون ٣١ — ٣٦ . R.B. Serjeant, *BSOAS* XIII (1950), pp. 581-583 ، *GAL* II, 502 (383), *S* II, 516.

١) « السناء الباهر بتكميل النور السافر فى أخبار القرن العاشر » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٢٨) .

as-Sanā' al-bāhir bi takmīl an-nūr as-sāfir fī aḫbār al-qarn al-ʿāšir

ذكر فيه ما فات النور السافر من التراجم أو ما جاء مختصراً فيه منها . ورتبه على السنين من سنة ٩٠١ — ١٠٠٠ ووضع فى أوله فهرساً على السنين والحوادث وفهرساً للمترجمين على حروف المعجم .

التيمورية ٢٠٣٢ تاريخ ، دار الكتب ١٥٨٦ تاريخ خ ١٣٤٣ نقلا عن مخطوطة السادة البكرية خ ١١١٨ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٦٩٩ تاريخ) ، Br. Mus. Suppl. 937_2 .

٢) « عقد الجواهر والدرر فى أخبار القرن الحادى عشر » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ١٠٦) .

ʿIqd al-ǧawāhir wa 'd-durar fī aḫbār al-qarn al-ḥādī ʿašar

ذكر فى ديباجته أنه جمع فيه ما اتفق له كتابة وظهر فى أخبار هذا القرن من أهل الديار الحجازية واليمنية وغيرها من الديار . وضمّ إلى ذلك فوائد ورتب التراجم على السنوات .

مكتبة ذخيرة عبد السلام بجامعة عليكرة بالهند خ القرن ١٣ فى ١٥٤ ق ، مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ٤٥٣ تاريخ خ ١٠٩٨ فى ٧٦ ق (مصورتان بمعهد المخطوطات برقم ١١٣٨ تاريخ) ، رضا رامبور ١٣٧ ، Br. Mus. Suppl. 398_2 .

* ٣) «المشرع الرّوى فى مناقب السادة آل أبى علوى» .
al-Mašra' ar-rawī fī manāqib as-sāda āl abī 'Alwī

. Ind. office 717 ، ق ٣٦٦ فى Asiatic Society 1330
طبع فى مصر سنة ١٣١٩ .

٣٤ — يحيى بن الحسين *Yaḥyā b. al-Ḥusayn*

يحيى بن الحسين بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى اليمنى الصنعانى ، مولده سنة ١٠٣٥ هـ/١٦٢٥ م وهو من أوثق المؤرخين اليمنيين ، وتعد كتبه من أشمل المؤلفات التى عالجت تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى ، صحح فيها كثيراً من الأخبار التى اختلف حولها سابقوه .

وهو من بيت حكم وعلم ، فجده هو الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الذى كان على يده طرد الأتراك من اليمن . وقد دفعه مذهبه الزيدى إلى محاباة رجال الزيدية فى كثير من المواضع ، ومع ذلك فقد جاءت تراجمه لرجالهم مليئة بالإفادات والمعلومات الدقيقة . واختلف فى تاريخ وفاته ، وهى نحو سنة ١١٠٠ هـ/١٦٨٨ م .

طبقات الزيدية الكبرى — خ ، البدر الطالع ٢ : ٣٢٨ ، نشر العرف ٢ : ٨٥٤ — ٨٥٨ ، هدية العارفين ٢ : ٥٣٣ ، الأعلام ٩ : ١٧٣ (وفيه خلط) و ١١ : ٢٥٨ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٩٢ ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٧٧ — ٨٢ ، مجلة العرب ٦ (١٩٧٢) ٧٠٧ — ٧٢١ .
GAL II, 530 (403), *S* II, 551.

١) «إنبأ أنباء الزمن فى تاريخ اليمن» .
Inbā' anbā' az-zaman fī tārīḫ al-Yaman

وهو أهم وأكبر مؤلفاته ، ومن أهم المصادر العربية لتاريخ اليمن فى العصر الإسلامى . رتبه على السنوات واستقصى فيه تاريخ اليمن وأخبار دوله وعلمائه بالتفصيل وانتهى فيه إلى سنة ١٠٤٦ هـ . جمعه من مصادر نادرة وحاول فيه أن يفسر الأحداث ويحللها ، وقد امتاز بتناول الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية

ويحوى كتابه هذا معلومات دقيقة وهامة عن الفرق الإسلامية فى اليمن . ويحدثنا فيه عن القات والقهوة وتاريخ دخولها إلى اليمن ، كما يعرض لبدء معرفة الأسلحة النارية وأخبار دخول البرتغاليين إلى المحيط الهندى .

نسخة بخط المؤلف تنتهى إلى حوادث سنة ٦٧٨ هـ بمكتبة السيد محمد بن محمد المنصور بصنعاء (مصورة بخزانة المرحوم على المؤيد) ، دار الكتب ١٣٤٧ تاريخ فى ١٦٣ ق يليها إضافة من سنة ١٠٥٦ — ١١٦١ من كتاب « طيب أهل الكسا » للسيد محسن بن الحسن بن أبى طالب (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٠٨٦ ح ، وبمعهد المخطوطات برقم ٦٤ تاريخ ، وبجامعة القاهرة ٢٦١٣٤) ، الجامع الكبير ١٣٧ تاريخ فى ٢٠٠ ق ، خدابخش بتنة ٣١٥ ، Berlin 9745 خ ١٢٩٥ تبتدىء بحوادث سنة ٨٥٠ هـ (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٨٦٢ ح) ، Leiden, Cat. Voorh., p. 14 ، Ambro. D 365 قطعة من كتاب فى التاريخ من سنه ٩٢٣ — ١٠٤٦ هـ أرجح أنها جزء من الكتاب .

ونشر الدكتور محمد عبد الله ماضى قسما من الكتاب ينضمن الحوادث من سنة ٢٨٠ هـ إلى سنة ٣٢٢ هـ وقدم له بالألمانية (ليبتسك ١٩٣٦) . *Anfänge des Zaiditentums in Jemen* (Studien zur Geschichte und Kultur des Islamischen Orients, IX, Leipzig, 1936).
وأنظر : *BSOS* IX (1937-39), p. 259 .

٢) « العِبَر فى ملوك حِمْيَر » .
al-ʿIbar fī mulūk Ḥimyar

جعله كالمقدمة لكتاب أنباء الزمن [١] .

٣) « بهجة الزمن فى حوادث اليمن » .
Bahğat az-zaman fī ḥawādiṯ al-Yaman

جعله كالذيل على كتابه أنباء الزمن ورتبه على حوادث السنوات من سنة ١٠٤٦ إلى سنة ١٠٩٩ ، وأخبرنى السيد محمد بن محمد المنصور ، وهو من بيت المؤلف ومن الأسرة الموقوف عليها الكتاب ، أن النسخة النادرة التى رآها السيد محمد زبارة [٢] بخط المؤلف موجودة فى خزانة الإمام يحيى .

---

[١] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٨٥٦ ، وذكر الزركلى فى الأعلام أنه مخطوط !

[٢] نفس المرجع ٢ : ٨٥٦ .

* ٤) « عقيلة الدمن المختصر من أنباء الزمن » المعروف بـ « غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى » .

ʿAqīlat ad-diman al-muḫtaṣar min anbāʾ az-zaman connu sous le titre de *Ġāyat al-amānī fī aḫbār al-quṭr al-yamānī*

اختصر فيه كتابه أنباء الزمن وحذف فيه كثيراً من التفصيلات الهامة الخاصة بالفرق والمذاهب العقائدية عن الزيدية وغيرهم .

على أمبرى ٢٣٧٥ خ ١١٧٩ فى ١٢٩ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٧٤٢ تاريخ) ، خدا بخش بتنة ٢٣١٥ خ ١١٩٦ فى ١٣٩ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١١٤٢ تاريخ) ، بانكبور ١٠٩٩ خ ١١٩٩ فى ١٣٨ ق .

حققها الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ونشرها فى قسمين (القاهرة ١٩٦٨) . معتمداً على نسختى على أميرى وخدا بخش بتنة .

راجع : مجلة العرب ٤ (١٣٩٠) ١١٢٤ – ١١٣٦ و G.C. Anawati, *MIDEO* 10 (1970), p. 179.

٥) « طبقات الزيدية (الصغرى) » ويعرف بـ « المستطاب فى تراجم رجال الزيدية الأطياب » و « الطبقات الزهر فى أعيان العصر » .

Ṭabaqāt az-Zaydiyya (*aṣ-ṣuġrā*) connu sous le titre de *al-Mustaṭāb fī tarāǧim riǧal az-Zaydiyya al-aṭyāb* et *aṭ-ṭabaqāt az-zuhr fī aʿyān al-ʿaṣr*

جمع فيه تراجم رجال الزيدية والهادوية من علماء اليمن والديلم على مدى عشرة قرون ، ويحوى أكثر من خمسة آلاف ترجمة وافية واعتمد فى تصنيفه على ٤٢ مصدراً فى تاريخ اليمن أغلبها من المفقودات .

نسخة قرئت على المؤلف وعليها خطه فى خزانة السيد محمد بن محمد المنصور بصنعاء (مصورة بخزانة المرحوم فؤاد سيد) ، دار الكتب ١٥٦٣٢ ح .

وقد بدأ والدى بتحقيق الكتاب ، ووافته المنيه قبل إكماله ، وقد انتهيت من التعليق على بقية الكتاب وإعداده للنسر .

٦) «التعريف بجملة من أهل العلم والتصنيف» .

at-Ta'rīf bi ğumla min ahl al-'ilm wa 't-taṣnīf

بخط المؤلف فى الجامع الكبير برقم ٣٧٤ تاريخ فى ٨٠ ق .

القرن الثاني عشر

---

١ — زيد بن يحيي *Zayd b. Yaḥyā*

زيد بن يحيي بن الحسين بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم . مولده سنة ١٠٧٧ هـ/١٦٦٦ م ، ووفاته سنة ١١٠٤ هـ/١٦٩٢ م .

البدر الطالع ١ : ٢٥٦ — ٢٥٨ ، نشر العرف ١ : ٧٠٠ — ٧٠٧ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٩١ .

له : « قصيدة فى تقريظ كتاب زهر الكمائم » .
Qaṣīda fī taqrīẓ kitāb zahr al-kamā'im

وهو للسيد ابراهيم بن زيد جحّاف ، المتوفى سنة ١١١٦ هـ . وذكر السيد محمد زبارة اليمنى القصيدة فى نشر العرف ١ : ٧٠٥ — ٧٠٦ .

٢ — الحِبْشى *al-Ḥibsī*

يحيي بن على بن محمد بن مهدى القاسمى الحِبْشِي ، مولده سنة ١٠٥٣ هـ/ ١٦٤٣ م ، ووفاته بعد سنة ١١٠٤ هـ/١٦٩٢ م .

ملحق البدر الطالع ٢٣٣ ، نشر العرف ٢ : ٨٧٧ — ٨٧٩ ، الأعلام ٩ : ١٩٩ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢١٥ ، *GAL S* II, 551 .

« تتمة الإفادة لتاريخ الأئمة السادة » .
Tatimmat al-ifāda li tārīḫ al-a'imma as-sāda

ذيّـل به كتاب « الإفادة » للإمام أبى طالب يحيي بن الحسين الهارونى البطحانى المتوفى سنة ٤٢٤ هـ بآمل بطبرستان . اشتمل على ذكر الإمام القاسم بن على

العيانى ، ومن بعده من الأئمة إلى الإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ، المتوفى سنة ١٠٨٧ ه .

Tübingen 9664₂ (من ورقة ٤٩ – ١٣٦) .

٣ — السَّحُولى الشجرى *as-Saḥūlī aš-Šigrī*

محمد بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح السحولى الشجرى ، الصنعانى مولدا ، الرداعى الوفاة ، كانت وفاته سنة ١١٠٩ ه/١٦٩٨ م .

نشر العرف ٢ : ٤٣٣ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢٠٣ .

١) « أسلاك الدرر » .
Aslāk ad-durar

منظومة فى نسب الإمام محمد بن الحسن بن الإمام القاسم ، وهو من بيت الإمامة ولم يتولاها .

الجامع الكبير ٣٣ تاريخ فى ١٦ ق .

٢) « النسمة السحرية والنسبة الشجرية » .
an-Nisma as-siḥriyya wa 'n-nisba aš-šiğriyya

متضمنة لذكر مشائخه وتلامذته وأحبائه وزملائه وأترابه ، من سنة ١٠٨٥ — ١١٠٨ ، وأكمل نظمها سنة ١١٠٨ [1] .

وأنظر : الكواكب الزهرية لجحّاف ، فقد شرح هذه المنظومة .

٤ — يحيى بن أحمد العلوى *Yaḥyā b. Aḥmad al-ʿAlawī*

نفحات العنبر — خ ، ملحق البدر الطالع ٢٢٧ ، نشر العرف ٢ : ٨٢١ — ٨٢٥ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٨٣ .

---

[1] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٤٣٤ .

« نفْخ الصُّور فى ذكر آل الإمام القاسم المنصور » .
Nafḫ aṣ-ṣūr fī ḏikr āl al-imām al-Qāsim al-Manṣūr

وهى منظومة اشتملت على ذكر الإمام القاسم وأولاده محمد والحسن والحسين وعلى وأحمد وإسماعيل وبعض أولادهم إلى ذكر زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم . وهى إلى مائة وثلاثة وتسعين بيتاً . فرغ من نظمها ،فى ذى الحجة سنة ١٠٩٠ ﻫ فى دولة الإمام المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم :

ومطلعها :

نسمات المنظـــوم والمنثـــور رق منظومها بنفخ الصور[1]

الجامع الكبير ٢٠ تاريخ خ ١١٥٨ فى ٦٠ ق .

٥ — ابن المُهَـَلّا *Ibn al-Muhallā*

الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن على بن أحمد الأنصارى الخزرجى الشرَفى المعروف بـ المُهَـَلّا . توفى مقتولا سنة ١١١١ ﻫ/١٦٩٩ م .

البدر الطالع ١ : ٢٣١ ، نشر العرف ١ : ٦٢٨ — ٦٣٣ ، هدية العارفين ١ : ٣٢٣ ، الأعلام ٢ : ٢٨٦ ، معجم المؤلفين ٤ : ٦٥ ، *GAL S* II, 560 .

١) « حسنة الزمان فى أعيان الأوان » .
Ḥasanat az-zamān fī aʿyān al-awān

ذكره جحاف فى زهر الكمائم[2] .

---

(١) نفس المرجع ٢ : ٨٢٣ .
(٢) محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٦٣١ .

٢) «شرح زهور أغصان الياسمين فى فضائل محمد بن الحسن بن أمير المؤمنين» .
Šarḥ zuhūr aġṣān al-yāsmīn fī faḍā'il M. b. al-H. b. amīr al-mu'minīn

نسخة بخطه ، الجامع الكبير ٥٧ تاريخ .

٦ — الجُرْمُـوزى *al-Ğurmūzī*

أحمد بن الحسن بن المُطَهَّر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحسنى المعروف بـ الجُرْمُـوزى ، مولده سنة ١٠٧٥ هـ/١٦٦٥م ووفاته نحو سنة ١١١٥ هـ/١٧٠٣ م .

نفحات العنبر — خ ، ملحق البدر الطالع ٢٥ ، نشر العرف ١ : ١١٧ — ١٢٢ ، الأعلام ١ : ١٠٩ ، معجم المؤلفين ١ : ١٩٧ .

«قلائد الجوهر فى أنباء بنى المطهر» .
Qalā'id al-ğawhar fī anbā' banī 'l-Muṭahhar

ذكر فيه جماعة من أهله ، وأكثرهم علماء وشعراء ورؤساء[1] .

٧ — الضبَـوى *aḍ-Ḍabawī*

القاضى أحمد بن محمد الضبوى اليمّى الصنعانى ، المتوفى نحو سنة ١١١٥ هـ/ ١٧٠٣ م .

ملحق البدر الطالع ٤٤ (وفيه أن وفاته سنة ١١١٦ هـ) ، نشر العرف ١ : ٢٧٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ١١٢ .

١) «قلائد الجواهر فى سيرة الإمام الناصر» .
Qalā'id al-ğawāhir fī sīrat al-imām an-Nāṣir

---

(١) نفس المرجع ١ : ١١٨ .

وهى أرجوزة ضمنّها سيرة الإمام الناصر المهدى صاحب المواهب ، من عقب دعوته سنة ١٠٩٧ من حصن المنصورة باليمن الأسفل إلى قبيل تلقبه فى سنة ١١٠٧ هـ بالهادى وفى سنة ١١٠٩ هـ بالمهدى .

نسخة فى خزانة الدكتور حسين على محفوظ ضمن مجموعة برقم ١٠٢٢ (مجلة معهد المخطوطات ٦ (١٩٦٠) ٢٩) .

٢) « الروض النادى الندى فى مدح الإمام الهادى المهدى » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٥٩٠) .

ar-Rawḍ an-nādī an-nadiyy fī madḥ al-imām al-Hādī al-Mahdī

وهو ديوان شعره .

٨ — السُّلَمى *as-Sulamī*

أحمد بن عبد الله السلمى اليمنى الأصابى ، المتوفى بعد سنة ١١١٦ هـ/١٧٠٤ م :

ملحق البدر الطالع ٣٧ ، نشر العرف ١ : ١٧٤ ، هدية العارفين ١ : ١٨٦ ، الأعلام ١ : ١٥٥ و ١١ : ٢٢ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٨٩ .

١) « الإعلان » .

al-Iʿlān

كتاب على نمط « عنوان الشرف الوافى » للمقرى فيه سبعة علوم . كانت منه نسخة فى المكتبة العربية بدمشق كتبت سنة ١١١٥ هـ [1] .

٢) « الضوء اللامع فى زيادة الجامع » .

aḍ-Ḍawʾ al-lāmiʿ fī ziyādat al-ǧāmiʿ

كان السلمى قد تولى وقف زبيد من المهدى محمد بن أحمد صاحب المواهب ، وكان من أقران السيد يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل ، ووقعت

---

(١) الزركلى : الأعلام ١١ : ٢٢ .

بينهما مناظرات ومواحشة بسبب أن السيد أحمد فعل فى الجامع زيادة عمارة فسعى السيد يحيى فى هدمها . ففعل صاحب الترجمة هذا المؤلف ، وأرسل بفتوى إلى القاضى الشافعى فقرر الزيادة . وهرب صاحب الترجمة من زبيد لأن أصحاب السيد يحيى سعوا فى أذيته ولعل ذلك كان سنة ١١١٦ هـ [١] .

وانظر « القول السديد فيما حدث من العمارة بجامع زبيد » ليحيى بن مقبول اليمنى ، المتوفى سنة ١١٤٧ هـ .

٩ — جحّــاف *Ǧaḥḥāf*

صارم الدين ابراهيم بن زيد بن على بن ابراهيم بن المهدى أحمد بن يحيى ابن القاسم المعروف بجحّـاف ، مولده سنة ١٠٧٥ هـ/١٦٦٤ م ، ووفاته بعد سنة ١١١٦ هـ/١٧٠٤ م .

ملحق البدر الطالع ٦ ، نشر العرف ١ : ٢٥ — ٢٩ ، الأعلام ١ : ٣٣ ، معجم المؤلفين ١ : ٣٢ .

١) « اللآلى والمرجان فى ذكر جماعة من الأعيان بالزمان » .
al-La'ālī wa 'l-marǧān fī ḏikr ǧamā'a min al-a'yān bi 'z-zamān

٢) « زهر الكمائم فى محاسن أدب العترة من آل هاشم » .
Zahr al-kamā'im fī maḥāsin adab al-'itra min āl Hāšim

انتزعه فى مجلد من كتابه السابق [٢] .

نسخة ناقصة فى $\text{Ambro. D } 413_5$ ، وانظر قصيدة فى تقريظه لزيد بن يحيى بن الحسين ، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ذكرها صاحب نشر العرف ١ : ٧٠٥ — ٧٠٦ .

٣) « مآثر الآباء والأجداد وسيرهم الحميدة التى هى كنز الرشاد » [٣] .
Ma'āṯir al-abā' wa 'l-aǧdād wa siyarihim al-ḥamīda ...

---

[١] محمد زبارة : نشر العرف ١ : ١٧٤ .
[٢] محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٢٥ .
[٣] نفس المرجع والصفحة .

٤) « الكواكب الزهرية شرح النسمة السحرية المتضمنة لمادح الخلافة المهدوية والإمامة والنسبة الشجرية ، ذكر جماعة من العترة الفاطمية وأئمتهم الحسينية العلوية وشيعتهم الزيدية والسنية » .

al-Kawakib az-zuhriyya šarḥ an-nasma as-siḥriyya al-mutaḍammina li mamādiḥ al-ḫilāfa al-mahdawiyya wa 'l-imāma wa 'n-nisba aššiğriyya . . .

شرح فيها كتاب النسمة السحرية للقاضي محمد إبراهيم بن يحيى السحولى ، المتوفى سنة ١١٠٩ هـ .

Ambro. D 281 بآخرها وقفه كاتب . ويبدو أنها مسودة المؤلف فى ٢١٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٨٥ تاريخ) .

١٠ — ابن أبى الرجال *Ibn Abī 'r-Riğāl*

زيد بن صالح بن محمد بن على بن أبى الرجال اليمانى الصنعانى القرشى ، المتوفى سنة ١١١٧ هـ/١٧٠٥ م .

نشر العرف ١ : ٦٤٨ — ٦٥٠ .

١) « الروض الزاهر شرح نزهة البصائر من سيرة الإمام الناصر »[١] .

ar-Rawḍ az-zāhir šarḥ nuzhat al-baṣā'ir min sīrat al-imām an-Nāṣir

Br. Mus. Suppl. 544 خ القرن ١٢ فى ٢٧٥ ق ، ونزهة البصائر أرجوزة للشيخ محمد ابن الحسين بن سليمان بن داود .

٢) « النفحات الوردية من السيرة الهادية المهدية » .

an-Nafaḥāt al-wardiyya min as-sīra al-hādiya al-mahdiyya

---

[١] الإمام الناصر لدين الله محمد بن المهدى أحمد .

١١ — مصطفى بن فتح الله *Muṣṭafā b. Fatḥillāh*

مصطفى بن فتح الله الشامى الحموى المكى ثم اليمنى ، المتوفى نحو سنة ١١١٧ هـ/ ١٧٠٥ م .

أصله من حماة ورحل منها إلى دمشق وأخذ عمن بها من العلماء ، ورحل إلى مكة واستوطنها ووفد صنعاء سنة ١١٠٨ هـ ولبث بها برهة ، وعاد إلى وطنه مكة . ثم رجع إلى اليمن ونزل بمدينة ذمار. فمات بها سنة ١١١٧ أو١١١٨ هـ. وفى سلك الدرر أن وفاته سنة ١١٢٣ هـ .

سلك الدرر ٤ : ١٧٨ ، نفحات العنبر — خ ، هدية العارفين ٢ : ٤٤٣ ، نشر العرف ٢ : ٧٣٨ — ٧٥٠ ، الأعلام ٨ : ١٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٦٧ ، *GAL S* II, 404 .

« فوائد الإرتحال ونتائج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر » .
Fawā'id al-irtiḥāl wa natā'iǧ as-safar fī aḫbār ahl al-qarn al-ḥādī ʿašar

جمع فيه ما تيسر له جمعه من تراجم علماء هذا القرن وأوليائه وكبرائه وأمرائه ، وترجم فيه لبعض فضلاء اليمن والعراق والشام الذين لقيهم فى أسفاره . وجمع بعضه من « ذيل الكواكب السيارة » ، و « مطلع البدور » و « خلاصة الأثر» ، و «عقد الجواهر والدرر» . ورتبه على حروف المعجم ، وقدم المحمدين ثم الأحمدين .

دار الكتب ١٠٩٣ تاريخ خ ١١٢٩ فى ٤٣٣ ق فى ثلاثة مجلدات نقلا عن مسودة المؤلف كانت فى الخزانة الوفائية ثم آلت إلى دار الكتب (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٧٥٥ تاريخ ، منسوخة فى الدار برقم ٣١٨٧ تاريخ) ، التيمورية ٩٢٣ تاريخ خ ١٣١٤ فى ثلاثة مجلدات نقلا عن نسخة السادة البكرية ، على أميرى ٢٥٣٠ - ٣١ فى جزأين إلى ترجمة صالح بن داود خ ١٣٢٤ هـ . وكان العلامة أحمد زكى باشا قد نقل مجلداً من نسخة دار الكتب يتضمن تراجم المحمدين والأحمدين ، وهو الآن فى ملك العلامة الشيخ حمد الجاسر ، آل إليه بالشراء من الكتبى المرحوم حسين حجاج بمصر [1]

---

[1] مجلة العرب ٢ (١٩٦٧) ٢٦٧ .

١٢ — ابن معصوم *Ibn Maʿṣūm*

علي بن أحمد بن محمد بن معصوم الحسني الحسيني ، المعروف بـ علي خان ابن ميرزا أحمد الشهير بـ ابن معصوم .

عالم بالأدب والشعر والتراجم . شيرازي الأصل ، ولد بمكة وأقام مدة بالهند ، وتوفي بشيراز .

نزهة الجليس ١ : ٢٠٩ – ٢١٣ ، أبجد العلوم ٩٠٨ ، البدر الطالع ١ : ٤٢٨ ، هدية العارفين ١ : ٧٦٣ ، روضات الجنات ٤١٢ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٤ ، الأعلام ٥ : ٦٤ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢٨ ، *GAL* II, 42, *S* II, 627-28 .

« سُلافة العصر في محاسن أعيان العصر » .

Sulāfat al-ʿaṣr fī maḥāsin aʿyān al-ʿaṣr

القسم الثالث منه في محاسن أهل اليمن (364b-412b) Berlin 7418 ، وطبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ .

١٣ — يوسف بن يحيى *Yūsuf b. Yaḥyā*

يوسف بن يحيى بن الحسين بن الإمام المؤيد بالله بن الإمام القاسم الصنعاني . مولده سنة ١٠٧٨ هـ/١٦٦٧ م ووفاته سنة ١١٢١ هـ/١٧٠٩ م :

البدر الطالع ٢ : ٣٧٢ ، نفحات العنبر – خ ، نشر العرف ٢ : ٩٥٥ – ٩٦٤ ، هدية العارفين ٢ : ٥٦٨ ، الذريعة ١٠ : ١٦١ ، الأعلام ٩ : ٣٤٠ و ١١ : ٢٦٧ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٣٤٣ ، *GAL* II, 530 (403), *S* II, 552 .

« نَسْمَة السَّحَر بذكر من تشيَّع وشعر » .

Nasmat as-saḥar bi ḏikr man tašayyaʿ wa šaʿar

ذكر فيه جماعة من الشعراء المتقدمين خاصة الشيعة في الديلم واليمن ، ومن أهل عصره ، وهو كتاب حسن لولا ما شابه من التسخط على أهل عصره بكل عيب ، والتنويه بذكر العبيديين وغيرهم من الرافضة (١) وانتقاص الأئمة وأكابر السادة الذين هم عنصره وأهل بيته وذوو قرابته . وكثيراً ما يفوته الترتيب

باعتبار الأب والجد فيقدم مثلا من كان حرف والده متأخراً على حرف والد من بعده[1] . وهو فى مجلدين احتويا على ١٩٧ ترجمة ، ١١٢ فى المجلد الأول و ٨٥ فى المجلد الثانى .

على أميرى ٢٢٠٧ بخط المصنف و ٢٣٩٣ ، مكتبة الإمام يحيى ٢٣٤ تاريخ جزءان فى مجلد خ ١١٩٧ ﻫ عن خط المؤلف فى ٤٤٠ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٩٢ ميكروفيلم) ، خدا بخش بتنة برقم ٢٤٧٧ و ٢٤٢٨ الأول خ ١١٧٧ فى ٢٥٢ ق ، والثانى خ القرن ١٢ فى ٢٧٥ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٢٨٧ تاريخ) ، الآصفية برقم ٤٣ و ٤٤ تراجم الأولى خ ١١١٤ ﻫ فى ٢٠٢ ق والثانية خ القرن ١٢ فى ٢٨٠ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٢٨٧ تاريخ) ، Berlin 7423 Glas. 131 خ ١١٢١ فى ٣٣٨ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٢٨٧ تاريخ) ، نسخة فى تركة الشيخ محمد السماوى فى النجف (مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٢٢٥) ، نسخة فى خزانة حسينية كاشف الغطاء بالنجف . وعمل له آغا بزرك الطهرانى فهرساً سماه « نزهة البصر فى فهرس نسمة السحر »[2] .

١٤ — الذهبى المعروف بـ ابن شاشة *aḏ-Ḏahabī* connu sous le nom de *Ibn Šāša*

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقى الذهبى نزيل الحرمين المعروف بـ ابن شاشة القادم إلى اليمن سنة ١١٠٧ ﻫ ، مولده سنة ١٠٥٥ ﻫ/١٦٤٥ م ، ووفاته سنة ١١٢٨ ﻫ/١٧١٥ م .

سلك الدرر ٢ : ٣١٨ — ٣٢٤ ، نشر العرف ٢ : ٣٨ — ٥٠ ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ١١٠ ، هدية العارفين ١ : ٥٥٢ ، الأعلام ٤ : ١٠٩ و ١١ : ١١٥ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٧٩ ، *GAL* II, 498 (379), *S* II, 512 .

« نفحات الأسرار المكية ورشحات الأفكار الذهبية فى بعض نبلاء البلاد اليمنية » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٦٣) .

Nafaḥāt al-asrār al-makkiyya wa rašaḥāt al-afkār aḏ-ḏahabiyya fī baʿḍ nubalāʾ al-bilād al-yamaniyya

---

[1] الشوكانى : البدر الطالع ٢ : ٣٧٢ .

[2] آغا بزرك الطهرانى : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٠ : ١٦١ .

وهو القسم الخامس من تاريخه فى الرجال ، الذى عارض فيه المحبى فى نفحته ، ترجم فيه زيادة على خمسين نبيلا من نبلاء اليمن الذين أدركهم عند هجرته إلى اليمن سنة ١١٠٧ هـ ، أو عرف أحوالهم لقرب عهدهم ، وفى معظم تلك التراجم المكاتبة التى دارت فيما بينه وبين من كاتبهم وطارحهم من أدباء اليمن [١] .

وهو من مصادر السيد محمد زبارة اليمنى فى كتابه « نشر العرف » واعتمد على نسخة مخطوطة منه جاء فى آخرها ما يفيد الفراغ من تسويدها سنة ١١٢٠ هـ [٢] .

Berlin 7424 (الباب الخامس من القسم الثانى فيمن أدركهم من أعيان اليمن) 336ᵇ-412ᵇ .

١٥ — الرَّوْسى *ar-Rawsī*

الحسن بن الحسين بن صالح الرَّوسى ، كان موجوداً سنة ١١٣٣ هـ/١٧٢١ م

معجم المؤلفين ٣ : ٢١٨ ، *GAL S* II, 552 .

« بلوغ الأمنية فى السيرة المتوكلية » .

Bulūġ al-umniya fī 's-sīra al-mutawakkiliyya

فى سيرة الإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدى ، المتوفى سنة ١١٣٩ هـ .

Br. Mus. Suppl. 546 خ القرن ١٢ فى ٤١ ق .

١٦ — اللاهورى اليمنى *al-Lāhūrī al-Yamanī*

محمد بن نعمة الله عبد الرحيم اللاهورى اليمنى التعزى ، المتوفى سنة ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٢ م .

نشر العرف ٢ : ٧٢١ — ٧٢٣ .

له : مجموع ذكر فيه جماعة من أدباء وأعيان اليمن [٣] .

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٣٨ — ٣٩ .

(٢) نفس المرجع ٢ : ٤ .

(٣) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٧٢١ .

١٧ — الرشيد *ar-Rašīd*

عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن على بن محمد الرشيد الزبيدى ، مولده سنة ١٠٦٢ هـ/١٦٥١ م ووفاته سنة ١١٣٥ هـ/١٧٢٢ م .

ملحق البدر الطالع : ١١ ، نشر العرف ٢ : ٥ ، الأعلام ٤ : ٢٥ ، معجم المؤلفين ٥ : ٥٥ *GAL S* II, 552.

« بغية المريد وأنس الفريد فى أنساب ذرية السيد على بن محمد الأملحى بن على الرشيد الحسنى ومن نشأ معهم وعاصرهم من السادة والعلماء والفضلاء » .
Buġyat al-murīd wa uns al-farīd fī ansāb ḏurriyyat as-Sayyid ʿA. b. M. al-Amlaḥī b. ʿA. ar-Rašīd . . .

ذكر فيه من وجد فى رأس المائة العاشرة من الهجرة من أولاد السيد على بن محمد الرشيد الأملحى [١] وهو ولد السيد عامر الشهيد وجد الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد . وكان تأليفه للكتاب فى سنة ١١٢٦ هـ . وقد ذكر ولده السيد محمد بن عامر أن والده قال : أن فى كتابه ما يحتاج إلى تأخير وتقديم وتهذيب [٢] .
والكتاب من مصادر السيد محمد زبارة فى نشر العرف .

دار الكتب ١٣٤٦ تاريخ خ ١٢٠٦ منقولة عن نسخة المؤلف وبأثنائها بياض عن الأصل ، وبها تقييد وترقيع وتقطيع ، دار الكتب الوطنية ببيروت خ ١٣١٥ نقلا عن نسخة المصنف فى ١٣٠ ق تقريباً (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٣١ تاريخ) ، Br. Mus. Suppl. 545 خ ١٢٩٠ فى ١٨٦ ق ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 21 .

١٨ — زبارة *Zabāra*

الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بـ زبارة ، مولده سنة ١٠٦٨ هـ/١٦٥٧ م ووفاته سنة ١١٤١ هـ/١٧٢٨ م .

---

(١) نسبة إلى أملح من شام اليمن .
(٢) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٥ .

طبقات الزيدية – خ ، البدر الطالع ١ : ٢١٦ – ٢١٧ ، نفحات العنبر – خ ، نشر العرف ١ : ٥٢٠ – ٥٣٩ ، معجم المؤلفين ٣ : ٣١١ .

« قصيدة ذكر فيها الأئمة من أهل البيت إلى زمنه » .
Qaṣīda ḏakara fīhā al-aʾimma min ahl al-bayt ilā zamanuh

قال عنها صاحب نفحات العنبر ، أنها حقيقة بأن تشرح فتكون سيرة للأئمة كالقصيدة البسّامة ومطلعها :

نظامك أبهى من لآل وجوهر ولفظك أشهى من زلال وكوثر

وقد أورد بعضها محمد زبارة فى نشر العرف [1] .

١٩ – الجُرمُوزى *al-Ǧūrmūzī*

القاسم بن الحسن بن مطهر بن محمد الجرموزى الحسنى الصنعانى ، المتوفى سنة ١١٤٦ هـ/١٧٣٣ م .

البدر الطالع ٢ : ٤١ ، نشر العرف ٢ : ٣٤٦ – ٣٥٥ ، الأعلام ٦ : ٨ ، معجم المؤلفين ٨ : ٩٧ ، *GAL S* II, 546 .

١) « نزهة الفِطَن فى ملوك اليمن » .
Nuzhat al-fiṭan fī mulūk al-Yaman

وهو فى من ملك اليمن من أول الإسلام إلى عصره .

Yale 1307 (L-562) خ ١٢٠٤ فى ٢٢ ق وتنتهى النسخة بحوادث سنة ١٠٠٧ هـ ، على أميرى ٢٣٧٣ فى ١١٥ ق .

٢) « صفوة العاصر فى آداب المعاصر » .
Ṣafwat al-ʿāṣir fī ādāb al-muʿāṣir

---

[1] محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٥٢٨ و٢ : ٩١١ .

ترجم فيه لمن عاصره من الأدباء وأودع فيه كثيراً من مكاتباته وشعره ورتّبه على ثلاثة أقسام . الأول فى محاسن القادات وروائع السادات ، الثانى : فى بدائع القضاة والكتّاب وروائع أدبهم المستطاب ، الثالث : فى غرر الأدباء وملح الشعراء الألباء . حذا فيه حذو الريحانة للخفاجى من السجع وعدم استكمال حال الشخص . وقرّظه السيد محمد بن اسماعيل الأمير الصنعانى [1] .

وهو من مصادر زبارة فى نشر العرف .

٢٠ — ابن مقبول التّهامى *Ibn Maqbūl al-Tihāmī*

يحيى بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن مقبول الحسينى اليمنى التّهامى ، مولده سنة ١٠٧٣ هـ/١٦٦٢ م ، ووفاته سنة ١١٤٧ هـ/١٧٣٤ م .

البدر الطالع ١ : ٢٦٨ ، أبجد العلوم ٨٥٢ ، نشر العرف ٢ : ٨٨٠ — ٨٨٣ ، فهرس الفهارس ٢ : ٤٤٨ — ٤٥٠ ، هدية العارفين ٢ : ٥٣٤ ، الأعلام ٩ : ٢٠٢ و ١١ : ٢٦٠ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢١٦ .

« القول السديد والرد المفيد على من قال بجواز إحداث البناء فى باطن وسطح جامع مدينة زبيد » [2] .

al-Qawl as-sadīd wa 'r-rad al-mufīd ʿalā man qāl biǧawāz iḥdāṯ al-bināʾ fī bāṭin wa saṭḥ ǧāmiʿ madīnat Zabīd.

Ambro. D 239_1.

٢١ — ابن الوزير *Ibn al-Wazīr*

فخر الدين عبد الله بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن الوزير ، مولده سنة ١٠٧٤ هـ/١٦٢٤ م ، ووفاته سنة ١١٤٧ هـ/١٧٣٥ م .

---

[1] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٣٤٧ .

[2] راجع ترجمة أحمد السلمى الأصابى ، المتوفى سنة ١١١٦ هـ .

طبقات الزيدية – خ ، البدر الطالع ١ : ٣٨٨ – ٣٩٠ ، نشر العرف ٢ : ١١٣ – ١٣٤ ، نفحات العنبر – خ ، الأعلام ٤ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٨٦ ، GAL II, 525 (392) .

١) « جامع المتون فى أخبار اليمن الميمون » .

Ǧāmiʿ al-mutūn fī aḫbār al-Yaman al-maymūn

هذّب به تاريخ يحيى بن الحسين المسمى « أنباء الزمن » إلى سنة ١٠٤٥ ه [1] .

الجامع الكبير ٦٣ ت فى ١٦٣ ق ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 101 .

٢) « طبق الحلوى وصحاف المَنّ والسَّلْوى » .

Ṭabaq al-ḥalwā wa ṣiḥāf al-mann wa 's-salwā

جعله تاريخاً للحوادث من سنة ١٠٤٦ إلى سنة ١١٩٠ ه ، وقد نقل كثيراً عن كتاب بهجة الزمن فى حوادث اليمن للسيد يحيى بن الحسين ومن كتاب روح الروح لعيسى بن لطف الله بن المطهر .

مكتبة الإمام يحيى خ ١٢٤٣ ه فى ١٢٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٦ ميكروفيلم) ، خدا بخش بتنة ٣٢١٣ فى ٧٢ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١١٢١ تاريخ) ، بانكبور ١١٠٠ خ ١١٩٩ فى ٧٢ ق ، الآصفية ١٠ ، نسخة فى ملك السيد محمد أحمد عيسى العقيلى فى ٥٧ ق (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .

Br. Mus Suppl. 592 خ ١١٩١ فى ١٢١ ق ، Chester Beatty 4094 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 348.

٣) « أقراط الذهب فى المفاخرة بين الروضة [2] وبئر العذب » [3] .

aqrāt ad-ḏahab fī 'l-mufāḫara bayn ar-rawḍa wa bi'r al-ʿaḏāb

رضا رامبور ٥٧٨ ، نسخة فى ملك السيد محمد بن محمد المنصور ، Leiden, Cat. Voorh., p. 20 .

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ١١٦ .

(٢) نزهة بينها وبين صنعاء مسافة ساعة ونصف بالسير المتوسط ، شمالا من صنعاء ويقال لها روضة حاتم نسبة إلى سلطان همدان حاتم بن أحمد بن عمران اليامى (محمد زبارة : نشر العرف ١ : ١٦٤) .

(٣) النزهة التى بالجانب الغربى من صنعاء (نفس المرجع ١ : ١٦٥) .

٤) « الروض الباسم النضير » .
ar-Rawḍ al-bāsim an-naḍīr

وهو ذيل للبسّامة ، اشتمل على ذكر جماعة من الدعاة والأمراء والرؤساء الذين لم يذكروا فى جميع ذيولها [١] :

Berlin 7914, Vat. 1094_2 ، وذكرها السيد محمد زبارة فى نشر العرف ٢ : ١١٧ – ١٢٧ نقلا عن نسخة قوبلت على نسخة بعضها بخط المؤلف .

٥) « نشر العبير المودع طى نسمات التحرير لفضائل علامة العصر الأخير » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٤٧) .
Našr al-ʿabīr al-mūdaʿ ṭayy nasamāt at-taḥrīr li faḍāʾil ʿallāmat al-ʿaṣr al-aḫīr

وهو فى مناقب شيخه القاضى على بن يحيى البرطى [٢] .

٢٢ – عباس بن على المكى *ʿAbbās b. ʿAlī al-Makkī*

عباس بن على بن نورالدين بن أبى الحسن المكى الحسينى الموسوى ، المتوفى بعد سنة ١١٤٨ هـ/١٧٣٥ م .

نشر العرف ٢ : ١٦ ، معجم المطبوعات العربية ١٢٦٦ ، الأعلام ٤ : ٧٦ ، معجم المؤلفين ٥ : ٦٢ ، *GAL S* II, 512, 539, 905 .

١) « نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس » .
Nuzhat al-ǧalīs wa munyat al-adīb al-anīs

ضمّنه تراجم وتواريخ من اجتمع بهم فى رحلته من العلماء والصلحاء والرؤساء والوزراء والأدباء والشعراء ، ودوّن كل ما سمعه منهم . فرغ من

---

[١] نفس المرجع ٢ : ١١٧ .
[٢] نفس المرجع ٢ : ١١٦ و ٣٢٨ .

تأليفه فى الرابع من شوال سنة ١١٤٨ هـ ببندر المخا باليمن وألفه للوزير الفقيه أحمد بن يحيى خازندار[1] .

طبع فى القاهرة فى جزأين بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣ هـ .

٢) « أزهار الناظرين فى أخبار الأولين والآخرين » .
Azhār an-nāẓirīn fī aḫbār al-awwalīn wa 'l-āḫirīn

٢٣ — الكوكبانى *al-Kawkabānī*

القاضى أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد الحيمى الشِبامى الكوكبانى ، مولده سنة ١٠٧٣ هـ/١٦٧٨ م ، ووفاته سنة ١١٥١ هـ/١٧٣٨ م .

البدر الطالع ١ : ١٠٣ ، نشر العرف ١ : ٢٥٢ — ٢٥٧ ، هدية العارفين ١ : ١٧٢ ، الأعلام ١ : ٢٣٠ و ١١ : ٣٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ٨٩ ، *GAL* II, 526 (400), *S* II, 546 .

« طيب السَمَر فى أوقات السَحَر » .
Ṭīb as-samar fī awqāt as-saḥar

كتاب حافل فى جزأين ترجم فيه لجماعة من الأعيان تراجم مسجعة . وهو من أحسن كتب التاريخ المتأخرة ، جمع فيه فأوعى فى مجلدين ضخمين . وذكر زبارة أنه لم يعلم بنسخة كاملة منه فى صنعاء ولا غيرها[2] ، واطلع على نبذة منه بخط مؤلفها[3] ، الذى فرغ من تأليفه فى ٢٤ صفر سنة ١١٤٣ هـ .

والكتاب فى أربعة أقسام ، الجزء الأول وفيه قسمان ، الأول : فى إيراد محاسن كوكبان المنيف وذكر من برز من قطره الرفيع الشريف ؛ الثانى : فى ذكر أفاضل صنعاء اليمن . والجزء الثانى وفيه قسمان ، الأول : فى ذكر فضلاء مدينة شبام ، والثانى فى ذكر أفاضل بلاد كوكبان إلى بلاد صعدة .

---

(١) ترجمته عند محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٣٠٠ — ٣٠٤ .
(٢) نفس المرجع ١ : ٢٥٢ .
(٣) نفس المرجع ١ : ٥٠٢ .

دار الكتب ٦٨٩٢ أدب فى مجلدين مختلفى الخط الأول خ ١١٩٨ هـ ، والثانى خ ١٢٠٣ هـ ، نسخة فى مكتبة السيد محمد أحمد عيسى العقيلى .

Br. Mus. Suppl. 675 خ ١١٥٤ فى ٣١٢ ق و 676 خ ١١٩٩ فى ٢٧٨ ق ، Berlin ، 7425/6 Glas. 85/6.

٢٤ — صارم الدين ابراهيم بن القاسم *Ṣārim ad-Dīn Ibr. b. al-Qāsim*

صارم الدين ابراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن المنصور بالله القاسم بن محمد الحسينى الهادوى الشهارى ، المتوفى نحو سنة ١١٥٣ هـ/١٧٤٠ م .

البدر الطالع ١ : ٢٢ ، نشر العرف ١ : ٥٨ — ٦٣ ، نفحات العنبر — خ ، الأعلام ١ : ٥٢ ، معجم المؤلفين ١ : ٧٧ .

« طبقات الزيدية رواة الفقه والآثار » ، وتعرف بـ « طبقات الزيدية الكبرى » . تمييزاً لها عن الطبقات الصغرى للسيد يحيى بن الحسين ، المتوفى سنة ١١٠٠ هـ .

Ṭabaqāt az-Zaydiyya ruwāt al-fiqh wa 'l-āṯār connue sous le titre de *Ṭabaqāt az-Zaydiyya al-kubrā*

جعلها فى ثلاثة أقسام . الأول : فيمن روى عن أئمة الآل من الصحابة . والثانى : فيمن بعدهم إلى رأس الخمسمائة . والثالث : فى أهل الخمسمائة ومن بعدهم إلى أيامه .

وجعل كل طبقة من الطبقات المذكورة على حروف المعجم ، وذكر فيها مشائخه وما سمعه منهم .

وسلك فى كتابه مسلك الحافظ الذهبى ، وذكر السيد محمد زبارة أن هذه الطبقات قليلة الوجود فى وقته فهو لا يعلم إلا بنسختين منها لعدم عناية الزيدية بهذا الفن وجهلهم بنفائس مصنفات رجالهم وعدم الإلتفات إلى النبلاء منهم . وأن لبعض نبلاء اليمن فى القرن الرابع عشر قصيدة فى ذكر بعض مزايا طبقات صارم الدين [1] . وفرغ من تأليفها سنة ١١٣٣ هـ .

---

[1] محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٥٩ — ٦٣ .

مكتبة الإمام يحيى ، نسخة كاملة أربعة أجزاء فى ثلاثة مجلدات (مصورة فى دار الكتب برقم ٣٠٧ ميكروفيلم) ، مكتبة القاضى حسين السياغى بصنعاء فى مجلدين خ ١٢٩٤ و ١٢٩٧ بأولها تعريف بالكتاب ومؤلفه للقاضى حسين بن أحمد السياغى مؤرخ سنة ١٣٨٤ ﻫ ، نسخة فى مكتبة بيت العمرى بصنعاء (فؤاد سيد : مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ٢١٣) ، مكتبة الإمام يحيى ، القسم الأخير من الكتاب خ ١١٨٦ ﻫ (مصور فى دار الكتب برقم ٢١١ ميكروفيلم) ، نسخة كاملة من الكتب المصادرة بمدينة تعز (عن السيد زيد عنان) . وذكر السيد محمد زبارة أنه رأى الثلث الأخير منها نقل للشيخ عبد الله العراس ناظر وقف صنعاء[1] ، وربما كانت نسخة مكتبة الإمام يحيى السابق ذكرها .

٢٥ — السَّلَفى *as-Salafī*

أحمد بن عبد الله (وقيل على) السَّلَفى أو الشَّلَفى ، المتوفى سنة ١١٦١ ﻫ / ١٧٤٨ م .

نفحات العنبر — خ ، نشر العرف ١ : ١٨٤ — ١٨٥ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٨٩ .

١) « النسيم النجدى فى مدح الإمام المهدى صاحب المواهب » .
an-Nasīm an-naǧdī fī madḥ al-imām al-Mahdī ṣāḥib al-mawāhib

٢) « الدر المنثور فى مدح الإمام المنصور » .
ad-Durr al-manṯūr fī madḥ al-imām al-Manṣūr

٣) « الروض الباسم فى مدح الإمام القاسم »[2] .
ar-Rawḍ al-bāsim fī madḥ al-imām al-Qāsim

٢٦ — مجهول ، توفى بعد سنة ١١٦٥ *Anonyme*

GAL S II, 553.

« تحفة الزمن فيما جرى من النُكَت فى اليمن » .
Tuḥfat az-zaman fīmā ǧarā min an-nukat fī 'l-Yaman

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٦٦٢ .
(٢) نفس المرجع ١ : ١٨٤ .

وهو تاريخ لأبي علامة أحمد بن محمد الحسنى المسجعى المغربى الحاج جابر ، المتوفى سنة ١١٦٥ فى مسجع بشمال اليمن .

Br. Mus. Suppl. Br. 593[1] خ ١١٦٥ (1-24) .

٢٧ — الرَّوْضى *ar-Rawḍī*

حسام الدين محسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد بن الإمام القاسم بن محمد الروضى . مولده سنة ١١٠٣ هـ/١٦٩٢ م ، ووفاته سنة ١١٧٠ هـ/١٧٥٧ م [1] .

البدر الطالع ٢ : ٧٦ — ٧٨ ، نشر العرف ٢ : ٤٠٨ — ٤١٢ ، نفحات العنبر — خ ، هدية العارفين ٢ : ٦ ، الأعلام ٦ : ١٧٧ و ١٠ : ١٨٢ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٨١ ، *GAL* II, 530 (403), *S* II, 552.

١) « طيب أهل الكسا والفلك الذى على جودى النجاة رسا » .
Ṭīb ahl al-kasā wa 'l-fulk allaḏī ʿalā ǧūdī an-naǧāt rasā

وهو تاريخ حافل من أول دولة الإمام القاسم بن محمد (١٠٠١ — ١٠٦١ هـ) إلى زمنه ، جعله فى حوادث السنين إلى أيام المهدى عباس .

جامعة الرياض ٦٧٩ خ ١٣٥٧ فى ٣١٤ ق ، بغدادلى وهبى ١٣١٢ ، وأنظر ذيله للسيد على بن قاسم حنش ، المتوفى سنة ١٢١٤ هـ .

٢) « ذيل طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى » .
Ḏayl ṭabaq al-halwā wa ṣiḥāf al-mann wa 's-salwā

والأصل للسيد عبد الله بن الوزير ، المتوفى سنة ١١٤٧ هـ .

٣) « أقراط اللجين فى سيرة الإمام المتوكل القاسم بن الحسين » .
Aqrāṭ al-luǧayn fī sīrat al-imām al-mutawakkil al-Qāsim b. al-Ḥ.

Br. Mus. Suppl. 547[1].

---

[1] فى هدية العدفين ، وفاته سنة ١١٨٩ هـ .

٤) « ذَوْب الذهب بمحاسن من شاهدت فى عصرى من أهل الأدب »[1] .
Ḏawb aḏ-ḏahab bi maḥāsin man šāhadtu fī ʿaṣrī min ahl al-adab

ضمّنه طائفة من شعراء الإسلام فى عصور مختلفة وخاصة شعراء اليمن المعاصرين له وأورد مختارات من أخبارهم وأقوالهم وأشعارهم . وألّفه بعناية الوزير على بن أحمد راجح[2] بن سعيد الصنعانى ، المتوفى سنة ١١٦٣ هـ[3] .

الآصفية ٢ تراجم خ ١٢٠٧ فى ١٥٤ ق ناقصة من أثناء المقدمة وبأولها فهرست بأسماء المترجمين (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٠٥٦ تاريخ) ، الجامع الكبير ١٨٩ أدب خ ١١٤٦ فى ١٧٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ١٣٧ ميكروفيلم) ، على أميرى ٢٤٠٣ خ ١٢٠٦ فى ١٧٩ ق ،
Leiden, Cat. Voorh., p. 59.

٥) « رياض العسجد والزهر اليانع المنضّد المتفتق عن كمائم ما احتوت عليه بسّامة السيد إسماعيل بن محمد (فايع) لمحاسن أمير المؤمنين المنصور بالله » .

Riyāḍ al-ʿasǧad wa 'z-zuhr al-yāniʿ al-munaḍḍad al-mutafattiq ʿan kamāʾim ... bassāmat ... maḥāsin ... al-Manṣūr

وهو شرح على قصيدة السيد إسماعيل بن محمد فايع الرائية جعلها ذيلا على البسامة[4] ، مطلعها :

شموس محمد تندت من سما السير   فأين شمس الضحا منها من القمر

Br. Mus. Suppl. 547_2.

٦) « سيرة المنصور بالله الحسين بن المتوكل » .
Sīrat al-Manṣūr bi 'l-Lāh al-Ḥu. b. al-Mutawakkil

---

(١) نسبه الزركلى فى الأعلام ٦ : ٣٢١ إلى الإمام محمد بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٧٩ هـ !
(٢) الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٤٢٤ .
(٣) زبارة : المرجع السابق ٢ : ١٧٨ .
(٤) نفس المرجع ٢ : ٤٠٩ .

ذكر الشوكانى أنه جمع سيرة للإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم ، وأنها فى الحقيقة سيرة للوزيرين على بن أحمد راجح ومحسن بن أحمد راجح [1] .

٧) « نسمات الأسحار بنفحات الأزهار ونفثات الأشجار بمدح الأمير ذى الفقار » .
Nasamāt al-asḥār bi nafaḥāt al-azhār wa nafaṯāt al-ašǧār bi madḥ al-amīr ḏi 'l-Faqqār

Ambro. A 123.

٨) « السِحْـر المبين وفتور الحاظ العين فيما سنح من أخبار اليمن وأهله الميامين من سنة ١٠٩٢ إلى سنة ١١٥٠ هـ على التنصيص والتعيين » .
as-Siḥr al-mubīn wa futūr al-ḥāẓ al-ʿayn fīmā sanaḥ min aḫbār al-Yaman wa ahlih al-mayāmīn . . .

ألّفه للوزير على بن أحمد راجح ، وضمّنه أخبار اليمن ومن كان بها من الوزراء وجعله على قسمين .

الأول : السحر المبين وفتور الحاظ العين .

دار الكتب ١٤١٨ تاريخ خ ١١٦٧ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٧١٥ تاريخ) .

الثانى : وشى صنعاء فى أخبار الإمام المتوكل على الله القاسم بن يحيى وولده المنصور :

Leiden, Cat. Voorh., p. 401.

٩) « الشذور العسجدية فى الخلافة الأحمدية » .
aš-Šuḏūr al-ʿasǧadiyya fī 'l-ḫilāfa al-aḥmadiyya

وهو تاريخ لليمن من سنة ١٠٥٦ — ١١١٤هـ .

Yale 1310 (L-646) خ ١١٩٧ فى ٨٠ ق .

---

[1] الشوكانى : البدر الطالع ٢ : ٧٧ وانظر محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٤٠٩ .

٢٨ — اسحاق بن يوسف *Isḥāq b. Yūsuf*

ضياء الدين اسحاق بن يوسف بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل الحسنى اليمنى الصنعانى ، مولده سنة ١١١١ هـ/١٦٩٩ م ، ووفاته سنة ١١٧٣ هـ/ ١٧٥٩ م .

البدر الطالع ١ : ١٣٥ — ١٣٧ ، نفحات العنبر — خ ، نشر العرف ١ : ٣٢٤ — ٣٤١ ، الأعلام ١ : ٢٨٩ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٤٠ ، *GAL S* II, 545, 563, 968 .

« الثغر الباسم فى تراجم أعيان العصر من آل القاسم وغيرهم » .
aṯ-Taġr al-bāsim fī tarāǧim aʿyān al-ʿaṣr min āl al-Qāsim wa ġayrihim

جمع فيه تراجم لأعيان عصره فى سنة ١١٣٠ ولم يزد ما حدث آخر أمره [١] . وهو من مصادر السيد محمد زبارة فى نشر العرف .

٢٩ — الشَّهَارى الصنعانى *aš-Šahārī aṣ-Ṣanʿānī*

جمال الدين على بن عبد الله بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد الحسنى الشهارى ثم الصنعانى ، المتوفى بعد سنة ١١٧٦ هـ/١٧٦٢ م .

نشر العرف ٢ : ٢٥٠ — ٢٥٣ ، نفحات العنبر — خ .

« المنشورات الجليَّة مما انطوت عليه الوصية المتوكلية للإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم » .
al-Manšūrāt al-ǧaliyya mimmā ʾnṭawat ʿalayh al-waṣiyya al-mutawakkiliyya . . . (Ism. b. al-Qāsim)

رتّبه على ثمانية منشورات . الأول : فى عدد فرق الأمة على الإجمال ، الثانى : فى أطراف من المعتقدات الكفرية ، الثالث : فى ذكر حدود جزيرة

[١] محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٣٢٥ .

العرب ومن سكنها ، الرابع : فى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبى طالب ، الخامس : فيما شجر بين الصحابة ، السادس : فى سيرة الخلفاء المتقدمين . . . . وفرغ من تأليفه بقصر صنعاء فى عاشر المحرم سنة ١١٧٢ ، وهو فى مجلد ضخم بالحجم الكبير[1] .

٣٠ — البَرْزَنْـجى *al-Barzanǧī*

زين العابدين جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول المدنى الشافعى ، المتوفى سنة ١١٧٧ هـ/١٧٦٤ م .

سلك الدرر ٢ : ٩ ، هدية العارفين ١ : ٢٥٥ ، الأعلام ٢ : ١١٧ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٣٧ ، *GAL* II, 503 (384), *S* II, 517 .

« إلتقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر » .
Iltiqaṭ az-zahr min natāʾiǧ ar-riḥla wa ʾs-safar

وهو مختصر « فوائد الارتحال ونتائج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر » للسيد مصطفى بن فتح الله الحموى ، المتوفى بذمار اليمن سنة ١١٢٣ هـ [2] .
ولم يذكر اسم هذا المختصر عليه وإنما صرّح به السيد محمد أمين المزيله لى فى طبقات العلماء وغيرهم التى جمعها من عدّة كتب ومنها تراجم نقلها عن هذا الكتاب بل عن هذه النسخة بعينها فى ج ١ ص ٣٠٦ — ٤٢١ [3] وصرّح فى آخر هذه التراجم أنه التقطها منه . وكونه نقل تلك التراجم عن هذه النسخة فلأنه ملكها سنة ١٢١٢ هـ .

المكتبة التيمورية ١٤٥٠ تاريخ خ القرن ١٢ فى ٣١٥ ق وبأولها فهرس للأعلام المترجمين بها . والوصف السابق أورده أحمد تيمور باشا فى صدر النسخة .

---

(١) نفس المرجع ٢ : ٢٥١ — ٢٥٢ .
(٢) كذا ما أثبته على نسخته العلامة أحمد تيمور باشا ، ولكنى رجحت أن وفاته كانت سنة ١١١٧ هـ .
(٣) من نسخة المكتبة التيمورية رقم ٢٠٣٤ تاريخ .

٣١ — مَشْحَم الصَّعْـدى *Mašḥam aṣ-Ṣaʿdī*

محمد بن أحمد بن يحيى بن جار الله مشحم الصعدى الصنعانى ، المتوفى سنة ١١٨١ هـ/١٧٦٧ م .

البدر الطالع ٢ : ١٠٢ ، نشر العرف ٢ : ٤٦٣ — ٤٨١ ، الأعـلام ٦ : ٢٤٠ ؛ معجم المؤلفين ٨ : ٢٤٥ .

١) « بلوغ الأمانى فى طرق أسانيد آل من أنزلت عليه المثانى » .
Bulūġ al-amānī fī ṭuruq asānīd āl man unzilat ʿalayh al-maṯānī

انتزعه سنة ١١٧١ من القسم الثالث من كتاب طبقات الزيدية لشيخه ابراهيم ابن القاسم وأكمله سنة ١١٧٢ . ورآه السيد محمد زبارة اليمنى [(١)] .

٢) « ثلج الصدور بسلسال مسلسلة السند المأثور » .
Talǧ aṣ-ṣudūr bi silsāl musalsalat as-sanad al-maʾṯūr

منظومة عدّد فيها جميع مشايخه .

٣) « اللآلى الثمينة فى فضائل العترة الأمينة » .
al-Laʾālī aṯ-ṯamīna fī faḍāʾil al-ʿitra al-amīna

٣٢ — كدك زادة *Kadak Zāda*

عبد القادر خليل بن عبد الله الرومى الأصل الحنفى المدنى المعروف بـكدك زادة ، مولده سنة ١١٤٠ هـ/١٧٢٨ م ، ووفاته سنة ١١٨٩ هـ/١٧٥٧ م .

سلك الدرر ٣ : ٥٦ — ٥٧ ، أبجد العلوم ٨٥٩ ، تحفة الإخوان ٢٧ ، فهرس الفهارس ٢ : ١٦٣ — ١٦٤ ، هدية العارفين ١ : ٦٠٤ ، الأعلام ٤ : ١٦٤ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٧ .

« السر المؤتمن فى شرح الرحلة إلى اليمن » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ١٢) .
as-Sirr al-muʾtaman fī šarḥ ar-riḥla ilā al-Yaman

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٤٦٣ .

٣٣ — العـــابد *al-ʿAbid*

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله العابد ، المتوفى سنة ١١٨٩ هـ تقريباً / ١٧٧٥ م .

نشر العرف ٢ : ٢٦٦ — ٢٦٩ .

« تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة » .
Tahḏīb az-ziyāda li tārīḫ al-aʾimma as-sāda

ذيّـل به كتاب السيد يحيي بن علي الحبسي ، المتوفى بعد سنة ١١٠٤ هـ (تتمة الإفادة) الذي ذيّـل به كتاب (الإفادة في تاريخ الأئمة السادة) للإمام أبي طالب يحيي بن الحسين الهاروني ، المتوفى سنة ٤٢٤ هـ .
واشتمل هذا التهذيب على ذكر الأئمة من المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم إلى ذكر المهدي العباس بن المنصور حسين ، وحوادث أيامه إلى ذي القعدة سنة ١١٨٤ هـ .
فرغ من تأليفه بحضرة الإمام المهدي العباس بصنعاء ، في التاريخ المذكور ، بعد إطلاعه على أصل الإفادة وذيلها [1] .
والكتاب من مصادر محمد زبارة في نشر العرف .

٣٤ — علي بن صلاح الدين *ʿAlī b. Ṣalāḥ ad-Dīn*

علي بن صلاح الدين بن يحيي بن الحسين بن المتوكل على الله شرف الدين الحسني الصنعاني ، مولده سنة ١١٢٠ هـ/ ١٧٠٨ م ، ووفاته سنة ١١٩١ هـ/ ١٧٧٧ م .

نفحات العنبر — ح ، نشر العرف ٢ : ٢٣٩ — ٢٤٤ ، ملحق البدر الطالع ١٦٥ ، الأعلام ٥ : ١٠٧ ، معجم المؤلفين ٧ : ١١١ ، GAL S II, 553 .

---

[1] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٢٦٩ .

« المستفاد من تاريخ العماد » .

al-Mustafād min tārīḫ al-ʿImād

وهو اختصار لكتاب أنباء الزمن للسيد يحيى بن الحسين .

٣٥ — الأنصارى *al-Anṣārī*

عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفى المدنى المعروف بـ الأنصارى نسبة إلى أنس بن مالك الخزرجى . كانت ولادته بالمدينة فى رجب سنة ١١٢٤ هـ/ أغسطس سنة ١٧١٢ م ، وتوفى بها بعد سنة ١١٩٧ هـ/١٧٨٣ م .

تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب [١] ٢٧ — ٢٩ (*Autobiographie*) ، سلك الدرر ٢ : ٣٠٤ ، هدية العارفين ١ : ٥٥٥ ، الأعلام ٤ : ٨٣ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٤٦ .

قام برحلة إلى اليمن سنة ١١٧٢ هـ دَوَّنَها فى رسالة بعنوان :

« قرة العين فى الرحلة إلى اليمن الميمون » .

Qurrat al-ʿayn fī ʾr-riḥla ilā al-Yaman al-maymūn

امتدح فيها إمام اليمن إذ ذاك [المهدى عبّاس بن الحسين بن القاسم (١١٦١ — ١١٨٩ هـ)] بقصيدة يائية فى سبعين بيتاً . كما زار من بها من العلماء والأولياء ، الأموات والأحياء ، وحصلت له بركتهم ونالته كرامتهم . واجتمع بالإمام المهدى عباس ، وحصل له منه غاية الإعزاز والإكرام ، وامتدح وزيره الفقيه أحمد النهمى ، ونقيبه الأمير ألماس ، ومدح غيرهم من الأمراء والكبراء [٢] .

٣٦ — الأهدل *al-Ahdal*

أبو المحاسن سليمان بن عمر بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدى اليمنى ، مولده سنة ١١٣٧ هـ/١٧٢٥ م ، ووفاته سنة ١١٩٧ هـ/١٧٨٣ م .

---

[١] حققه محمد العروسى ، ونشرته المكتبة العتيقة (تونس ١٩٧٠) .

[٢] الأنصارى : تحفة المحبين ٢٨ .

فهرس الفهارس ١ : ٤٤٣ ، هدية العارفين ١ : ٤٠٤ ، الأعلام ٣ : ٢٠١ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٧٢ .

١) « النفس اليمانى » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٧٢) .
an-Nafas al-Yamānī

فى تراجم شيوخه

٢) « وشى حبر السمر فى شىء من أحوال السفر » .
Wašy ḥabr as-samar fī šay' min aḥwāl as-safar

رحلة ذكر فيها من أخذ عنهم من العلماء .

٣٧ — قاطن *Qāṭin*

أحمد بن محمد بن عبد الهادى بن صالح بن عبد الله قاطن الجنابى المولد المقصفى الشبامى النشأة الصنعانى الوفاة ، مولده سنة ١١١٨ هـ/١٧٠٦ م ، ووفاته سنة ١١٩٩ هـ/١٧٨٤ م .

البدر الطالع ١ : ١١٣ ، نفحات العنبر — خ ، نشر العرف ١ : ٢٧٤ — ٢٨٥ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٩٤ ، الأعلام ١ : ٢٣١ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٢٥ ، *GAL* II, 526 (400), *S* II, 554.

١) « إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعسة لمحاسن بعض أهل العصر » .
Itḥāf al-aḥbāb bi dumyat al-qaṣr an-nā'isa li maḥāsin ba'ḍ ahl al-'aṣr

فرغ من تأليفه سنة ١١٩٤ هـ[1] ، وهو من مصادر السيد محمد زبارة اليمنى واعتمد على نسخة بخط مؤلفه[2] .

نسخة كتبت سنة ١٣٦٣ فى ١٢٠ ق بهامش كتاب طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى . من الكتب المصادرة المضافة للجامع الكبير بصنعاء (عن السيد زيد عنان) .

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ١٤٩ .
(٢) نفس المرجع ٢ : ٤٦٨ .

٢) « تحفة الإخوان بسند سيد ولد عدنان » .

Tuḥfat al-iḫwān bi sanad sayyid walad ʿAdnān

منظومة فى ١٦٤ بيتاً .

مكتبة الإمام يحيي بصنعاء برقم ١٩ مصطلح (مصورة فى دار الكتب برقم ٣٠٣ ميكروفيلم) .

٣) « قرة العيون فى أسانيد الفنون » .

Qurrat al-ʿuyūn fī asānīd al-funūn

وهو أشبه بالفهرست ، لا يكاد يشذ عنه كتاب إلا وذكر إسناده إلى مؤلفه ، وترجم للمؤلفين فى هوامشه [1] .

٣٨ — الحبّـال *al-Ḥabbāl*

محمد بن أحمد الحبّـال (أحد علماء القرن الثانى عشر) .

« روضة الميثاء فى تاريخ الإمام القاسم وأولاده الخلفاء والأمراء والأعلام » .

Rawḍat al-mīṯāʾ fī tārīḫ al-imām al-Qāsim wa awlādih al-ḫulafāʾ wa ʾl-umarāʾ wa ʾl-aʿlām

وهو فى سيرة الإمام المنصور القاسم بن محمد ، والمؤيد محمد بن القاسم ، والمتوكل إسماعيل بن القاسم ، والمهدى أحمد بن الحسن بن القاسم ، والمؤيد محمد بن إسماعيل بن القاسم .

Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 22.

٣٩ — قطب الدين برهانبـورى *Quṭbuddīn Burhanbūrī*

قطب الدين بائى (بهائى) بن سليمان برهانبورى . كان موجوداً تقريباً فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر / الثامن عشر .

Ivanow, *Ismaili Lit.*, p. 93.

---

(١) نفس المرجع ١ : ٢٧٥ .

« منتزع الأخبار فى أخبار الدعاة الأخيار » . (*Ivanow* n° 338) .
Muntazaʿ al-aḫbār fī aḫbār al-duʿā al-aḫyār

وهو فى جزأين . الأول فى تاريخ الحركة الإسماعيلية حتى مقتل الخليفة الآمر . والثانى فى تاريخ الدعوة الإسماعيلية فى فترتها اليمنية والهندية . وهو ملخص مفيد جداً لجوهر الأعمال المختلفة للداعى إدريس بن الحسن .

نسخة قسمين فى مجلد خ ١٣١٧ فى ٢٩٧ ق Fyzee collection n° 153, p. 121 ، القسم الأول من نسخة أخرى Fyzee collection n° 154, p. 122 ، القسم الثانى خ أوائل القرن الرابع عشر فى ٣٢٢ ق بالمكتبة الآصفية ٢٥٢٣ تاريخ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٢٦١ تاريخ) .

القرن الثالث عشر

١ – الحدّاد *al-Ḥaddād*

أحمد بن الحسن بن عبد الله الحدّاد ، المتوفى بعد سنة ١٢٠٣ هـ .

GAL S II, 816.

« الفوائد السنية وذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب بالسلسلة النبوية ، وأعنى بهم السادة العلوية خصوصاً منهم القاطنين بالجهة الحضرمية » .

al-Fawāʾid as-saniyya wa ḏikr nubḏa min faḍāʾil . . . as-sāda al-ʿalawiyya . . . al-qāṭinīn bi ʾl-ǧiha al-ḥaḍramiyya

مخطوطة فى حوزة *Snouck-Hurgronje's* (S., *ZA* XXVI, 239) .

٢ – مرتضى الزبيدى *Murtaḍā az-Zabīdī*

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق الواسطى البلكرامى المعروف بـ السيد محمد مرتضى الزبيدى الحسينى . ولد فى باكرام من مدن الهند سنة ١١٤٥ هـ/ ١٧٣٢ م ثم ارتحل إلى اليمن ، فكان بها سنة ١١٦٢ هـ ، وأقام فى زبيد يأتى العلم فيها . وقد أعطاه مقامه فى هذه المدينة اسما جديداً فيما بعد ، هو « الزبيدى » فاشتهر به . ولم يبق المرتضى فى اليمن ، بل سافر وتنقل بينها وبين مكة والمدينة والطائف . وفى سنة ١١٦٧ هـ رحل إلى مصر ، واستقر بها . وفى سنة ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠ م أصابه الطاعون فكانت وفاته بمصر فى هذه السنة .

الجبرتى : عجائب الآثار (حوادث سنة ١٢٠٥ هـ) ، الخطط التوفيقية ٣ : ٩٣ ، نشر العرف ٢ : ٢١ – ٢٩ ، فهرس الفهارس ١ : ٣٩٨ – ٤١٣ ، هدية العارفين ٢ : ٣٤٧ ، معجم المطبوعات العربية ١٧٢٦ – ١٧٢٨ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٢ : ٧٧٤ ، الأعلام ٧ : ٢٩٧ و ١١ : ٢٧٦ ، معجم المؤلفين ١١ : ٢٨٢ ، صلاح الدين المنجد : مقدمة ترويح القلوب ٥ – ٢٧ ، عبد الستار فراج : مقدمة تاج العروس (طبعة الكويت) ١ : وى – جك ، *GAL* II, 371 (287), *S* II, 398, 620, 696.

« ترويح القلوب فى ذكر الملوك بنى أيوب » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٢٨٤) .
Tarwīḥ al-qulūb fī ḏikr al-mulūk banī Ayyūb

أحد الكتب التى ألفها المرتضى فى الأنساب . وما ندرى سبب تأليفه له وتخصيصه الأيوبيين . وصفه بأنه نبذة صغيرة ضمّنها ذكر نسب الملوك بنى أيوب ، وذكر أولادهم ، وما لهم من مسموعات على المحدّثين ، مع ذكر ألقابهم وكناهم ووفياتهم . جمعه أثناء مطالعته لكتب التواريخ والأجزاء الحديثية ومعاجم الشيوخ . (مقدمة المحقق) .

ألّفه سنة ١١٨٧ هـ ، قبل وفاته بثمان سنين .

نسخة بخط المؤلف ، انتهى من كتابتها فى التاريخ المذكور ، موجودة فى جامعة برنستن فى ست ورقات . حققها الدكتور صلاح الدين المنجد ، ونشرت ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧١ .

ويحوى كتابه « تاج العروس شرح القاموس » [1] معلومات تاريخية وجغرافية هامة عن اليمن .

٣ — المُطَهَّر بن إسماعيل *al-Muṭahhar b. Ismāʿīl*

المُطَهَّر بن إسماعيل بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى . مولده سنة ١١٣٢ هـ/١٧٢٠ م ، ووفاته سنة ١٢٠٧ هـ/١٧٩٣ م .

نيل الوطر ٢ : ٣٥٦ — ٣٥٨ ، الأعلام ٨ : ١٥٩ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٩٤ .

« اليسير المُعَجَّل والعقد المكَلَّل فى نصائح الخلفاء والملوك ثم الأمثل فالأمثل » .
al-Yasīr al-muʿağğal wa 'l-ʿiqd al-mukallal fī naṣāʾiḥ al-ḫulafāʾ wa 'l-mulūk ṯumm al-amṯal fa 'l-amṯal.

---

(١) طبع بمصر سنة ١٣٠٦ هـ فى عشرة أجزاء ، وأعيد طبعه بالأوفست فى بيروت وبنغازى سنة ١٩٦٧ . وتعيد نشره الآن فى طبعة محققة لجنة التراث العربى فى الكويت ، ويصدر تباعا .

٤ — الموقّع الأنصارى *al-Muwaqqiʿ al-Anṣārī*

أبو الحسن كمال الدين أحمد بن محمد بدر الدين بن محمد محيي الدين بن مصطفى بدر الدين الصمادى الموقع الأنصارى الجراحى الحسنى الحسينى الدمشقى ، المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ/١٧٩٤ م تقريباً .

هدية العارفين ١ : ١٨١ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٥٤ ، *GAL* II, 389 (302) .

« البرق اللامع فى التاريخ الجامع والكوكب الساطع » .
al-Barq al-lāmiʿ fī 't-tārīḫ al-ǧāmiʿ wa 'l-kawkab as-sāṭiʿ

أخذه من أخبار الدول للقرمانى ، وأفرد بعض فصوله لتاريخ اليمن وهى :

الفصل ١٦ — فى ذكر دولة بنى طباطبا بالكوفة واليمن .
الفصل ٢٠ — فى ذكر أقيال اليمن ولمع من أخبار الاسكندر وسيف بن ذى يزن .
الفصل ٢٤ — فى ذكر بنى زياد ملوك اليمن .
الفصل ٢٥ — فى ذكر بنى نجاح ملوك اليمن .
الفصل ٢٦ — فى ذكر بنى مهدى ملوك اليمن من حمير .
الفصل ٢٧ — فى ذكر ملوك اليمن من أولاد الرسول .

Berlin 9483.

٥ — عبد الله بن الحسن *ʿAl. b. al-Ḥasan*

عبد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم الحسنى الصنعانى . مولده سنة ١١٦٥ هـ/١٧٥٢ م ، ووفاته سنة ١٢١٠ هـ/ ١٧٩٥ م .

نيل الوطر ٢ : ٧٤ ، معجم المؤلفين ٦ : ٤٣ .

« أنس الفريد » .
Uns al-farīd

جمع فيه أنساب أولاد جده المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد ، المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ ، ولم يكمله لظنه فسحة الأجل [1] .

٦ — ابن الأمير *Ibn al-Amīr*

ابراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير ، مولده سنة ١١٤١ هـ/١٧٢٩ م ، ووفاته سنة ١٢١٣ هـ/١٧٩٩ م .

البدر الطالع ١ : ٤٢٢ — ٤٢٣ ، نيل الوطر ١ : ٢٨ — ٣٤ ، هدية العارفين ١ : ٤٠ ، الأعلام ١ : ٩٥ ، معجم المؤلفين ١ : ٨٦ .

« الروض النضير من تراجم بعض مؤلفات السيد الإمام محمد بن إسماعيل الأمير » [2].
ar-Rawḍ an-naḍīr min tarāğim ba'ḍ mu'allafāt as-Sayyid al-Imam Muḥ. b. Ism. al-Amīr

وهو مجموع فى ذكر مؤلفات والده وشيوخه وتلامذته وتراجم بعض أهل زمنه [3] . وقف عليه الشوكانى [4] .

٧ — على بن قاسم حنش *'Alī b. Qāsim Ḥanaš*

على بن قاسم الذيبينى ثم الصنعانى ، مولده سنة ١١٤٣ هـ/١٧٣٠ م ، ووفاته سنة ١٢١٩ هـ/١٨٠٤ م .

البدر الطالع ١ : ٤٧٢ ، نيل الوطر ٢ : ١٥٠ — ١٥٥ ، الأعلام ٥ : ١٣٧ ، معجم المؤلفين ٧ : ١٦٨ .

---

[1] محمد زبارة : نيل الوطر ٢ : ٧٤ .
[2] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ١٥١ .
[3] محمد زبارة : نيل الوطر ١ : ٣١ .
[4] الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٤٢٣ .

١) « تتمة طيب أهل الكسا والفلك الذى على جودى النجاة رسا » .
Tatimmat Ṭīb ahl al-kasā wa 'l-fulk allaḏī ʿalā ǧūdī al-naǧā rasā

أكمل به مؤلف السيد محسن بن الحسن الذى انتهى فيه إلى سنة ١١٧٠ هـ ، فأكمله من سنة ١١٧١ إلى سنة ١١٨٩ هـ ، وهى آخر دولة المهدى عباس ، وذكر فى كتابه الحوادث وبعض التراجم وما كان بينه وبين الوزير على بن الحسن الأكوع [1] .

٢) « تاريخ دولة المنصور بالله على بن عباس » .
Tārīḫ dawlat al-manṣūr bi 'l-Lāh ʿA. b. Abbās

كان شرع فى تأريخ دولته فمات بعد الشروع فى ذلك [2] .

٨ — الحيدرة الذمارى *al-Ḥaydara 'd-Ḏamārī*

الحسن بن الحسين الحيدرة الحسنى الذمارى ، مولده سنة ١١٧٠ هـ/١٧٥٧ م ووفاته بعد سنة ١٢٢١ هـ/١٨٠٦ م .

نيل الوطر ١ : ٣٢٠ — ٣٢٢ ، الأعلام ٢ : ٢٠٣ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢١٨ .

« مطلع الأقمار ومجمع الأنهار فى تراجم المشاهير من علماء مدينة ذمار ومن أخذ بها من علماء البوادى والأمصار » .
Maṭlaʿ al-aqmār ... fī tarāǧim al-mašāhīr min ʿulamāʾ madīnat Ḏamār ...

فرغ من تأليفه ليلة الأحد لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ١٢٢١ هـ .

نسخة بخط المؤلف فى ملك الأستاذ محمد عبد العال أحمد بجامعة الاسكندرية ، اقتناها من ذمار باليمن . نسخة كتبت سنة ١٢٢١ (ربما كانت بخط المؤلف) فى ١٠٠ ق من الكتب المصادرة بمدينة تمز — ٧١ (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٣٥ ميكروفيلم) .

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ١٥٤ .
(٢) الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٤٧٣ .

٩ — إبراهيم بن عبد الله *Ibrāhīm b. ʿAl.*

إبراهيم بن عبد الله بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن على ابن عبد الله . . . مولده سنة ١١٨٧ هـ/١٧٧٣ م ، ووفاته سنة ١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٨ م .

البدر الطالع ١ : ١٩ ، نيل الوطر ١ : ١٧ — ٢٤ ، الأعلام ١ : ٤٣ معجم المؤلفين ١ : ٥٢ .

١) « نفحات العنبر بفضلاء اليمن الذين فى القرن الثانى عشر » .
Nafaḥāt al-ʿanbar bi fuḍalāʾ al-Yaman allaḏīn fī 'l-qarn aṯ-ṯānī ʿašar

يقع فى ثلاثة مجلدات تشتمل على تراجم نبلاء اليمن الذين ولدوا أو ماتوا من سنة ١١٠١ هـ إلى سنة ١٢٠٠ هـ ، واخترمته المنية قبل إكماله لتهذيبه وترتيبه وجمعه على شرطه المذكور فى خطبته ومقدمته لأنه سار به من صنعاء إلى حصن كوكبان وترك بعض كراريسه هناك والبعض الآخر بصنعاء فذهبت ببعضها أيدى الضياع . وعقيب وفاته طلب الإمام المتوكل على الله أحمد الموجود من كراريس هذا الكتاب فجمع منها والد المؤلف مقدار النصف وجعلها فى ثلاثة أجزاء غير مرتبة على شرط المؤلف ، وأحرق ما وجده منها بعد ذلك . وهو مع هذا أجمع وأنفس كتاب فى بابه [١] .

على أميرى ٢٣٩٨ — ٢٤٠٠ خ ١٣٢٤ ف ٢٣٠ و ٢٠٨ و ٢٤٨ ق ، الجامع الكبير ٣٣٦ تاريخ خ ١٣١٩ ف ٢٠٢ و ٩٢ و ٩٨ ق ، الثانى والثالث من الكتب المصادرة بمدينة تعز (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٥٦ ميكروفيلم) ، نسخة مبتورة من أولها فى ٣٥١ ق تبدأ بترجمة الحسين بن الحسن وتنتهى بترجمة القاسم بن عبد الرب من الكتب المصادرة باليمن (عن السيد زيد عنان) ، واستنسخ السيد حسين بن على العمرى نسخة بخطه من الجزء الأول [٢] ، مكتبة عبد الرحمن العبيكان ج ١ خ ١٣٥٢ .

وانظر ترجمة عبد الله بن عبد الكريم ، المتوفى سنة ١٣٠٩هـ . ونقل عنه كثيراً محمد زبارة فى نشر العرف .

---

[١] محمد زبارة : نيل الوطر ١ : ١٩ — ٢٠ .
[٢] الجرافى : تحفة الإخوان ١٣٨ .

٢) « قرة النواظر بترجمة شيخ الإسلام عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر[1]
وجميع مشايخه ومشايخهم ومن أخذ عنه أو كاتبه من الأكابر » :
Qurrat an-nawāẓir bi tarǧamat šayḫ al-islām ʿAq. . . .

١٠ — الذّماري *aḏ-Ḏamārī*

محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى الذمارى ، مولده سنة ١١٨٤ هـ/١١٧١ م ، ووفاته سنة ١٢٢٣ هـ/١٨٠٨ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٨٨ .

له مؤلف فى « تاريخ علماء ذمار »[2] .

١١ — البهكلى *al-Bahkalī*

عبد الرحمن بن حسن بن على البهكلى التّهامى ، مولده سنة ١١٤٨ هـ/١٧٣٥ م ووفاته سنة ١٢٢٤ هـ/١٨٠٩ م .

البدر الطالع ١ : ٣٢٢ ، نيل الوطر ٢ : ٢٦ — ٢٨ ، الأعلام ٤ : ٧٥ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٣٤ *GAL S* II, 552 .

« خلاصة العسجد فى أيام (بسيرة) الأمير محمد بن أحمد » .
Ḫulāṣat al-ʿasǧad fī ayyām al-amīr Muḥ. b. A.

تاريخ لليمن فى أيام الشريف محمد بن أحمد (١١٤٣ — ١١٨٣ هـ) وقرظه عدة من سادات وعلماء حصن كوكبان .

Paris 5955 خ ١٢١٨ فى ١١٢ ق ، نسخة فى ملك السيد محمد أحمد عيسى العقبلى خ ١٣٦١ فى ٩٣ ق (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .

---

[1] (١١٣٥ — ١٢٠٧ هـ) ، نيل الوطر ٢ : ٤٤ — ٥٢ .
[2] محمد زبارة ، نيل الوطر ١ : ٣٢١ .

١٢ — الكوكبانى *al-Kawkabānī*

يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين الحسنى الكوكبانى ، مولده سنة ١١٥٧ هـ/ ١٧٤٤ م ، ووفاته سنة ١٢٢٤ هـ/١٨٠٩ م .

نيل الوطر ٢ : ٣٧٥ — ٣٧٨ .

« الدر المنضد بمادح المولى ابراهيم بن محمد »[1] .
ad-Durr al-munaḍḍad bi mamādiḥ al-mawlā Ibr. b. Muḥ.

وهو ديوان ذكر فيه من كاتب والده أو مدحه ، مع ذكر دقائق ما اشتملت عليه أيامه وترجم مادحى والده تراجم لطيفة بناها على التسجيع[2] .

١٣ — الكوكبانى *al-Kawkabānī*

عبد الله بن عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر الحسنى اليمانى الكوكبانى ، مولده سنة ١١٧٥ هـ/١٧٦٢ م ووفاته سنة ١٢٢٤ هـ/١٨٠٩ م

البدر الطالع ١ : ٣٩١ ، نيل الوطر ٢ : ٩٢ — ٩٤ ، هدية العارفين ٢ : ٤٨٨ ، الأعلام ٤ : ٢٥١ ، معجم المؤلفين ٦ : ٩٩ .

١) « الحدائق المطّلِعة من زهور أبناء العصر شقائق » .
al-Ḥadā'iq al-muṭṭali'a min zuhūr abnā' al-'aṣr šaqā'iq

ترجم فيه لمن عاصره من الأدباء اليمنيين وغيرهم والتزم أن لايذكر إلا من له شعر . وهو فى مجلد كبير على نمط قلائد العقيان والريحانة ، ولكنه استوفى فيه حال الشخص وأوصاف محاسنه ومولده ووفاته بعبارة منسجمة رشيقة ، ونبّـه

---

(١) هو ابراهيم بن محمد بن حسين الكوكبانى (١١٣١ — ١٢٠١ هـ) ، محمد زبارة : نيل الوطر ١ : ٣٦ — ٣٧ .

(٢) نفس المرجع ١ : ٣٦ و ٢ : ٣٧٦ .

على مآخذ الشعراء لما سبكوه من المعانى وبيّن السابق إليها واللاحق . وقد قرّظه جماعة من العلماء[1] .

٢) « اللواحق لكتاب الحدائق » .
al-Lawāḥiq li kitāb al-ḥadā'iq

جعله ذيلا لكتابه السابق .

نسخة ضمن مجموعة بالجامع الكبير برقم ١٤ تاريخ ، Br. Mus. Suppl. 534 .

٣) « السلوى والمن فى عدم إخراج اليهود من اليمن » .
as-Salwā wa 'l-mann fī 'adam iḫrāğ al-yahūd min al-Yaman

١٤ — الجلال الصنعانى *al-Ğalāl aṣ-Ṣan'ānī*

على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محسن الجلال الصنعانى ، مولده سنة ١١٦٩ هـ/١٧٥٦ م ، ووفاته سنة ١٢٢٥ هـ/١٨١٠ م .

نيل الوطر ٢ : ١٤٥ — ١٤٦ ، الأعلام ٣ : ١٢٣ ، معجم المؤلفين ٧ : ١٣٠ .

« التاريخ المختصر » .
at-Tārīḫ al-muḫtaṣar

جعله طبقات واستوفى فيه ذكر العلماء والشعراء والملوك والكتاب . ورآه جحاف وقد وصل فيه وقت رؤيته له إلى سنة ٨٢٠ هـ[2] .

١٥ — جحّـاف *Ğaḥḥāf*

لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحّـاف الصنعانى ، مولده سنة ١١٨٩ هـ/١٧٧٥ م ووفاته سنة ١٢٤٣ هـ/١٨٢٧ م .

---

(١) نفس المرجع ٢ : ٩٤ .
(٢) محمد زبارة : نيل الوطر ٢ : ١٤٦ .

درر نحور الحور العين – خ ، البدر الطالع ٢ : ٦٠ – ٧١ ، نيل الوطر ٢ : ١٨٩ – ١٩١ ، الأعلام ٦ : ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٥٣ .

١) « درر نحور الحور العين بسيرة الإمام المنصور على[1] وأعلام دولته الميامين » .
Durar nuḥūr al-ḥūr al-ʿayn bi sīrat al-imām al-manṣūr ʿA. wa aʿlām dawlatih al-mayāmīn

ساق فيه حوادث أعوام خلافته من تاريخ دعوته فى يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة ١١٨٩ هـ إلى تاريخ وفاته فى سنة ١٢٢٤ هـ[2] . والكتاب فى مجلد ضخم ، قال فى خطبته : أما بعد فهذا مختصر لطيف ومؤلف نحيف لم يسألنى أحد أن أصنعه ولا عوّل على فرد من الناس أن أجمعه مقصور على دولة الإمام المنصور وحوادث الأعوام والشهور ، واتبعت فيه من يستحق الإثبات فى مسطور[3] :

الكتب المصادرة بمدينة تعز – ٦١ خ ١٣٤٦ فى ٢٨٦ ق بآخرها ترجمة المؤلف (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٤١ ميكروفيلم) .
نسخة من الكتب المصادرة خ ١٢٢٨ فى ٢٧٦ ق ، وأخرى كتبت سنة ١٣٥٢ (عن السيد زيد عنان) ، وراجع ما كتبه عبد الله الحبشى فى مجلة العرب ٧ (١٩٧٢) ٢٨ – ٤٧ .

٢) « التاريخ الجامع » ويعرف بـ « تاريخ جحّاف » .
at-Tārīḫ al-ǧāmiʿ connu sous le titre de *Tārīḫ Ǧaḥḥāf*

تاريخ لليمن مرتب على السنين ذكر فيه الحوادث والوفيات وتراجم الرجال . طوّل وتمم به التاريخ الذى انتزعه السيد على بن صلاح الدين الكوكبانى من أنباء الزمن فى تاريخ اليمن وسماه المختصر المستفاد من تاريخ العماد[4] .

---

[1] المنصور على بن المهدى عباس بن المنصور حسين ، المتوفى سنة ١٢٢٤ (نيل الوطر ٢ : ١٤٠ – ١٤١) .
[2] نفس المرجع ٢ : ١٤١ .
[3] نفس المرجع ٢ : ١٩٠ – ١٩١ .
[4] نفس المرجع ٢ : ١٩٠ .

نسختان فى ملك أحد علماء اليمن مصورتان على الميكروفيلم بمكتبة المرحوم فؤاد سيد بالقاهرة ، كراريس مضطربة الترتيب بعضها من كتاب المؤلف الأول بمكتبة القاضى محمد العمرى بصنعاء (مصورة فى دار الكتب برقم ١٤٣٠٠ح فى ٢٠٤ لوحة) .

٣) «العُبَاب فى تراجم الأصحاب» .
al-ʿUbāb fī tarāğim al-aṣḥāb

جعل فيه ما فى كتابه «درر النحور» من الأعلام وغيرهم .

٤) «فنون الجنون فى جنون الفنون» .
Funūn al-ğunūn fī ğunūn al-funūn

ذكر فيه عدة من الأكابر واعترض عليهم كثير من معارفهم [١] .

١٦ — السماوى *as-Samāwī*

محمد بن صالح حربوه السماوى الصنعانى ، المتوفى سنة ١٢٤١ هـ/١٨٢٥ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٧٤ — ٢٧٩ .

«مختصر طبقات الزيدية» . (نيل الوطر ٢ : ٢٧٧) .
Muḫtaṣar ṭabaqāt az-zaydiyya

١٧ — الحوثى *al-Ḥūṯī*

عبد الله بن إسماعيل بن الحسن الحوثى الحسينى الصنعانى ، المولود سنة ١١٦١ هـ/١٧٤٨ م ، المتوفى سنة ١٢٤٣ هـ/١٨٢٧ م .

نيل الوطر ٢ : ٦٧ — ٦٨ .

«أنساب بيوت الهاشميين باليمن» .
Ansāb biyūt al-hāšimiyyīn bi ʾl-Yaman

---

[١] نفس المرجع والصفحة .

شرع فى تأليف كتاب فى أنساب بيوت الهاشميين باليمن . فقد كانت معرفته لأنساب بنى هاشم وحفظه لسير الأئمة مما لا يشاركه فيه أحد [1] .

١٨ — الذَّمَارى *aḏ-Ḏamārī*

أحمد بن محمد الذَّمَارى ، المتوفى بعد سنة ١٢٤٣ هـ/١٨٢٧ م .

نيل الوطر ١ : ٢١٠ ، الأعلام ١ : ٢٣٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٠١ .

« تاريخ علماء ذَمار وصنعاء » .
Tārīḫ ʿulamāʾ Ḏamār wa Ṣanʿāʾ

جمع تاريخاً ترجم فيه لعلماء عصره ، اطلع عليه السيد عاكش الضمدى ووجده قد أجاد فيه ، وما زال يجتمع بمؤلفه يستملى منه حال علماء تهامة لأنه لم يترجم فى مؤلفه إلا لأهل ذمار وأهل صنعاء لعدم اطلاعه على أحوال غيرهم [2] .

١٩ — الأهدل *al-Ahdal*

القاسم (أبو القاسم) بن أبى الغيث بن أبى القاسم بن عبد الله الأهدل الحسينى التهامى . مولده سنة ١١٨٥ هـ/١٧٧١ م ، ووفاته سنة ١٢٤٨ هـ/١٨٣٢ م .

نيل الوطر ٢ : ١٧٢ .

« الدرر الخطيرة فى أعيان المنيرة » . (نيل الوطر ٢ : ١٧٢) .
ad-Durar al-ḫaṭīra fī aʿyān al-Munīra

٢٠ — البَهْكَلى الضَّمَدى *al-Bahkalī aḍ-Ḍamadī*

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن على البهكلى الضمدى ثم الصبيائى التهامى اليمانى ، مولده سنة ١١٨٢ هـ/١٧٦٨ م ، ووفاته سنة ١٢٤٨ هـ/١٨٣٢ م .

---

[1] محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٦٨ .
[2] نفس المرجع ١ : ٢١٠ — ٢١١ .

نيل الوطر ٢ : ٢٣ ، الأعلام ٤ : ٦٨ ، معجم المؤلفين ٥ : ١١٧ .

« نَفْخ العُود فى سيرة أيَّام الشريف حمُّود » [1] . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٦٧) .

Nafḫ al-ʿūd fī sīrat ayām aš-šarīf Ḥammūd

ذكر فيه الحوادث بتهامة اليمن إلى سنة ١٢٢٥ هـ؛

الجامع الكبير ٣٤١ تاريخ خ ١٢٣٠ فى ١٠٣ ق ، نسخة فى الخزانة الملكية بالرياض منها مستنسخة على الآلة الكاتبة عند العلامة خير الدين الزركلى (الأعلام ١٠ : ٣٥٦) ، نسخة فى ملك السيد محمد أحمد عيسى العقيلى فى ٩٣ ق (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥٢) ، نسخة وقف عليها الكتانى صاحب فهرس الفهارس ٢ : ٤١٢ . نسخة عليها ذيل الحسن بن أحمد عاكش موجودة عند الشيخ عبد الله بن عقيل أحد قضاة الرياض ، أخذها ضمن مجموعة من الكتب عندما كان قاضياً بإقليم جازان واستنسخ عنها الشيخ حمد الجاسر نسخة وصورها لمكتبة جامعة الرياض (عن الشيخ حمد الجاسر) .

ووضع السيد عاكش الضمدى ، المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ ذيلا له سمّاه :

« نزهة الظريف فى دولة أولاد الشريف » .

Nuzhat aẓ-ẓarīf fī dawlat awlād aš-šarīf

٢١ — الأهدل *al-Ahdal*

عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل . مولده سنة ١١٧٩ هـ/ ١٧٦٦ م ، ووفاته سنة ١٢٥٠ هـ/١٨٣٥ م .

نيل الوطر ٢ : ٣٠ ، أبجد العلوم ٨٦٥ ، التاج المكلل ٣٣٦ — ٣٤٠ ، فهرس الفهارس ٢ : ١٠٢ — ١٠٦ ، هدية العارفين ١ : ٥٥٧ ، الأعلام ٤ : ٧٩ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٤٠ ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 263 (n.é.) ، *GAL* II, 652 (502), *S* III, 1311 .

---

[1] هو الشريف حمود بن محمد بن أحمد بن محمد الحسنى التهامى (١١٧٠ — ١٢٣٣ هـ) [نيل الوطر ١ : ٤٠٨ — ٤١٣ ، الأعلام ٢ : ٣١٦] .

وللفقيه سعد بن عبد الله سهيل كتاب فى مناقبه ألّفه سنة ١٢٦٣ هـ سمّاه :

« فتح الرحمن فى مناقب سيدى عبد الرحمن بن سليمان » . (أبجد العلوم ٨٦٦) .
Fatḥ ar-Raḥman fī manākib sīdī ʿAbd ar-Raḥman b. Sulaymān

« النفس اليمانى والروح الريحانى فى إجازة القضاة بنى الشوكانى » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٧٢) .
an-Nafas al-yamānī wa 'r-rawḥ ar-rayḥānī fī iğāzat al-quḍā banī aš-Šawkānī

ألّفه باسم أولاد الحافظ الشوكانى وهم القضاة الثلاثة جمال الإسلام على ، وعز الإسلام أحمد ، وشرف الإسلام يحيي إجازة لهم . وقد رتب مشايخه على ثلاث طبقات [1] .

المكتبة السعيدية بتونك الهند برقم ٣٩ أصول حديث خ ١٣٠٥ هـ فى ٨٧ ق (مصور فى معهد المخطوطات برقم ١٢٩٣ تاريخ) ، على أميرى ٢٣٨٥خ ١٣٢٤ هـ فى ١١٧ ق .
نسخة فى ملك السيد أحمد على (؟) أحد العلماء فى بومباى ، ذكر ذلك على تملك له على نسخة من كتاب أبجد العلوم وقف عليه العلامة الزركلى [2] .

٢٢ — الشوكانى *aš-Šawkānī*

محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكانى ، مولده سنة ١١٧٣ هـ/١٧٦٠ م ووفاته سنة ١٢٥٠ هـ/١٨٣٤ م .

البدر الطالع ٢ : ٢١٤ — ٢١٥ (*Autobiographie*) ، نيل الوطر ١ : ٣ و ٢ : ٢٩٧ ، هدية العارفين ٢ : ٣٦٥ ، فهرس الفهارس ٢ : ٤٠٨ ، أبجد العلوم ٨٧٢ ، معجم المطبوعات العربية ١١٦٠ — ١١٦١ ، ابراهيم هلال : ولاية الله والطريق إليها ٣ — ٥٦ ، ولقاسم غالب كتاب « شيخ الاسلام المجتهد محمد بن على الشوكانى اليمانى » (القاهرة ١٩٦٩) ، الأعلام ٧ : ١٩٠ ، معجم المؤلفين ١١ : ٥٣ ، *GAL S* II, 818 .

---

(١) الكتانى : فهرس الفهارس ٢ : ١٠٢ .
(٢) الزركلى : الأعلام ٤ : ٧٩ .

١) « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » . (ذيل كشف الظنون ١ : ١٧١) .

al-Badr aṭ-ṭāliʿ bi maḥāsin man baʿd al-qarn as-sābiʿ

ترجم فيه لأعيان اليمن من أهل القرن الثامن ومن بعدهم ولغيرهم من العلماء .

على أميرى ٢٥٢٦ ، Br. Mus. Suppl. 162 ، Vat. 1375 ، وطبع فى مصر بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٨ فى جزأين وبذيله ملحق البدر الطالع الذى صنعه السيد محمد زبارة اليمنى .

٢) « إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر » . (ذيل كشف الظنون ١ : ١٥) .

Itḥāf al-akābir bi isnād al-dafātir

وهو ثبت إجازاته ومروياته وخاصة سند شيوخه من اليمنيين . أتمه سنة ١٢١٤ هـ .

مكتبة طلعت ٢٢٤ مصطلح خ ١٣١٦ ، وطبع فى الهند سنة ١٣٢٨ هـ .

٢٣ — الشِّرْوَانى *aš-Širwānī*

أحمد بن محمد بن على بن إبراهيم الأنصارى اليمنى الشروانى ، المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ/١٨٣٧ م .

نيل الوطر ١ : ٢١٢ ، أعلام الشيعة ٢ : ١١٢ ، معجم المطبوعات ١١٢٠ ، هدية العارفين ١ : ١٨٤ ، الأعلام ١ : ٢٣٣ و ١٠ : ٣٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٢٩ ، *GAL S* II, 850 .

١) « نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن » .

Nafḥat al-Yaman fīmā yazūl bi ḏikrih aš-šağan

على أميرى ٢٣٨٨ — ٢٣٩٠ ، وطبع فى القاهرة د . ت . وفى كلكتا سنة ١٨١١ .

٢) « حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح » .

Ḥadīqat al-afrāḥ li izāḥat al-atrāḥ

ترجم فيه أدباء عصره فى ستة أبواب : أهل اليمن ، والحرمين ، ومصر ، والشام ، والمغرب ، والبحرين ، وعمان .

على أميرى ٢٥٢٣ ، مكتبة طلعت ٤٧٥٤ أدب خ ١٢٦٨ ، طبعت فى بولاق سنة ١٢٨٣ ، ١٣٠٥ هـ .

٢٤ — ابن جغمان *Ibn Ǧaġmān*

إسماعيل بن حسين بن حسن بن هادى بن صلاح بن يحيى بن صلاح جغمان اليمنى الخولانى ، مولده سنة ١٢١٢ هـ/١٧٩٨ م ، ووفاته سنة ١٢٥٦ هـ/١٨٤٠ م .

نيل الوطر ١ : ٢٧٠ — ٢٧٣ و ٢ : ٢٣٠ ، الأعلام ١ : ٣٠٨ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٦٥

GAL II, 652 (502), *S* II, 819.

١) « الدرّ المنظوم فى تراجم الثلاثة النجوم » .
ad-Durr al-manẓūm fī tarāǧim aṯ-ṯalāṯa an-nuǧūm

المتوكل على الله . . . ، صفى الدين على بن عبد الله الشجرى ، شرف الإسلام الحسين بن عبد الله المؤيد

Br. Mus. Suppl. 1223_2.

٢) « العقد الذى انتضد بذكر من قام من العترة النبوية لا من قعد » .
al-ʿIqd allaḏī 'ntaḍad bi ḏikr man qām min al-ʿitra an-nabawiyya lā man qaʿad

Br. Mus. Suppl. 1223_5.

٣) « سبع مقالات زيدية » .
Sabaʿ maqālāt zaydiyya

٢٥ — النعمى *an-Nuʿamī*

أحمد بن أحمد النعمى التّهامى الحسينى .

GAL S II, 818.

« تاريخ اليمن » .
Tārīḫ al-Yaman

من سنة ١٢١٥ — ١٢٥٧ هـ/١٨٠٠ — ١٨٤١ م .

Br. Mus. Suppl. 586_4.

٢٦ — العمرانى *al-'Umrānī*

محمد بن على بن الحسين بن صالح بن صالح بن شافع العمرانى الصنعانى . مولده سنة ١١٩٤ هـ/١٧٨٠ م ، ووفاته سنة ١٢٦٤ هـ/١٨٤٨ م .

البدر الطالع ٢ : ٢١٠ ، نيل الوطر ٢ : ٢٨٩ — ٢٩٣ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٠٨ ، الأعلام ٧ : ١٩١ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٣١٩ .

١) « خلاصة إتحاف النبيه بذكر الإمام القاسم المنصور وبنيه » .
Ḫulāṣat itḥāf an-nabīh bi ḏikr al-imām al-Qāsim al-manṣūr wa banīh

Br. Mus. Suppl. 547_2 خ القرن ١٢ .

٢) «كتاب التاريخ» .
Kitāb at-tārīḫ

ترجم فيه علماء عصره [1] .

٢٧ — الكوكبانى *al-Kawkabānī*

الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الحسنى الكوكبانى . مولده سنة ١١٧٩ هـ/١٧٦٥ م ، ووفاته سنة ١٢٦٥ هـ/١٨٤٩ م .

نيل الوطر ١ : ٣٢٩ — ٣٣٦ ، الأعلام ٢ : ٢٠٩ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٣٤ .

«المواهب السنيّة والفواكه الجنيّة من أغصان الشجرة المهدوية والمتوكلية» .
al-Mawāhib as-saniyya wa 'l-fawākih al-ǧaniyya min aġṣān aš-šaǧara al-mahdawiyya wa 'l-mutawakkiliyya

---

[1] محمد زبارة : نيل الوطر ٢ : ٢٩١ .

ويقع فى مجلدين فيهما سير آل جده الإمام المهدى أحمد ، ومن وازرهم واتصل بهم من العلماء إلى زمنه [١] .

٢٨ — محسن بن عبد الكريم *Muḥsin b. ʿAbdilkarīm*

حسام الدين محسن بن عبد الكريم بن أحمد الصنعانى . مولده سنة ١١٩١ هـ/ ١٧٧٧ م ، ووفاته سنة ١٢٦٦ هـ/١٨٥٠ م .

البدر الطالع ٢ : ٧٨ ، نيل الوطر ٢ : ٢٠١ — ٢٠٧ ، الأعلام ٦ : ١٧٤ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٨٣ ، *GAL S* II, 820 .

« الروض النادى فى سيرة الإمام الهادى » .
ar-Rawḍ an-nādī fī sīrat al-imām al-Hādī

فى سيرة الإمام الهادى محمد بن أحمد بن على بن العباس ، المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ [٢] وهو فى فصلين ، الأول : فى ابتداء دولته إلى مفتتح سنة ١٢٥٧ هـ . والثانى : فى ترتيب الحوادث على ترتيب السنين .

التيمورية ١٥٢٥ تاريخ .

٢٩ — الجَـلَبى *al-Ǧalabī*

محمد بن أحمد الجلبى [٣] اليمنى ، المتوفى سنة ١٢٦٨ هـ/١٨٥٢ م .

نيل الوطر ٢ : ٢١٦ — ٢١٧ ، الأعلام ٦ : ٢٤٣ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢٤٧ .

« طبقات الجلبى » .
Ṭabaqāt al-Ǧalabī

---

[١] محمد زباره : نيل الوطر ١ : ٣٣١ .
[٢] ترجمته عند محمد زبارة : نيل الوطر ٢ : ٢٢٦ ، الزركلى : الأعلام ٦ : ٢٤٣ .
[٣] نسبة إلى قرية الجلب من بنى النمرى فى بلاد الحيمة الداخلية .

قال من اطلع عليه : أنه من أنفس الكتب إلا أنه جرّد فيه لسانه بما كان الأنسب والأليق بمنصب العلم إمساكه عن ذلك وترك الخنا والسب وفحش القول ، فعابه ما مزجه به من ذلك .

رتبه على حروف المعجم وبلغ فيه إلى ترجمة زمعة بن صالح الجندى من حرف الزاى المعجمة ، ولعله إنما بلغ إلى هنالك [1] .

٣٠ — يحيي بن المُطَهَّر Yaḥyā b. al-Muṭahhar

يحيي بن المطهر بن إسماعيل بن يحيي بن الحسين بن القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى ، مولده سنة ١١٩٠ هـ/١٧٧٦ م ، ووفاته سنة ١٢٦٨ هـ/١٨٥٢ م .

البدر الطالع ٢ : ٣٤٩ ، نيل الوطر ٢ : ٤١١ — ٤١٤ ، التاج المكلل ٣٠٠ ، هدية العارفين ٢ : ٥٣٥ ، الأعلام ٩ : ٢١٧ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢٣١ .

١) « الروض الباسم فى أولاد الإمام القاسم » [2] .
ar-Rawḍ al-bāsim fī awlād al-imām al-Qāsim

جمع فيه أسماء وفروع أبناء الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد

على أميرى ٢٤٠٤ خ ١٢٢٠ فى ١٩ ق ، Ambro. D 500 خ ١٢٢٠ فى ٢٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٠٧٨ تاريخ) .

٢) « العنبر الهندى فى سيرة الإمام المهدى » [3] .
al-ʿAnbar al-hindī fī sīrat al-imām al-Mahdī

٣) « العطاء والمنن ذيل أنباء الزمن » .
al-ʿAṭāʾ wa ʾl-minan ḏayl anbāʾ az-zaman

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٢١٧ .
(٢) المنصور بالله القاسم بن محمد ، المتوفى سنة ١٠٢٩ هـ .
(٣) راجع محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٣٤١ — ٣٤٢ و ٢ : ٤١٣ — ٤١٤ .

وهو ذيل على كتاب « بهجة الزمن » للسيد يحيي بن الحسين ، وهو جد والد المؤلف الذى وصل فيه إلى سنة ١٠٩٩ ، فذيلها يحيي بن المطهر إلى عصره .

٤) « تراجم أهل عصره » .
Tarāǧim ahl ʿaṣrih

ذكر الشوكانى أنه يعمل تراجم لأهل عصره رأى بعضها [١] .

٣١ — محمد بن لطف البارى *Muḥ. b. Luṭfi'l-Bārī*

محمد بن لطف البارى بن أحمد بن عبد القادر الورد الثلائى الأصل الصنعانى المولد والوفاة ، المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ/١٨٥٥ م .

البدر الطالع ٢ : ٥٩ ، نيل الوطر ٢ : ١٨٥ — ١٨٨ ، معجم المؤلفين ١١ : ١٦٥ ، *GAL S* II, 820.

« أخبار أقطار اليمن لما شاع من الوقائع والفتن » .
Aḫbār aqṭār al-Yaman limā šāʿ min al-waqāʾiʿ wa 'l-fitan

Vat. 1089.

٣٢ — الحسن الديلمى *al-Ḥasan al-Daylamī*

الحسن بن عبد الوهاب بن الحسين الحسنى الديلمى اليمنى . مولده سنة ١٢٢٩ هـ/١٨١٤ م ، ووفاته سنة ١٢٨١ هـ/١٨٦٤ م .

نيل الوطر ١ : ٣٤٠ — ٣٤٢ ، الأعلام ٢ : ٢١٣ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٤٣ .

« العرف النادى فى أخبار حسين بن محمد الهادى » .
al-ʿUrf an-nādī fī aḫbār Ḥu. b. Muḥ. al-Hādī

وهو القائم فى سنة ١٢٧٥ هـ من حصن الطويلة [٢] .

---

(١) الشوكانى : البدر الطالع ٢ : ٣٤٩ .

(٢) محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٣٤١ .

٣٣ — العُلُفى *al-ʿUlufī*

أحمد بن إسماعيل بن صالح العُلُفى ، المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ/١٨٦٥ م .

نشر العرف ١ : ٢٥ ، نيل الوطر ١ : ٦٧ ، الأعلام ١ : ٩٥ ، معجم المؤلفين ١ : ١٦٥

١) « سلافة المعاصر نبذة من سيرة الإمام الناصر » .
Sulāfat al-muʿāṣir nubḏa min sīrat al-imām an-Nāṣir

هو الناصر لدين الله عبد الله بن حسن بن أحمد المهدى .

٢) « سيرة الإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم » [١] .
Sīrat al-imām al-manṣūr bi 'l-Lāh A. b. Hāšim

٣٤ — الشِجْنى الذّمارى *aš-Šiğnī aḏ-Ḏamārī*

محمد بن الحسن بن على بن أحمد بن ناصر بن عبد الله بن على بن أحمد ابن إسماعيل الشجنى الذمارى ، تلميذ الشوكانى . مولده سنة ١٢٠٠ هـ/١٧٨٦ م ووفاته سنة ١٢٨٦ هـ/١٨٦٩ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٥٧ — ٢٥٩ ، تحفة الإخوان ٥ ، الأعلام ٦ : ٣٢٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٠١ .

« التقصار فى جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٣١٥) .

at-Tiqṣār fī ğīd zaman ʿallāmat al-aqālīm wa 'l-amṣār

ألّفه فى سيرة أستاذه الشوكانى وهو فى ثلاثة أقسام .

الأول : فى ذكر ولادة شيخه القاضى محمد بن على الشوكانى ونشأته وكيفية طلبه وخلاله وخصاله وذكر مؤلفاته ، وبعض رسائله ونظمه .

---

[١] محمد زبارة : نيل الوطر ١ : ٦٨ .

الثانى : فى تراجم مشائخه .

الثالث : فى تراجم تلامذته مع ذكر مستطردات وبدائع وكلمات ومقطعات وفيه دلالة على طول باعه فى الأدب [1] .

وهو من مصادر السيد محمد زبارة اليمنى فى نيل الوطر .

على أمبرى ٢٥٢٥ ، H.² Brill 262 ، Princeton 713 بخط المؤلف سنة ١٢٤٣ فى ١٤٠ ق ، ومنه نسخة عند القاضى محمد بن على الأكوع باليمن .

٣٥ — عاكش الضمدى *ʿĀkiš aḍ-Ḍamadī*

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد المعروف بـ عاكش الضمدى التهامى ، مولـده سنة ١٢٢١ هـ/١٨٢٧ م ، ووفاته سنة ١٢٨٩ هـ/١٨٧٢ م .

نيل الوطر ١ : ٣١٤ — ٣١٨ ، الأعلام ٢ : ١٩٦ و ١١ : ٦١ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٠١ ، مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ٩٨ — ١٠٦ و ١٧٨ — ١٩٠ .

١) « حدائق الزّهر فى ذكر الأشياخ أعيان العصر والدهر » .
Ḥadāʾiq az-zahr fī ḏikr al-ašyāḫ aʿyān al-ʿaṣr wa 'd-dahr

نسخة بخط المصنف فى ٦٥ ق فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .

٢) « الديباج الخسروانى فى ذكر أعيان المخلاف السليمانى » .
ad-Dībāǧ al-ḫusruwānī fī ḏikr aʿyān al-miḫlāf al-sulaymānī

نسخة فى ٤٨ ق فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .

٣) « الذهب المسبوك فى سيرة سيد الملوك (فى ذكر من ظهر فى المخلاف السليمانى من الملوك) » .
ad-Ḏahab al-masbūk fī sīrat sayyid al-mulūk

---

[1] نفس المرجع ٢ : ٢٥٧ .

وهو فى أخبار الأمير الحسين بن على بن حيدر بن محمد البركانى ، المتوفى سنة ١٢٧١ هـ .

نسخة فى ١٠٧ ق فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .

٤) « عقود الدرر فى تراجم رجال القرن الثالث عشر » .
ʿUqūd ad-durar fī tarāǧim riǧāl al-qarn aṯ-ṯāliṯ ʿašar

وهو من مصادر السيد محمد زبارة [1] .

٥) « نزهة الظريف فى دولة أولاد الشريف » .
Nuzhat aẓ-ẓarīf fī dawlat awlād aš-šarīf

جعله ذيلا لمؤلف شيخه القاضى عبد الرحمن بن أحمد البهكلى (نفح العود فى دولة الشريف حمّود) وذكر فيه الحوادث التّهامية إلى سنة ١٢٣٣ هـ .

نسخة فى ٣٦ ق فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥٢) .

٣٦ — عشيش *ʿAšīš*

محمد بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن حسن الملقب عشيش ، المتوفى سنة ١٢٩٦ هـ/١٨٧١ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٤٦ ، أئمة اليمن ٢ : ٨ .

« ذيل البسّامة » .
Ḏayl al-bassāma

ذكر فيه الإمام المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم والإمام المؤيد محمد والإمام القاسم بن محمد والإمام الحسين بن على المؤيدى والإمام الهادى أحمد ابن على السراجى

---

[1] محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٢٤٧ .

مطلعها :

وقد تلاهم إمام الحق أحمدنا   وقام من بعدهم بالعدل فى البشر[1]

٣٧ — الجِيبْلى *al-Ǧiblī*

أحمد بن الحسن بن قاسم بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد اليمنى الجِيبْلى ، المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ/١٨٨٠ م .

نيل الوطر ١ : ٨٦ — ٩٤ .

« رسالة فى فضائل ذى جِبْلة » .

Risāla fī faḍā'il ḏī Ǧibla

أوردها صاحب نيل الوطر (١ : ٨٧ — ٩٤) . وقال فى نهايتها : انتهت الرسالة وكان نقلها من خط سقيم . قال فيه كاتبه أنه أجاب عنها بجواب مستوفى بسيط سيدى العلامة الحسن بن عبد الوهاب الديلمى الذّمارى رحمه الله .

٣٨ — الأهدل *al-Ahdal*

محمد بن أحمد بن عبد البارى الأهدل الحسينى التهامى ، مولده سنة ١٢٤١ هـ/ ١٨٢٥ م ، ووفاته سنة ١٢٩٨ هـ/١٨٨٠ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٢٤ ، الأعلام ٦ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢٧٣ .

« المنهج الأعدل فى ترجمة العلامة على الأهدل » .

al-Manhaǧ al-aʿdal fī tarǧamat al-ʿallāma ʿA. al-Ahdal

ضمنه ترجمة جده الشيخ على الأهدل ، ونزوله فى اليمن ، وأخذه الطريق من المشائخ ، مع ذكر مناقبه وكراماته ، ومناقب ذريته وأبنائه . وفرغ من تأليفه سنة ١٢٦٧ هـ .

طبع على الحجر فى مطبعة كلزار بالهند سنة ١٢٨٧ هـ .

---

[1] محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٢٤٧ .

٣٩ — الحرازى *al-Ḥarāzī*

أحمد بن إسماعيل محسن بن الحرازى الآنسى ، المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ/١٨٨٣ م

نيل الوطر ١ : ١٧٩ . *GAL S* II, 821 .

« تاريخ الحرازى» المعروف بـ « رياض الرياحين وأنباء الأولين وأهل البيت الطاهرين » .

Tārīḫ al-Ḥarāzī connu sous le titre de *Riyāḍ ar-rayyāḥīn wa anbā' al-awwalīn wa ahl al-bayt aṭ-ṭāhirīn*

منه نسخة عند القاضى محمد الأكوع باليمن . Br. Mus. Suppl. 1229₈ .

بعض علماء القرن الثالث عشر

٤٠ — حسن بن أحمد اليمنى *Ḥ. b. Aḥ. al-Yamanī*

عاش فى أواخر القرن الثالث عشر .

« الدر الثمين فى ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين عياض » .

ad-Durr aṯ-ṯamīn fī ḏikr al-manāqib wa 'l-waqā'i' li amīr al-muslimīn 'Iyāḍ

فى تاريخ الأمير المذكور وولده محمد بن عياض وخروجهم ضد الدولة العثمانية إلى سنة ١٢٨٨ هـ مرتب على السنين .

دار الكتب ١٢٩١ تاريخ (مصور فى معهد المخطوطات برقم ١٦٠١ تاريخ) .

٤١ — ابن سهيل الصنعانى *Ibn Suhayl aṣ-Ṣan'ānī*

محمد بن أحمد بن على بن حسين بن محمد بن سهيل الصنعانى .
وفاته فى أواخر القرن الثالث عشر .

نيل الوطر ٢ : ٢٣٠ .

« تاريخ حوادث اليمن » .

Tārīḫ ḥawādiṯ al-Yaman

رأى السيد محمد زبارة بخطه تقييد حوادث سنة ١٢٥١ هـ فما بعدها إلى سنة ١٢٨٥ هـ .

القرن الرابع عشر

١ — العنسى *al-ʿAnsī*

صالح بن إسماعيل العكام البرطى العنسى ثم الصنعانى . كان مدير ناحية خولان العالية سنة ١٣٠١ هـ/١٨٨٤ م .

أئمة اليمن ٢ : ٢١ .

« قصيدة على وزن البسّـــامة » .
Qaṣīda ʿalā wazn al-bassāma

وهى إلى سبعة وسبعين بيتاً ، ذكر فيها من أخضعتهم الأتراك من بعد وصولها إلى اليمن فى سنة ١٢٨٩ هـ فما بعدها ، من قبائل بلاد عسير ، وقبائل يام الباطنية ببلاد حراز وقبائل أرحب وحاشد ونهم وخولان وحوازات صنعاء ، وإخضاعهم لقبائل ذى محمد وذى حسين البرطية . . .

ومطلعها :

عساكر الترك قد جاءت على قدر وأتت إلينا بلا وعد لمنتظـر

وذكر زبارة اليمنى بعضها فى أئمة اليمن ٢ : ٢١ — ٢٤

٢ — الـكبسى *al-Kibsī*

بدر الدين محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد بن القاسم الحسنى الكبسى

مولده بهجرة الكبس من خولان العالية فى ٨ جمادى الأولى سنة ١٢٢١ هـ/ ٢٥ يوليه سنة ١٨٠٦ م ، ووفاته بوطنه فى ٢٦ جمادى الاخرة سنة ١٣٠٨ هـ/ ١٧ فبراير سنة ١٨٩١ م .

تحفة الإخوان ٢٤ ، نشر العرف ٢ : ١٣١ ، أئمة اليمن ٣ : ٢٢ — ٢٨ ، الأعلام ٦ : ٢٦٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٦٢ ، *GAL* II, 625 (502), *S* II, 818 .

له عـدّة مؤلفات فى تاريخ اليمن .

١) « اللطائف السنية فى أخبار الممالك اليمنية » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٤٠٤)
al-Laṭā'if as-saniyya fī aḫbār al-mamālik al-yamaniyya

ذكر فيه عمال اليمن وملوكه وأخباره من أول الإسلام إلى سنة ١٢٠٩ هـ ، ورتّبه على السنين وفرغ من تأليفه يوم الإثنين ٨ شعبان سنة ١٣٠١ هـ ، وألفه بطلب من السيد الشريف أحمد بن على المعافى من أشراف المخلاف السليمانى .

التيمورية ٧٢٤ تاريخ م (منقولة فى دار الكتب برقم ٩٥٣٦ح فى ٢٨٤ ق) ، دار الكتب ٤١٦٣ تاريخ خ ١٣٠١ فى ١٥٩ ق ، طلعت ٢٠٣٠ تاريخ م ، على أميرى ٢٣٨٠خ ١٣٢٢ فى ٣٥٦ ق ، الجامع الكبير خ ١٣٥٥ من الكتب المصادرة (عن السيد زيد عنان) ، نسخة كتبت سنة ١٣٢٤ فى ٣٢٥ ق استنسخها من اليمن السيد محمود كامل باشا العينتابى (مجلة الزهراء ٤ (١٣٤٦) ٥٥٢) ، مكتبة محمد عبد الرحمن العبيكان برقم ٢٢٢ خ ١٣٢٤ . Berlin 9746 ، Yale 1309 ، (L-439) خ ١٢٩٧ فى ١٣٤ ق ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 107 .
وانظر ، Nallino, *Due manoscritti arabi di storia del Yemen* (Raccolta di Scritti editi e inediti, vol. III (Roma 1941), pp. 331-342).

٢) « تاريخ الزمان وسبب تفرق الناس فى البلدان من لدن نوح عليه السلام بعد الطوفان إلى سيرة سيد البشر ولد عدنان صلى الله عليه وسلم » .
Tārīḫ az-zamān wa sabab tafarruq an-nās fī 'l-buldān

أتمه مؤلفه إلى سنة ١٣٠٤ هـ .

التيمورية ٧٢٤ تاريخ ١ خ ١٣١٣ (منقولة فى دار الكتب برقم ٩٥٣٦ح) ، طلعت ٢٠٣٠ تاريخ ١ خ ١٣١٩ .

٣) « النفحات المسكية والإجازات السنية والسيرة المتوكلية الحسنية والتراجم البهية » .
an-Nafaḥāt al-miskiyya ... wa 's-sīra al-mutawakkiliyya

فى مجلدين ضخمين ، استطرد فيهما تراجم كاملة لكثير من أكابر علماء اليمن وأهل الإسناد لكثير من العلوم والمؤلفات الإسلامية ومعظم سيرة الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد [1] .

٤) « تتمة البسّـامة » .

Tatimmat al-bassāma

ذكر فيها المنصور الحسين بن القاسم ، ومحمد بن اسحاق بن المهدى ، وأحمد ابن على السراجى ، والحسين بن على المؤيدى ، والناصر عبد الله بن الحسن ، وأحمد بن هاشم الحسنى ، وإمام عصره المتوكل على الله المحسن بن أحمد

وأول الذيل :

ذوب من الشهد أم سمط من الدرر أم سحر بابل أم بسامة الثغـــر

وما تلاها الأعلام عطـــارفه كأنها طرر الغيـــداء فى الحور

وهى زيادة على مائة وعشرين بيتاً [2] .

٥) « العناية التامة شرح أنوار الإمامة تكملة القصيدة البسّـامة » .

al-ʿInāya al-tāma . . . takmilat al-qaṣīda al-bassāma

٣ — الرَوْضى *ar-Rawḍī*

أبو عبد الله عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الحسنى اليمنى الروضى ، مولده سنة ١٢٢٤ هـ/١٨٠٩ م ، ووفاته سنة ١٣٠٩ هـ/١٨٩١ م .

أئمة اليمن ٣ : ٨٩ — ٩٤ .

« طيب السمر المختصر من نفحات العنبر » .

Ṭīb as-samar al-muḫtaṣar min nafaḥāt al-ʿanbar

---

(١) محمد زبارة : أئمة اليمن ٣ : ٢٣ .

(٢) محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ١٣١ .

٤ — الحِبْشى *al-Ḥibšī*

عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى الحسينى الحضرمى ، مولده سنة ١٢٣٣ هـ/١٨١٧ م ، ووفاته سنة ١٣١٤ هـ/١٨٩٦ م .

أئمة اليمن ٣ : ٢٠٥ — ٢٠٧ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٣٧ — ٢٤٠ ، معجم المطبوعات العربية ١٣٩٩ ، الأعلام ٥ : ٢٨٣ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٧ ، *GAL S* II, 821 .

« عقود اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية » .
ʿUqūd al-yawāqīt al-ǧawhariyya . . . bi ḏikr ṭarīq as-sadāt al-ʿalawiyya

وهو فى مجلدين ، ترجم فيه لمشائخه من آل باعلوى الذين أخذ عنهم ببلاد اليمن . وهو ديوان أخبار وتاريخ ووفيات لأهل القرن الثالث عشر وصدر الذى نحن فيه . ووقف عليه الكتّانى واختصره نحو سنة ١٣٢٢ هـ فى نحو كراسين [1] .

طبع بمصر فى جزأين سنة ١٣٣٩ — ١٣٤٠ هـ .

٥ — الآنسى *al-Ānisī*

عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح بن أحمد بن يحيى بن ابراهيم الآنسى . مولده سنة ١٢٣٨ هـ/١٨٢٢ م ، ووفاته سنة ١٣١٥ هـ/١٨٩٧ م .

تحفة الإخوان ١٥ ، أئمة اليمن ٣ : ٢٣٦ — ٢٤٢ ، *GAL S* II, 821 .

« إتحاف ذوى الفِطَن بمختصر أخبار تاريخ اليمن » . ويعرف بـ « مختصر أنباء الزمن » .

Itḥāf ḏawi ʾl-fiṭan bi muḫtaṣar aḫbār tāriḫ al-Yaman (*Muḫtaṣar anbāʾ az-zaman*)

---

[1] الكتانى : فهرس الفهارس ٢ : ٢٣٧ — ٢٣٨ .

وهو مقتطفات من تاريخ السيد يحيى بن الحسين (أنباء الزمن) قال فى سيرته : نسخت من كتب العلوم كثيراً ، منها ما حصلته لنفسى ، ومنها ما هو بأجرة ، واختصرت لنفسى أنباء الزمن [١] .

Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 106 ، وانظر : Nallino, *Due manoscritti arabi di storia del Yemen* (Raccolta di Scritti editi e inediti, vol. III, pp. 342-344).

٦ — الجرافى *al-Ǧarāfī*

أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن حسين الجَرَافى . مولده سنة ١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣ م ، ووفاته سنة ١٣١٦ هـ/١٨٩٨ م .

تحفة الإخوان ٦ ، أئمة اليمن ٣ : ٢٨٠ — ٢٨٩ .

١) « مختصر طيب السمر المختصر من نفحات العنبر » .

Muḫtaṣar Ṭīb as-samar al-muḫtaṣar min nafaḥāt al-ʿanbar

اختصره من المختصر الذى انتزعه شيخه السيد عبد الكريم أبو طالب من نفحات العنبر وغيرها [٢] .

٢) « ترجمة الشيخ العلامة الزاهد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب ، المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ » [٣] .

Tarǧamat aš-šayḫ al-ʿallāma az-zahed ʿAbd al-Karīm b. ʿAl.

٧ — الكِنْدى التَريسى *al-Kindī at-Tarīsī*

سالم بن محمد بن سالم بن حميد الكندى التريسى ، مولده سنة ١٢١٧ هـ/ ١٨٠٩ م ، ووفاته سنة ١٣١٦ هـ/١٨٩٨ م .

تاريخ الشعراء الحضرميين ٣ : ٦٩ ، الأعلام ٣ : ١١٦ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٠٤ .

---

[١] محمد زبارة : أئمة اليمن ٣ : ٢٣٨ .

[٢] نفس المرجع ٣ : ٢٨٤ .

[٣] نفس المرجع والصفحة .

« تاريخ حضرموت وقبائلها وملوكها » .
Tārīḫ Ḥaḍramawt wa qabā'ilihā wa mulūkihā

انتهى فيه إلى سنة ١٣٠٨ هـ .

٨ — الإريانى al-Iryānī

على بن عبد الله الإريانى ، المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ/١٩٠٥ م

له :

١) « قصيدة فى رثاء من مات فى بعض الربع الأول من القرن الرابع عشر» .
Qāṣīda fī riṯā' man māt fī ba'ḍ ar-rub' al-awwal min al-qarn ar-rābi' 'ašar

وهم من أفاضل أعلام مدينة ضحيان وصعدة وبلاد الأهنوم وصنعاء وذمار وزبيد وجبلة واليمن الأسفل ونحوها .

ذكرها بأكملها محمد زبارة فى أئمة اليمن ٣ : ٢٢٨ — ٢٣٢ .

٢) « الدر المنثور بسيرة الإمام المنصور» .
ad-Durr al-manṯūr bi sīrat al-imām al-manṣūr

مكتبة الجامع الكبير .

٩ — لابارى Lābārī

مصطفى بن عبد الله بن محمد بن مصطفى بن عبد الرحمن بن نعمة الله الحلبى الشافعى القادرى الشهير بـ لابارى . كان حياً سنة ١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ م .

معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦٤ .

« اللؤلؤ المنتخب فى ذكر أشراف العرب » .
al-Lu'lu' al-muntaḫab fī ḏikr ašrāf al-'Arab

جمع فيه أنساب الأشراف وجعله فى جزأين . الأول ذكر فيه فضل النبى صلى الله عليه وسلم وخلفائه وأشراف مكة واليمن والمغرب وغيرهم . انتهى من جمعه وتأليفه فى حلب يوم الجمعة ٨ صفر سنة ١٣٢٥

الجامعة الأميريكية فى بيروت ٣٩٢ جديد ، نسخة علها بخط المؤلف فى ١٤٠ ق تقريباً (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١١٩٣ تاريخ) .

١٠ — الإدريسى *al-Idrīsī*

محمد بن على الإدريسى اليمنى (؟) .

GAL S II, 821.

رسالة من السيد محمد بن على الإدريسى اليمنى إلى صديق له فى مصر بتاريخ اليوم السادس من شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٠ هـ . شرح له فيها بلاد عسير من قطر اليمن ، وكذب فيها ما نسب إليه من الأقاويل التى أشيعت عنه بمصر .

طبع فى مصر سنة ١٣٣٠ .

١١ — العَرَشى *al-ʿArašī*

الحسين بن أحمد بن صالح بن مصلح العَرَشى[1] الخولانى الدوامى . ولد فى ٢٠ ذى الحجة سنة ١٢٧٦ هـ/١٠ يوليه سنة ١٨٦٠ م بهجرة الكبس من خولان . وكانت وفاته فى قرية الليث من تهامة بعد رجوعه من الحج فى ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٢٩ هـ/أول ديسمبر سنة ١٩١٢ م .

محمد زبارة : نزهة النظر فى نبلاء اليمن بالقرن الرابع عشر — خ ، بلوغ المرام (مقدمة الناشر ٧٩) ، مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ٨٨٠ ، مجلة المجمع العلمى العربى ١٩ : ١٨٧ ، الأعلام ٢ : ٢٥٠ ، معجم المؤلفين ٣ : ٣١٢ ، *GAL S* III, 1311_{28} .

---

[1] نسبة إلى الأعروش إحدى قبائل خولان العالية ، وانظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٦ (١٩٤١) ٥٦٤ — ٥٧١ و ١٩ (١٩٤٤) ١٨٧ .

١) « بلوغ المرام شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام » .

Bulūġ al-marām ... fīman tawallā mulk al-Yaman min malik wa imām

وهو كتاب مختصر فى تاريخ اليمن ، ختم فيه حوادث اليمن حتى سنة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠ م وهى سنة تأليف الكتاب .

المتحف العراقى ١٨٠٣ بخط المؤلف فى ١٠٢ ق . نشرها الأب أنستاس مارى الكرملى فأوصل حوادثها إلى سنة ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩ م (طبع بمصر سنة ١٩٣٩) . ومنه نسخة أخرى بخط المؤلف فى الجامع الكبير بصنعاء (مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ٨٨١) .
وانظر كوركيس عواد : الأب أنستاس مارى الكرملى ، حياته ومؤلفاته (بغداد ١٩٦٦) ٢٠٨ .

٢) « الدر المنظم فيما كان بين أهل اليمن والعجم » . (بلوغ المرام ٨٩) .

ad-Durr al-munaẓẓam fīmā kān bayn ahl al-Yaman wa 'l-ʿağam

فصّل فيه ما فعله الأتراك وولاتهم أيام حكمهم فى اليمن

منه قطعة فى مجلد بالجامع الكبير (مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ٨٨١) .

٣) « بهجة السرور فى سيرة الإمام المنصور» .

Bahğat as-surūr fī sīrat al-imām al-manṣūr

من أهم كتب المؤلف ، اعتمد عليه السيد محمد زبارة اليمنى ونقل منه نقولا كثيرة فى « أئمة اليمن » وغيره . وقال عنه أنه لم يستكمل فيه كل حوادث سنوات إمامة المنصور بالله محمد بن يحيى التى تمتد من سنة ١٣٠٧ هـ إلى سنة ١٣٢٢ هـ ، وانتهى فيه إلى سنة ١٣١٧ هـ .

نسخة بخط المؤلف ، وهى أول مجموعة خطبة للمؤلف محفوظة بمكتبة الجامع الكبير ، وفقد من النسخة بعض أوراق من أوائلها وأواسطها وأواخرها ، وتقع فى ١٠٨ ق .
(راجع ، عبد الله الحبشى : مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ٨٧٩ — ٨٨٩) .

١٢ — جُرْجي زيدان *Ǧūrǧī Zīdān*

جرجي بن حبيب زيدان ، مولده سنة ١٢٧٨ هـ/١٨٦١ م ووفاته سنة ١٣٣٢ هـ/١٩١٤ م أحد أعلام الفكر العربي الحديث ، ومن أصحاب المؤلفات في الحضارة العربية الإسلامية والأدب العربي .

الأعلام ٢ : ١٠٨ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٥ — ١٢٦ ، معجم المطبوعات العربية ٩٨٥ ، ولمحمد عبد الغنى حسن : « جرجي زيدان — ط الهيئة العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ » . GAL S III, 186-190.

« العرب قبل الإسلام » .
al-ʿArab qabl al-islām

بدأه بتمهيد ذكر فيه مصادر تاريخ العرب قبل الإسـلام ، ثم تكلم عن طبقات العرب البائدة ، والقحطانية والعدنانية . ثم تكلم عن تاريخ العرب الجنوبيين والشماليين قبل الإسلام .

وهو من الكتب العلمية القيمة ، غير أنه قديم ألّف فى أوائل هذا القرن وفيه بعض الأخطاء العلمية ، كما أن تعليقات الدكتور حسين مؤنس ، ناشر الكتاب ، قليلة جداً واستقى أغلبها من « تاريخ العرب قبل الإسلام » للدكتور جواد على .

طبع أكثر من مرة فى القاهرة . مطبعة الهلال ١٩٠٨ و ١٩٣٩ ، وأحدث طبعاته نشرة الدكتور حسين مؤنس (مطبعة الهلال ١٩٥٧) .

١٣ — الجنـدارى *al-Ǧindārī*

أحمد بن عبد الله الجندارى ، مولده سنة ١٢٧٩ هـ/١٨٦٢ م ، ووفاته سنة ١٣٣٧ هـ/١٩١٩ م

تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن ٢٤١ .

« جامع الوجيز فى وفيات العلماء أولى التبريز » .
Ǧāmiʿ al-waǧīz fī wafayāt al-ʿulamāʾ ulī at-tabrīz

ابتدأه بالهجرة النبوية ، وانتهى فيه إلى سنة ١٣٣٢ هـ .

الجامع الكبير خ ١٣٣٢ فى ٢٢٢ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٣٢ ميكروفيلم) .

١٤ — نعّوم شقير *Na'ūm Šuqayr*

نعّوم بن بشارة نقولا شُقَيْر ، مولده سنة ١٢٨٠ هـ/١٨٦٣ م ، ووفاته سنة ١٣٤٠ هـ/١٩٢٢ م .

أسعد داغر : نشر المندل المعطر (مجموعة ما قيل فى تأبينه) ، نزهة الألباب فى تاريخ مصر وشعراء الشام ٢٢٢ ، مرآة العصور ٢ : ٣٣٧ — ٣٤٠ ، الأعلام الشرقية ١ : ٣٩ ، مطبعة المعارف وأصدقاؤها ٢٠ ، معجم المطبوعات العربية ١١٣٦ ، الأعلام ٩ : ١٢ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١١١

« تاريخ اليمن » .
Tārīḫ al-Yaman

ذكره الزركلى فى الأعلام ، وقال أنه مخطوط لم يتمه .

١٥ — النُعَمى التهامى *al-Nu'amī at-Tihāmī*

محمد حَيْدَر النُعَمى التهامى الحسنى ، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ/١٩٣٢ م .

تحفة الإخوان ١١٦ ، الأعلام الشرقية ٣ : ٦٢ ، الأعلام ٦ : ٣٤٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٧٦

« الجواهر اللطاف المتوجة بها هامات الأشراف سكان صبيّا والمخلاف » .
al-Gawāhir al-liṭāf al-mutawwaǧa bihā hāmāt al-ašrāf sukkān Ṣibyā wa 'l-Miḫlāf

نسخة فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى خ ١٣٣٣ هـ (مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ١٥١) .

١٦ — ابن المغيرة *Ibn al-Muġīra*

عبد الله بن المغيرة ، المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ/١٩٣٧ م .
مؤرخ رحّالة من أهل نجد ، له كتب فى التاريخ العام والخاص ، ظلّت

كلها مخطوطة ، وقد أهدى أكثرها إلى الملك عبد العزيز آل سعود ، فهى محفوظة بالخزانة الملكية بالرياض . عاش نحو مائة عام وتوفى بالطائف .

الأعلام ٤ : ٢٨٣ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٥٥ .

« تاريخ العرب القديم » .
Tārīḫ al-ʿArab al-qadīm

يبحث أصل العرب وتاريخ دولهم القديمة إلى ظهور الإسلام . ويتضمن تاريخ دولة العمالقة فى بابل والنبط وتدمر، وتاريخ العرب الجنوبيين فى اليمن ، ودولهم المعينية والسبأية والحميرية وحضاراتهم فى مأرب وظفار وحضرموت ، وأخبار عرب الشمال قضاعة واللخميين فى الحيرة ، والغساسنة فى الشام وحروبهم ، وأيام العرب . . .
وقد تعرض المؤلف إلى أبحاث المستشرقين فى تاريخ اليمن واكتشافاتهم فيها . وذكر أسماء مؤلفاتهم ومقالاتهم . واعتمد فى تأليفه على الاكتشافات والنقوش والحفريات المعروفة إلى وقته .

الجامع الكبير ١٦٧ تاريخ خ ١٣٤٠ فى ٢٠٠ ق بخط المصنف .

١٧ — الوِشَـلى *al-Wišalī*

اسماعيل بن محمد بن أبى القاسم بن أبى الغيث بن إسماعيل بن الزين الوشلى الحسنى ، مولده سنة ١٢٨٤ هـ/١٨٦٧ م ، ووفاته سنة ١٣٥٦ هـ/١٩٣٧ م

محمد زبارة : نيل الحسينين ٢٠٦ .

« نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن ، وذكر الحوادث الواقعة فى هذا الزمن » .
Našr aṯ-ṯanāʾ al-ḥasan ʿalā baʿḍ arbāb al-faḍl wa ʾl-kamāl min ahl al-Yaman

من مصادر السيد محمد زبارة فى نيل الوطر .

مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلي أربعة مجلدات خ ١٣٣٠ فى ١٨٨٤ ص (مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ١٥٢) .

١٨ — العبــدلى *al-ʿAbdalī*

أحمد فضل بن على محسن العبدلى ، المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ/١٩٤٣ م .

الأعلام ١ : ١٨٧ ، معجم المؤلفين ٢ : ٤٥ .

« هدية الزمن فى أخبار ملوك لحج وعدن » .
Hadiyyat az-zaman fī aḫbār mulūk Laḥǧ wa ʿAdan

وهو كتاب فى التاريخ العام لمنطقة الجنوب العربى ، وخاصة مخلاف لحج وعدن . جعله فى تسعة عشر بابا ، ضمّنها أنساب أهل لحج وعدن وتاريخ اليمن السياسى من عصر ما قبل الإسلام إلى وقته ؛

طبع بالقاهرة فى المطبعة السلفية سنة ١٣٥١ هـ .

١٩ — المُطَــاع *al-Muṭāʿ*

أحمد بن أحمد بن محمد المطاع الهاشمى الصنعانى . مولده سنة ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م ، ووفاته سنة ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م .

قرأ كتب الحديث والتفسير والنحو والتاريخ على والده السيد أحمد بن محمد ، وكان والده من المعدودين من أساتذة التاريخ ، وقرأ علم الكلام فى الجامع الكبير على أشياخ كبار .

وكان محرراً فى جريدة « الإيمان » الشهرية ، ثم فى مجلة « الحكمة اليمانية » الشهرية . وكان من أبرز الكتاب والمفكرين ، وكان أديباً شاعراً ناثراً ، وله قصائد تدل على وفر أدبه متناثرة لم تجمع . ومات قتيلا ، قتل فى آخر جمادى الآخر سنة ١٣٦٧ هـ مع آخرين فى أعقاب ثورة ابن الوزير . ولم يخلف غير بنت واحدة [١] .

---

[١] أمدنى بهذه الترجمة السيد محمد بن أحمد المطاع ، سفير اليمن السابق فى القاهرة ، وشقيق المترجم .

١) « ماضى اليمن وحاضره » :
Māḍī al-Yaman wa ḥāḍiruh

بدأه من أيام الهادى يحيى بن الحسين إلى أيام القاسم بن محمد الشرفى سنة ١٠٠٠ هـ . ألّفه بناء على طلب الإمام يحيى ، ويقع فى أربعة مجلدات وسلم إلى الإمام ؛

٢) « تاريخ اليمن » .
Tārīḫ al-Yaman

أرّخ فيه لليمن من قبل الإسلام إلى أيام الإمام يحيى . وأودع بعض الكتاب عند السيد رشيد سنوه الصحفى اللبنانى ، عندما كان يحرر جريدة الإيمان فى اليمن ، وسلم بعضه الآخر إلى السيد أحمد قاسم العنسى ولكنه أنكره بعد قتله .

٣) « أنساب اليمنيين » .
Ansāb al-yamaniyyīn

سرد فيه كل من دخل صنعاء من الضواحى والنواحى ، مترجماً لهم ذاكراً أصلهم وأسماءهم فى قراهم ، لأن العادة فى اليمن أنه عندما يدخل الريفى المدن لتلقى العلم يعرف بنسبته إلى قريته ، لأن أصلهم كان وضيعاً فيها ، فكانوا لا يذكرون بأسمائهم المعروفة بل إلى الناحية التى أتوا منها . فيقال : خولانى وسخانى وهمدانى .

٤) « سيرة الإمام يحيى حميد الدين » .
Sīrat al-imām Yaḥyā Ḥamīd 'id-dīn

ألّفها بالاشتراك مع أخيه السيد محمد المطاع . وكانت كلها نقداً لسياسة الإمام يحيى . وقد أخذت مع ما نهب من مكتبتهم فى أعقاب ثورة عبد الله الوزير سنة ١٩٤٨ ، ومعها عدّة كتب خطيّة ثمينة .

٢٠ — محمد زبارة *Muḥ. Zabāra*

محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد زبارة الحسنى الصنعانى المعروف بـ زبارة اليمنى .

مؤرخ يمنى معاصر ، كتب عدة كتب فى تاريخ اليمن كلها فى تراجم رجال اليمن بعد الألف للهجرة . ويعد المصدر الأساسى لدراسة هذه الفترة المتأخرة ، فقد اعتمد على مصادر أصلية وهامة كلها فى خزائن اليمن وليس لها نظير فى مكتبات العالم . وقد وضع كتاباً فى تاريخ أئمة الزيدية اعتمد فيه على كثير من السير المفقودة .

ترجم لنفسه (*Autobiographie*) فى كتابه « الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ » ٥٠ — ٦٤ ، تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن ٢٧٨ ، تحفة الإخوان ١٢٥ .

* ١) « اتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين ومن قام باليمن الميمون من قراء الكتاب المبين وأنباء سيد المرسلين » .

Itḥāf al-muhtadīn bi ḏikr al-aʾimma al-muǧaddidīn ...

طبع فى صنعاء سنة ١٣٤٣ هـ .

* ٢) « أئمة اليمن » .

Aʾimmat al-Yaman

وهو ثلاثة أجزاء فى مجلدين ، الجزء الأول إلى سنة ١٠٠٠ هـ والثانى والثالث فيما بعد ذلك .

ويعد أشمل كتاب مطبوع فى تاريخ الإمامة الزيدية ، وهو على طريقة المؤلفين القدماء . ونظراً لأن جزءه الأول طبع فى تعز فإنه لم يستخدم فى الأبحاث والدراسات الحديثة ، رغم ما فيه من معلومات هامة مستقاة من مصادر أصيلة .

الجزء الأول طبع فى تعز د. ت. والجزءان الثانى والثالث طبعا فى القاهرة بالمطبعة السلفية د. ت.

* ٣) « نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف » .

Našr al-ʿarf li nubalāʾ al-Yaman baʿd al-alf

وهو معجم لتراجم العلماء اليمنيين ، ومن دخل اليمن من القرن الحادى عشر إلى نهاية القرن الثانى عشر. وكتب تراجمه اعتماداً على كتب التراجم اليمنية المتأخرة ونقل منها نصوصاً كاملة وقصائد برمتها ، فمن هنا يعد هو والكتاب الآتى من أهم مصادر تاريخ اليمن بعد الألف الأولى للهجرة .

طبع فى جزأين فى القاهرة بالمطبعة السلفية سنة ١٣٧٦ هـ .

* ٤) « نيـل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر » .

Nayl al-waṭar min tarāǧim riǧāl al-Yaman fī 'l-qarn aṯ-ṯāliṯ ʿašar

جعله كالذيل على الكتاب السابق (راجعه) .

طبع فى القاهرة فى جزأين بالمطبعة السلفية سنتى ١٣٤٨ هـ و ١٣٥٠ هـ .

٥) « نزهة النظر فى نبلاء اليمن بالقرن الرابع عشر » .

Nuzhat an-naẓar fī nubalāʾ al-Yaman bi 'l-qarn al-rābiʿ ʿašar

نسخة بخط المؤلف فى مكتبة السيد أحمد بن محمد زبارة بصنعاء . ويقوم بتحقيقها السيد عبد الله الحبشى خازن دار الكتب بصنعاء .

* ٦) « مختصر أنباء اليمن ونبلائه بالإسلام إلى قيام إمام أئمته أمير المؤمنين الهادى بالمائة الثالثة » .

Muḫtaṣar anbāʾ al-Yaman wa nubalāʾih bi 'l-islām ...

* ٧) « نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين . . . إلى سنة ١٣٧٦ هـ » .

Nayl al-ḥusnayayn bi ansāb man bi 'l-Yaman min biyūt ʿatrat al-ḥasanayn ...

نشر هذان الكتابان فى مجلد واحد مع كتاب « الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ » بالقاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٧٦ هـ .

٨) « ذيل ذيول البسامة » .

Ḏayl ḏuyūl al-bassāma

وهى تتمة مشتملة على ذكر قيام الإمام الهادى لدين الله شرف الدين بن محمد الحسينى ، المتوفى سنة ١٢٩٦ ، وقيام الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين ، المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ ، وقيام نجله المتوكل على الله يحيى حميد الدين وذكر ولده إمام عصره الناصر أحمد بن يحيى حميد الدين .

وهما إلى مئتين وأربعين بيتاً . أتمها سنة ١٢٧٠ هـ .

وأولها :

بسّامة العترة الداعين بالعصر   تضمنت عبرا عظمى لمعتبر

وذى تتمها فى سلكها نظمت   أئمة اليمن الميمون فى عمرى

طبعت فى صنعاء سنة ١٣٧٠ هـ .

٩) « لامية نبلاء اليمن الذين ماتوا فى القرن الرابع عشر للهجرة » .

Lāmiyyat nubalā' al-Yaman allaḏīn mātū fī 'l-qarn al-rābiʿ ʿašar li 'l-hiǧra

اشتملت على ذكر ٣٥٨ من العلماء اليمنيين المتوفين بين سنتى ١٣٠١ و ١٣٤٠ هـ

طبعت فى صنعاء ١٣٦٣ .

١٠) « عظة التاريخ وعبرة أعاظم ملوك ورجال العلم فى ثلث هذا القرن الرابع عشر للهجرة » .

ʿIẓat at-tārīḫ wa ʿibrat aʿāẓim mulūk wa riǧāl al-ʿilm . . .

(القاهرة ، المطبعة السلفية سنة ١٣٦٥ هـ) .

٢١ — فؤاد سيّد *Fu'ād Sayyid*

فؤاد سيّد عمارة ولد فى القاهرة فى ٢٢ ذى الحجة سنة ١٣٣٤ هـ/ ٢٠ أكتوبر سنة ١٩١٦ م ، والتحق بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٩ م

كمساعد جمّاع عربي ، وبفضل دأبه وجِدّه استطاع أن يعمل فى مخازن المكتبة التيمورية فأعجب بما فيها وعمل على دراسته والتقرب منه خاصة الكتب الخطيّة — رغم عصاميته — . ثم انتقل إلى قسم الفهارس العربية وهناك استطاع أن يحصل على الشهادة الإبتدائية سنة ١٩٤٣ . وعندما فصل قسم المخطوطات عن المطبوعات عين كأول أمين للمخطوطات بالدار سنة ١٩٥١ . فكان رجلها الأوحد وإليه مرجع العلماء فى شئون المخطوطات ، وكان أحد القلائل فى البلاد العربية الذين برعوا فى دراسة علم المخطوطات ، فاستعانت بخبرته جامعة الدول العربية عندما أنشأت معهداً للمخطوطات ، وكان عضواً فى عدة لجان متخصصة فى المخطوطات وقام ببعثتين علميتين إلى اليمن فى سنتى ١٩٥١ و ١٩٦٤ لانتقاء وتصوير نوادر ما تقتنيه من مخطوطات ، واستعانت بخبرته وعلمه كثير من المعاهد العلمية العربية والاستشراقية ، ودعاه المعهد الجامعى الشرقى بنابولى لإلقاء سلسلة من المحاضرات حول المخطوطات وتاريخ التراث العربى فى ربيع سنة ١٩٦٧ ، ونُشِرَت له عدّة نصوص هامة كلها فى التاريخ والطبقات ، وعدة مقالات فى شئون المخطوطات والتعريف بها ، كما أصدر فهارس المخطوطات الخاصة بدار الكتب ومعهد المخطوطات العربية .

وتوفى رحمه الله فى الثانى من رمضان سنة ١٣٨٧ هـ/٣ ديسمبر سنة ١٩٦٧ .

يحيى حقى جريدة المساء عدد ١٢ / ١٢ / ١٩٦٧ ، مهدى القزاز : المكتبة ٦٢ (١٩٦٨) ، محمود الطناحى : مجلة المجلة عدد مارس ١٩٦٨ ، حمد الجاسر : مجلة العرب ٢ (١٣٧٨) ٣٧٢ — ٣٧٤ ، محمد عبد الجواد : تقويم دار العلوم ١٦٤ — ١٦٦ ، مجموعة من العلماء : فى ذكرى فؤاد سيد فى مجلة *MIDEO* 11 (1972), pp. 543-586 ، امبرتو ريتسيتانو ، مجلة الأديب (مارس ١٩٧٤) ٢٤ — ٢٥ ، G. Oman, *OM*, XLVIII, n^os 9-10 (1968), pp. 709-711 .

١) « تراث المخطوطات العربية باليمن » .

محاضرة ألقيت باللغة العربية فى معهد الآداب الشرقية بالجامعة الأميريكية بالقاهرة مساء الإثنين ١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٥ .

٢) « مخطوطات اليمن » :

وهى نتائج البعثة الأولى التى قام بها إلى اليمن سنة ١٩٥١ .

(مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٤ – ٢١٤) .

٣) « طبقات فقهاء اليمن » .

لابن سمرة الجعدى .

نشر فى القاهرة سنة ١٩٥٧ .

٤) قسم اليمن من كتاب : « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق » للإدريسى .

ينشره المعهد الجامعى لتاريخ الشرقين الأقصى والأدنى بروما :

مؤلفات مجهولة المؤلف

ANONYMES

١ — أخبار الهجرة المنصورية [1] .

ذكر فيها نبذاً من سيرة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ، وتراجم لبعض الأئمة وعلماء الزيدية إلى القرن العاشر تقريباً .

التيمورية برقم ١٤٧٠ تاريخ ، واختلطت بالنسخة أشياء ليست منها .

٢ — اختصار أنساب عرب الحجاز واليمن .

ناقص من أوله . قسّم فيه مختصره العرب إلى أقسام ، وتكلم على نسب كل قسم منها وقبائله وختمه بعدة فوائد تتعلق بذلك .

دار الكتب ٥١٣٦ تاريخ ضمن مجموعة من ورقه ١ — ٣٨ بقلم مغربي تمت كتابته يوم الجمعة أواخر شهر ربيع الثاني سنة ١١٢٩ هـ .

٣ — أسرار السير .

يبدو أن مؤلفه من علماء الشيعة في اليمن . ذكر فيه طرفاً من التاريخ القديم في خلق العالم وسير الأنبياء ، ثم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بعده من الخلفاء والصحابة والتابعين ، ومن ولي الخلافة من الأمويين والعباسيين ، وقيام الخلافة في الأندلس ومن قام فيها من الخلفاء . ثم ضمّنه بعد ذلك تاريخ

---

(١) ظفار وحصونها الأربعة .

الملوك الأوائل من العرب والعجم ، وخاصة بلاد اليمن ومن قام فيها من التبابعة والملوك مع ذكر أنسابهم وأخبارهم وأشعارهم .

Ambro. H 776 خ ١٠٥٥ هـ فى ٤٠ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٨٨٣ تاريخ) .

٤ — إشراق النيرين فى آل الحسن والحسين .

يبدو أن مؤلفه من علماء القرن العاشر . وهو ناقص من أوله قليلا رتّبه على مقدمتين وخمسة فصول فى ذكر السيدين الإمامين الحسن والحسين وما جرى لهما من يوم ولدا إلى أن ماتا . وفيمن ظهر من بنى الحسن بالحجاز والعراق واليمن ، وفيمن ظهر منهم بالجيل والديلم وباقى بلاد العجم ، وفيمن ظهر منهم ببلاد المغرب ، وفيمن ظهر من بنى الحسين بالحجاز والعراق واليمن ، وفيمن ظهر منهم فى بلاد العجم بطبرستان وجرجان وخراسان وغيرها من بلدان فارس .

دار الكتب ١٤١٤ تعليم معتاد وبها خرم يسير من أولها .

٥ — البرق اليمانى ؟؟

كتاب فى تاريخ اليمن ينقل كثيراً عن البرق اليمانى للنهروالى . ومؤلفه من أهل القرن الحادى عشر .

مكتبة الحرم المكى ١٧٩ تاريخ .

٦ — تاريخ أئمة صنعاء .

وهو تاريخ لأئمة اليمن من سنة ٩٩٧ إلى ١٠٥٠ هـ .

مكتبة كلية القديس يوسف ببيروت Cat. L. Cheikho 261_{81} خ القرن ١٢ فى ٩٦ ق .

٧ – تاريخ دخول الأتراك إلى بلاد اليمن ومن ملك اليمن من الطوائف فى زمن الإسلام .

أوله بعد البسملة : هذا تاريخ دخول الأتراك إلى أرض اليمن ، والأكراد المسمين باللاوند ، وأميرهم يومئذ حسين الكردى سنة ٩٢٢ هـ .

مكتبة الزاوية الحمزاوية بالمغرب رقم ١٨١ من ورقة ٢١٣ – ٢٣١ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٤٥١ تاريخ) .

٨ – تاريخ دولة الترك فى اليمن[1] .

كتاب مختصر فى سير أئمة اليمن وحروبهم مع الأتراك ، ويبدأ من سنة ٩٨٦ هـ فى إمامة الناصر لدين الله الحسن بن على بن داود إلى سنة ١٠٥١ ، ويتضمن سيرة الإمام الحسن بن القاسم وحروبه وغزواته ومناقبه .

الجامع الكبير ٣٧ تاريخ خ ١١٠١ هـ فى ٦٩ ق يبدو أنها مسودة المؤلف (مصورة فى دار الكتب برقم ٧٩ ميكروفيلم ومكبرة برقم ٢٥٦٥٠ ح) .

٩ – تاريخ ما بعد الألف فى جهة اليمن :

من سنة ٩٧٠ إلى سنة ١٠٦٣ هـ .

Princ. Univ. 620 فى ١٦ ق .

١٠ – تاريخ اليمن .

من سنة ٩١٧ إلى سنة ١٠١٥ هـ .

Princ. Univ. 619 فى ٤١ ق .

---

[1] انظر ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٨٢ – ٨٦ .

١١ — تاريخ اليمن .

جاء على صفحة العنوان : تاريخ اليمن فى الكوائن والفتن وملوك حمير ، وفى رجال الحديث من الصحابة والتابعين وتابعى التابعين ، ومن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل اليمن ، ومن خرج من العمال من لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما جرى فى اليمن إلى القرن الخامس الهجرى .

ويلاحظ أن سند مؤلف هذا الكتاب مماثل لسند أبى العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازى الصنعانى ، المتوفى بعد سنة ٥٠٠ هـ ، صاحب كتاب « تاريخ صنعاء » .

Ambro. G 15 بخط قديم جيد عله من خطوط القرن السادس ، والأوراق الأولى منها وبعض أوراق فى أثنائها مكملة بخط حديث ردىء ، والكتاب فى ١٨٠ ق (مصور فى معهد المخطوطات برقم ٩٦٨ تاريخ) .

١٢ — تاريخ اليمن .

Br. Mus. 4381.

١٣ — تاريخ اليمن مدة ولاية حسن باشا من سنة ٩٨٨ إلى سنة ١٠٠٠ هـ .

مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ١٧ تاريخ (أنظر ، مجلة المجمع العلمى العربى ٨ (١٩٢٨) ٧٥٨ ، والدواى : الروض الحسن . . . ، *GAL S* II, 549) .

١٤ — تراجم بعض أمراء اليمن وعلمائه وساداته .

وكلهم من نسل الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين .

Ambro. D 243₂ خ القرن ١٢ فى ٥ ورقات (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٩٩٠ تاريخ) .

١٥ — تقييد حوادث إنشاء تجديد الجهاد الثانى .

وهو تاريخ لأحداث عصر الإمام يحيى حميد الدين .

الكتب المصادرة بمدينة تعز — ٣٣ بآخرها وقفة قلم خ ١٣٣٣ فى ٢٠٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٢٩ ميكروفيلم) .

١٦ — التيجان الوافرة الثمن فى تاريخ ولاية مولانا رضوان بقطر اليمن. وذكر من وليه بعده بالوصف الحسن .

أرجوزة فى تاريخ اليمن من حكومة رضوان باشا حتّى قدوم بهرام باشا ، ومؤلفه من المنحازين إلى العثمانيين .

Paris 1651₂ فى ١٤ ق (مصورة فى الخزانة التيمورية برقم ٢٢٨٨ تاريخ ، وفى معهد المخطوطات برقم ١٩٢ تاريخ) ، Cambridge 217₁ ثبت عليها أنها تاريخ لليمن من سنة ٩٤٢ — ٩٨٢ (أنظر ، السيد مصطفى سالم : المؤرخون اليمنيون ٦٣ — ٦٦) .

١٧ — حادثة اليهود فى اليمن سنة ١٠٧٧ .

لمّا تكاتبوا بأن المسيح الدجّال قد ظهر وأنهم أعوانه ثم شرعوا فى بيع ما يملكون بدون إذن إمام العصر المتوكل على الله إسماعيل وما عوملوا به بسبب ذلك :

التيمورية ٣٨٦ مجاميع (صفحة ٣٤٦ — ٣٥٧) .

١٨ — خلاصة السير فى بيان ابتداء العالم وبعض أحوال خير البشر.

إختصره مؤلفه من كتاب أبى بكر بن يحيى العامرى ، المتوفى سنة ٨٩٣ هـ الذى اختصره من كتاب الحسين بن عبد الرحمن الأهدل ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ الذى اختصره من كتاب اليافعى ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ . وهذا المختصر بمثابة فهرست موسع ضم إليه بعض التّراجم من كتب متفرقة كتاريخ مكة ، وتاريخ الخميس ، وطبقات الحفّـاظ للسيوطى .

المكتبة العباسية فى البصرة ٧٩ — ب بخط المؤلف سنة ١٠٩٤ هـ .

١٩ — دولة المظفر صاحب اليمن . (الإعلان بالتوبيخ ٦٥٧) .

٢٠ — ذكر ابتداء الدولة العثمانية باليمن .

يشتمل على ١٨ فصلا هى :

١ — فى ذكر توجه سليمان باشا الخادم با لوزارة إلى الهند .
٢ — فى ذكر وصول داود باشا إلى مصر وتوجه سليمان باشا من مصر إلى السويس وركوبه البحر ووصوله إلى جدة .
٣ — (غير واضح العنوان) .
٤ — فى ذكر برسباى وما وقع له واستشهاد عامر .
٥ — فى قتل الأمير برسباى وولاية الأمير اسكندر الجركسى .
٦ — فى ذكر توجه الأمير حسين الرومى نائب جـدّة إلى اليمن وعوده إلى جـدّة .
٧ — ذكر مقتل الأمير اسكندر المخضرم وولاية كمال بك الرومى وقتله وتولية اسكندر القرامانى .
٨ — فى ذكر عصيان أحمد باشا بمصر .
٩ — فى ذكر وصول مصطفى النشـار بالعسكر الجرار إلى تلك الديار . . .
١٠ — فى استقلال أزدمر باشا بمحكمة اليمن إلى أن عزل بعد هذا الصلح وعود مصطفى النشـار إلى الباب العالى .
١١ — فى ذكر بروز أزدمر باشا عن اليمن وتوجهه من سواكن إلى مصر ثم إلى الباب العالى ثم إلى الحبشة .
١٢ — فى ولاية مصطفى النشار إلى أن توفى بها .
١٣ — فى ولاية مصطفى باشا قرة شاهين نيابة غزة طريقاً لبكلربكية اليمن .
١٤ — فى ولاية محمود باشا .
١٥ — فى ذكر أخذ حصن حب وقتل على بن عبد الرحمن النظار .
١٦ — فى إرسال محمود باشا خبر الفتح إلى الباب العالى والإنعام عليه بالترقيات بسبب ذلك .

١٧ — فى ذكر عزل محمود باشا عن مملكة اليمن وولاية رضوان باشا بن مصطفى باشا .

١٨ — فى ذكر توجه محمود باشا من اليمن إلى مصر .

Berlin 9749 خ ١١٠٠ فى ٤٨ ق .

٢١ — ذكر نسب عدنان وقحطان وحمير وملوك الأقيال .

Berlin 9387.

٢٢ — رحلة لبعض اليمنيين إلى داخل أفريقيا سنة ١٠٥٠ هـ .

Land. Brill 235.

٢٣ — سموط الدرر فى ذكر البلغاء والفصحاء ومحاسن الأدباء والشعراء وكلهم من اليمنيين .

Ambro. D 356.

٢٤ — سيرة سيف بن ذى يزن .

GAL II, 74 (62); Berlin 3860; Leiden, Cat. Voorh., p. 341.

٢٥ — سيرة الإمام يحيى شرف الدين .

Leiden, Cat. Voorh., p. 340.

٢٦ — السيرة الشريفة المنصورية .

Ambro. E 52.

٢٧ — السيرة العادلية .

بعث بها صاحب ناعط [من بلاد اليمن] وقرئت بمدينة رَيْدَة من أرض البَوْن ، ووصلت إلى غَيْل صعدة ، فى آخر جمادى الآخر سنة ٤١٨ هـ ،

وهى فى مناقب آل البيت ، وما يجب على الإمام من تنفيذ شروط الدين وتولية الولاة والقضاة وما يشترط فيهم من الصفات والعدالة .

Ambro. G 3 خ القرن السادس أو السابع فى ٨ ورقات .

٢٨ — سيرة المنصور بالله القاسم بن محمد بن على .

وهو تاريخ لليمن من سنة ٩٨٥ — ١٥٧٧/١٠٨٥ — ١٦٧٤ م .

Ambro. A 59 (*RSO* III, 575).

٢٩ — شجرة أنساب قبائل اليمن .

دار الكتب الوطنية فى بيروت ضمن مجموعة من ص ١٩٥ — ٢٢٠ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٧٣٨ تاريخ) .

٣٠ — الشجرة فى أنساب العرب القحطانيين .

دار الكتب ٨١ تاريخ بخط قديم فى ٨١ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٧٣٩ تاريخ) .

٣١ — شرح الصدور وحدائق الزهور فى سيرة الإمام المنصور .

المنصور بالله الحسين بن القاسم . جمعها بعض علماء عصره [1] .

٣٢ — صورة كتاب صادر من السلطان سليمان بن السلطان سليم سنة ٩٥٨ إلى الإمام المطهر إمام الزيدية باليمن وجواب المطهر عليه .

يأمره فيه بأن يساعد وزيره مصطفى باشا حينما أرسله مع بعض جيوشه لفتح بعض الجهات اليمنية .

دار الكتب ٦٤٥ مجاميع خ ١١٠٠ فى ورقة واحدة (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٧٨٠ تاريخ) .

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٦٠٢ .

٣٣ — الفاصل بين الحق والباطل من مفاخر أنباء قحطان واليمن .

ألّفه مؤلفه لأحد ملوك اليمن . ورتبه على أربعة عشر بابا ضمنها المفاخر والأنساب لبنى قحطان وأهل اليمن .

دار الكتب ٥٥٢٧ تاريخ مصورة عن نسخة كتبت سنة ٨٢٦ هـ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٣٥٤ تاريخ ، ومنسوخة فى الدار برقم ٩٤٤٣ ح) . نسخة فى ملك الدكتور خليل يحيى نامى بالقاهرة .

٣٤ — كتاب فى التاريخ .

لا يعلم عنوانه ولا مؤلفه . فى تاريخ العرب قبل الإسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

التيمورية ٦٦٩ تاريخ .

٣٥ — كتاب فى تاريخ اليمن .

وهو فى تاريخه من سنة ١٢١٥ إلى ١٢٥٧ هـ .

Br. Mus. Suppl. 586_4 خ ١٢٥٨ فى ٥١ ق وقد استعمله R.L. Playfair فى كتابه *A History of Arabia Felix or Yemen.*

٣٦ — كتاب قراطيس اليمن من سنة ٩٠٤ إلى سنة ١١٠٠ هـ .

وهى مجموعة وثائق خاصة بالتاريخ المتأخر للدعوة الإسماعيلية فى اليمن .

(P. Kraus, *REI*, VI (1932), p. 490).

٣٧ — مجموعة بها عدة كتب يمنية .

تحتوى على :

— باب فى ذكر ما عرف موضعه من معادن اليمن .

- ذكر أخبار مختارة للأرحبي .
- ذكر نسب المشائخ الحجيرة أهل حصن ظفار .
- ذكر نسب أهل صعدة للدوارى .

وكانت المجموعة فى ملك الأب أنستاس مارى الكرملى واستعار أصلها من السيد محمد مهدى العلوى الشيرازى مدة أربع سنوات . ثم أهداها إلى المستشرق نلّينو فأضاعها أثناء سفره من مصر إلى إيطاليا .

وهى الآن فى دار الكتب برقم ٨٠٥٠ ح فى ٤٩ لوحة .

٣٨ — مجموعة مكاتبات ومنشآت ورسائل متبادلة بين بعض العلماء الكبار والأئمة ببلاد اليمن وغيرهم فى مناسبات مختلفة من التهانى والتعازى والدعاء والعهود . . . الخ .

دار الكتب ٤٢٩٩ ح خ القرن العاشر ضمن مجموعة من ورقة ١١٥ — ١٤٠ .

٣٩ — مجموعة رسائل

مجموعة تزيد على المائة من الرسائل السياسية المتبادلة بين سلاطين المماليك فى مصر وسلاطين وأمراء العالم الإسلامى فى المشرق والمغرب مثل سلاطين المغرب والأندلس واليمن وسلاطين العثمانيين والتيموريين والمغول . . .
وبينها مجموعة متبادلة بينهم وبين السلاطين الرسوليين فى اليمن .

Paris 4440 ، ونشر الدكتور أحمد دراج رسالتين من هذه المجموعة فى مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ، ٩٧ — ١٢٣ . ويعمل الآن على إكمال تحقيق هذه المجموعة واعدادها للنشر .

٤٠ — المزينة الموشاة فى سيرة سيدنا داود بن قطب شاه . (فهرست المجدوع ٨٩ — ٩٠) .

فى بيان ما وهبه الله من الفضائل ، ومنحه فى صغرسنه من المراتب الجلائل ، وما جاءت إليه من القدماء والعلماء من البشارات والرموز والإشارات وكيف

كان نص سيدنا داود بن عجب شاه[1] عليه ومروق سليمان عن الدعوة وادعاءه بها بعد إقراره برتبته وطاعته له بمقدار ثلاث سنين ، وما فى ذات الله وأصحابه المؤمنين ضره ، أعنى سليمان وأتباعه فى الجزيرة اليمنية حرسها الله من البلاء والمحن ، ووعثاء السفر فى قصدهم السلطان إلى لاهور . . .

٤١ — مشجر أولاد القاسم بن محمد .

جعله مؤلفه إلى عصر الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين . ووضعه سنة ١٣٦٢ ﻫ .

مكتبة الجامع الكبير .

٤٢ — مشجران فى الأنساب العربية عامة واليمنية خاصة .

يرجع تاريخهما إلى القرن السادس الهجرى .

مكتبة القاضى حسين السياغى فى صنعاء (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٠٦١ح) .

٤٣ — منتخب من كتاب النسبة إلى المواضع والبلدان لبامخرمة .

الجامع الكبير ٦١ مجاميع بخط قديم فى ١٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٧ ميكروفيلم) .

٤٤ — النفحة العنبرية فى معرفة الأئمة من العترة النبوية .

يحتوى على الأحداث الكائنة فى اليمن بعد استيلاء الأتراك عليها ، وشرح فيه مؤلفه ما دار بين أهل اليمن والأتراك من القضايا .

منه نبذة فيما حدث من الحروب فى زمن الإمام المؤيد بالله محمد بن المنصور بالله من سنة ١٠٢٩ إلى سنة ١٠٣٩ ﻫ حتى وصول حيدر باشا إلى اليمن (سليمان الندوى : مجلة الزهراء ٥ (١٣٤٧) ٩٧) .

---

(١) توفى فى ٢٧ صفر سنة ٩٩٩ ﻫ ، فانقسم البهرة بعده إلى الداودية والسليمانية ، وعن الخلاف بين السليمانية والداودية ، راجع : فهرس المجدوع ٩٠ — ١٠٣ و ١١٩ .

مؤلّفات لا يُعرف تاريخ وفاة مؤلفيها

١ ـ اسحاق بن الحسين *Isḥāq b. al-Ḥusayn*

لانعرف شيئاً عن هذا المؤلف . ولكن مؤلفه لايتجاوز بأى حال عام ٤٥٤ ﻫ وعنوانه «آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة بكل مكان» .

حفظ لنا هذا الكتاب فى مجموعة المخطوطات اليمنية المحفوظة بمكتبة الأمبروزيانا ويبدو أنه قد تم تأليفه بالأندلس ، استناداً على استعمال لتعبيرات لغوية خاصة . وقد تم تأليفه فيما يغلب فى منتصف القرن الرابع ، ومن الجائز أن يمتد هذا التاريخ إلى قرن بعد هذا ولكن لن يتجاوز بأية حال عام ٤٥٤ ﻫ [١] .

ومن الواضح من مضمون الكتاب أنه لم يحفظ فى صورته الأصلية ، بل يمثل فى العموم ملخصاً لمصنف أكبر منه بكثير تستند فكرته الأساسية على وصف المدن الكبرى . ولم نعثر حتى الآن على ما يثبت أن الأدب الجغرافى المتأخر كان على علم بمصنف إسحاق بن حسين هذا [٢] .

وقد احتوى الكتاب على ذكر لمدن يمنية مثل صنعاء وعدن وسبأ وحضرموت ...

Ambro. H 104 خ ١١٢٩ ﻫ . نشرتها انجبلا كوداتسى Angela Codazzi متنا وترجمة *Il compendio geografico arabo di Isḥāq ibn Ḥusayn* . (مجمع لنشاى ١٩٢٩)
(Rend. Accad. Lincei, ser. 6, 5 (1929)), pp. 373-463.

٢ ـ أحمد بن يوسف بن محمد فيروز *Fayrūz*

من علماء القرن العاشر .

GAL II, 528 (402) ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٤٨ – ٥٢ .

---

(١) Brock., *GAL S* I, 405 .

(٢) كراتشكوفسكى : تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٢٢٩ – ٢٣٠ .

« مطالع النيران فى تاريخ اليمن » :

وهو تاريخ للأتراك العثمانيين فى اليمن .

Paris 1651 (مصور فى المكتبة التيمورية برقم ٢٢٨٧ تاريخ) . وانظر : de Sacy, *Notices et Extraits*, t. IV, p. 505.

٣ — أحمد بن يوسف الواعظ *al-Wāʿiẓ*

من علماء القرن العاشر .

GAL S II, 550.

· « الفتوحات المرادية فى الأقطار اليمنية الموسوم بـ التاريخ الوزيرى » .

وهو تاريخ جامع لأخبار اليمن فى العصور المتأخرة يقع فى أربعة أجزاء .
الأول : من أول الكتاب وينتهى بأخبار السلطان بايزيد خان .
الثانى : عن ما جرى من الفتوحات فى عهده إلى آخر الكتاب .

مكتبة بايرم باشا ملحق نورعثمانية ٤٩ / ٥٠ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٣٤ تاريخ) ، عاطف أفندى ١٩١٢ ، بشير أغا ١١٢٥ ، Br. Mus. Suppl. 589 .

٤ — الحسن بن الحسين *al-Ḥasan b. al-Ḥusayn*

من علماء القرن الثانى عشر .

له : « تحفة الزمن فى أخبار ملوك اليمن » .

كتب على صفحة عنوان النسخة المعروفة منه بخط مغاير أنه للحسن بن الحسين ؟ . اختصر فيه كتاب « قرة العيون » لابن الديبع ، وقال فى مقدمته : «كان اختصاره من قرة العيون ومن غيرها سنة ١١٧١ أو ١١٧٢ . ونضيف فى ختمه نحن فى سنة ١١٨٦ جمع من روح الروح . . . » وانتهى فيه إلى حوادث سنة ١١٦٧ هـ .

Br. Mus. Suppl. 591 خ ١١٨٦ فى ٢٦٦ ق .

٥ — الكِشْوَرى *al-Kišwarī*

أبو محمد عبيدالله بن محمد بن إبراهيم الأزدى الصنعانى الكِشْوَرى .

الإصابة ٣ : ٥٨٥ فى ترجمة النعمان بن برزج ، الأنساب للسمعانى ورقة ٤٨٤ ب ، تاج العروس مادة «كشر» ، فؤاد سيد : طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة حاشية ١١ ص ١٧ و ١٨ .

له كتاب فى التاريخ ذكره ابن حجر فى الإصابة ومنه نقول كثيرة فى تاريخ صنعاء للرازى .

٦ — علم الدين قاسم بن أحمد الخالدى *al-Ḫālidī*

له : «قلادة الجوهر فى أنباء آل المطهر[1] » .

٧ — كمال الدين موسى الدوالى *ad-Duwālī*

GAL S II, 553.

«تاريخ اليمن» .

Berlin 1640.

٨ — ابن مطروح الصنعانى *Ibn Maṭrūḥ aṣ-Ṣanʿānī*

«مصباح الظلام فى أخبار حضرموت وصنعاء واليمن» .

نسخة فى مكتبة السيد أحمد بن الحسن العطاس[2] (مجلة المجمع العلمى العربى ١١ (١٩٣١) ٤٤٠) .

---

(١) الزبيدى : تاج العروس مادة «جرمز» ، الزركلى : الأعلام ٨ : ١٦٠ .

(٢) مولده ووفاته بمدينة حُرَيْضَة ، وكان ضريراً منذ طفولته . جمع مكتبة لا نظير لها فى بلاده ، وتوفى سنة ١٣٣٨ هـ / ١٩١٦ م (الزركلى : الأعلام ١ : ١١٠) .

٩ – المهدى بن محمد المهدى

«رسالة فى زوال دولة الترك باليمن وفتحها على يد المؤيد بالله وإخوته أحمد والحسين أبناء المنصور بالله» .

دار الكتب ٣٣٧ بلاغة فى آخر كتاب الطراز المذهب فى إسناد المذهب ، لإبراهيم بن يحيى السحولى .

مؤلفات في تاريخ اليمن باللغة التركية

المؤلفـــات التركية (١)

سبق أن ذكرت ما قاله كراتشكوفسكي من أن اليمن شغلت اهتماماً خاصاً من تفكير الأتراك منذ عهد بعيد . وكان انبعاث هذا الاهتمام فى الفترات اللاحقة على الفتح ، فى معظم الحالات ، نتيجة لحملات عسكرية وجهت إلى تلك البلاد ، كما أدى تجدد القتال ضد أئمتها فى القرن الثالث عشر ، إلى ظهور عدد كبير من المؤلفات عنها . وكان الدافع المباشر لظهور مصنف ما بوجه عام هو اشتراك مؤلفه الذى كان فى معظم الأحوال من طبقة العسكريين فى حملة عسكرية على اليمن . وهذا هو السر فى أن مادة معظم هذه المؤلفات كانت تنصب على وصف العمليات الحربية .

فمن هؤلاء المؤلفين :

١ ــ ملا شهاب شكرى تبليسى .

أبوه من ندماء السلطان سليم الأول ، ومن رجال القرنين التاسع والعاشر للهجرة .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٧٢ .

(١) أشكر الأستاذ نصر الله مبشر الطرازى ، رئيس قسم الفهـــارس الشرقية بدار الكتب المصرية على معاونته لى فى انتقاء هذه المؤلفـــات . كما أشكر الدكتور ڤلم ستوتزر *Willem Stœtzer* مدير المعهد الهولندى بالقاهرة ، الذى عاوننى على ترجمة بعض فصول من كتاب بابنجر *Babinger* ، ولما يقدمه لى دائماً من معاونات وتسهيلات .

« منظوم يمن تاريخى » .

مقطوعة فى تاريخ اليمن .

٢ — نهـالى .

وهو إسم لشخصية لا يمكن تحديدها أكثر من ذلك .

GOW, p. 92.

حرَّرَ سنة ٩٨١ هـ/٥٧٤ م قصيدة تحت عنوان :

« فتحيهٔ يمن أو فتحنامهٔ يمن » .

٣ — حاجى على .

لايعرف بالنسبة لحياة حاجى على إلا أنه كان أميناً *Secrétaire* فى ديوان الدولة ، وأنه عاش فى وسط القرن الحادى عشر . ويبدو أنه كان يسمى نفسه بـ على على[1] .

GOW, pp. 178-179.

وضع سنة ١٠٦٠ هـ/١٦٥٠ م ترجمة تركية لكتاب « البرق اليمانى » للنهروالى تحمل عنوان « تلخيص اليمانى » . ويغلب على الظن أنها مراجعة أو اختصار للكتاب الأصلى .

استامبول ، مكتبة ملت ٨٠١ (١٨٦٢) .

٤ — شهابى *Šihābī*

يذكر صاحب «كنه الأخبـــار» هذا الإسم مع اسم معالى القاضى . ويصفه مؤلفاً لبعض الأشعار التى تناولت حادثة فتح اليمن . ولا يوجد أثر لمؤلفه هذا .

GOW, p. 92.

---

(١) أنظر فيا سبق ص ٢٣٤ .

٥ ــ أحمد راشد باشا ، المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ/١٨٩١ م .

أمضى شطراً كبيراً من حياته فى الحمـــلات العسكرية بجنوب الجزيرة . وقد أثارت إقامته الطويلة هناك ، التى بدأت بحملة سنة ١٨٧٠ ، فيه الإهتمام بتلك البلاد فعمل على استيعاب الكتب العربية التى عالجت الكلام على جنوب الجزيرة ، والتى يوجد من بينها عدد لا نعرف عنه شيئاً

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٦٠ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٦٦٥ ، *GOW*, pp. 375-376 .

« يمن وصنعا تاريخى — تاريخ اليمن وصنعاء » .

اعتمد أحمد راشد باشا على مادة الكتب التى قرأها وعلى ملاحظاته الخاصة فى كتابة هذا الكتاب الذى يقع فى جزأين .

وينقسم جزؤه الأول إلى ثلاثة أقسام تعالج تاريخ الفترة الأولى لمحاولات الأتراك إخضاع تلك البلاد ابتداء من عام ٩٠١ إلى انتهاء سيادتهم عليها فى عام ١٠٤٥ ، ثم تاريخ اليمن فى عهد الأئمة ، ثم أخيراً الفتح العثمانى الثانى لليمن فى عهد السلطان عبد المجيد .

أما الجزء الثانى ، فيتناول الكلام على الحملة العسكرية لعام ١٨٧٠ على عسير واليمن وتنظيم إدارتها على وضع جديد ، ويقدم فيه عرضاً وافياً لجغرافيتها يهتم فيه بالكلام بصورة خاصة على محاصيلها وسكانها وصناعتها وآثارها القديمة .

وما يزال هذا الكتاب محتفظاً بأهميته كمرجع قيم عن تاريخ اليمن تحت ظل السيادة العثمانية وعن جغرافيتها بشكل خاص .

ويبدو أن مُصَنَّف أحمد راشد باشا هو الكتاب الوحيد فى سلسلة المراجع اليمنية التركية الذى تَعَرَّف عليه العلم الأوربى . وقد ترجم باربيه دى مينار Barbier de Meynard القسم الجغرافى من الكتاب إلى الفرنسية . *Notice sur l'Arabie méridionale d'après un document turc,* Mélanges Orientaux, II série, IX, Paris 1883, pp. 85-123.

وطبع الكتاب فى استامبول سنة ١٢٩١ هـ فى جزأين .

٦ — وهبي حميد أفندى استامبولى ، المتوفى سنة ١٣٢٠ ﻫ/١٩٠٢ م .

ذكر بروسة لى محمد طاهر أنه اطّلع فى ترجمة حال المؤلف التى نشرت فى جريدة معلومات أن له كتاباً باسم « يمن تاريخى » فى مجلدين . وكان المؤلف من كتاب جريدة « يمن ولايت غزنه سى — جريدة ولاية يمن » .

عثمانلى مؤلفلرى ٢ : ٤٨٥ .

٧ — عاطف باشا ، المتوفى بعد سنة ١٣٢٦ ﻫ/١٩٠٨ م .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ١٧٥ .

« يمن تاريخى — تاريخ اليمن » .

طبع فى جزأين — استامبول ، مطبعة منظومه أفكارسنة ١٣٢٦ ﻫ .

٨ — حافظ ابراهيم آكاه باشا ، المتوفى سنة ١٣٣٤ ﻫ/١٩١٥ م .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٦ .

« يمن تاريخى — تاريخ اليمن » .

غير مطبوع .

٩ — رشدى باشا .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ١٧٥ .

« يمن خاطره سى — ذكريات اليمن » .

(استامبول ١٣٢٧) .

١٠ — حسن قدرى بك .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٣٢٦ .

« يمن وحياتى — اليمن وحياتها » :

استامبول ١٣٢٨ هـ .

١١ — محمد ممدوح باشا .

« يمن اصلاحاتى وبعض مطالعات » :

استامبول ١٣٢٥ هـ .

١٢ — إبراهيم عبد السلام افندى .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٣٢٥ .

« يمن سياحتنامه سى — رحلة اليمن » .

استامبول ، مطبعة هلال ١٣٢٤ هـ .

١٣ — الدكتور إسماعيل إبراهيم بك :

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ١٧٨ .

« يمن تاريخى — اقتصادى، اجتماعى — تاريخ اليمن الإقتصادى والإجتماعى » .

١٤ — الشاعر مرآقى .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٦٠ هـ ١ .

« فتحنامهٔ يمن وقبريس — فتح اليمن وقبرس » .

١٥ — عبد الغنى سنى بك .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ١٨٤ .

« يمن يولنده — فى طريق اليمن » .

فى جزأين ، الأول : يمن يولنده ، والثانى : يمندن عودت — العودة من اليمن .

استامبول ١٣٢٥ — ١٣٣٠ هـ .

١٦ — ابن الخطيب جمال الدين .

« يمنه استجلاب نظر دقت — استجلاب النظر إلى اليمن » .

قسطنطينية ١٣٢٧ هـ .

١٧ — مجهول المؤلف .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٧٦ .

« تاريخ فتوحات حصون حصين وقلاع كوه تمكين در ولايت يمن — تاريخ فتوح الحصون الحصينة والقلاع المتينة كالجبل فى ولاية اليمن » .

المُلحق الأوّل

المراجعُ الحديثة لتاريخ اليمن في العصر الاسلاميّ

المراجع الحديثة

لايكتفى باحث فى تاريخ أمة من الأمم ، بما خلّفه أبناؤها من مصادر أصلية ، يجب أن تكون أساساً لبحثه . بل يجب أن يرجع إلى ما كتبه المُحَدثُون من دراسات وأبحاث عن تاريخ هذه الأمة . حيث يعتمدون بالإضافة إلى المصادر الأدبية على المصادر غير الأدبية من آثار ونقوش ومسكوكات تعطى لأبحاثهم ودراساتهم أهمية لا يجب إغفالها .

وقد كثر ما كتبه المحدثون عن تاريخ اليمن قبل الإسلام ، وكان للمستشرقين فضل السبق فى فتح باب هذه الدراسات التى نشر منها عدد كبير نتيجة للبعثات الإستكشافية التى ذهبت إلى اليمن فى فترات متفرقة ، ونقلت — عن طريق التصوير أو النقل اليدوى — الكثير من نقوش الدول اليمنية القديمة كالمعينيين والسبأيين والحميريين .

وأدرك العلماء العرب قيمة هذه النقوش وأهميتها لفهم تاريخ العرب قبل الإسلام ، فقاموا ببعض جهود فردية فى سبيل نقل وتصوير هذه النقوش ودرسها . فظهرت عدة دراسات مفيدة وقيّمة ، صوّبت فى بعض مواضعها ما وهم فيه الأوربيون وأشكل عليهم [1] .

وإذا انتقلنا إلى العصر الإسلامى ، نجد مجموعة من الدراسات التى عالجت فترات مختلفة من هذا التاريخ ، ولكنها تُكَوِّن فى مجموعها تاريخاً غير متصل الحلقات لليمن فى العصر الإسلامى . ومرجع ذلك إلى توافر مصادر بعض الفترات وقلة مصادر الفترات الأخرى .

---

(1) أهم هذه الجهود هى ما قام به الدكاترة : سليمان حزين ، وأحمد فخرى ، ومحمد توفيق ، وخليل يحيى نامى ، ومحمود الغول ، والصحفى السورى نزيه مؤيد العظم ، والدراسة التى قام بها الدكتور جواد على العراق . وليس هنا مجال الحديث عن هذه المؤلفات ، التى أود أن أفرد لها بحثاً خاصاً .

وسأحاول فى الصفحات التالية أن أشير إلى الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التى عالجت تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى ، مبوبة حسب توالى الدول والحكومات الإسلامية فى اليمن . ومن بين هذه الدراسات بعض دراسات عامة لم تخصّص لدولة معينة أو فترة زمنية محددة ، فذكرتها معاً فى نهاية هذا الملحق .

تاريخ اليمن فى صدر الإسلام

تعد هذه الفترة من تاريخ اليمن ، من أكثرها صعوبة وغموضاً فى البحث ، فلم يعن أحد من المتقدمين بتسجيل أخبارها بدقة ، بل حتى قوائم ولاتها التى ما زالت ، برغم بعض الجهود المبذولة ، بحاجة إلى إعادة نظر لاستكمال ما بها من نقص وما يعتريها من خلط .

وأهم المصادر القديمة لدراسة هذه الفترة الكتاب المعروف بـ « تاريخ الأمم والملوك » لابن جرير الطبرى ، غير أنه ، كما أوضحت سابقاً ، فات عليه الكثير من الأخبار والأحداث الهامة . وتمثل كتب المسالك والممالك التى ترجع إلى القرنين الثالث والرابع للهجرة مصدراً هاماً للتعرف على الأحوال الإقتصادية والطبيعية لليمن فى هذه الفترة .

أما المصادر اليمنية فيأتى فى مقدمتها « تاريخ صنعاء » للرازى ، و« طبقات فقهاء اليمن » لابن سمرة . ثم يليها « السلوك فى طبقات العلماء والملوك » للجندى ، و« العسجد المسبوك » للخزرجى ، و« قرة العيون » لابن الديبع ، وأخيراً « أنباء الزمن » للسيد يحيى بن الحسين . وقد اعتمدت هذه المؤلفات على ما سبقها بالنقل والتلخيص .

أما المراجع الحديثة الخاصة بهذه الفترة فيمكن الرجوع إلى :

محمد حميدالله : « مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة » .

(القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٦) . وهى ترجمة رسالته التى تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة باريس وعنوانها :

Muḥammad Ḥamīdullah, *Documents sur la diplomatie musulmane à l'époque du Prophète et des Kalifes orthodoxes* (Paris, G.P. Maisonneuve 1935).

أحمد حسين شرف الدين : « تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن » (القاهرة ١٩٦٨) .

حسن سليمان محمود : «تاريخ اليمن السياسى فى العصر الإسلامى» (بغداد ١٩٦٧).

وتعد باحثة فى كلية الآداب — جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير بعنوان :

« تاريخ اليمن من العصر الإسلامى حتى قيام دولة بنى زياد » بإشراف الدكتور أحمد درّاج .

D.S. Margoliouth, *South Arabia and Islam. M.W.*, 19 (1929), pp. 5-13.

صالح بن سعيد بن هلابى : « دخول الإسلام إلى حضرموت » (مجلة العرب ٥ (١٩٧١) ٤٩٥ وما بعدها) .

دولة بنى زياد

انقسمت حكومات اليمن فى تاريخه الطويل ولم يجتمع حكم اليمن تحت لواء حاكم واحد إلا فى فترات قليلة . وتركزت هذه الحكومات عادة فى زبيد وصنعاء وعدن وصعدة . وقد توفرت لنا معلومات عن تاريخ هذه المدن وفق قوة الدول التى حكمتها ، وتعاقبها واستمرارها الطبيعى .

فكان نصيب الدول التى حكمت زبيد أكثر وفرة ودقة من الدول التى حكمت فى المناطق الأخرى . ودوّن أغلب هذا التاريخ فى فترات متأخرة ، كان للدولة الرسولية التى اتخذت من زبيد عاصمة لها أثر كبير فيه ، لما كان لها من قوة ولملوكها من حب للعلماء وتقريب لهم .

ودولة بنى زياد أوّل الدول المستقلة فى اليمن . ومؤسسها محمد بن زياد هو الذى أسس مدينة زبيد سنة ٢٠٤ هـ .

ولم يصل إلينا مصدر معاصر لها . غير أن أهم مصدر يمنى لتاريخ بنى زياد هو كتاب تاريخ اليمن لعمارة اليمنى المسمى « المفيد فى أخبار صنعاء وزبيد » . وهو يغطى تاريخ اليمن من دولة بنى زياد حتى دخول الأيوبيين اليمن سنة ٥٦٩ هـ .

ومما كتب عن هذه الدولة من المؤلفات المعاصرة :

نصارى فهمى محمد غزالى : « الدولة الزيادية فى اليمن » .

رسالة ماجستير بإشراف الدكتور ضياء الدين الريس ، كلية دار العلوم – جامعة القاهرة . كانت تحتاج إلى مزيد من العناية والاستقصاء .

صابر دياب : « تطور الحالة السياسية فى اليمن خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة » .

رسالة ماجستير بإشراف الدكتور محمد جمال الدين سرور ، بكلية الآداب – جامعة القاهرة .

طاهر مظفر العميد : « بناء مدينة زبيد فى اليمن » .

مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد ١٣ (١٩٧٠) ٣٤٠ – ٣٦٠ .

* * *

دولة بنى يُعْفِر

هذه الدولة من الدول التى لا نعرف الكثير عن أحوالها [١] . وكان معاصراً لها مؤرخ ثقة هو الحسن بن أحمد الهمدانى المتوفى بعد سنة ٣٦٠ هـ ، ونقل طرفاً من أخبارها فى الأجزاء المعروفة من كتابه « الإكليل » . ونجده فى الجزء العاشر يتحدث عن نسب آل يعفر الحواليين ، ويحيل القارىء إلى كتابه « اليعسوب » بقوله : « وقد ذكرنا شيئاً من أخباره (أى محمد بن يعفر) فى كتاب اليعسوب » [٢] .

---

[١] يقول القلقشندى : أنه لم يقف على تفاصيل أحوالهم وأسماء ملوكهم (صبح الأعشى ٥ : ٤٦) .
[٢] الهمدانى : الإكليل ١٠ : ١١٧ .

راجع الآن : Charles Geddes, *The Yuʿfurid Dynasty of Ṣanʿāʾ*.
وهى رسالة لم تنشر ، تقدم بها إلى جامعة لندن سنة ١٩٥٩ .

* * *

دولة بنى نجـــاح

كان من المفروض أن يكون كتاب « المفيد فى أخبار زبيد » لجيّـاش بن نجاح ، المتوفى سنة ٤٩٧ هـ أهم مصدر لدراسة الأسرة النجاحية فى اليمن ، غير أن عدم وصول هذا الكتاب إلينا يجعلنا نعتمد على كتاب عمارة اليمنى الذى نقل فى تاريخه أغلب ما ورد عند جيّـاش .

وراجع :

زاهر رياض : « دولة حبشية فى اليمن » ، المجلة التاريخية المصرية ٨ (١٩٥٩) ، ١٠١ — ١٣٠ .

ورسالة صابر دياب السابق الإشارة إليها .

* * *

الصليحيون

حوت المصادر المصرية التى ترجع إلى القرنين الخـامس والسادس للهجرة أخباراً هامة عن تاريخ الفاطميين فى اليمن . فقد كان عهد الأسرة الصليحية هو بداية الإتصال الوثيق بين مصر واليمن الذى تجلى بوضوح فى عهد الأسرتين الأيوبية والرسولية . وقد وصل إلينا مُؤَلّـف معاصر للدولة الفاطمية هو تاريخ اليمن لعمارة . كما نشرت أخيراً مجموعة السجلات المستنصرية التى تحوى مجموعة المراسلات بين الخليفة المستنصر بالله الفاطمى ودعاته بإقليم اليمن . وتضمنت

مؤلفات الداعى إدريس بن إسماعيل بن حاتم الأنف ، المتوفى سنة ٨٧٢ هـ معلومات هامة عن الدعوة الإسماعيلية فى اليمن استقاها من مؤلفات إسماعيلية قديمة ، كما أتيح له الإطلاع على وثائق إسماعيلية بالغة الأهمية فى منطقة جبل حَرَاز .

راجع :

حسين بن فيض الله الهمدانى وحسن سليمان محمود : « الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن » (القاهرة ١٩٥٥) .

حسن سليمان محمود : « الصليحيون وعلاقاتهم بالفاطميين فى مصر » .
رسالة دكتوراه بكلية الآداب — جامعة القاهرة .
—— : « الملكة أروى سيدة ملوك اليمن » (القاهرة ، مكتبة مصر د. ت.) .

عارف تامر : « أروى بنت اليمن » (سلسلة إقرأ ٣٠٠) :

جمال الدين الشيال : « العلاقات بين مصر واليمن فى العصر الفاطمى » .
مجلة الكتاب (ابريل ١٩٤٨) ٥٥٠ — ٥٦١ .
—— : « اليمن فى العصر الفاطمى » .
مجلة المشرق الإيطالية *Levante* ٢ (١٩٥٣) ٢٠ — ٣٢ .

محمد جمال الدين سرور : « النفوذ الفاطمى فى جزيرة العرب » (دار الفكر العربى ١٩٦٤) .
—— : « سياسة الفاطميين الخارجية » (دار الفكر العربى ١٩٦٧) .

عبد المنعم ماجد : « ظهور خلافة الفاطميين فى مصر وسقوطها » (دار المعارف ١٩٧٠) .

حسن سليمان محمود : « تاريخ اليمن السياسى فى العصر الإسلامى » (بغداد ١٩٦٧) .

فؤاد حمزة : « نجران ، بحث جغرافى تاريخى » ، مجلة المقتطف (يوليو ١٩٣٥) ١٧٨ — ١٨٦ .

عارف تامر : « الإسماعيلية فى اليمن » ، مجلة الحكمة ٥ (١٩٥٦) ٢٠ — ٢٤ .

H. al-Hamdānī, *The life and time of Queen Sayidah Arwa the Ṣulayḥid of the Yemen, JRCAS,* XVIII (1931), pp. 305-315.

——, *The cultural Heritage of the Fatimids in the Yemen.*

محاضرة ألقيت فى معهد الآداب الشرقية بالجامعة الأميريكية بالقاهرة (١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٥) .

——, *The history of the Ismāʿīlī Daʿwat and its literature during the last phase of the Fāṭimid Empire, JRAS,* XIX (1932), pp. 126-136.

S.N. Stern, *The Succession of the Fatimid Imām al-Āmir, the claims of later Fatimids to the Imamate, and the rise of Ṭayyibī Ismailism, Oriens,* vol. IV n° 2, pp. 193-255.

N.M. Lowick, *Some unpublished Dinars of the Ṣulayḥids and Zurayʿids, N. Ch.* IV (1964), pp. 261-270.

Michael Bates, *Notes on some Ismaʿili coins from Yemen, Museum Notes* XVIII (1972).

F. Krenkow, *E.I.,* art. *Ṣulaiḥides* 4 : 540-542.

Al-Hamdānī, H.F., *The Doctrines and History of the Ismāʿīlī Daʿwat in Yemen* (Thesis in the library of the University of London).

——, *Rasāʾil Ikhwān aṣ-Ṣafā in the literature of the Ismāʿīlī Ṭayibi Daʿwat, Der Islam,* 20 (1932), pp. 281-300.

Fyzee, A.A.A., *A Chronological list of the Imāms and Dāʿis of the Mustaʿlian Ismāʿilis, JBBRAS N.S.* 10 (1934), pp. 8-16.

——, *Three Sulaymāni Dāʿis :* 1936-1939. *JBBRAS N.S.* 16 (1940), pp. 101-104.

Stern, S.M., *A Faṭimid decree of the year 524/1130, BSOAS,* 23 (1960), pp. 439-455.

* * *

الأيوبيون

يعد عهد الحكم الأيوبى فى اليمن من أغنى عهود تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى احتفالا بالدراسة ، ومرجع ذلك إلى اهتمام المصادر الأيوبية المختلفة بتسجيل تاريخ اليمن . كما كان لاتساع رقعة الدولة الأيوبية وازدهار التجارة فيها أثر فى توافر نفوذ هذه الأسرة الأمر الذى ساعد على كتابة تاريخ دقيق لبعض فترات هذا العصر .

وأهم مصدر يمنى لتاريخ الحكم الأيوبى هناك هو كتاب « السمط الغالى الثمن فى أخبار الملوك من الغز باليمن » لمحمد بن حاتم اليامى . وتضمن كتاب « مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب » لابن واصل الحموى معلومات هامة ومفيدة عن الأيوبيين فى اليمن . ونقل ابن أيبك الداوداري صاحب كتاب «كنز الدرر وجامع الغرر» معلوماته عن اليمن فى العصر الأيوبى من كتاب ابن واصل .

وراجع :

محمد عبد العال أحمد : « دولة بنى أيوب فى اليمن » .
رسالة ماجستير بإشراف الدكتور سعد زغلول عبد الحميد ، كلية الآداب — جامعة الإسكندرية .
—— : « الفتح الأيوبى لليمن » (نص من مخطوط) ، مجلة معهد المخطوطات ١٠ (١٩٦٤) ١٣٧ — ١٦٦ .
—— : « دراسة حول أقوال المؤرخين عن أسباب الفتح الأيوبى لليمن » ، مجلة معهد المخطوطات ١٣ (١٩٦٧) ٣١٩ — ٣٣٨ .
جمال الدين الشيال : « تاريخ اليمن تحت حكم بنى أيوب » [١] .

---

[١] بحث أعده تحت إشراف الدكتور محمد مصطفى زيادة (مفرج الكروب لابن واصل ، مقدمة الجزء الأول ص ٣) .

عمران أحمد أبو حجلة : « الأيوبيون فى اليمن » .
رسالة مقدمة لقسم التاريخ بالجامعة اللبنانية . (أنظر مجلة الأديب ١٠ (١٩٧١) ٣٦ و ١٢ (١٩٧١) ٥١ — ٥٢) .

Michael Bates, *The Ayyubids in Yemen,* 1174-1228. Thesis from the Department of Near Eastern Languages and Civilizations of the University of Chicago.

G.C. Miles, *The Ayyūbid of the Yemen and their coinage, Num. chron.,* 5ᵉ sér., 19 (1939), pp. 62-94.

وصف فيها ٧٧ درهماً من مقتنيات الجمعية الأميريكية للمسكوكات ، منها ٨ للناصر أيوب ، و٥٣ للمسعود يوسف ، و ١٦ من الفترة المتأخرة للحكم الأيوبى باليمن . ويوجد ملحقان هامان لهذه المقالة نشرهما .

P. Balog, *Dirhems Ayoubites inédits du Yémen, B.I.E.* 36 (1953-54), pp. 347-355.

——, *Dinars of al-Muʿazzam Shams al-Dīn Ṭurānshāh and al-ʿAzīz Ṭughthegīn, Ayyūbid Princes of the Yemen, Amer. Num. Soc. Museum notes* 9 (1960), pp. 237-240.

Michael Bates, *The Roots of Ayyūbid Expansionism,* 1169-1183, with dealt which the Yemen as well as Nubia and al Maghrib.

وهو مقال قـدّمه فى نوفبرسنة ١٩٧٠ إلى :

The 4th Annual Meeting of the Middle East Studies Association in Colombus, Ohio.

G.R. Smith, *The Ayyūbids and Rasūlids, the transfer of Power in 7th/13th century, Yemen, IC* (1969), pp. 175-188.

Strothmann, *E.I.,* art. *Ṭūrānchah,* 4 : 980.

Cl. Cahen, *E.I.,* art. *Ayyūbides,* 1 : 820-830 (n.é.).

* * *

عندما دخل الأيوبيون إلى اليمن سنة ٥٦٩ هـ قضوا على كل الدول التى كانت قائمة هناك حينئذ ، ولم تدرس هذه الدول بعد دراسة موضوعية ، وإنما يأتى عليها الباحثون ضمناً فى دراساتهم عن الصليحيين أو الأيوبيين . وهذه الدول هى :

الزريعيون

حكم الزريعيون فى منطقة عدن ، وكان جدّهم فى أول أمره من أعوان الداعى الفاطمى على بن محمد الصليحى ، ثم انشق حفيداه العباس بن المكرم والمسعود بن المكرم واستقلا بعدن عن الدولة الصليحية ولكنهم كانوا يحملون ارتفاعها إلى السيدة الحرة . ولما ولى الأمر فى مصر الخليفة الحافظ عبد المجيد لجأ إلى الزريعيين ليكونوا دعاة له فى اليمن بعد أن ظلت الملكة الحرة على ولائها للمستعلية وللإمام الطفل الطيب بن الخليفة الآمر .

فمن هنا نجد أن تاريخ الزريعيين مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الصليحيين وبالإضافة إلى المصادر المذكورة عن الصليحيين . نجد أن كتاب الرحالة النيسابورى ابن المجاور المعروف بالمستبصر يحتوى على معلومات هامة عن التجارة فى عدن فى عهد هذه الأسرة . ولما كان الزريعيون يحكمون فى عدن فيمكن الإعتماد على كتاب بامخرمة ، المتوفى سنة ٩٤٧ هـ « تاريخ ثغر عدن » فى كتابة تاريخهم .

وانظر : N.M. Lowick, *Some unpublished Dinars of the Ṣulayḥids and Zurayʿids, N. Ch.* IV (1964), pp. 261-270.

* * *

الهمدانيون

ما زالت هذه الدولة من الدول التى لم تصل إلينا أخبارها . ولكنها كانت قد استولت على صنعاء سنة ٤٩٢ هـ من الصليحيين فنجد بعض أخبار متفرقة عنها فى الكتب المتعلقة بتاريخ الصليحيين .

ويظن أن المؤرخ محمد بن حاتم اليامى ، المتوفى بعد سنة ٧٠٢ هـ ، قد دوّن أخبارهم — وهم أجداده — فى كتابه المفقود « العقد الثمين فى أسماء ملوك اليمن المتأخرين » .

* * *

بنو مهدى

ارتبط تاريخ بنى مهدى فى اليمن بتاريخ الأسرة الأيوبية هناك . فهذه الأسرة هى آخر الأسر التى كانت فى اليمن عند دخول الأيوبيين إليها سنة ٥٦٩ هـ ، وكان عبد النبى بن مهدى آخر ملوكها قد أفسد فى البلاد ، وساء فيها مذهبه ، وقطع الخطبة العباسية وخطب لنفسه . فكان ذلك من جملة الأسباب التى دفعت الأيوبيين لفتح اليمن .

فنجد أخبار هذه الأسرة فى المصادر المتعلقة بتاريخ الأيوبيين فى اليمن مثل : مفرج الكروب لابن واصل ، والسمط الغالى الثمن لابن حاتم اليامى . وغيرها . بالإضافة إلى مصادر تاريخ مدينة زبيد المتأخرة من مؤلفات الخزرجى وابن الديبع .

وانظر : Strothmann, *E.I.*, art. *Mahdides*, 3 : 126-127 .

* * *

الرسوليون

حفظت لنا دور الكتب مصادر هامة متعددة ، حوت أخبار ووقائع هذه الدولة بالتفصيل . وقد انقسمت هذه المصادر إلى عدة أقسام .

مصادر يمنية ، ومصادر مصرية ، ومصادر مكية . حيث اتسعت العلاقات بين اليمن ومصر والحجاز فى هذا العصر .

فأهم المصادر اليمنية ، مؤلفات على بن الحسن الخزرجى ، المتوفى سنة ٨١٢ هـ ، التى وصل فيها إلى نهاية دولة السلطان الأشرف إسماعيل المتوفى سنة ٨٠٣ هـ ،

وقد استكمل عبد الرحمن بن الديبع الشيبانى ، المتوفى سنة ٩٤٤ هـ تاريخ الدولة الرسولية حتى قيام الدولة الطاهرية سنة ٨٥٥ هـ . كذلك شارك الملوك الرسوليون فى كتابة تاريخ أسرتهم ونسبها ، وعاونهم فى ذلك مؤلفون مساعدون . ووضع مؤلف يمنى توفى بعد سنة ٨١٥ هـ مؤلفاً فى طبيعة المكوس ونظم الجمارك والإدارة فى عصر الدولة الرسولية .

أما المصادر المصرية فقد اهتمت بأخبار اليمن نتيجة للصلة القائمة بين القطرين ، وموقع اليمن الهام بالنسبة للتجارة المصرية فى البحر الأحمر . ونجد تفصيل ذلك فى مؤلفات ابن فضل الله العمرى ، والمقريزى والعينى وابن تغرى بردى والقلقشندى وغيرهم .

واهتمت المصادر المكية بتوضيح طبيعة الصراع بين سلاطين مصر المماليك وسلاطين اليمن الرسوليين حول السيطرة على الحرمين الشريفين .

راجع :

محمد عبد العال أحمد : «اليمن فيما بين نهاية الدولة الأيوبية والفتح العثمانى» (الحضارة والعلاقات الخارجية) .
رسالة دكتوراه بجامعة الإسكندرية بإشراف الدكتور سعد زغلول عبد الحميد .

محمد عبد الفتاح عليان : «تاريخ اليمن فى عصر دولة بنى رسول» .
رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة بإشراف الدكتور محمد جمال الدين سرور .

أحمد درّاج : «إيضاحات جديدة عن التحول فى تجارة البحر الأحمر منذ مطلع القرن التاسع الهجرى» . المحاضرات العامة للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، موسم ١٩٦٧/١٩٦٨ ، ١٨٥ — ٢٢٠ .

صبحى لبيب : «التجارة الكارمية وتجارة مصر فى العصور الوسطى» [1] ، المجلة التاريخية المصرية ، ٤ (مايو ١٩٥٢) ٥ — ٦٣ .

---

[1] عن العلاقات التجارية بين مصر واليمن ، وتجارة البحر الأحمر وتاريخها ، راجع : Nallino,

H. Nützel, *Müzen du Rasuliden* (Berlin, 1891).
« نقود الأسرة الرسولية » وهى رسالته للدكتوراه .

A.S. Tritton, *Rasulides, E.I.*, 3 : 1206-1208.

G.R. Smith, *The Ayyūbids and Rasūlids, the transfer of Power in 7th/13th century, Yemen, IC* (1969), pp. 175-188.

Aḥmad Darrāg, *L'Egypte sous le règne de Barsbay* (Damas, 1961), pp. 194-237.

G. Wiet, *Les marchands d'épices sous les sultans Mamlouks, Cahiers d'histoire égyptienne* 7 (1955), pp. 81-147.

E. Ashtor, *The Kārimī Merchants, JRAS* (1956), pp. 45-56.

S.D. Goitein, *New light on the beginnings of the Kārim merchants, JESHO* 1 (1958), pp. 175-184.

——, *The beginnings of the Kārim merchants and the character of their organization,* (*Studies in Islamic History and institutions,* Leiden 1968, pp. 351-360).

M. Max Van Berchem, *Notes d'Archéologie Arabe* (Monuments et Inscriptions Rassoulides), *J.A.*, 2ᵉ série, t. III (1904), pp. 8-90.

* * *

الطاهريون

عاصر هذه الدولة مؤرخ ثقة ، تُعَـدّ كتبه من أوثق المصادر لدراسة تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى حتى عصره . هو عبد الرحمن بن الـدَيْبَع ، المتوفى

L'Egypte avait-elle des relations directes avec l'Arabie méridionale avant l'âge des Ptolémées? BIFAO XXX (1930), pp. 465-75. George Fadlo Hourani, *Arab Seafaring in the Indian Ocean,* Princeton, 1951.
ونقله إلى العربية الدكتور السيد يعقوب بكر بعنوان : « العرب والملاحة فى المحيط الهندى فى العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى » . القاهرة ، مكتبة الأنجلو ١٩٥٩ .

سنة ٩٤٤ هـ . الذى وضع أكثر من مؤلف ضمّنه تاريخ الطاهريين ، وأفرد تاريخهم فى كتاب مستقل هو « العقد الباهر فى تاريخ دولة بنى طاهر » الذى يقال أن منه نسخة فى مكتبة راغب باشا باستامبول ! !

ومن أهم المؤرخين اليمنيين الذين احتوت كتبهم على تاريخ دولة بنى طاهر المؤرخ عيسى بن لطف الله بن المطهر ، المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ فى كتابه « رَوْحُ الرُوح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح » .

وتحمّل سلاطين بنى طاهر ومعهم الأئمة الزيديون عبء الدفاع عن البلاد اليمنية أمام الفتح العثمانى . فتضمنت مقدمات الكتب التى أرّخت للفتح العثمانى نتفاً من أخبار الطاهريين وسقوط دولتهم .

راجع :

محمد عبد العال أحمد : « اليمن فيما بين نهاية الدولة الأيوبية والفتح العثمانى » (الحضارة والعلاقات الخارجية) .
رسالة دكتوراه بجامعة الإسكندرية بإشراف الدكتور سعد زغلول عبد الحميد :

السيد مصطفى سالم : « الفتح العثمانى الأول لليمن » .
الفصل الأول (معهد البحوث والدراسات العربية العالية ، القاهرة ١٩٦٩) .

محمد عيسى صالحية : مقدمة دراسته لتحقيق كتاب « الفضل المزيد على بغية المستفيد » :
رسالة ماجستير بجامعة عين شمس بإشراف الدكتور حسن حبشى .
ـــــ : مقدمة دراسته لكتاب « رَوْحُ الروح . . . » لعيسى بن لطف الله .
رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس بإشراف الدكتور حسن حبشى .

قاسم غالب أحمد : « بنو طاهر . . . اليمن فى أحرج مواقفها التاريخية والإقتصادية والدفاعية » . مجلة منبر الإسلام ، عدد شعبان ١٣٩٠ إلى رمضان ١٣٩١.

L.O. Schuman, *A political History of the Yemen at the beginning of the 16th century* (Amsterdam, 1960).

وقد كان فى هذه الفترة أن ظهر إهتمام الأوربيين بالبحث عن طريق للتجارة غير طريق مصر والبحر الأحمر ، حيث فرض سلاطين المماليك فى مصر ضرائب مرتفعة على الغـلات الأسيوية التى احتاجت إليها أوربا ، وخاصة التوابل . وقد نجح البرتغاليون فى تحقيق نصر تجارى وفر لأوربا الحاصلات الشرقية بثمن يبلغ ربع الثمن الذى تباع به فى الإسكندرية ودمياط ، عندما كشف بارثلميوديباز طريق رأس الرجاء الصالح سنة ٨٩٢ هـ/١٤٨٧ م ، ثم نجاح فاسكودى جاما فى الوصول إلى الهند عن طريق الطواف حول أفريقيا سنة ٩٠٤ هـ/١٤٩٨ م .

وأدرك مؤرخ يمنى معاصر هذا التحول فى قوة التجارة وأثره بالنسبة لإقتصاديات اليمن وعدن ، هو أبو محمد عبد الله بن بامخرمة ، المتوفى سنة ٩٤٧ هـ ، الذى ضمـن الجزء الثانى من كتابه « قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر » أخبـار إكتشاف البرتغاليين لطريق رأس الرجاء الصالح وتحول قوة التجارة .

وراجع :

R.B. Serjeant, *The Portuguese off the South Arabian Coast.* Ḥadrami Chronicles with Yemeni and European accounts of dutch pirates on Mocha in 17th century (Oxford, 1963).

* * *

اليمن فى العصر العثمانى

يلاحظ الباحث فى تاريخ الشرق العربى فى العصر العثمانى ، ندرة المصادر المعاصرة لهـذه الفترة ، التى يحل مكانها الوثائق التركية المحفوظة فى دور الأرشيف والتى لم يعتمد عليها بعد كمصادر أساسية لتاريخ هذه الفترة .

وإن كان هذا هو حال البلاد العربية الشمالية ، التى لقيت عناية من الباحثين والدارسين ، فإن جنوب الجزيرة ، الذى كان يشكل منطقة هامة بالنسبة لاستراتيجية العثمانيين فى البحر الأحمر والمحيط الهندى ، يمتاز بتوافر مصادره التى كتبها أبناء اليمن أنفسهم أو التى دونها الأتراك العثمانيون .

وأهم مصدر معاصر للفتح العثمانى لليمن هو كتاب قطب الدين النهروالى ، المتوفى سنة ٩٩٠ هـ « البرق اليمانى فى الفتح العثمانى » .

وقد كَتَبْتُ سلسلة مقالات عن مصادر تاريخ اليمن فى العصر العثمانى ، نشرتها فى مجلة العرب [١] ، كما نشر الدكتور السيد مصطفى سالم كتاباً عن « المؤرخين اليمنيين فى العهد العثمانى الأول » [٢] .

انظر الآن :

فصل ، مؤلفات فى تاريخ اليمن باللغة التركية ، ص ٣٤١ — ٣٤٦ .

السيد مصطفى سالم : « الفتح العثمانى الأول لليمن » (١٥٣٨ — ١٦٣٥) .
رسالة دكتوراه بإشراف الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، جامعة عين شمس .
ونشرت ضمن مطبوعات معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٦٩
(أنظر : المجلة التاريخية المصرية ١٦ (١٩٦٩) ٢٣٨ — ٢٤٣) .

فاروق عثمان أباظة : « الحكم العثمانى فى اليمن » (١٨٧٢ — ١٩١٨) .
رسالة ماجستير بجامعة الإسكندرية سنة ١٩٦٦ بإشراف الدكتور أحمد الحتة .

محمد عبد اللطيف الدسوقى : « فتح العثمانيين عدن » .
رسالة ماجستير بجامعة القاهرة ، بإشراف الدكتور محمد شفيق غربال سنة ١٩٥٤ .

عبد الحميد البطريق : « من تاريخ اليمن الحديث » (١٥١٧ — ١٨٤٠) .
(معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٦٩) .

---

(١) مجلة العرب ٦ (١٩٧١ — ١٩٧٢) ٢٦٣ — ٢٧٦ ، ٣٣٩ — ٣٤٩ ، ٧٢١ — ٧٢٥ .
(٢) القاهرة ، منشورات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٧١ .

السيد رجب حرّاز : « الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب » (١٨٤٠ – ١٩٠٩) .
الفصل الثالث فى تاريخ اليمن تحت الحكم التركى منذ الفتح العثمانى الأول حتى اتفاقية دَعّان سنة ١٩١١ .
(معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧٠) .

مصطفى أديب (مُعَرِّب) : « الحملة اليمانية »
كتاب تاريخى يتضمن الوقائع التى جرت باليمن سنة ١٣٢٩ هـ . وهى حملة أرسلتها الدولة العثمانية بقيادة عزت باشا للعمل على تغيير سياسة العثمانيين من القوة والعنف ، التى لم تجد نفعاً ، فعمل عزت باشا على التوفيق بين مطالب الإمام ورغبة الحكومة وتم له ذلك .
(بيروت ، المطبعة العثمانية ١٣٣٠ هـ) .

G.W. Bury, *Arabia Infelix, or the Turks in Yemen* (London, 1915).

H. Jacob, *The Kings of Arabia,* The rise and set of the Turkish sovereignty in the Arabia (London, 1923).

Wüstenfeld, *Jemen im* XI (XVII) *Jahrhundert*, Göttingen, 1884.

——, *Die Cufiten in Süd-Arabien im* XI (XVII) *Jahrhundert* (Göttingen, 1883).

* * *

الـــزيدية

تعد الدولة الزيدية فى اليمن من أطول الدول الإسلامية عهـداً ، فقد ظلت تحكم اليمن منذ أن دخلها الإمام الهـادى إلى الحق يحيى بن الحسين سنة ٢٨٠ هـ حتى زوالها سنة ١٣٨٢ هـ .

وقد ظل مركز حكم هذه الدولة يتنقل ما بين صعدة وصنعاء وأخيراً فى تعز .

ولم تجد دولة الإمامة الزيدية فى اليمن اهتماماً من المؤرخين الإسلاميين ، فظل أهم مصدر لدراستها هو المصادر الزيدية اليمنية التى لم تستخدم بعد فى الدراسات

العلمية الحديثة . واهتم المؤرخون الزيديون بكتابة تراجم لشيوخهم ورؤسائهم دون الإهتمام بكتابة تاريخ سياسى لأخبار هذه الدولة . كذلك تعددت كتب سير الأئمة الزيديين التى تمثل مصدراً معاصراً لأحداث عصر كل إمام .

ومن أهم هذه المصادر :

سيرة الإمام الهادى إلى الحق . لعلى بن الحسن الكوفى ، والإفادة فى تاريخ الأئمة السادة للنــاطق بالحق ، وتاريخ مُسَلَّم اللحجى الذى انتهى فيه إلى انقسام الزيدية إلى مخترعة ومطرفية فى أوائل القرن السادس الهجرى .

وفى الفترة التالية لذلك نجد من أهم المصادر الزيدية كتاب الحدائق الوردية لحميد المحلى وهو فى تراجم الأئمة ، ثم سيرة المنصور بالله عبد الله بن حمزة .

وفى الفترة المتأخرة نجد مؤلفات ابن المظفر « الترجمان » وبسّامة أهل البيت لابن الوزير وذيولها ، وبعض سير الأئمة ، وكتاب « أنباء الزمن » ليحيى بن الحسـين ثم طبقات الزيدية الصغرى والكبرى ليحيى بن الحسين وابراهيم ابن القاسم . وكل هذه الكتب ما زالت مخطوطة ولم ينشر منها إلا كتاب سيرة الإمام الهادى التى نشرها فى دمشق سنة ١٩٧٢ الدكتور سهيل ذكّار . وقسم من أنباء الزمن ، نشره فى ليبتسج سنة ١٩٣٦ الدكتور محمد عبد الله ماضى ، والبدر الطالع للشوكانى الذى نشر فى القاهرة فى جزأين سنة ١٣٤٨ هـ .

ومن المراجع الحديثة :

محمد عبد الله ماضى : « دولة اليمن الزيدية ، نشأتها — تطورها — علاقاتها » . المجلة التاريخية المصرية ٣ (١٩٥٠) ١٥ — ٣٥ .

عبد الله بن عبد الكريم الجرافى : « المقتطف من تاريخ اليمن » (مصر ١٣١٠ هـ / ١٩٥١ م) .

أحمد حسين شرف الدين : « اليمن عبر التاريخ » (القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٤) .

محمد بن محمد زبارة : « أئمة اليمن » (١ — ٣) ، الأول طبع فى تعز ، والثانى والثالث فى القاهرة سنة ١٣٧٦ هـ .

السيد مصطفى سالم : « تكوين اليمن الحديث » (القاهرة ١٩٦٣) .

C. Van Arendonk, *De Opkomst van het Zaidietische Imamat in Yemen,* Leyde, 1919.

ونقله إلى الفرنسية Jacques Ryckmans بعنوان :

Les débuts de l'Imāmat Zaidite au Yémen, Leyde, 1960.

Wilfred Madelung, *Der Imam al-Qāsim ibn Ibrāhīm und die Glaubenslehre der Zaiditen,* Berlin, 1965.

R.B. Serjeant, *A Zaidī Manual of Ḥisbah of the 3rd century, RSO* XXVIII (1953), pp. 1-34.

A.S. Tritton, *The rise of the Imams of Sanaa,* Oxford, 1925.

——, *The rise of the Imams of Sanaa* (1006 to 1050 A.H.), *J.I.H.* 1 (1921-1922), pp. 273-396; 2 (1922-1923), pp. 60-106.

Fuat Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums,* Leyde, 1967, I, pp. 552-571.

Cesare Ansaldi, *Il Yemen, nella storia e nella leggenda,* Roma, 1933.

R. Strothmann, *Die Literatur der Zaiditen, Islam,* I (1910), pp. 354-367; II (1911), p. 48-78.

——, *Das stasrcht der Zaiditen* (Strassburg, 1912).

——, *al-Zaidia, E.I.,* 4 : 1264.

Tritton, A.S. *Rassides, E.I.,* 3 : 1209.

Griffini, *Corpus juris di Zaid b. ʿAlī,* Milano, 1918.

A.S. Tritton, *The Muṭarrifiya, Le Muséon* LXIII (1950), pp. 59-67.

P. Casanova, *Dinars inédits du Yémen, RN* (1894).

S.M. Stern, *Some unrecognized dirhems of the Zaidis of the Yemen, Num. chron.,* 6ᵉ sér., 9 (1949), pp. 180-188.

ʿAl. Ḥāmıd al-Ḥīd, *Relations of the Yaman and South Arabia during the Zaydī Imāma of al-Qāsim* (1626-1732), Ph. D. University of Adenbra, 1973.

* * *

اليهود فى اليمن

انظر رسالة اليمن ، لموسى بن ميمون ص. ١١٩ .

وراجع :

إسرائيل ولفنسون : تاريخ اليهود فى بلاد العرب (القاهرة ١٩٢٧) .

S.D. Goitein, *From the land of Sheba,* (Tales of the jews in Yemen), New-York, 1947.

——, *Von den Juden Jemens, eine anthologie,* Berlin, 1934.

——, *Jews and Arabs, their contacts through the ages,* New-York, 1955.

——, *Jemenica. Sprichwörter und Redensarten aus Zentral-Yemen,* (Leipzig, Leyde, 1970).

——, *Travels in Yemen,* An account of Joseph Haléry's journey to Najran in the year 1870, written in San'ani Arabic by his guide *H. Habshush,* ed. by S.D. Goitein, Leyde, 1941.

مراجع عامة وفى التاريخ الحديث والمعاصر [1]

أحمد حسين شرف الدين : «أنساب قحطان» ، القاهرة ١٩٦٤ .

—— : «تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن» ، القاهرة ١٩٦٨ .

—— : «اليمن عبر التاريخ» ، القاهرة ١٩٦٣ و ١٩٦٤ .

أحمد فخرى : «اليمن . . ماضيها وحاضرها» (القاهرة ، معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٧) .

أحمد محمد زين السقاف : «أنا عائد من جنوب الجزيرة العربية» ، بيروت ١٩٦٢ .

أحمد محمد الشامى : «قصة الأدب فى اليمن» ، بيروت ١٩٦٥ .

أحمد يوسف : «صنعاء» (القاهرة ، سلسلة بلادى العدد ٤ سنة ١٩٥٨) .

أمين محمد سعيد : «اليمن تاريخه السياسى منذ استقلاله فى القرن الثالث الهجرى» ، القاهرة ١٩٥٩ .

حافظ وهبة : «جزيرة العرب فى القرن العشرين» ، القاهرة ١٩٣٥ .

حسن إبراهيم حسن : «اليمن . . البلاد السعيدة» ، القاهرة ، سلسلة اخترنا لك ٥٢ سنة ١٩٥٨ .

حسن سليمان محمود : «تاريخ اليمن السياسى فى العصر الإسلامى» ، بغداد ١٩٦٧ .

---

(١) هذه القائمة لا تعتبر حصراً للمؤلفات الحديثة فى تاريخ اليمن ، وأرجو أن لا ينسب عدم ذكرى لما عداها إلى جهلى بها . ويمكن للقارىء أن يرجع إلى :

سلطان ناجى : اليمن ... بيبليوغرافيا ، مجلة الثقافة الجديدة العدنية ٦ – ٧ (١٩٧١) ١١ – ٤٣
، Eric Macro, *Bibliography on Yemen and notes on Mocha* (Miami, 1960).
قائمة بالكتب والمراجع عن الجزيرة العربية (مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣) .

حسين على الويسى : « اليمن الكبرى » ، القاهرة ١٩٦٢ .

حمزة على إبراهيم لقمان : « تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية » ، القاهرة ١٩٦٠ .

راشد البرّاوى : « اليمن والإنقلاب الأخير » ، القاهرة ١٩٤٨ .

صلاح البكرى اليافعى : « تاريخ حضرموت السياسى » (١ — ٢) ، القاهرة ١٣٥٤ هـ .

عبد الرحمن البيضانى : « أسرار اليمن » ، القاهرة ، سلسلة كتب قومية — ١٨٣ سنة ١٩٦٢ .

عبد الستار الحلوجى : « الزبيرى . . شاعر اليمن » ، القاهرة ١٩٦٨ .

عبد العزيز عتيق : « الزبيرى . . شاعر اليمن » .
محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافى الثالث لجامعة بيروت العربية ، بيروت ١٩٦٣ .

عبد القادر حمزة : « ليلتان فى اليمن » ، القاهرة ١٩٤٨ .

عبد الله أحمد الثور : « هذه هى اليمن » .
—— : « نظرات حول التاريخ اليمنى » ، القاهرة ١٩٦٩ .

عبد الله الموفق : « الشيعة فى اليمن » ، القاهرة ١٩٧٠ .

عدنان ترسيسى : « اليمن وحضارة العرب » .
مع دراسة جغرافية كاملة ، بيروت ١٩٦٤ .

علوى بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد : « الشامل فى تاريخ حضرموت السياسى » ، طبع جزء منه ، ولم يتيسر إنجازه بسبب حلول الحرب عام ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م ، بسنغافورا .

انظر : R.B. Serjeant, *Historians and Historiography of Ḥaḍramawt* (*BSOAS*, XXV (1962), p. 253.

فؤاد حمزة : « فى بلاد عسير » ، القاهرة ١٩٥١ .
—— : « نجران » (مجلة المقتطف (يوليو ١٩٣٥) ١٧٩ — ١٨٦) .

قاسم غالب وآخرون : « ابن الأمير وعصره ، صورة من كفاح شعب اليمن » ، القاهرة ١٩٦٩ .

محمد حسن (المقدم) : « قلب اليمن » ، بغداد ١٩٤٧ .

محمد سعيد العطار : التخلف الإقتصادى والإجتماعى فى اليمن (بيروت ١٩٦٥)

محمد السيد أيوب : « اليمن بين القات وفساد الحكم قبل الثورة » ، (القاهرة ، سلسلة إقرأ ٢٤٦) .

محمد عمر الحبشى : « اليمن الجنوبى ، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً منذ ١٩٣٧ وحتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية » (بيروت ١٩٦٨) .

محمد عمر رفيع : « فى ربوع عسير » ، ذكريات وتاريخ (القاهرة ١٩٥١) .

محمد بن يحيى الحداد : « تاريخ اليمن السياسى العام » ، القاهرة د . ت .

محمود كامل المحامى ، « اليمن .. شماله وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية » ، بيروت ١٩٦٨ .

Ansaldi, Cesare, *Il Yemen — Nella storia e nella leggenda*, Roma, 1933.

L. Bouvat, *La Révolte du Yémen, RMM*, 4 (1908), pp. 91-100.

E. Brémond, *Yemen et Saudia, l'Arabie actuelle*, Paris, 1937.

Cucinotta, *L'opera degli Italiani per la conoscenza del Yemen, Rivista Coloniale* XXI (1926), pp. 417-426.

Cl. Deffarge, *Yémen (62-69), de la Révolution sauvage à la trêve des guerriers*, Paris, 1969.

A. Faroughy, *Introducing Yemen*, New York, 1957.

Farouk Luqman, *Yemen 1970*, Aden, 1970.

R. Gerlach, *Pictures from Yemen*, Leipzig.

T. Hansen, *Arabia Felix, The danish expedition of 1761-1767*, (London 1964).

Heyworth-Dunne, *Al Yemen, a general social political and economic survey*, (Cairo, 1952).

Ingrams, *Arabia and the Isles*, (London, 1960).

H. Jacob, *The King of Arabia*, London, 1923.

P. Lamare, *L'Arabie heureuse : Le Yémen, Géog.* 42 (1924), pp. 1-23.

N. Lambardi, *Divisioni amministrative del Yemen, con notizie economiche e demografiche, OM*, 27 (1947), pp. 143-162.

Manfreo, *Modern Yemen 1918-1966*, USA, 1967.

Nallino, *Il Yemen nell'età musulmana*. Raccolta di scritti editi e inediti, vol. III, pp. 325-329.

Petrie, *An Expedition to Taiz*, Edinbourg, 1932.

P. Pietravelle, *L'Economia e i lavori pubblici nel Yemen d'oggi, OM*, 32 (1952), pp. 165-189.

R.L. Playfair, *A history of Arabia Felix or Yemen from the commencement of the christian era to the present time*, (Bombay, 1859).

G. Schlumberger, *Le Trésor de San'a*, Paris, 1880.

H. Scott, *In the High Yemen*, London, 1942, 1947.

الرحـــــلات

اهتم الغربيون منذ زمن غير بعيد بالبحث عن آثار جنوب غرب الجزيرة ، وقامت لذلك عدة بعثات أثرية [1] أدت إلى اكتشاف جزيرة العرب والتعريف

---

[1] راجع ، جاكلين بيرين : اكتساف جزيرة العرب ، ترجمة قدرى قلعجى (بيروت د. ت.) .
Giovanni Garbini, *Gli Studi sull'Arabia Preislamica*, (Gli Studi sul Vicino Oriente in Italia dal 1921 al 1970) Vol. I, l'Oriente preislamico, pp. 115-124.
أحمد فخرى : دراسات فى تاريخ النرق القديم (القاهرة ، مكتبة الأنجلو ١٩٥٩) ، ١٥٣ – ١٦٨ ، نلينو ، روّاد اليمن من الأوربيين ، مجلة الزهراء ٣ (١٣٤٦) .

بما تحويه من آثار لأمم متحضرة ترجع إلى نحو ألف وخمسمائة (١٥٠٠) عام قبل الميلاد .

وانصب الهدف الأساسى لهذه البعثات على الكشوف الأثرية فقط ولم تعن إلا فى النادر بتصوير بعض العادات والتقاليد الإجتماعية للشعب اليمنى . وسأكتفى هنا بالإشارة إلى النتائج الأساسية لهذه البعثات دون التعرض للمقالات والتعليقات النقدية التى كتبت عنها .

١ — البعثات العربيـــة

نزية مؤيد العظم : « رحلة فى بلاد العربية السعيدة ، من مصر إلى صنعاء » . (١ — ٢) (القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى د . ت .) .

وقد نشر ريكمانز البلجيكى مجموع ما نسخه من نقوش وهى اثنا عشر نقشـــاً .

Ryckmans, *Inscription Sud-Arabe, 7e série, Le Muséon* 55 (1942).

وانظر : E. Rossi, *Un libro di Nazih el-Mu'ayyad el-'Azm sui suoi viaggi nel Yemen, OM,* 20 (1940), pp. 452-58.

سليمان أحمد حزين : « بعثة الجامعة المصرية إلى اليمن وحضرموت (١٩٣٦) تقرير مبدئى عن نتائج أعمالها العلمية والثقافية » ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ٤(٢) (١٩٣٦) ١٨٧ — ٢٢٠ [1] .

---

(١) نشر الدكتور خليل يحيى نامى النقوش التى عثر عليها أثناء مصاحبته للبعثة وهى ٩١ نقشاً منها ٧٩ نقشاً جديداً (نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب ، وشرحها) ، القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩٤٣ .

وزار الأستاذ محمد توفيق أحد أعضاء البعثة اليمن مرة أخرى فى سنتى ١٩٤٤ و ١٩٤٥ ونشر نتائج رحلته فى كتاب بعنوان : آثار معين فى جوف اليمن (القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩٥١) ، وشرحها وترجمها الدكتور خليل يحيى نامى ، ونشرها بعنوان : نقوش خربة معين (القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩٥٢) ، ونشر نقوش خربة براقش (مجموعة محمد توفيق) فى مجلة كلية الآداب — جامعة القاهرة فى الأعداد من ١٦ — ١٩ وهى ١٥٨ نقشاً .

Aḥmad Fakhry, *An Archeological journey to Yemen* (March-May, 1947), (1-3), Cairo, 1952.

——, *Les antiquités du Yémen, un voyage à Sīrwāh Marib et El-Gof, Le Muséon* 61 (1948), pp. 215-226.

G. Ryckmans, *Le Voyage de Mr. Ahmed Fakhry au Yémen, Résultats archéologiques et épigraphiques, CRAI* (1948), pp. 459-68.

وانظر :

أحمد فريد رفاعى : «رحلتى إلى اليمن العربية السعيدة (١٨ مايو ١٩٥٠ — ٧ نوفبر ١٩٥٠)» . (القاهرة ١٩٥١) .

سلفاتورأبونتى : «مملكة الإمام يحيى ، رحلة فى البلاد السعيدة» ، عرّبه طه فوزى (القاهرة ١٩٤٧) .

٢ — البعثات الأجنبية :

١) رحلة دى لا جرياوديير De la Grélaudière

De la Roque, *Voyage de l'Arabie heureuse par l'océan oriental et le détroit de la mer Rouge* (Amsterdam, 1716)

٢) كارستن نيبور Carsten Niebuhr

Niebuhr C., *Beschreibung von Arabian* (Copenhagen, 1772).

——, *Description de l'Arabie* (Amsterdam, 1773-74).

٣) ولستد Wellsted

Wellsted, *Travel in Arabia*, 2 vols.; London, 1838.

Gruttenden, Ch., *Narrative of a journey from Moka to Sanaa*, London, 1838.

Arnaud par Fresnel, *Relation d'un voyage à Mareb, JA*, série 4, vol. 5, pp. 208-245, 309-345; vol. 6, pp. 169-237.

Fresnel, *Les Akhdams du Yémen, leurs origines probables et leurs mœurs*, (Paris, 1850).

J. Halévy, *Rapport sur une mission archéologique dans le Yémen, JA,* 6e série, t. 19 (janvier 1872), pp. 5-98.

——, *Voyage au Nedjran, BSG,* 6e série, vol. 6 (1875), pp. 5-13, 249-273, 581-606; vol. 8 (1877), pp. 466-479.

——, *Itinéraire d'un voyage dans le Yémen (1869-1870), B.S.G.* (Juillet 1877).

H. Habshush, *Travels in Yemen,* An account of Joseph Halévy's journey to Najran in the year 1870, written in San'ani arabic by his guide H. Habshush. Edité par S.D. Goitein, Leyde, 1941.

Glaser, *Reise nach Marib in mitteibugen der von denasitischen Gesellschaft,* Berlin, 1893.

Müller & Rhodokanakis, *Eduard Glasers Reise nach Marib,* (Vienna, 1913).

J. Werdecker, *A contribution to the Geography and Cartography of North West Yemen, BSRGE,* t. 20 (1939), pp. 1-169.

Wendell Phillips, *Qataban and Sheba,* London, 1955.

ترجم إلى الفرنسية بعنوان :

——, *Qataban et Saba,* trad. par Gabrielle Rives, Paris, 1960.

ونقله إلى العربية عمر الديراوى بعنوان :

«كنوز مدينة بلقيس» (بيروت ١٩٦١) .

C.F. Beckingham and R.B. Serjeant, *A journey by two jesuits from Dhufar to San'a in 1590, GJ,* 115 (1950), pp. 194-207.

Paul-Emile Botta, *Relation d'un voyage dans le Yémen,* Paris 1841, 1880.

Cloupet, *Nouveau voyage dans l'Arabie heureuse, ou remarques sur le commerce de la mer Rouge ... Yémen,* Paris, 1810.

Gombres, E. et Tamisier, O., *Voyages en Abyssinie et dans l'Arabie heureuse,* 5 vol., Paris 1838.

Deflers, A., *Voyage au Yémen*, Paris, 1889.

Harris, Walter B., *A journey through the Yemen and some general remarks upon that country*, London, 1893.

Helfritz, H., *The Yemen, a secret journey*, translated by M. Heron (London, 1958), in Germany, 1956.

ونقله إلى العربية ، خيرى حمّاد بعنوان :
« اليمن من الباب الخلفى » (بيروت ١٩٦١) .

Hirsh, L., *Reisen in Süd-Arabien, Mahra-Land und Hadramut*, Leiden, 1897.

Hoeck, Eva, *Doctor amongst the Bedouins*, translated by Mervyn Savill, London.

عرّبه خيرى حمّاد بعنوان :
« سنوات فى اليمن وحضرموت » (بيروت ١٩٦٢) .

Hogarth, D.G., *The penetration of Arabia*, London, 1905, 1964.

Kammerer, A., *Le plus ancien voyage d'un occidental en Hadramout (1590). Le P. Pero Paez, de la compagnie de Jésus. Bull. Soc. Géog. d'Egypte*, 18 (1932-34), pp. 143-167.

Kiernan, R.H., *The story of Arabian travel and discovery*, London, 1935.

وترجم إلى الفرنسية بعنوان :

——, *L'Exploration de l'Arabie, depuis les temps anciens jusqu'à nos jours*, Paris, 1938.

Milligen, Ch., *Notes of a journey in Yemen*, London, 1874.

Passama, *Observations géographiques sur quelques parties du Yémen*, ou *Notices géographiques sur le Yémen*, Paris 1872.

Reilly, B., *Aden and the Yemen*, London, 1960.

Robertson, W., *Yemen 1942, SGM*, 59 (1943), pp. 63-70; 61 (1945), pp. 46-51.

المُلحَقُ الثَّاني

قوائم المُلوك وَالسَّلاطين

انفصال اليمن عن الحكم العباسى

تميز العصر العباسى عامة والعصر العبّاسى الثانى خاصة بظاهرة هامة ، هى الحركات الإستقلالية التى ظهرت على سطح الحياة الإسلامية منذ القرن الثالث الهجرى فصاعداً ، وذلك بقيام الإمارات المستقلة فى الشرق والغرب على حد سواء مع اعتراف هولاء الأمراء بالتبعية للخليفة العباسى .

وقد شهد العصر العباسى الأول صراعاً عنيفاً بين العباسيين وأبناء عمومتهم العلويين ونشبت كثير من الثورات فى مكة والكوفة وبلاد المغرب . وفى خلافة المأمون (١٩٨ — ٢١٨ هـ) ، خرج أحد العلويين باليمن هو ابراهيم بن موسى ابن جعفر العلوى الملقّب بالجزار ، والياً على اليمن ، بعثه الحسين بن الحسن الطالبى المعروف بالأفطس لما استولى على مكة ، فقدم إبراهيم اليمن فى صفر من سنة مئتين ، فأسرف فى القتل حتى سمى الجزّار ، وكان ذلك فى ولاية إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمى . ولم تزل أمور إبراهيم مستقيمة باليمن حتى ثار محمد ابن إبراهيم ، وقام بعده محمد بن محمد بن يزيد بن على . ولما وضح موقف العاويين فى الحجاز واليمن ، بعث المأمون محمد بن على بن عيسى بن ماهان ، فكانت بينه وبين إبراهيم وقائع استظهر فيها ابن ماهان على إبراهيم ، فأقام إبراهيم يتردد فى القرى التى حول صنعاء حتى قدم عليه « عهد » المأمون بولاية اليمن ، فأبى ابن ماهان أن يسلمها إليه ، فالتقيا عند صنعاء ، فهزمه ابن ماهان فعاد ابراهيم ولم يستقم له أمر بعد ذلك . فقدم عيسى بن يزيد الخلودى التميمى والياً ، فجمع ابن ماهان عشرة آلاف مقاتل وخرج إليه ولده عبد الله من صنعاء ، وقد خندق الخلودى على نفسه ، فهزمه الخلودى ودخل صنعاء ، واستمرت الهزيمة بعبد الله حتى دخل مكة ، واختفى أخوه بصنعاء ، فقبض عليه الخلودى وحبسه ، وفرق عمّاله فى المخاليف ، وشخص نحو العراق [١] .

---

(١) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ٢٤ — ٢٥ .

* * *

ZIĀYDIDES

الدولة الزيادية (*)

(٢٠٤ – ٤٠٧ هـ/٨٢٠ – ١٠١٢ م)

(زبيـــد)

١ – محمد بن إبراهيم بن زياد (٢٠٤ – ٢٤٥ هـ/٨٢٠ – ٨٩٥ م) .

تاريخ عمارة [1] ٣٥ – ٤٧ ، بهجة الزمن ٢٥ – ٢٧ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٤ ، تاريخ ابن خلدون ٤ : ٢١٤ ، معجم البلدان (مادة زبيد) ، الأعلام ٦ : ١٨٣ ، وراجع Van Arendonk, *Les débuts de l'Imāmat Zaidite au Yémen*, p. 107.

٢ – إبراهيم بن محمد بن زياد (٢٤٥ – ٢٨٩ هـ [2]/٨٥٩ – ٩٠٢ م) .

تاريخ عمارة ٤٧ ، تاريخ ثغرعدن ٢ – ٣ ، الأعلام ١ : ٥٧ .

٣ – زياد بن إبراهيم بن محمد (٢٨٩ – ٢٩١ هـ/٩٠٢ – ٩٠٤ م) .

تاريخ عمارة ٤٧ – ٤٨ ، تاريخ ثغرعدن ٢ : ٣ ، الأعلام ٣ : ٨٩ .

(*) S. Lane-Poole, *The Mohammadan Dynasties*, pp. 90-91 ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١ : ١٧٩ .

(١) الإحالات هنا إلى طبعة الأكوع (القاهرة ١٩٦٥) .

(٢) فى تاريخ ثغرعدن ، وفاته سنة ٢٨٠ هـ .

٤ — أبو الجيش إسحاق بن إبراهيم[١] (٢٩١ — ٣٧١ هـ[٢]/ ٩٠٤ — ٩٨٣ م) .

تاريخ عمارة ٤٨ — ٦٣ ، بهجة الزمن ٢٧ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٦ ، الأعلام ١ : ٢٨٥ .

٥ — عبد الله (أو إبراهيم أو زياد)[٣] بن إسحاق .
رشيد الحبشي
وَزَرَ لهند بنت أبي الجيش التى كفلت أخاها الصغير .
الحسين بن سلامه (عبد حبشى) (٣٧٣ — ٤٠٢ هـ/٩٨٣ — ١٠١٢ م) .

تاريخ عمارة ٦٤ — ٧٨ ، بهجة الزمن ٢٨ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٥٩ — ٦٢ ، الأعلام ٢ : ٢٥٧ .

٦ — عبد الله (أو إبراهيم) . . . بن زياد (٤٠٢ — ٤٠٧ هـ/١٠١٢ — ١٠١٧م) .

قال عمـارة : انتقل الأمر بعد الحسين إلى طفل من آل زياد — لا أعرف اسمه — وأظنه عبد الله أو إبراهيم ، كفله عمة له وعبد أستاذ اسمه مرجان ، من عبيد الحسين بن سلامة ، استقرت له الوزارة . كان له عبدان نفيس ونجاح . تمكن نفيس من قتل عبد الله سنة ٤٠٧ هـ ، كما قتل نفيس سنة ٤١٢ هـ . وآل الأمر إلى نجاح ، الذى أسس دولة بنى نجاح فى مدينة زبيد[٤] .

---

(١) أخو السابق . وفى عهده تغلب أسعد بن أبى يعفر على صنعاء . وخرج سليمان بن طرف صاحب عثّر ، وهو الذى نسب إليه المخلاف السليمانى . وثار بصعدة الإمام الهادى يحيى بن الحسين .

(٢) اختلف فى تاريخ وفاته . ففى تاريخ عمارة ، وبهجة الزمن ، وبلوغ المرام أن وفاته سنة ٣٩١ هـ . وفى تاريخ ثغر عدن ، وقرة العيون — خ ، ومعجم زامباور ، والأعلام للزركلى ، وفاته سنة ٣٧١ هـ ، وهذا الصواب لأنه مكث فى ولايته نحو ثمانين سنة .

(٣) فى تاريخ عمارة وتاريخ ثغر عدن . أن إسحاق توفى عن طفل اسمه عبد الله وقيل زياد وقيل إبراهيم . كفلته أخته هند بنت أبى الجيش ، وعبد أستاذ حبشى يدعى رشيد ، لم نطل مدته ، وقام بالأمر بعده عبده الحسين بن سلامة .

(٤) عمارة : التاريخ ٧٨ — ٨٢ .

* * *

YUʿFURIDES

الدولة اليُعْفُرية (١)

(٢١٤ – ٣٩٣ هـ/٨٢٩ – ١٠٠٣ م) (٢)

(صنعـــاء والجند)

١ – يعفر بن عبد الرحمن بن كريب

الإكليل ١ : ٢٤١ و٢ : ٦٦ و١٥١ و١٧٨ و١٨١ و١٠ : ٥١ ، بهجة الزمن ٢١ – ٢٦ ، الأعلام ٩ : ٢٥١ (وهوفيه يعفربن عبد الرحيم) ، Van Arendonk, *Les débuts de l'Imāmat Zaidite au Yémen*, pp. 114-126.

٢ – محمد بن يعفر (٢٥٩ – ٢٧٩ هـ/٨٧٢ – ٨٩٢ م) .

قتله ابنه أبو يعفر ابراهيم بن محمد سنة ٢٧٩ هـ وقيل سنة ٢٦٩ هـ .

الإكليل ١٠ : ١٧٩ .

٣ – أبو يعفر إبراهيم بن محمد (٢٧٩ هـ/٨٩٢ م) .

---

(١) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 91 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٧٩ — يعرفوا ببنى يُعْفِر الحواليين . ويُعْفِر بضم الياء وكسر الفاء ، وهى ليست إلا فى قحطان والعماليق ، ومن كان من العرب العاربة . أما فى سائر العرب فيَعْفُر ، مثل : يشكر ويذكر . (الهمدانى : الإكليل ٢ : ٧١ – ٧٢) .

(٢) ذكر الهمدانى فى الإكليل ٢ : ٧١ – ٧٢ أن آل يعفر بن عبد الرحمن بن كريب ، ملكوا اليمن من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، إلى يوم ألّف كتابه « الإكليل » من سنة ثلاثين وثلثمائة من الهجرة .

٤ — أبو حسّان أسعد بن أبى يعفر إبراهيم بن محمد (٢٧٩ — ٣٣٢ هـ/ ٨٩٢ — ٩٤٣ م).

عاد إلى صنعاء سنة ٣٠٣ هـ، وهو ملك صنعاء فى عهد الهَمْدانى.

الإكليل ٢ : ١٨٤ — ١٨٦، تاريخ عمارة ٤٩ — ٥٧، الحور العين ٢٠٠، الأعلام ١ : ٢٩٣.

٥ — محمد بن إبراهيم (٣٣٢ — ٣٥٢ هـ/٩٤٣ — ٩٦٣ م).

٦ — عبد الله بن قحطان بن عبد الله (٣٥٢ — ٣٨٧ هـ/٩٦٣ — ٩٩٧ م).

٧ — أسعد بن عبد الله (٣٨٧ — ٣٩٣ هـ/٩٩٧ — ١٠٠٢ م).

* * *

دعاة الفاطميين فى اليمن قبل ظهور الصليحى

١ — أبو القاسم منصور اليمن، الحسن بن فرج بن حوشب الكوفى :

رسالة افتتاح الدعوة ٣ — ١٤، تاريخ عمارة ٥٧، السبع السابع من عيون الأخبار، الصليحيون ٢٧ — ٤٨، أعلام الإسماعيلية ٢٣٣ — ٢٤١.

على بن الفضل بن أحمد الجَدَنى القَرْمَطى :

كشف أسرار الباطنية ٢٠٧ — ٢١٦، السلوك للجندى (ط. كاى، ت. حسن محمود) ١٦٥ — ١٧٧، الإكليل ٢ : ٤٠١ هـ. ١ و ٤ هـ. ٤، تاريخ عمارة ٥٤، طبقات فقهاء اليمن ٧٥ — ٧٨، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٥٦، الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن ٣٣ — ٤٨، أعلام الإسماعيلية ٣٨٦ — ٣٩١، الأعلام ٥ ٠ ١٣٥ — ١٣٦، وانظر القرامطة لعارف تامر.

٢ — عبد الله بن عبّاس الشاورى

كشف أسرار الباطنية ٢١٦ — ٢١٧، الصليحيون ٥٠ — ٥١، أعلام الإسماعيلية ٣٣٩ — ٣٤٠.

٣ — يوسف بن موسى بن أبى الطُفَيْل.

كشف أسرار الباطنية ٢١٨، الصليحيون ٥٥ — ٥٦.

٤ — هارون بن محمد بن رحيم .

كشف أسرار الباطنية ٢١٨ ، الصليحيون ٥٧ .

٥ — يوسف بن أحمد بن الأشجّ .

كشف أسرار الباطنبة ٢١٩ ، الصلحيون ٥٧ .

٦ — سليمان بن عبد الله الزّوَاحى .

كشف أسرار الباطنية ٢١٩ ، الصليحيون ٥٧ و ٥٨ .

* * *

NAǦĀḤIDES

الدولة النجاحية (*)

(٤١٢ — ٥٥٤ هـ/١٠٢٢ — ١١٤٩ م)

(زبيد)

١ — المؤيد نجاح (٤١٢ — ٤٥٢ هـ/١٠٢١ — ١٠٦٠ م) .

تاريخ عمارة ٨٠ — ٨٢ و ١٩٨ — ١٩٩ ، بهجة الزمن ٢٩ — ٣١ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٦١ — ٦٢ و ١٦١ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١١٥ ، الأعلام ٨ : ٣٢٤ .

٢ — سعيد الأحول بن نجاح (٤٥٢ — ٤٨١ هـ/١٠٦٠ — ١٠٨٩ م) .

تاريخ عمارة ١٤٥ و ١٩٩ — ٢١١ و ٢٩٥ ، بهجة الزمن ٦٣ ، تاريخ المخلا ف السليمانى ١ : ١١٦ — ١٢٣ .

٣ — أبو الطامى جيَّاش بن نجاح (٤٨٣ — ٤٩٨ هـ/١٠٩١ — ١١٠٤ م) .

أنظر صفحة ٩٦ .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, pp. 92-93 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨١ .

٤ — فاتك بن جيّاش (٤٩٨ — ٥٠٣ هـ/١١٠٤ — ١١٠٩ م) .

تاريخ عمارة ٢١٨ ، بهجة الزمن ٦٤ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١٢٨ ، الأعلام ٥ : ٣٢١ .

٥ — المنصور بن فاتك (٥٠٣ — ٥٢١ هـ/١١٠٩ — ١١٢٧ م) .

تاريخ عمارة ٢١٨ ، بهجة الزمن ٦٥ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١٢٩ ، الأعلام ٨ : ٢٤١ .

٦ — الفاتك بن المنصور (٥٢١ — ٥٣١ هـ/١١٢٧ — ١١٣٧ م) :

تاريخ عمارة ٢١٨ ، بهجة الزمن ٦٦ ، الأعلام ٥ : ٣٢٢ .

٧ — الفاتك بن محمد بن المنصور (٥٣١ — ٥٥٣ هـ/١١٣٧ — ١١٥٨ م) .

تاريخ عمارة ٢١٨ ، بهجة الزمن ٦٦ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١٢٩ — ١٣٠ ، الأعلام ٥ : ٣٢٢ .

* * *

ṢULAYḤIDES

الدولة الصـــــليحية (*)

(٤٣٩ — ٥٣٥ هـ/١٠٤٧ — ١١٤٠ م)

(صنعــــاء وذو جبلة)

١ — على بن محمد بن على الصليحى (٤٣٩ — ٤٧٣ [١] هـ/١٠٤٧ — ١٠٨١ م)

كشف أسرار الباطنية ٢١٩ ، تاريخ عمارة ٩٠ و ١٢٢ و ٢٠٠ و ٢٩٨ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٢٢٥ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٦٨ ، كنز الدرر وجامع الغرر ٦ : ٤١٤ — ٤٢٠ ،

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 94 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٣ ، C. Edmund Bosworth, *The Islamic Dynasties*, pp. 74-75.

(١) اخْتُلِفَ فى تاريخ وفاته ، فذكرت بعض المصادر أنها كانت فى سنة ٤٥٩ هـ/١٠٦٦ م ، وذكر البعض الآخر أنها كانت فى سنة ٤٧٣ هـ/١٠٨١ م ، وقد تَحَقَّقْتُ من أنها كانت فى سنة ٤٧٣ هـ (راجع ، ابن المجاور : صفة بلاد اليمن ٧٥ و ١٦٧ ، المقريزى : الذهب المسبوك ٦٦) .

بهجة الزمن ٤٩ ، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٦ : ٢٣٨ — ٢٤٨ ، الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك ٦٥ ، درر الفرائد المنظمة ٢٥٥ و ٦٦٣ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٥ و ١٥٩ — ١٦٤ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٤٦ ، عيون الأخبار للداعى إدريس ، الجزء السابع — خ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٥٨ و ٧٢ و ١١٢ ، أخبار الدول المنقطعة ٧١ — ٧٣ ، الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن ٦٢ — ١١٢ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١٦٤ — ١٦٨ و ٢ : ٢١ — ٣٣ ، أعلام الاسماعيلية ٤٠٢ — ٤٠٧ ، الأعلام ٥ : ١٤٧ .

٢ — المُكَرَّم أحمد بن على الصليحى (٤٧٣ — ٤٨٤ هـ/١٠٨١ — ١٠٩١ م) .

تاريخ عمارة ١٢٦ — ١٤٦ ، بهجة الزمن ٥٣ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٧ — ١٠ ، الصليحيون ١١٣ — ١٤١ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١٦٨ و ٢ : ٣٣ — ٤٠ ، أعلام الاسماعيلية ١١٨ — ١٢٥ ، الأعلام ١ : ١٦٧ .

أبو حمير سبأ بن أحمد بن المظفر الصليحى .

تاريخ عمارة ١٤٦ و ١٥١ ، معجم البلدان ١ : ٢٨٦ ، بهجة الزمن ٥٦ ، الصليحيون ١٥٠ — ١٦١ و ٢٣٩ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١٧٠ ، الأعلام ١ : ١١٧ .

عبد المستنصر بن السيدة الحرة أروى .

٣ — السيدة أروى بنت أحمد الصليحى (٤٨٤ [١] ٥٣٢ هـ/١٠٩١ — ١١٣٧ م) .

تاريخ عمارة ١٣٦ ، الصليحيون ١٤٢ — ٢١١ ، أعلام الإسماعيلية ١٤٣ — ١٥٣ ، تاريخ المخلاف السليمانى ٢ : ٤٠ — ٤٤ ، الأعلام ١ : ٢٧٩ ، وللدكتور حسين الهمدانى H. al-Hamdānī, «*The life and time of Queen Sayidah Arwa the Sulayhid of the Yemen*»,

---

(١) لما ماتت والدة المكرم السيدة أسماء بنت شهاب ، انصرف هو إلى الشراب والسمع ، وترك تدبير الأمور بيد زوجته السيدة الحرة أروى بنت أحمد ، فارتحلت إلى ذى جبلة واستبدت بالأمر . ولما توفى زوجها سنة ٤٨٤ هـ بعد أن كان قد أسند الوصية بالدعوة من بعده إلى المظفر أبى حمير سبأ ، كتبت السيدة الحرة إلى الخليفة المستنصر بالله الفاطمى تخبره بوفاة زوجها وترجوه أن يوافق على تعيين ابنها عبد المستنصر مكانه — وكان لا يزال طفلا — فأقره الخليفة وعهد إليه بالقيام بشئون الدعوة . ولم تلق تولية عبد المستنصر قبولا من أمراء اليمن . فأمر الخليفة الفاطمى السيدة الحرة بالزواج من السلطان سبأ بن أحمد ، ولكنها لم تمكنه من السيطرة على شئون البلاد حتى وفاته فى سنة ٤٩١ هـ .

JRCAS, XVIII (1931), pp. 305-315 ، وللدكتور حسن سليمان محمود : الملكة أروى سيدة ملوك اليمن — ط ، ولعارف تامر : أروى بنت اليمن — ط .

المفضل بن أبى البركات بن الوليد الحميرى .

لما مات السلطان سبأ بن أحمد الصليحى سنة ٤٩١ ، خرجت صنعاء واعمالها عن مملكة الصليحيين ، فاستولى على صنعاء وأعمالها يومئذ السلطان حاتم بن الغشيم المغلسى الهمدانى [١] ، ولم تحاول الملكة إعادة صنعاء إلى مملكتها ، بل قبلت الأمر الواقع ، واتجهت إلى تدعيم ما بقى من هذه المملكة ، فاقامت المفضل بن أبى البركات على قيادة الجيش ، وكانت إليه ولاية التعكر ، وله فى نصرة الحرة مواقف حميدة .

(بهجة الزمن ٥٨ — ٦٠ ، الصليحيون ١٦١ — ١٦٦ ، تاريخ المخلاف السليمانى ٢ : ٤٤) .

٤ — على بن عبد الله بن محمد الصليحى (٥٣٣ — ٥٣٣ هـ/١١٣٨ — ١١٣٨ م) .

ابن عم الملك المكرم أحمد بن على الصليحى ، وابنته الأميرة أروى كانت زوجة للمنصور بن المفضل الحميرى [٢] ، المتوفى سنة ٥٥٢ هـ ثم طلّقها وتزوجها الملك محمد بن سبأ الزريعى . وقد وَلِىَ على بن عبد الله دون السنة ، وتوفى سنة ٥٣٣ هـ .

(طبقات فقهاء اليمن لابن سمره ١٢٣ و ١٢٤ ، الصليحيون ٢٤١) .

٥ — أسماء بنت محمد الصليحى (٥٣٣ — ٥٣٥ هـ/١١٣٨ — ١١٤٠ م) .

زوجة على بن عبد الله — السابق —

طبقات فقهاء اليمن ١٢٣ .

وانقضت دولة بنى الصليحى سنة خمس أوست وثلاثين وخمسمائة ، وكانت دولتهم تسعاً وتسعين سنة [٣]

---

(١) أول ملوك الهمدانيين بصنعاء .

(٢) راجع ترجمته فى « الصليحيون » ٢٤٠ — ٢٤١ .

(٣) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن ١٢٤ .

* * *

HAMDĀNIDES

دولة الهمدانيين أو ملوك بنى حاتم (*)

(٤٩٢ – ٥٦٩ هـ/١٠٩٩ – ١١٧٤ م)

(صنعـــاء)

١ – حاتم بن على المغلسى الهمدانى (٤٩٢ – ٥٠٢ هـ/١٠٩٩ – ١١٠٨ م) .

٢ – عبد الله بن حاتم (٥٠٢ – ٥٠٤ هـ/١١٠٨ – ١١١٠ م) .

٣ – معن بن حاتم (٥٠٤ – ٥١٠ هـ/١١١٠ – ١١١٦ م) .

٤ – هشام بن قبَّيت (القُتَيْب) (٥١٠ – ٥١٨ هـ/١١١٦ – ١١٢٤ م) .

٥ – الحمّاس بن قبَّيت (القُتَيْب) (٥١٨ – ٥٢٧ هـ/١١٢٤ – ١١٣٢ م) .

٦ – حاتم بن الحماس [1] (٥٢٧ – ٥٣٣ هـ/١١٣٢ – ١١٣٨ م) .

٧ – حاتم بن أحمد بن عِمْران بن الفَضْل اليَامِى (٥٣٣ – ٥٥٦ هـ/١١٣٨ – ١١٦٢ م) .

تاريخ اليمن ٣٣٤ – ٣٤٢ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٢٧٦ ، بهجة الزمن ٦٢ ، طرفة الأصحاب ١٧٧ [2] ، الأعلام ٢ : ١٥٠ .

٨ – على بن حاتم بن أحمد (٥٥٦ – ٥٦٩ هـ/١١٦٢ – ١١٧٤ م) .

الأعلام ٥ : ٧٧ .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 95 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٣ ، أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر التاريخ ٢١٠ .

(١) ساقط من قائمة شرف الدين .

(٢) وهو فيه أول الأمراء الهمدانيين ، وأنه دخل صنعاء وملكها فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

* * *

ZURAY'IDES

الدولة الزريعية (*) (بنو المكرم) (١)

(٤٧٠ — ٥٦٩ هـ/١٠٧٨ — ١١٧٤ م)

(عـــدن)

١ — العباس بن المكرم (٤٧٠ — ٤٧٦ هـ/١٠٧٨ — ١٠٨٣ م).

تاريخ عمارة ١٧٦ — ١٩٧ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٨ .

٢ — المسعود بن المكرم (٤٧٠ — ٥٠٤ هـ/١٠٧٨ — ١١١٠ م).

٣ — زُرَيْع بن العباس بن المكرم (٤٨٠ — ٥٠٤ هـ/١٠٨٧ — ١١١٠ م).

تاريخ ثغر عدن ٢ : ٧٨ .

٤ — أبو الغارات بن مسعود بن المكرم (٤٨٠ — ٤٨٥ هـ/١٠٨٨ — ١٠٩٣ م).

تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٧ و ٨٧ .

٥ — أبو السعود بن زريع بن العباس (٤٨٠ — ٤٩٤ هـ/١٠٨٨ — ١٠٩٨ م).

تاريخ ثغر عدن ١ : ٤١ و ٢ : ١٧ و ٨٧ .

٦ — أبو حمير سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس (٤٨٩ — ٥٣٢ هـ/١٠٩٦ — ١١٣٧ م).

تاريخ ثغر عدن ٢ : ٨٦ — ٨٩ .

(*) Kay, H.C., *Yaman its early mediaeval history* (London 1892), p. 307 ، S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 97 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨١ . عمارة : تاريخ اليمن ١٨٦ — ١٩٧ ، ابن المجاور صفة بلاد اليمن ١٢١ — ١٢٧ .

(١) ذكرتهم المصادر باسم بنو الكرم . ووجدت بخط والدي ، رحمه الله ، أن صواب اسمهم بنو المكرم ! وهما فرعان كانا يحكمان في وقت واحد . فرع بنو العباس ، وفرع بنو مسعود .

٧ — محمد بن أبي الغارات بن مسعود (٤٨٥ — ٤٨٨ هـ/١٠٩٣ — ١٠٩٥ م) .

تاريخ ثغر عدن ١ : ٤٢ و ٢ : ٨٧ .

٨ — علي بن محمد بن أبي الغارات[1] (٤٨٨ — ٤٨٩ هـ/١٠٩٥ — ١٠٩٥ م) .

٩ — علي الأغَرّ (الأعَزّ) بن سبأ بن أبي السعود (ت ٥٣٤ هـ/١١٣٩ م) .

١٠ — أبو عمران محمد بن سبأ بن أبي السعود (٥٣٤ — ٥٥٠ هـ/١١٣٩ — ١١٥٥م) .

تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢١٦ — ٢١٨ .

١١ — أبو محمد عمران بن محمد بن أبي حمير سبأ (٥٥٠ — ٥٦١ هـ/ ١١٥٥ — ١١٦٥ م) .

العقد الثمين ٦ : ٤٢٣ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٨٣ — ١٨٧ .

١٢ — أبو الدُّر جَوْهَر المُعَظَّمي (٥٦١ — ٥٦٩ هـ/١١٦٥ — ١١٧٤ م) .

تاريخ ثغر عدن ٢ : ٤١ — ٤٣ .

المكرم الهمداني

١ — العباس | ٢ — مسعود (ت . ٥٠٤ هـ)

٣ — زريع (٤٨٠ — ٥٠٤ هـ) ← ابن العباس

٥ — أبو الغارات ← ابن مسعود

٧ — محمد | ٨ — علي ← ابنا أبي الغارات

٤ — أبو السعود ← ابن زريع

٦ — سبأ (ت . ٥٣٢ هـ) ← ابن أبي السعود

٩ — علي الأغرّ (ت . ٥٣٤ هـ) | ١٠ — محمد (ت . ٥٤٨ أو ٥٥٠ هـ) ← ابنا سبأ

١١ — عمران (ت . ٥٦١ هـ) ← ابن محمد

محمد | منصور | أبو السعود ← أبناء عمران

١٢ — أبو الدر جوهر المعظمي (إلى ٥٦٩ هـ)

---

(١) آخر ملوك بني مسعود .

* * *

MAHDIDES

دولة بنى مهـــدى (*)

(٥٥٣ — ٥٦٩ هـ/١١٥٨ — ١١٧٤ م)

(زبيـــد)

١ — على بن مهدى (٥٥٣ — ٥٥٤ هـ/١١٥٨ — ١١٥٩ م) .

تاريخ عمارة ٢٤٣ — ٢٤٨ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ٣٧ ، بهجة الزمن ٧٠ ، الأعلام ٥ : ١٧٧ .

٢ — مهدى بن على (٥٥٤ — ٥٥٨ هـ/١١٥٩ — ١١٦٣ م) .

تاريخ عمارة ٢٤٩ ، تاريخ أبى الفدا ٢ : ٢٥ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٦٤ — ٧٠ ، الأعلام ٨ : ٢٥٨ .

٣ — عبد النبى بن على (٥٥٨ — ٥٦٩ هـ/١١٦٣ — ١١٧٤ م) :

تاريخ عمارة ٢٤٩ — ٢٥٣ ، طبقات فقهاء اليمن ١٨٢ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٢٧ ، مرآة الزمان ٨ : ٢٩٩ و ٣٠٢ ، العقد الثمين ٥ : ٦١ هـ ٢. (كان أصحابه يدعون المهلّلة لكثرة التهليل فيهم) ، مفرج الكروب ١ : ٢٣٨ — ٢٤٣ ، الأعلام ٤ : ٣٢٠ .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 96 ، زامباور: المرجع السابق ١ : ١٨٢ .

* * *

AYYŪBIDES

الدولة الأيوبية(*) أو ملوك الغُزّ باليمن (١)

(٥٦٩ — ٦٢٦ هـ/١١٧٤ — ١٢٢٩ م)

١ — السلطان المعظم تورانشاه بن أيوب ٥٦٩ — ٥٧٠ هـ/١١٧٤ — ١١٧٥ م) .

الكامل فى التاريخ ١١ : ٥٦٩ ، مرآة الزمان ٨ : ٣٦٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٩٩ ، مفرج الكروب ١ : ٢٣٧ — ٢٤٣ و ٢ : ٩٦ و ١٠٢ — ١٠٤ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ٥٧ و ١٩٠ ، بهجة الزمن ٧٥ — ٧٩ ، العبر فى خبر من غبر ٤ : ٢٢٨ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٦ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٨٧ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٣٦ — ٣٨ و ٦٩ ، كنز الدرر ٧ : ٤٢ و ٥٧ و ٦٢ و ٦٨ ، الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الملوك ٧٠ ، درر الفرائد المنظمة ٦٦٤ ، السلوك للمقريزى ١ : ٥٣ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٥٥ ، العسجد المسبوك — خ ، السمط الغالى الثمن — خ ، قرة العيون — خ ، Strothmann, *E.I.*, 4 : 930 (الترجمة ١٥ : ٣٣١ —

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 98 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٥٢ ، Edmund Bosworth, *op. cit.*, pp. 60-61.

(١) بعد أن دخل الملك تورانشاه إلى اليمن لم يعجبه المقام بها ، فغادرها إلى أخيه السلطان الملك الناصر إسماعيل فى دمشق سنة ٥٧٦ هـ ، بعد أن رتّب النواب فى بلاد اليمن ، ويقال أن أخاه السلطان صلاح الدين كتب إليه بوفاة السلطان نور الدين محمود ، ويعلمه باستيلائه على مملكة الشام ، فاشتاق المعظم إليها . واختلف النوّاب الذين رتّبهم ، وأدعى كل منهم الملك لنفسه ، وضرب سكة باسمه . ولما علم الناصر بفساد الحال فى اليمن ، أرسل الأمير المقدم فارس الدين خطلبا فى البحر إلى فخر الدين الزنجبيلى بعدن . ودخل خطلبا زبيد ، بعد تفصيلات كثيرة ، ومرض وأشرف على الموت ، فراسل خطاباً بن منقذ — الذى كان بزبيد وأخلاها إلى حصن قوارير ، وأخذ يغير فى بعض الأوقات على أطراف زبيد — ، وقال له : أننا أولى بالأمر من عثمان الزنجبيلى ، فدخل خطاب زبيدا مختفياً ، وبلغ ذلك عثمان ، فسار بجيشه إلى زبيد فخزل ، ومات خطلبا ، واستمر خطاب بزبيد إلى سنة ٥٧٩ هـ ، إلى أن بعث الملك الناصر أخاه الملك العزيز طغتكين (ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ٧٧) .

٣٣٣) ، الأعلام ٢ : ٧٤ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب فى اليمن (رسالة جامعية لم تنشر) الفصلان الثانى والثالث .

. (٥٧٠ — ٥٧٩ هـ/١١٧٥ — ١١٨٣ م)[1] .

٢ — أبو الفوارس السلطان الملك العزيز طغتكين بن أيوب بن شاذى (٥٧٩ — ٥٩٣ هـ/١١٨٣ — ١١٩٧ م)[2] .

الروضتين ٢ : ٧٤ ، وفيات الأعيان ١ : ٢٣٧ ، مرآة الزمان ٨ : ٣٨٨ ، مفرج الكروب ٢ : ١٠٥ و ٣ : ٧٢ و ٣٤٩ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ٦٧ ، بهجة الزمن ٧٨ ، كنز الدرر ٧ : ٧٠ و ٧٢ و ٧٣ و ١٣١ — ١٣٢ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩ ، العبر فى خبر من غبر ٤ : ٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٤١ ، العقد الثمين ٥ : ٦٢ — ٦٤ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠١ — ١٠٤ ، شذرات الذهب ٤ : ٣١١ ، الأعلام ٤ : ٣٢٧ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب ، الفصل الرابع ، السمط الغالى الثمن — خ ، قرة العيون — خ ، العسجد المسبوك — خ ، دول الإسلام للذهبى ٢ : ٧٧ .

٣ — المعز إسماعيل[3] بن طغتكين بن أيوب (٥٩٣ — ٥٩٨ هـ/١١٩٧ — ١٢٠٢ م) .

ذيل الروضتين ١١ ، مفرج الكروب ١ : ٤ و ٣ : ٧٣ و ١٣٦ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ١٠٧ ، بهجة الزمن ٧٩ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٩ ، كنز الدرر ٧ : ٦ و ١٥٦ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٨١ ، العبر فى خبر من غبر ٤ : ٣٠١ ، شذرات الذهب ٤ : ٣٣٤ ، الأعلام ١ : ٣١٢ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب ، الفصل الخامس ، السمط — خ ، قرة العيون — خ ، العسجد المسبوك — خ .

---

(١) انظر هامش ١ صفحة ٣٩٢ .

(٢) توفى فى مدينة المنصورة ، وهى مدينة اختطها الملك العزيز قبل الجند على أميال منها سنة ٥٩٢ هـ ؟ (با مخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٣) .

(٣) تعد فترة حكمه من أسوأ فترات الحكم الأيوبى باليمن . فقد خرج عن مذهب أهل السنة ، واتبع مذهب الإسماعيلية . وادعى عند توليه أمر اليمن أنه قرشى النسب ، وأنه من نسل بنى مروان الأمويين ، وادعى الخلافة وخوطب بأمير المؤمنين . وانتهى الأمر بقتله فى زبيد سنة ٥٩٨ هـ ، قتله جماعة من الأكراد (ابن واصل : مفرج الكروب ٣ : ١٣٦) .

سيف الدين سُنْقُر بن عبد الله الأتابك[1] (أحد مماليك العزيز طغتكين) .

السمط الغالى الثمن (نشرة محمد عبد العال) ١٤٨ هـ . ٢ ، مفرج الكروب ٣ : ١٣٧ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٩٨ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب ، الفصلان الخامس والسادس .

٤ — الملك الناصر أيوب بن طغتكين بن أيوب (٥٩٨ — ٦١١ هـ/١٢٠٢ — ١٢١٤ م) .

مفرج الكروب ٣ : ١٣٧ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ١٠٨ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩ — ٣٠ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٤ ، الأعلام ١ : ٣٨٢ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب ، الفصل السادس .

غازى بن جبريل .

تزوج أم الملك الناصر ، بعد وفاة زوجها سيف الدين سنقر ، وقام بأتابكية المُـلك ، وسّم الملك الناصر ، وبقى متملكاً البلاد وحده مدة ، ثم قتلته جماعة من عرب البلاد ، وكان سبب قتله اتهامهم إياه بقتل الملك الناصر[2] .

٥ — الملك المعظم سليمان بن سعد الدين شاهنشاه بن المظفر تقى الدين (٦١١ — توفى سنة ٦٤٧ هـ/١٢١٤ — توفى سنة ١٢٤٩ م) .

ذيل الروضتين ٨٦ ، مفرج الكروب ٣ : ١٣٨ و ١٣٩ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ١٠٨ ، كنز الدرر ٧ : ١٧٧ ، بهجة الزمن ٨٢ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٣٠ ، دولة بنى أيوب ، الفصل السابع .

---

[1] قيل له الأتابك لأنه هو الذى ربّى الملك الناصر أيوب بن طغتكين . وأصل هذه الكلمة « أطابك » ومعناها الولد الأمير . وقيل إنما تطلق على من ربّى أولاد الملوك خاصة . وليس للأتابك وظيفة ترجع إلى حكم وأمرونهى . (راجع ، الفلقشندى : صبح الأعشى ٤ : ١٨ ، Cl. Cahen ، *E.I.*, 1 : 753-4 (n. édition)) .

وكان شهماً شجاعاً مقداماً حسن السياسة . أراد المعز إسماعيل قتله فهرب منه ، ودارت بينهما حروب كثيرة . فلما قتل المعز ، وتولى أمر السلطة الناصر أيوب بن طغتكين ، وكان فى سن الطفولة ، عاد سنقر إلى خدمته وتولى القيام بأمر دولته . وقام بدور كبير لإقرار الأوضاع فى اليمن ، وتوفى سنة ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م .

[2] ابن واصل : مفرج الكروب ٣ : ١٣٧ — ١٣٨ ، با مخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٤ .

٦ — السلطان المسعود يوسف بن الكامل محمد [1] (٦١٢ — ٦٢٦ هـ/١٢١٤ — ١٢٢٨ م) .

الكامل فى التاريخ ١٢ : ٤١٣ ، مفرج الكروب ٣ : ٢٢٧ و ٤ : ٢٥٩ — ٢٦٣ ، كنز الدرر ٧ : ١٧٧ و ١٨٢ و ٢٥٢ و ٢٩٧ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ١٢٢ و ١٤٩ ، بهجة الزمن ٨٢ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٣٠ — ٤٢ ، العبر فى خبر من غبر ٥ : ٣٩ ، دول الإسلام ٢ : ١٠١ ، العقد الثمين ٧ : ٤٩٢ — ٤٩٥ ، الذهب المسبوك للمقريزى ٧٦ — ٧٩ ، درر الفرائد المنظمة للجزيرى ٢٧٤ و ٦٦٤ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢٠٠ و ٢٧٢ ، الأعلام ٩ : ٣٢٨ ، دولة بنى أيوب ، الفصل الثامن .

* * *

RASŪLIDES

الدولة الرسولية (*)

(٦٢٦ — ٨٥٨ هـ/١٢٢٩ — ١٤٥٤ م)

(تعز وزبيــد)

١ — المنصور عمر بن على بن رسول (٦٢٦ — ٦٤٧ هـ/١٢٢٩ — ١٢٤٩ م) .

تاريخ أبى الفدا ٣ : ١٩٤ ، بهجة الزمن ٨٥ — ٨٨ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٤٤ — ٨٨ ، سمط النجوم العوالى ٤ : ٢١٦ وما بعدها ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٧٤ — ١٧٩ ، العقد الثمين ٦ :

---

(١) اشتهر بعدة أسماء منها : أتسز ، أتّسِز ، أقسيس ، أقسبس ، أطّسّز ، أطسيز ، أطسيس ، أضسيس . وعلّل ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ٦ : ٢١٠) هذه التسمية : بأن أباه الملك الكامل لم يكن يعيش له ولد ، فلما ولد له هذا ، قال له بعض الأتراك : فى بلادنا إذا كان الأنسان لا يعيش له ولد سماه : أضسيس ، ومعناه باللغة التركية « ما له اسم » . فسماه والده بذلك ، فلما كبر ثقل على العامة اسم أضسيس فسمّوه أقسيس .
(فؤاد سيد : العقد الثمين للفاسى ٤ : ١٦٨ هـ . ٢) .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 99 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٤ ، Edmund Bosworth, *op. cit.*, p. 76.

٣٣٩ — ٣٤٩ ، الذهب المسبوك ٧٩ ، درر الفرائد المنظمة ٦٦٥ و ٦٦٨ — ٦٧٠ ، السلوك للمقريزى ١ : ٢٤٢ و ٢٤٩ و ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٨ : ٧٢ — ٧٣ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٧٤٤) ، العسجد المسبوك — خ ، الكفاية والأعلام — خ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ٥ : ٢١٧ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب فى اليمن ، الفصل التاسع .

٢ — المظفر يوسف بن عمر (٦٤٧ — ٦٩٤ هـ/١٢٤٩ — ١٢٩٥ م) .

تاريخ أبى الفدا ٤ : ٣٤ ، بهجة الزمن ٩٨ ، تاريخ ابن الفرات ٧ : ٢٤ و ٢٢٢ — ٢٢٥ و ٨ : ٢٠٢ ، مرآة الجنان ٤ : ٢٢٥ — ٢٢٧ ، البداية والنهاية ١٣ : ٣٤١ ، النجوم الزاهرة ٨ : ٧١ و ٧٣ ، العبر فى خبر من غبر ٥ : ٣٨٤ ، دول الإسلام ٢ : ١٥٠ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٥٠ و ٨٥ و ٨٨ — ٢٨٤ ، العقد الثمين ١ : ٤٦٣ — ٤٦٤ و ٧ : ٤٨٨ — ٤٨٩ ، الذهب المسبوك ٨٤ ، درر الفرائد المنظمة ٢٨٠ و ٦٧٠ — ٦٧٢ ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ ، أحمد عيسى : تاريخ النبات عند العرب ٦٥ ، الأعلام ٩ : ٣٢١ و ١١ : ٢٦٦ .

٣ — الأشرف (الأول) عمر بن يوسف (٦٩٤ — ٦٩٦ هـ/١٢٩٥ — ١٢٩٧ م) .

تاريخ أبى الفدا ٤ : ٣٤ ، بهجة الزمن ١٠٠ ، العقود اللؤلؤيه ١ : ٢٨٤ — ٢٩٨ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٨١ ، تاريخ ابن الفرات ٨ : ١٩٧ ، النجوم الزاهرة ٨ : ٧٣ و ١١٠ ، مقدمة المنجد لطرفة الأصحاب ، أحمد عيسى : معجم الأطباء ٣٢٣ ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ٥ : ٢٣٢ ، معجم المؤلفين ٨ : ٦ ، *GAL* I, 650 (494), *S* I, 901 .

٤ — المؤيد هزبر الدين داود بن يوسف (٦٩٦ — ٧٢١ هـ/١٢٩٧ — ١٣٢٢ م) .

تاريخ أبى الفدا ٤ : ٩٣ ، بهجة الزمن ١٠١ — ١٣٢ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩٩ — ٤٤٢ ، فوات الوفيات ١ : ١٥٨ ، النجوم الزاهرة ٨ : ١٠٩ و ٢١٧ و ٢٢٦ و ٩ : ٢٥٣ ، السلوك للمقريزى ٢ : ٧ و ٢٣٤ ، الدرر الكامنة ٢ : ٩٩ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٧٣ — ٧٧ ، مرآة الجنان ٤ : ٢٦٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦ : ١٠٣ ، كنز الدرر وجامع الغرر ٩ : ٦١ — ٦٢ ، دول الإسلام ٢ : ١٧٤ ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ٣ : ١٢ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٠١٢) .

٥ — المجاهد على بن المؤيد داود (٧٢١ — ٧٦٤ هـ/١٣٢٢ — ١٣٦٣ م) .

البداية والنهاية ١٤ : ٢٣٧ و ٢٤٠ ، بهجة الزمن ١٣٣ — ١٤٥ ، تاريخ أبى الفدا ٤ : ٩٣ — ٩٦ ، العقد الثمين ٦ : ١٥٨ — ١٧٤ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٣٩ — ١٥١ ، الدرر

الكامنة ٣ : ٤٩ ، العقود اللؤلؤية ٢ : ١ — ١٢٦ ، الذهب المسبوك ١١٤ — ١١٨ ، درر الفرائد ٣٠٧ و ٦٦٧ و ٦٧٩ — ٦٨١ ، البدر الطالع ١ : ٤٤٤ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٥٧٥) ، السلوك للمقريزى (الفهرس ٢ : ١٠٢٠) ، النجوم الزاهرة ٩ : ٧٨ و ٨٤ — ٨٧ ، و ١٠ : ٢٢٦ — ٢٣٠ و ١١ : ٩١ (وفيه أن وفاته سنة ٧٦٧ ﻫ) ، كنز الدرر ٩ : ٣٠٧ و ٣١٨ ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ٥ : ٩٧ ، معجم المؤلفين ٧ : ٩٠ ، *GAL* II, 242 (190), *S* II, 252.

٦ — الأفضل عباس بن على بن داود (٧٦٤ — ٧٧٨ ﻫ/١٣٦٣ — ١٣٧٦ م) .

العقود اللؤلؤية ٢ : ١٢٧ — ١٦٣ ، العقد الثمين ٥ : ٩٤ — ٩٦ ، النجوم الزاهرة ١١ : ١٤٥ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٥ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٥٧ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٢٩٣) ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ . وانظره فى ثبت المؤلفين .

٧ — الأشرف (الثانى) إسماعيل بن الأفضل عباس (٧٧٨ — ٨٠٣ ﻫ/١٣٧٦ — ١٤٠٠ م) .

النجوم الزاهرة ١٣ : ٢٥ ، العقود اللؤلؤية ٢ : ١٦٣ — ٣٢٠ ، الضوء اللامع ٢ : ٢٩٩ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٠ ، تاريخ ابن الفرات ٩ : ٤٥٨ — ٤٥٩ ، المنهل الصافى ١ : ٢٠٧ ، السلوك للمقريزى ٣ : ٢٩٤ ، ٨٧٤ ، ١٠٧٤ ، (وانظره فى ثبت المؤلفين) .

٨ — الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل (٨٠٣ — ٨٢٧ ﻫ/١٤٠٠ — ١٤٢٤ م) .

المنهل الصافى ١ : ٢٢٦ — ٢٣١ ، الضوء اللامع ١ : ٢٣٩ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٧٨٤ ، قرة العيون — خ ، السلوك للمقريزى ٤ : ١٢٤٩ ، الأعلام ١ : ٩٣ .

٩ — المنصور عبد الله بن الناصر أحمد (٨٢٧ — ٨٣٠ ﻫ/١٤٢٤ — ١٤٢٧ م) .

الضوء اللامع ٥ : ٥ ، النجوم الزاهرة ١٤ : ٣٠٨ و ٣١٤ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ١ : ٣٠٤ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٣٠٣) ، السلوك للمقريزى ٤ : ١٢٨٩ .

١٠ — الأشرف (الثالث) إسماعيل بن الناصر أحمد (٨٣٠ — ٨٣٠ ﻫ/١٤٢٧ — ١٤٢٧ م) .

الضوء اللامع ٢ : ٢٩٠ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ١ : ٣٠٤ .

١١ — الظاهر يحيى بن إسماعيل بن الأفضل (٨٣٠ — ٨٤٢ هـ / ١٤٢٧ — ١٤٣٨ م).

النجوم الزاهرة ١٤ : ٣١٥ ، ١٥ : ٤٧٤ ، الضوء اللامع ١٠ : ٢٢٢ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٣٠٥) ، قرة العيون — خ ، السلوك للمقريزى : ٤ : ١٣١٨ ، الأعلام ٩ : ١٦٦ .

١٢ — الأشرف (الرابع) إسماعيل بن الظاهر يحيى (٨٤٢ — ٨٤٥ هـ / ١٤٣٨ — ١٤٤٢ م).

الضوء اللامع ٢ : ٣٠٨ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ١ : ٣٢٧ .

١٣ — المظفر يوسف بن عمر بن إسماعيل بن العباس (٨٤٥ — ٨٤٦ هـ/ ١٤٤٢ — ١٤٤٣ م).

الضوء اللامع ١٠ : ٣٢٦ ، قرة العيون — خ .

١٤ — المسعود أبو القاسم بن إسماعيل بن أحمد (٨٤٦ — ٨٥٨ هـ / ١٤٤٣ — ١٤٥٤ م)

الضوء اللامع ١١ : ١٤٣ ، قرة العيون — خ الأعلام ٦ : ٦ .

* * *

ṬĀHIRIDES

الدولة الطاهرية (*)

(٨٥٨ — ٩٣٣ هـ / ١٤٥٤ — ١٥٢٦ م)

١ — الظافر الأول عامر بن طاهر (٨٥٨ — ٨٧٠ هـ / ١٤٥٤ — ١٤٦٦ م).

الضوء اللامع ٤ : ١٦ ، قرة العيون — خ (الفصل الأول) ، الفضل المزيد — خ ، الأعلام ٤ : ١٩ ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 453 (n. édition).

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 101 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٥ .

٢ — المجاهد على بن طاهر (٨٧٠ — ٨٨٣ هـ / ١٤٦٦ — ١٤٧٩ م) .

الضوء اللامع ٥ : ٢٣٣ ، قرة العيون — خ ، الفضل المزيد — خ ، الأعلام ٥ : ١٠٨ .

٣ — المنصور عبد الوهاب بن داود بن طاهر (٨٨٣ — ٨٩٤ هـ / ١٤٧٩ — ١٤٨٩ م) .

الضوء اللامع ٥ : ١٠٠ ، قرة العيون — خ ، الفضل المزيد — خ ، الأعلام ٤ : ٣٣٢ .

٤ — الظافر الثانى عامر بن عبد الوهاب (٨٩٤ — ٩٢٣ هـ/١٤٨٩ — ١٥١٧ م) .

الضوء اللامع ٤ : ١٦ ، النور السافر ١١٨ ، البرق اليمانى ١٦ — ١٧ ، قرة العيون — خ ، الفضل المزيد — خ ، الأعلام ٤ : ٢٢ ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 453 (n. édition) .

٥ — عامر بن داود بن طاهر[1] (٩٢٣ — ٩٣٣ هـ / ١٥١٧ — ١٥٢٦ م) .

الأعلام ٤ : ١٧ .

* * *

CIRCASSIENS

الجراكسة باليمن

١ — حسين الكردى .

البرق اليمانى ١٨ — ٢٧ .

٢ — برسباى (نائب زبيد) .

البرق اليمانى ٢٨ — ٣١ .

٣ — إسكندر (٩٢٣ — ٩٢٧ هـ / ١٥١٧ — ١٥٢١ م) .

البرق اليمانى ٣٢ — ٣٥ .

---

(١) قتله العثمانيون سنة ٩٤٥ هـ .

LUNDS

اللوند باليمن

٤ — كمال بك الرومى (٩٢٧ — ٩٣٠ هـ / ١٥٢١ — ١٥٢٣ م) .

البرق اليمانى ٣٥ — ٣٦ .

٥ — اسكندر بك القرمانى (٩٣٠ — ٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ — ١٥٢٤ م) .

البرق اليمانى ٣٦ — ٤٠ .

٦ — حسين بك (٩٣٠ — ٩٣٢ هـ / ١٥٢٤ — ١٥٢٥ م) .

البرق اليمانى ٤٠ — ٤٢ .

٧ — مصطفى بك الرومى (٩٣٢ — ٩٣٤ هـ / ١٥٢٥ — ١٥٢٧ م) .

البرق اليمانى ٤٢ وما بعدها .
أقامه حسين بك عندما اشتد به المرض وأقام الخواجا محمود خوجة كالوزير معه .

٨ — سلمان بك (٩٣٤ — ٩٣٤ هـ / ١٥٢٨ — ١٥٢٨ م) .

البرق اليمانى ٤٩ — ٥٣ .

٩ — مصطفى بك بن بيرم (٩٣٤ — ٩٣٦ هـ / ١٥٢٨ — ١٥٣٠ م) .

البرق اليمانى ٥٣ — ٥٥ .

١٠ — سيد على بك الرومى (بضعة أشهر) .

البرق اليمانى ٥٤ .

١١ — إسكندرسولى (موز) (٩٣٦ — ٩٤٣ هـ / ١٥٣٠ — ١٥٣٦ م) .

البرق اليمانى ٥٦ — ٦٠ .

* * *

OTTOMANS

الولاة العثمانيون باليمن (*)

(٩٤٣ — ١٠٤٥ هـ / ١٥٣٦ — ١٦٣٥ م)

١ — الأمير بهرام بك .

٢ — الأمير مصطفى بك .

البرق اليمانى ٨٥ و ٩٣ .

٣ — مصطفى باشا النشّـــار (للمرة الأولى) (٩٤٧ — ٩٥٢ هـ / ١٥٤٠ — ١٥٤٥ م) .

البرق اليمانى ٩٤ .

٤ — أويس باشا (٩٥٢ — ٩٥٤ هـ / ١٥٤٥ — ١٥٤٧ م) .

البرق اليمانى ٩٥ — ٩٧ .

٥ — فرْهاد باشا (٩٥٤ — ٩٥٦ هـ / ١٥٤٧ — ١٥٤٩ م) .

البرق اليمانى ١٠٢ — ١٠٤ .

٦ — أزدمر باشا (٩٥٦ — ٩٦٣ هـ / ١٥٤٩ — ١٥٥٥ م) .

البرق اليمانى ١٠٥ — ١٠٦ و ١١٧ — ١٢٠ .

(*) زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٦ — ١٨٧ ، السيد مصطفى سالم : الفتح العثمانى الأول لليمن ٤٨٢ — ٤٨٣ .

٧ — مصطفى باشا النشّار (للمرة الثانيـة) (٩٦٣ – ٩٦٤ هـ/١٥٥٥ — ١٥٥٦ م).

البرق اليمانى ١٠٧ – ١١٦ و ١٢١ – ١٢٢ .

٨ — مصطفى باشا قرة شاهين (٩٦٤ — ٩٦٧ هـ / ١٥٥٦ — ١٥٦٠ م).

البرق اليمانى ١٢٣ – ١٢٥ .

٩ — محمود باشا (٩٦٧ — ٩٧٢ هـ / ١٥٦٠ — ١٥٦٥ م).

البرق اليمانى ١٢٦ – ١٥٦ .

١٠ — رضوان باشا [1] بن مصطفى باشا (٩٧٢ — ٩٧٥ هـ / ١٥٦٥ — ١٥٦٧ م).

البرق اليمانى ١٣٧ و ١٥٧ – ١٦٢ و ١٧٣ .

١١ — مراد باشا (ولى التهائم وحدها) (٩٧٤ — ٩٧٥ هـ / ١٥٦٦ — ١٥٦٧).

البرق اليمانى ١٦٣ – ١٦٤ .

١٢ — حسن باشا (٩٧٤ — ٩٧٦ هـ / ١٥٦٧ — ١٥٦٨ م).

البرق اليمانى ١٨٦ .

١٣ — أزدمر باشا أغلو عثمان (٩٧٦ — ٩٧٧ هـ / ١٥٦٨ — ١٥٦٩ م).

البرق اليمانى ٢٠٦ – ٢٠٨ .

---

[1] انقسمت اليمن فى عهده إلى بكلربكيين . وكان ذلك نتيجة لتعقب رضوان باشا لأحوال محمود باشا ومحاولة عرض تقصيراته على الباب العالى . ففطن لذلك محمود باشا وعرض على الباب العالى أن اليمن مملكة واسعة ، وأنها تحتاج إلى بكلربكيين لضبطها فتقرر ذلك عند الباب العالى . (النهروالى : البرق اليمانى ١٥٩).

١٤ — سنان باشا (٩٧٧ — ٩٧٨ هـ/١٥٦٩ — ١٥٧٠ م) .

البرق اليمانى ٢٠٩ — ٢٣٥ .

١٥ — حسن باشا (للمرة الثانية) (٩٧٦ — ٩٧٧ هـ/١٥٦٨ — ١٥٧٠ م) .

البرق اليمانى ٢٣٩ — ٢٤٤ .

١٦ — بهرام باشا (٩٧٧ — ٩٨٣ هـ/١٥٧٠ — ١٥٧٥ م) .

البرق اليمانى ٤٤٤ .

انظر : بلوغ المرام فى تاريخ دولة مولانا بهرام باليمن .

١٧ — مراد باشا (٩٨٤ — ٩٨٨ هـ/١٥٧٦ — ١٥٨٠ م) .

انظر : الفتوحات المرادية فى الجهات اليمنية .

١٨ — حسن باشا الوزير (٩٨٨ — ١٠١٣ هـ/١٥٨٠ — ١٦٠٤ م) .

انظر : تاريخ اليمن مدة ولاية حسن باشا .

١٩ — سنان باشا الكيخيا (١٠١٣ — ١٠١٦ هـ/١٦٠٤ — ١٦٠٧ م) .

٢٠ — جعفر باشا (١٠١٦ — ١٠٢٥ هـ/١٦٠٧ — ١٦١٦ م) .

٢١ — محمد باشا (١٠٢٥ — ١٠٣١ هـ/١٦١٩ — ١٦٢١ م) .

٢٢ — أحمد فضلى (فضل الله) باشا (١٠٣١ — ١٠٣٤ هـ/١٦٢١ — ١٦٢٤م) .

٢٣ — حيدر باشا (١٠٣٤ — ١٠٣٩ هـ/١٦٢٤ — ١٦٢٩ م) .

٢٤ — أحمد قانصوه باشا (١٠٣٩ — ١٠٤٥ هـ/١٦٢٩ — ١٦٣٥ م) .

* * *

ZAYDITES RASSIDES

دولة اليمن الزيدية (*)

(٢٨٤ — ١٣٨٢ هـ/٨٩٨ — ١٩٦٢ م)

(صعدة وصنعاء)

١ — الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم (٢٨٤ — ٢٩٨ هـ/٨٩٨ — ٩١١ م) .

الإفادة فى تاريخ الأئمة السادة — خ (٢٩ و — ٣٤ ظ) ، الإكليل ١ : ٢٥٠ — ٢٥٢ و ١٠ : ١١٨ و ١٨١ و ٢١٠ ، طبقات فقهاء اليمن ٧٩ ، الفهرست ٢٧٤ ، الحور العين ١٩٦ ، تراجم الرجال للجندارى ٤١ ، أئمة اليمن ١ : ٥ — ٥٢ ، Strothmann, *Islam* I, 350, II, 63 ، Van Arendonk, *Les débuts de l'Imāmat...*, pp. 127-305 ، *E.I.*, 2 : 200 ، الأعلام ٩ : ١٧١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٩١ ، *GAL* I, 198 (186), *S* I, 315 ، (الترجمة ٣ : ٣٢٧ — ٣٣٠) ، *GAS* I, 563-66 . توفى فى صعدة .

له سيرة طبعت .

٢ — المرتضى محمد بن الهادى إلى الحق (٢٩٨ — ٣٠١ هـ/٩١١ — ٩١٣ م) .

الإفادة — خ (٤٠ ظ — ٤١ ظ) ، الإكليل ١ : ٣٢٩ هـ . ٣ ، أئمة اليمن ١ : ٥٢ — ٥٩ ، تراجم الرجال للجندارى ٣٦ ، الأعلام ٨ : ٣ ، معجم المؤلفين ١٢ : ١٠١ ، *GAL S* I, 316 (الترجمة ٣ : ٣٣٠) ، *GAS* I, 567₉ . توفى فى صعدة .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, pp. 102-103 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٧ — ١٨٩ ، Ed. Bosworth, *op. cit.*, pp. 71-73 .

٣ — الناصر أحمد بن الإمام الهادى (٣٠١ — ٣٢٥ هـ/٩١٣ — ٩٣٧ م) .

الإفادة — خ (٤١ ظ — ٤٢ و) ، الإكليل ١ : ٣٢٩ — ٣٣٠ هـ . ٤ ، أئمة اليمن ١ : ٦٠ — ٦٤ ، تراجم الرجال للجندارى ٦ ، الأعلام ١ : ٢٥٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٢ ، *E.I.*, 3 : 927 ، *GAS* I, 568_{10} توفى فى صعدة .

٤ — المنصور يحيى بن الناصر أحمد (٣٢٥ — ٣٦٦ هـ/٩٣٤ — ٩٧٦ م) .

أئمة اليمن ١ : ٦٥ — ٧٠ ، مطلع البدور — خ .

٥ — الداعى إلى الله يوسف بن المنصور (٣٦٦ — توفى ٤٠٣ هـ/٩٧٧ — توفى ١٠١٢ م) .

أئمة اليمن ١ : ٧١ — ٧٥ ، الأعلام ٩ : ٣٣٩ ، توفى بصعدة .

٦ — المنصور القاسم بن على العيانى (٣٨٨ — ٣٩٣ هـ/٩٩٩ — ١٠٠٣ م) .

تتمة الإفادة — خ (٤٨ ظ — ٤٩ و) ، أئمة اليمن ١ : ٧٥ — ٨٢ ، الأعلام ٦ : ١١ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٠٧ ، تراجم الرجال للجندارى ٢٩ ، *E.I.*, 3 : 265 ، *GAL S* I, 317 (الترجمة ٣ : ٣٣٢) ، *GAS* I, 368_{12} ، Madelung, *Der Imam* ..., 194-196 . له سيرة مخطوطة .

٧ — المهدى الحسين بن القاسم العيانى (٣٩٣ — ٤٠٤ هـ/١٠٠٣ — ١٠١٣ م) .

تتمة الإفادة — خ (٤٩ و — ٥٠ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ٨٣ — ٨٦ ، الأعلام ٢ : ٢٧٤ ، معجم المؤلفين ٤ : ٤١ ، *GAL* I, 198 (186), *S* I, 317 (الترجمة ٣ : ٣٣٢) ، *GAS* I, 569_{13} توفى بريدة .

٨ — المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن (٤١٨ — ٤٣١ هـ/ ١٠٢٧ — ١٠٤٠ م) .

تتمة الإفادة — خ (٥١ ظ — ٥٣ و) ، أئمة اليمن ١ : ٨٦ — ٩٠ ، الأعلام ٢ : ٢٠٩ توفى بناعط .

٩ — الناصر أبو الفتح بن الحسين الديلمي (٤٣٧—٤٤٤ هـ/١٠٤٦—١٠٥٢ م).

تتمة الإفادة — خ (٥٣ و — ٥٣ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ٩٠ — ٩٣ ، E.I., 3 : 927 ، GAL S I, 698 . توفى بعس .

١٠ — المحتسب المجاهد حمزة بن أبي هاشم (٤٥٢ — ٤٥٩ هـ/١٠٦٠ — ١٠٦٦ م).

أئمة اليمن ١ : ٩٣ — ٩٥ ، توفى شهيداً قتل بوادى المنوى غربى قرية بوسان من بلاد أرحب .

. . . .

١١ — المتوكل على الله أحمد بن سليمان (٥٣٢ — ٥٦٦ هـ/١١٣٨—١١٧١ م).

تتمة الإفادة — خ (٥٣ ظ — ٥٦ و) ، أئمة اليمن ١ : ٩٥ — ١٠٨ ، تراجم الرجال للجندارى ٤ ، مطلع البدور — خ ، الأعلام ١ : ١٢٩ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٣٩ ، GAL I, 507 (402), S I, 699 . توفى بحيدان . له سيرة غير موجودة .

١٢ — المنصور بالله عبد الله بن حمزة (٥٨٣ — ٦١٤ هـ/١١٨٥ — ١٢١٧ م).

تتمة الإفادة — خ (٥٦ و — ٥٩ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ١٠٨ — ١٤٣ ، طبقات الزبدية — خ ، مطلع البدور — خ ، الأعلام ٤ : ٢١٣ ، معجم المؤلفين ٦ : ٥٠ ، GAL I, 509 (403), S I, 701 توفى بظفار ذى بين . له سيرة مخطوطة . استرد صنعاء .

١٣ — المعتضد بالله يحيى بن المحسن (٦١٤ — ٦٣٦ هـ/١٢١٧ — ١٢٣٩ م).

تتمة الإفادة — خ (٥٩ ظ — ٦٠ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ١٤٣ — ١٥١ ، الأعلام ٩ : ٢٠٥ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢٢١ ، GAL I, 510 (404) . توفى بساقين .

١٤ — المهدى أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم (٦٤٦ — ٦٥٦ هـ/١٢٤٩ — ١٢٥٨ م).

تتمة الإفادة — خ (٦٠ ظ — ٦٢ و) ، العقود اللؤلؤية ١ : ٧٥ — ١٣٥ ، أئمة اليمن ١ : ١٥٢ — ١٧٦ ، الأعلام ١ : ١١٤ ، E.I., 3 : 123 ، GAL I, 510 (404), S I, 702 . توفى بشوابة . له سيرة مخطوطة .

١٥ — المنصور بالله الحسن بن بدر الدين محمد[1] (٦٥٧ — ٦٥٩ هـ/١٢٥٨ — ١٢٦٠ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٢ و — ٦٢ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ١٧٧ — ١٨٠ ، الأعلام ٢ : ٢٢٣ ، GAL S I, 703.

١٦ — الداعي إلى الله يحيي بن محمد السراجي الحسني[2] (٦٥٩ — ٦٧٠ هـ/ ١٢٦٠ — ١٢٧١ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٣ ظ — ٦٤ و) ، أئمة اليمن ١ : ١٨٠ — ١٩٠ ، الأعلام ٩ : ٢٠٩ .

١٧ — المهدى إبراهيم بن تاج الدين أحمد الحسنى (٦٧٠ — ٦٧٤ هـ/١٢٧٢ — ١٢٧٦ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٢ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ١٩٠ — ١٩٤ . توفى أسيراً بتعز سنة ٦٨٣ هـ .

١٨ — المتوكل على الله المطهر بن يحيي المرتضى (٦٧٤ — ٦٩٧ هـ/١٢٧٦ — ١٢٩٨ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٢ ظ — ٦٣ و) ، أئمة اليمن ١ : ١٩٥ — ٢١٠ ، الأعلام ٨ : ١٦١ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٩٦ ، هدية العارفين ٢ : ٤٦٢ ، GAL I, 510 (404) . توفى فى ذروان حجة .

١٩ — المهدى محمد بن المطهر بن يحيي (٧٠١ — ٧٢٨ هـ/١٣٠١ — ١٣٢٧ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٣ ظ) ، البدر الطالع ٢ : ٢٧١ ، أئمة اليمن ١ : ٢١٠ — ٢٢٨ ، تراجم الرجال للجندارى ٣٦ ، الأعلام ٧ : ٣٢٤ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٣٧ ، GAL II, 237 (186), S I, 241 . توفى فى صنعاء .

---

[1] توفى فى رغافة سنة ٦٦٨ هـ .

[2] كانت وفاته بصنعاء سنة ٦٩٦ هـ .

٢٠ – المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على الحسنى (٧٢٩ – ٧٤٩ هـ/١٣٢٨ – ١٣٤٩ م) .

تتمة الإفادة – خ (٦٤ ظ – ٦٧ ظ) ، البدر الطالع ٢ : ٣٣١ – ٣٣٣ ، أئمة اليمن ١ : ٢٢٨ – ٢٣٤ ، الأعلام ٩ : ١٧٤ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٩٥ ، معجم المطبوعات العربية ١٩٤٤ ، GAL II, 237 (186), S II, 234, 242 . توفى فى بهران ونقل جثمانه إلى ذمار .
ويضع الأستاذ محمد عبد المطلب بحثاً فى كلية دار العلوم فى « البلاغة عند الإمام يحيى بن حمزة وكتابه الطراز» .

٢١ – الناصر للدين على بن صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين (٧٢٩ [1] – ٧٣٠ هـ/ ١٣٢٨ – ١٣٢٩ م) .

أئمة اليمن ١ : ٢٤١ . توفى بمدينة سودة شوظب .

٢٢ – الداعى أحمد بن على الفتحى الحسنى (٧٣٠ – توفى نحو ٧٥٠ هـ/ ١٣٢٩ – ١٣٤٩ م) .

أئمة اليمن ١ : ٢٤٢ ، توفى برغامة .

٢٣ – الواثق بالله المطهر بن المهدى محمد بن يحيى (٧٥٠ – ٧٥٠ هـ/١٣٤٩ – ١٣٤٩ م) .

البدر الطالع ٢ : ٣١١ ، أئمة اليمن ١ : ٢٣٤ – ٢٤١ ، الأعلام ٨ : ١٦٠ ، GAL S II, 232 . توفى فى صنعاء سنة ٧٩٣ هـ .

٢٤ – المهدى على بن محمد الحسنى (٧٥٠ – ٧٧٣ هـ/١٣٤٩ – ١٣٧١ م) .

البدر الطالع ١ : ٤٨٥ ، أئمة اليمن ١ : ٢٤٧ – ٢٦٠ ، تتمة الإفادة – خ (٦٧ ظ – ٦٨ ظ) ، الأعلام ٥ : ١٥٨ . توفى بذمار ونقل إلى صعدة .

---

[1] يعرف عام ٧٢٩ هـ بعام الدعاة الأربعة المعترضين .

٢٥ — الناصر صلاح الدين محمد بن المهدى (٧٧٣ — ٧٩٣ هـ/١٣٧١ — ١٣٩٠ م).

البدر الطالع ٢ : ٢٢٥ ، تتمة الإفادة — خ (٦٨ ظ — ٧٠ و) ، أئمة اليمن ١ : ٢٦٠ — ٢٨٠ ، الأعلام ٧ : ١٨٧ ، E.I., 3 : 927. توفى بصنعاء ، وله سيرة .

٢٦ — المنصور بالله على بن محمد صلاح الدين (٧٩٣ — ٨٤٠ هـ/١٣٩٠ — ١٤٣٦ م).

الضوء اللامع ٥ : ٢٣٢ و ٣٢٤ ، البدر الطالع ١ : ٤٨٧ ، أئمة اليمن ١ : ٢٨٠ — ٣١٢ ، الأعلام ٥ : ١٦٠ . توفى بصنعاء ، وله سيرة .

٢٧ — المهدى أحمد بن يحيى المرتضى[1] (٧٩٣— ٧٩٤ هـ/١٣٩٠ — ١٣٩١م).

تتمة الإفادة — خ (٧٠ و— ٧٥ و) ، البدر الطالع ١ : ١٢٢ — ١٢٦ ، أئمة اليمن ١ : ٣١٢ — ٣١٩ ، فؤاد سيد : مجلة المكتبة (شباط ١٩٦٣) ٢٠ — ٢٢ ، مقدمة طبقات المعتزلة للمترجم ، الأعلام ١ : ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٦ ، E.I., 3 : 123 ، GAL II, 238 (187), S II, 244 . توفى فى الظفير ، وله سيرة مخطوطة .

٢٨ — الهادى على بن المؤيد الفللى (٧٩٦ — ٨٣٦ هـ/١٣٩٣ — ١٤٣٢ م).

ملحق البدر الطالع ١٨٢ ، أئمة اليمن ١ : ٣١٩ — ٣٢٠ . توفى فى فللة .

٢٩ — المهدى صلاح بن على بن أبى القاسم (٨٤٠ — ٨٤٩ هـ/١٤٣٦ — ١٤٤٥ م).

الضوء اللامع ٣ : ٣٢٣ (فى النصف الثانى من الترجمة رقم ١٢٤٣) ، ملحق البدر الطالع ١٠٧ ، أئمة اليمن ١ : ٣٢١ — ٣٢٢ ، الأعلام ٣ : ٢٩٩ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢١ — ٢٢ . توفى بصنعاء .

٣٠ — المنصور بالله الناصر بن محمد (٨٤٠ — ٨٦٧ هـ/١٤٣٦ — ١٤٦٢ م).

ملحق البدر الطالع ٢٢٢ ، أئمة اليمن ١ : ٣٢٢ — ٣٢٦ . توفى بصنعاء .

---

[1] انظر أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر التاريخ ٢٥٢ هـ ١ .

٣١ — المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان الحمزى (٨٤٠ — توفى ٨٧٩ هـ/ ١٤٣٦ — توفى ١٤٧٤ م) .

البدر الطالع ٢ : ٣١١ ، أئمة اليمن ١ : ٣٢٦ ، تتمة الإفادة — خ (٧٥ و — ٧٧ و) ، الأعلام ٨ : ١٦٠ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٩٦ ، *GAL* II, 240 (188), *S* II, 233, 247 . توفى بذمار ، وله سيرة مخطوطة .

٣٢ — المؤيد بالله محمد بن الناصر بن محمد (٨٦٧ — توفى ٩٠٨ هـ/١٤٦٢ — وفى ١٥٠٢ م) .

النور السافر ٥١ ، ملحق البدر الطالع ٢٠٨ ، أئمة اليمن ١ : ٣٣٤ .

٣٣ — المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان (٨٧٠ — ٨٧٩ هـ/١٤٦٥ — ١٤٧٤ م) .

البدر الطالع ٢ : ٣١١ ، أئمة اليمن ١ : ٣٣٧ — ٣٤٣ ، الأعلام ٨ : ١٦٠ ، معجم المؤلفين ١٢ . ٢٩٦ ، *GAL* II, 231 (180) . توفى بذمار فى صفر سنة ٨٧٩ هـ ، وله سيرة مخطوطة .

٣٤ — الناصر محمد بن يوسف بن صلاح (٨٧٩ — ٨٩٣ هـ/١٤٧٤ — ١٤٨٧م) .

أئمة اليمن ١ : ٣٤٣ .

لما وصل إليه خبر وفاة الإمام المتوكل المطهر بن محمد بن سليمان خرج من صنعاء إلى ثلا وبث دعوته إلى صنعاء وفللة وأكثر بلاد الزيدية . وأجابه الأمراء الأشراف الحمزات بصعدة وخطبوا له من آخر ذى الحجة سنة ٨٨٠ هـ إلى ذى القعدة سنة ٨٩٢ هـ ولم يملك من البلاد شيئاً ولا أعانه أهل صعدة بشىء ولكنهم رجحوا الخطبة له لما بينهم وبين الإمام الهادى عز الدين بن الحسن . ومات فى ثلا آخر شعبان سنة ٨٩٣ هـ .

٣٥ — الهادى إلى الحق عز الدين بن الحسن بن المؤيد اليحيوى (٨٧٩ — ٩٠٠ هـ/ ١٤٧٤ — ١٤٩٥ م) .

البدر الطالع ١ : ٤١٥ ، أئمة اليمن ١ : ٣٤٤ — ٣٥٦ ، الأعلام ٥ : ٢٢ ، معجم المؤلفين ٦ . ٢٨٠ ، *GAL* II, 240 (188), *S* II, 248 . توفى فى رغافة وله سيرة مخطوطة .

٣٦ — الناصر حسن بن عز الدين (٩٠١ — ٩٢٩ هـ/١٤٩٥ — ١٥٢٢ م) .

ملحق البدر الطالع ٧٢ ، أئمة اليمن ١ : ٣٥٧ ، الأعلام ٢ : ٢١٤ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٤٥ . *E.I.,* 3 : 927 .

٣٧ — المنصور بالله محمد بن على الوشلى السراجى (٨٨٠ — ٩١٠ هـ/١٤٧٥ — ١٥٠٤ م) .

البدر الطالع ٢ : ٢١٣ ، النور السافر ٥٣ ، أئمة اليمن ١ : ٣٥٨ — ٣٦٦ ، الأعلام ٧ : ١٨١ . توفى بصنعاء .

٣٨ — المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين (٩١٢ — ٩٦٥ هـ/ ١٥٠٦ — ١٥٥٨ م) .

البدر الطالع ١ : ٢٧٨ ، أئمة اليمن ١ : ٣٦٩ — ٤٥٣ ، الأعلام ٩ : ١٨٥ و ١٠ : ٢٥١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢٠٣ ، *GAL* II, 534 (405), *S* II, 557 . توفى فى الظفير وله سيرة مخطوطة .

٣٩ — المطهر بن يحيى شرف الدين (٩٦٥ — ٩٨٠ هـ/١٥٥٨ — ١٥٧٢ م) .

البدر الطالع ٢ : ٣٠٩ ، أئمة اليمن ١ : ٤٥٢ — ٤٨٦ ، الأعلام ٨ : ١٦١ .

٤٠ — الناصر الحسن بن على بن داود (٩٨٦ — ٩٩٣ هـ/١٥٧٩ — ١٥٨٥ م) .

البدر الطالع ١ : ٢٠٤ ، خلاصة الأثر ٢ : ٢٩ ، أئمة اليمن ١ : ٤٨٦ — ٥٠٨ ، الأعلام ٢ : ٢٢٢ ، *E.I.,* 3 : 927 . توفى بالآستانة .

٤١ — المنصور بالله القاسم بن محمد (١٠٠٦ — ١٠٢٩ هـ/١٥٩٨ — ١٦٢٠ م) .

البدر الطالع ٢ : ٤٧ ، الأعلام ٦ : ١٧ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٢٠ ، *E.I.,* : 3 265 ، *GAL* II, 534 (405), *S* II, 558 . توفى بشهارة .

٤٢ — المؤيد بالله محمد بن القاسم (١٠٠٩ — ١٠٥٤ هـ/١٦٠٢ — ١٦٤٤ م) .

البدر الطالع ٢ : ٢٣٨ ، خلاصة الأثر ٤ : ١٢٢ ، نفحة الريحانة ٣ : ٢٤٨ ، الأعلام ٧ : ٢٢٩ ، معجم المؤلفين ١١ : ١٤٨ ، *GAL S* II, 560 . توفى بشهارة .

٤٣ — المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (١٠٥٤ — ١٠٨٧ هـ/١٦٤٤ — ١٦٧٦ م) .

البدر الطالع ١ : ١٤٦ ، خلاصة الأثر ١ : ٤١١ ، نفحة الريحانة ٣ : ٢٤٩ ، الأعلام ١ : ٣٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٨٧ ، *GAL S* II, 560 . توفى بضوران .

٤٤ — المهدى أحمد بن الحسين بن القاسم (١٠٨٧ — ١٠٩٢ هـ/١٦٧٦ — ١٦٨١ م) .

البدر الطالع ١ : ٥٤٣ ، خلاصة الأثر ١ : ١٨٠ ، الأعلام ١ : ١٠٨ ، *GAL S* II, 563 ، *E.I.*, 3 : 124 . توفى بالغراس .

٤٥ — المؤيد بالله محمد بن المتوكل إسماعيل (١٠٩٢ — ١٠٩٧ هـ/١٦٨١ — ١٦٨٦ م) .

خلاصة الأثر ٣ : ٢٩٦ ، الأعلام ٦ : ٢٦٢ .

٤٦ — المهـدى محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم (صاحب المواهب) (١٠٩٨ — ١١٣٠ هـ/١٦٨٧ — ١٧١٨ م) .

البدر الطالع ٢ : ٩٧ — ١٠١ ، نشر العرف ٢ : ٤٥١ — ٤٥٩ ، الأعلام ٦ : ٢٣٩ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢٥١ ، توفى فى المواهب .

٤٧ — المؤيد بالله الحسين بن على بن أحمد (١١٢١ — ١١٢٤ هـ/١٧٠٩ — ١٧١٢ م) .

نشر العرف ١ : ٥٧٢ ، الأعلام ٢ : ٢٦٩ .

٤٨ — المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد الشهارى (١١٢٧ — ١١٣١ هـ/ ١٧١٦ — ١٧٢٠ م) .

نشر العرف ١ : ٦٠١ — ٦١٧ ، الأعلام ٢ : ٢٧٥ .

٤٩ — المتوكل على الله القاسم بن الحسين (١١٢٨ — ١١٣٩ هـ/١٧١٦ — ١٧٢٧ م).

البدر الطالع ٢ : ٤٢ ، نشر العرف ٢ : ٣٥٥ — ٣٦٠ ، الأعلام ٦ : ٨ .

٥٠ — الناصر محمد بن إسحاق (١١٣٥ — ١١٣٥ هـ/١٧٢٣ — ١٧٢٣ م).

البدر الطالع ٢ : ١٢٧ ، نشر العرف ٢ : ٤٨١ — ٥٠٥ ، الأعلام ٦ : ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ٩ : ٣٩ ، *GAL S* II, 547 ، *E.I.*, 3 : 928 .

٥١ — المنصور بالله الحسين بن القاسم (١١٣٩ — ١١٦١ هـ/١٧٢٧ — ١٧٤٨ م).

البدر الطالع ١ : ٢٢٥ ، نشر العرف ١ : ٥٩٥ — ٦٠١ ، الأعلام ٢ : ٢٧٥ .

٥٢ — المهدى عباس بن الحسين بن القاسم (١١٦١ — ١١٨٩ هـ/١٧٤٨ — ١٧٧٥ م).

البدر الطالع ١ : ٣١٠ ، نشر العرف ٢ : ٥ — ١٦ ، الأعلام ٤ : ٣٢ .

٥٣ — المنصور على بن عباس بن الحسين (١١٨٩ — ١٢٢٤ هـ/١٧٧٥ — ١٨٠٩ م).

البدر الطالع ١ : ٤٥٩ — ٤٦٧ ، نيل الوطر ٢ : ١٤٠ — ١٤٢ ، الأعلام ٥ : ١١١ . له سيرة مخطوطة .

٥٤ — المتوكل على الله أحمد بن على بن عباس (١٢٢٤ — ١٢٣١ هـ/ ١٨٠٩ — ١٨١٦ م).

البدر الطالع ١ : ٧٧ ، نيل الوطر ١ : ١٥٣ — ١٦٢ ، الأعلام ١ : ١٧٦ .

٥٥ — المهدى عبد الله بن المتوكل أحمد (١٢٣١ — ١٢٥١ هـ/١٨١٦ — ١٨٣٥ م).

البدر الطالع ١ : ٣٧٦ ، نيل الوطر ٢ : ٦٤ — ٦٦ ، الأعلام ٤ : ١٩٤ . له سيرة مخطوطة .

٥٦ — الهادى أحمد بن على السراجى (١٢٤٧ – ١٢٤٧ هـ/١٨٣١ – ١٨٣١ م).

نيل الوطر ٢ : ١٥٠ – ١٥٢ ، الأعلام ١ : ١٧٦ .

٥٧ — المنصورعلى بن المهدى عبد الله (١٢٥١ – ١٢٥٢ هـ/١٨٣٥ – ١٨٣٦م).

نيل الوطر ٢ : ١٤٢ – ١٤٤ ، الأعلام ٥ : ١٢٣ .

خلع لضعفه وأعيد ، وخلع أكثر من مرة . وتوفى مخلوعاً بصنعاء سنة ١٢٨٨ هـ .

٥٨ — الناصر عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدى (١٢٥٢ – ١٢٥٦ هـ/ ١٨٣٦ – ١٨٤٠ م) .

نيل الوطر ٢ : ٧٠ – ٧٣ ، الأعلام ٤ : ٢٠٨ .

٥٩ — الهادى محمد بن المتوكل أحمد (١٢٥٦ – ١٢٥٩ هـ/١٨٤٠ – ١٨٤٣ م).

نيل الوطر ٢ : ٢٢٦ – ٢٢٨ ، الأعلام ٦ : ٢٤٣ .

٦٠ — المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور (١٢٦٠ – ١٢٦٥ هـ/١٨٤٤ – ١٨٤٩ م) .

نيل الوطر ٢ : ٣٤٣ – ٣٤٧ ، الأعلام ٨ : ١٢ .

٦١ — المنصور بالله أحمد بن هاشم (١٢٦٥ – ١٢٦٩ هـ/١٨٤٩ – ١٨٥٣ م) .

نيل الوطر ١ : ٢٣٥ – ٢٤١ ، الأعلام ١ : ٢٥١ .

٦٢ — المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن (١٢٦٦ – ١٢٦٦ هـ/١٨٥٠ – ١٨٥٠ م) .

نيل الوطر ٢ : ١٨ – ١٩ ، الأعلام ٤ : ٣٤ .

٦٣ — الهادى غالب بن المتوكل محمد (١٢٦٧ – ١٢٦٨ هـ/١٨٥١ – ١٨٥٢ م) .

أئمة اليمن ٢ : ٤٦ – ٥٠ .

٦٤ — المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير (١٢٦٩ — ١٣٠٧ هـ/١٨٥٣ — ١٨٩٠ م) .

أئمة اليمن ٢ : ١٥ و ٢٢ ، الأعلام ٧ : ١٢٢ . توفي بالسّم .

٦٥ — المتوكل على الله المحسن بن أحمد (١٢٧١ — ١٢٩٥ هـ/١٨٥٥ — ١٨٧٨ م) .

نيل الوطر ٢ : ١٩٣ — ١٩٤ ، الأعلام ٦ : ١٧٢ .

٦٦ — المنصور حسين بن محمد بن الهادى (١٢٧٥ — ١٢٧٩ هـ/١٨٥٩ — ١٨٦٣ م) .

٦٧ — الهادى شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن (١٢٩٦ — ١٣٠٧ هـ/ ١٨٧٦ — ١٨٩٠ م) .

أئمة اليمن ٢ : ٤ — ١١٥ (١) ، الأعلام ٧ : ١٢٢ .

٦٨ — المنصور محمد بن يحيي حميد الدين (١٣٠٧ — ١٣٢٢ هـ/١٨٩٠ — ١٩٠٤ م) .

أئمة اليمن ٢ : ٣ — ٤١٥ (٢) ، الأعلام ٨ : ١٣ .

٦٩ — المتوكل على الله يحيي بن محمد بن يحيي حميد الدين (١٣٢٢ — ١٣٦٧ هـ/ ١٩٠٤ — ١٩٤٨ م) .

تكوين اليمن الحديث (اليمن والإمام يحيي) ، ملوك المسلمين المعاصرين ١٦٩ — ٢٠٤ ، ملوك العرب ١ : ٧٠ — ١٩٦ ، مملكة الإمام يحيي ، الأعلام ٩ : ٢١٥ — ٢١٧ ، كنوز مدينة بلقيس ٢٢١ — ٢٢٢ ، له سيرة مخطوطة .

٧٠ — الهادى عبد الله بن أحمد بن الوزير (١٣٦٧ — ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ — ١٩٤٨ م) .

عبد القادر حمزة : ليانان فى اليمن ، كنوز مدينة بلقيس ٢٢٢ و ٢٢٣ ، الأعلام ٤ : ١٩٥ — ١٩٦ .

٧١ — الناصر أحمد بن يحيى حميد الدين (١٣٦٧ — ١٣٨٢ هـ/١٩٤٨ — ١٩٦٢ م) .

له سيرة مخطوطة .

٧٢ — المنصور بالله محمد البدر بن الناصر أحمد (١٣٨٢ — ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ — ١٩٦٢ م) .

المُلحقُ الثّالثُ

البعثاتُ العربيّةُ لِتصويرِ مخطوطاتِ اليَمَن

البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية فى بلاد اليمن

(١٩٥١ - ١٩٥٢)

أوفدت وزارة التربية والتعليم المصرية بعثة إلى بلاد اليمن لتصوير المخطوطات العربية الموجودة فى مكتباتها فى الفترة من ديسمبر سنة ١٩٥١ إلى مارس سنة ١٩٥٢ .

وكانت البعثة تضم الأساتذة :

١ - الدكتور خليل يحيي نامى ، الأستاذ السابق بجامعة القاهرة ، رئيساً .

٢ - المرحوم فؤاد سيد عمارة ، رئيس قسم إرشاد باحثى المخطوطات بدار الكتب المصرية ، سابقاً .

٣ - عبد الفتاح على عيد ، رئيس قسم التصوير بدار الآثار المصرية ، سابقاً .

٤ - إحسان عثمان فهمى ، رئيس قسم التصوير بدار الكتب المصرية ، سابقاً .

وقد غادرت البعثة القاهرة بالطائرة فجر يوم الخميس ٢٣ ديسمبر ١٩٥١ قاصدة عدن ، فوصلتها فى مساء ذلك اليوم ، واستقبلها فى مطار عدن مندوب من قبل الحكومة اليمنية ، وأخبرها أن طائرة يمنية خاصة تنتظرهم للسفر عليها فى صباح يوم الجمعة إلى تعز . ووصلت البعثة إلى تعز ظهر يوم الجمعة ، وكانت فى ذلك الوقت مقر إمام اليمن ، واستقبلها فى مطارها مندوب من وزارة الخارجية اليمنية .

وبعد أن قيدت البعثة أسماءها فى سجل التشريفات الملكية ، زار أفرادها المرحوم القاضى محمد العمرى وزير الدولة ووكيل الخارجية ، فى ذلك الوقت ، فرحب بهم ، وأوضح له رئيس البعثة مهمتها ، فسر بها وأخبرهم أن صاحب

الجلالة إمام اليمن قد أمر المسئولين فى حكومته بمساعدتهم على نجاح مهمتهم لأن فى نجاحها خدمة للعلم والعروبة والإسلام . فشكروه على ذلك .

وغادرت البعثة مدينة تعز إلى صنعاء فى يوم الخميس ٣ يناير سنة ١٩٥٢ على متن طائرة يمنية فوصلوها بعد ساعة تقريباً ، واستقبلهم فى المطار مندوب من وزارة الخارجية اليمنية وكذلك مندوب من مفوضية ملك مصر والسودان بصنعاء ، فى ذلك الوقت . وأقامت البعثة فى صنعاء فى دار الضيافة .

وفى يوم الثلاثاء ٨ يناير بدأت البعثة العمل فى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، وأخذت فى دراسة ما تضمه من مخطوطات .

وتعرف هذه المكتبة باسم الخزانة المتوكلية ، نسبة إلى مؤسسها المغفور له الإمام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين ، المتوفى فى صنعاء سنة ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م ، التى بناها ونقل إليها كتبه النفيسة التى جمعها فى أيام حكمه وحبسها عليها ، وضم إليها ما بقى من بعض الخزائن الموقوفة من قبل . ولهذه المكتبة فهرس حسن مرتب على الفنون قام بوضعه وتنسيقه العلامة القاضى محمد الحجرى ، وطبع بمطابع وزارة المعارف المتوكلية بصنعاء فى ٣٤٢ ورقة من القطع الكبير . وقد صدر من الإمام يحيى محرر شريف بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٢ هـ بإنشاء هذه المكتبة وبتنظيم العمل فيها مع المطالعة الداخلية أو الإستعارة الخارجية ، فقد أباحها لكل من يريد الإطلاع عليها أو الاستنساخ منها ، واشترط فى الإعارة الخارجية أن يُحصّل على الكتاب رهناً يقوّم بأكثر من قيمته ، يرد إلى صاحبه بعد إعادة الكتاب . فكان رحمه الله يرى كما جاء فى هذا المحرر « أن ما ذهبت عشرات الألوف من الكتب الموقوفة إلا لعدم أخذ الرهون »[1] .

ومكتبة الجامع الكبير عبارة عن بناء ضيق مقام تحت سقف الجامع الكبير ، يصعد إليه الإنسان بسلم حلزونى ، وتتكون من عدة غرف ضيقة لا تصلح فيها المطالعة إلا لأفراد معدودين ، والكتب النفيسة النادرة الموجودة فى هذه

---

(١) فؤاد سيد : مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٦ .

المكتبة مكدسة تكديساً غير فنى على رفوف من الخشب مقامة على جدران هذه الغرف أو موضوعة فى صناديق خشبية . وتحتوى هذه المكتبة على ما يقرب من ٥٠٠٠ مجلد تقريباً ، جلّها إن لم يكن كلها من المخطوطات [١] .

بدأت البعثة التصوير فى يوم الأحد ١٣ يناير ، ووصلت آلة التصوير التى مع البعثة بالمولد الكهربائى للمفوضية المصرية ، لأن المولد الذى شحنته البعثة معها من مصر لم يكن قد وصل بعد . وقد خاطب غالب رشدى (بك) وزير مصر المفوض هناك ، فى ذلك الوقت، المسئولين فى الحكومة اليمنية لشحن المولد من عدن إلى صنعاء ، ولكن نظراً لثقل وزنه وصعوبة المواصلات لم تتسلمه البعثة إلاّ فى عدن عند عودتها إلى القاهرة !

وقد أصيب أحد أعضاء البعثة المختصين بالتصوير وهو الأستاذ إحسان عثمان فهمى بالدوسنتاريا ، وساءت حالته النفسية لأن بعض الأدوية اللازمة لعلاجه لم تكن موجودة فى صنعاء ، فسافر عائداً إلى القاهرة فى ٩ فبراير سنة ١٩٥٢ .

وفى هذا التاريخ دخلت البعثة مكتبة الإمام يحيى ، وهى عبارة عن غرفة فى المقام الشريف ، نسّقت فيها الكتب تنسيقاً حسناً ، ولها سجل مخطوط بمحتوياتها ، من وضع القاضى محمد الحجرى ، وبها من المخطوطات ما ينيف على الألف مجلد أكثرها نُسَخاً مكررة لما هو موجود فى مكتبة الجامع الكبير ، والباقى يتضمن مجموعة نادرة من المخطوطات التى ليس لها نظير فى المكتبات الأخرى وبالأخص فى تاريخ اليمن وتراجم علمائه [٢] .

وقبل أن تأخذ البعثة فى دراسة هذه المكتبة ، أخبرهم صاحب السمو الملكى سيف الإسلام عبد الله وزير خارجية اليمن ، فى ذلك الوقت ، بأن صاحب الجلالة الإمام أمر بأن تكتب البعثة إقراراً تتعهد فيه بأن تقدم للحكومة اليمنية نسخة كاملة من الصور المكبرة لكل الكتب التى تختارها البعثة من هذه المكتبة وتصورها بالميكروفيلم ، فكتب رئيس البعثة إقراراً بذلك وسلّمه إلى القاضى محمد الحجرى

---

(١) نفس المرجع ١٩٥ .

(٢) نفس المرجع ص ٢٠٩ .

أمين المكتبة . وبعد ذلك أخذ المرحوم الأستاذ فؤاد سيد فى دراسة كتب هذه المكتبة واختيار النادر منها لتصويره بالميكروفيلم .

وقد تعطلت آلة الميكروفيلم من يوم ٩ فبراير حتى السابع والعشرين منه ، وأصلحت عدة مرات ، ثم أصلحت نهائياً فى هذا التاريخ وأخذ الأستاذ عبد الفتاح عيد المنتدب للتصوير يعمل ليل نهار فى تصوير المخطوطات التى اختارها الأستاذ فؤاد سيد .

وفى يوم ١١ مارس انتهى الأستاذ عبد الفتاح عيد من تصوير كل الأفلام التى سافرت بها البعثة من مصر ، وكان عددها سبعين فيلماً تقريباً ، سعة كل فيلم منها ثلاثون متراً . وقد صورت كل الكتب التى اختارها المرحوم فؤاد سيد وعددها يقرب من الثلثمائة . منها ٢٦٠ كتاباً من مكتبة الجامع الكبير والباقى من مكتبة الإمام يحيى ومن مكتبة صاحب السمو سيف الإسلام عبد الله ، ومن بعض مكتبات العلماء والأفراد .

وبيان ما صورته البعثة هو : ١١٠ من كتب علم الكلام ، ٣٥ كتاباً من كتب الفقه وأصوله ، ٣٣ كتاباً من كتب التاريخ ، ٢٠ كتاباً من كتب الحديث ومصطلحه ، ٢٠ كتاباً من كتب الأدب ، ١٩ كتاباً من كتب التفسير وعلوم القرآن ، ١٣ كتاباً من كتب علوم اللغة ، ٨ كتب من كتب الإسماعيلية وغلاة الشيعة ، ٧ كتب من كتب التصوف ، ٥ كتب من فنون متعددة ، ٣ كتب من كتب القراءات والتجويد ، ٣ كتب فى علوم السياسة والاجتماع ، وكتابين من كتب المنطق ، كما صورت أيضاً بعض النسخ المكررة من مخطوطات نادرة رأت البعثة تصويرها لفائدتها العلمية .

ويرجع تاريخ أكثر الكتب التى صورتها البعثة إلى القرون الثالث والرابع والخامس والسادس للهجرة ، وأكثرها برسم خزائن أئمة اليمن وبخطوط جيدة وعليها مراجعات ، كما أن بعضها مكتوب بخطوط مؤلفيها .

وكانت أكثر الأفلام التى سافرت بها البعثة قديمة ، وكان يتراوح تاريخ انتهاء صلاحيتها بين سنة ٤٩ ويناير ١٩٥٢ ، ومع ذلك قام مصور البعثة بتصويرها بعد عمل التجارب اللازمة لها ، ولم يفسد من هذه الأفلام غير بضع أمتار قليلة .

وقامت البعثة بشراء أحد عشر مخطوطاً ، أودعت فى دار الكتب المصرية ، هذا بيانها :

اسم الكتاب	اسم المؤلف	عدد المجلدات
١ — أصول الأحكام فى الحلال والحرام . (محفوظ فى دار الكتب برقم ٢٥٤٩٨ ب ، ومصور برقم ٢٥٨٠٦ ب) .	الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان المتوفى ٥٦٦ هـ	١
٢ — الإيجاز لأسرار كتاب الطراز فى علوم البيان ومعرفة إعجاز القرآن . (محفوظ فى الدار برقم ٤٢٩٩ ح) .	للإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة المتوفى سنة ٧٤٩ هـ	١
٣ — البدر السارى فى شرح واسطة الدرارى . (محفوظ فى الدار برقم ٢٥٤٩٧ ب) .	بدر الدين محمد بن عز الدين المفتى المتوفى سنة ١٠٥٠هـ	١
٤ — الفصول اللؤلؤية فى أصول فقه العترة النبوية . (محفوظ فى الدار برقم ٢٥٥٠٠ ب) .	صارم الدين إبراهيم بن الوزير المتوفى سنة ٩١٤ هـ	١
٥ — المخترع فى فنون من الصنع . (محفوظ فى الدار برقم ٦٠٧٩ ل) .	المظفر يوسف بن عمر بن رسول المتوفى سنة ٦٩٤ هـ	١
٦ — المغنى فى أصول الدين . (محفوظ فى الدار برقم ٢٥٠٠١ ب ، ومصور برقم ٢٥٨٠٨ ب) .	القاضى عبد الجبار بن أحمد المعتزلى المتوفى سنة ٤١٥ هـ	٥
٧ — منهاج الوصول إلى شرح معيار العقول . (محفوظ فى الدار برقم ٢٥٤٩٩ ب) .	الإمام المهدى أحمد بن يحيى المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ هـ	١

* * *

وقام الدكتور خليل يحيى نامى بدراسة الآثار السبأية والمعينية المحفوظة بمتحف صنعاء مع تصوير ما فيه من نقوش ، كما صوّر بعض النقوش المملوكة لبعض الأفراد. وصورت البعثة ما يقرب من ٣٥٠ صورة لبعض المناظر الطبيعية والحياة الإجتماعية فى كل من تعز وصنعاء ومأرب .

* * *

وكانت أهم نتائج البعثة تصوير تراث المعتزلة والزيدية المحفوظ فى هذه البلاد ، ومن أهم هذه الكتب :

١ — المغنى فى أبواب التوحيد والعدل [1] .

للقاضى عبد الجبار بن أحمد الهمدانى المعتزلى ، المتوفى سنة ٤١٥ هـ .

وهو أهم كتاب وصل إلينا يتناول فقه وأصول مذهب المعتزلة على لسان أحد شيوخهم . ويعد والدى — رحمه الله — صاحب الفضل فى اكتشاف هذا الكتاب الذى يقع فى عشرين مجلداً ، والموجود منه تنقصه الأجزاء ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٩ .

٢ — المجموع المحيط بالتكليف :

للقاضى عبد الجبار بن أحمد أيضاً .

ويقع الكتاب فى أربعة مجلدات ، ولم يكن معروفاً منه إلا المجلد الأول فقط [2] . ووجدت البعثة ثلاثة مجلدات فقط من الكتاب، مصورة فى دار الكتب

---

(١) نَشَرَتْ الأجزاء المعروفة من الكتاب ، الهيئة العامة للتأليف والنشر بالقاهرة . وراجع : G.C. Anawati, R. Caspar, *MIDEO*, 4 (1957), pp. 281-316, M. el-Khodeiri, *MIDEO*, 5 (1958), pp. 417-424.

(٢) راجع مقدمة الأب جين يوسف هوبن اليسوعى للكتاب ص. (ج) (ط . بيروت ١٩٦٢) .

برقم ٣٦٥ ميكروفيلم . ونشرت الهيئة العامة للتأليف والنشر الجزء الأول من الكتاب بتحقيق عمر السيد عزمى ، القاهرة ١٩٦٢ .

٣ — التهذيب فى التفسير :

للحاكم أبو سعد المُحَسِّن بن محمد بن كرّامة الجُشَمِى البيهقى ، المتوفى سنة ٤٩٤ هـ .

وهو أربعة أجزاء فى ثمانية مجلدات . والكتاب من التفاسير الإعتزالية النادرة التى وصلت إلينا ، ويظن أنه الأصل لكتاب الكشّاف للزمخشرى . وتوجد صورته فى دار الكتب برقم ١٥٣ — ١٥٨ و ٢٨١ و ٣٦٧ ميكروفيلم ، ومن الكتاب نسخة أخرى فى مكتبة الأمبروزيانا بميلان .

واختصر الكتاب القاضى محمد بن عامر الأصبهانى ، وسمّاه « التقريب المنتزع من كتاب التهذيب » وتوجد صورته فى دار الكتب برقم ٨٧ ميكروفيلم .

وقدّم الدكتور عدنان محمد زرزور المدرس بكلية الشريعة — جامعة دمشق أطروحته لدرجة الدكتوراه فى موضوع « الحاكم الجشمى ومذهبه فى التفسير » وقد نشرت فى دمشق سنة ١٩٧٠ .

٤ — المعتمد فى أصول الفقه .

لأبى الحسين محمد بن على بن الطيب البصرى المعتزلى ، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ .

وقد نشر المعهد العلمى الفرنسى بدمشق هذا الكتاب فى جزأين سنة ١٩٦٤ و ١٩٦٥ بتحقيق الدكاتره محمد حميد الله ، ومحمد بكر ، وحسن حنفى اعتماداً على نسخة اليمن ونسخ أخرى .

٥ — متشابه القرآن .

للقاضى عبد الجبار بن أحمد ، المتوفى سنة ٤١٥ هـ .

حققه الدكتور عدنان محمد زرزور ، ونال به درجة الماجستير من كلية دار العلوم — جامعة القاهرة ، ونشرته فى جزأين دار التراث بالقاهرة سنة ١٩٦٨ .

كما صورت البعثة مجموعة نادرة من كتب التاريخ والتراجم والسير .

[راجع ، خليل يحيي نامى : البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية فى بلاد اليمن (القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ١٩٥٢) ، فؤاد سيّد : مخطوطات اليمن ، مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٤ - ٢١٤] .

بعثة الوثائق والمخطوطات

التى ارسلتها وزارة الثقافة المصرية الى اليمن

سنة ١٩٦٤

فى ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٦٤ صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم ٢٩٨٣ بإيفاد بعثة علمية إلى الجمهورية العربية اليمنية لدراسة الوثائق والمخطوطات وتصوير الهام منها . وتكونت لذلك بعثة من السادة .

١ ــ محمد أحمد حسين ، وكيل وزارة الثقافة سابقاً ، رئيساً .

٢ ــ فؤاد سيّد عمارة ، رئيس قسم إرشاد باحثى المخطوطات بدار الكتب المصرية سابقاً .

٣ ــ أمين عابدين ، بالإدارة العامة للتليفزيون .

٤ ــ محمود سعيد ، رئيس مكتب وكيل الوزارة لشئون دار الكتب .

٥ ــ سمير شوقى ، المصور بالمركز القومى للإعلام والتوثيق .

غادرت البعثة مطار القاهرة مساء يوم الخميس ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٦٤ ، ووصلت صنعاء صباح يوم الجمعة ٢٧ نوفمبر ، وكان فى استقبالها مندوب من سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، وآخر من مكتب المعونة الفنية ، ومندوبون عن الجمهورية العربية اليمنية .

وبدأت البعثة عملها بالاتصال باللجنة المنوط بها التحفظ على المخطوطات المصادرة من قصور الأسرة المالكة وغيرها ، بعد الثورة ، التى أودعت فى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء . وعقدت لذلك اجتماعاً حضره من الجانب اليمنى السادة قاسم غالب وزير التربية والتعليم سابقاً ، القاضى حسين السياغى وزير الأوقاف

سابقاً ، والسيد زيد عنان مستشار وزارة التربية والتعليم ، ورئيس لجنة الكتب المصادرة ، واتفقوا على تنظيم وتبويب المخطوطات وفصلها عن المطبوعات .

ووفقت البعثة إلى اختيار غرفة مناسبة صالحة للتصوير فى مدرسة الثورة الثانوية التى شيدتها الجمهورية العربية المتحدة ، فأقامت بها آلات التصوير حيث كانت لجنة اختيار المخطوطات ترسل إليها الكتب تباعاً مع مسئول من مكتبة الجامع الكبير لتسليمها وتسلمها . وقامت البعثة بعمل تجارب أولية للتأكد من سلامة التصوير ، وأرجأت التحميض لإتمامه فى القاهرة حيث تتوفر المواد والأجهزة كاملة .

استمرت البعثة فى عملها يومياً ، بما فى ذلك أيام العطلات ، رغبة فى إنجاز أكبر عدد ممكن من المخطوطات والوثائق التى اختارها لها المرحوم فؤاد سيد ليتم إنجازها قبل حلول شهر رمضان المبارك ، حيث أن طبيعة العمل فى اليمن فى هذا الشهر لا تساعد على السير فى العمل بالسرعة المرجوة .

وانتهت مهمة البعثة يوم الأربعاء ٣٠ ديسمبر وعادت بسلامة الله إلى القاهرة ظهر الخميس ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٤ .

وكان مجموع ما اختارته البعثة للتصوير ، وصُور بالفعل ، ٢٢٥ كتاباً حررت بها قوائم خاصة ، ومن بينها مجموعة نادرة من كتب الباطنية ، ومصنفات المعتزلة والزيدية ، وبعض كتب التاريخ والأدب .

وقامت البعثة بتصوير ١٠٢ معاهدة واتفاقية من وثائق ومستندات وزارات الخارجية والأوقاف والعدل باليمن .

ومن أهم نتائج هذه البعثة تمكنها من الحصول على مجموعة طيبة من تراث الدعوة الفاطمية ، كان قد استولى عليها الإمام يحيى أيام حكمه من مواطن الدعوة الفاطمية باليمن ، وحبسها فى بعض الصناديق بمكتبة الجامع الكبير . وقد رفضت السلطات فى بادىء الأمر تصويرها . ولكن والدى ، رحمه الله ، استطاع أن يقنع القائم على هذه المخطوطات بأهمية تصويرها فأخذ يحملها إليهم تباعاً فى مقر البعثة حيث يقومون بتصويرها . وبلغ مقدار ما صورته البعثة من هذا التراث ٥٨ كتاباً من بينها :

١ — « عيون الأخبار » ، للداعى عماد الدين إدريس بن الحسن ، مصور فى الدار برقمى ٢١٩٣ ، ٢١٩٤ ميكروفيلم .

٢ — « المصابيح فى إثبات الإمامة » ، لحميد الدين الكرمانى ، مصور فى الدار برقمى ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٤ ميكروفيلم .

٣ — « رسائل حميد الدين الكرمانى » (١٢ رسالة) مصورة فى الدار برقم ٢١٤٤ ميكروفيلم .

٤ — « المجالس المؤيدية » ، مصور فى الدار بالأرقام ١٨٦ و ٢٢١١ — ٢٢١٣ ميكرو فيلم .

وقد تداركت البعثة ما فسد من الأفلام التى صورتها البعثة الأولى ، فاستحضرت المجموعة التى بها النقص المطلوب تصويره وأعادته ، وبلغ مجموع ما صورته من ذلك ١٩٦٥ ورقة [١] :

[راجع ، محمد أحمد حسين : تقرير عن أعمال بعثة الوثائق والمخطوطات الموفدة إلى الجمهورية العربية اليمنية (مطبوع على الآلة الكاتبة)] .

---

(١) نشرت دار الكتب فهرساً مبدئياً بهذه المخطوطات المصورة عنوانه : « قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفيلم من الجمهورية العربية اليمنية » . (القاهرة ١٩٦٧) .

مذكرة عن مخطوطات اليمن [1]

بيان تخطيطى للإجراءات المطلوبة لبعثة علمية تقوم بدراسة مخطوطات اليمن وتصوير نوادرها ونفائسها

أولا – الأماكن والمدن التى تحتفظ بكتب مخطوطة تستحق الدراسة والتصوير [3] .

١ – مكتبة الجامع الكبير بصنعاء .
٢ – مكتبة الإمام يحيى بصنعاء .
٣ – مكتبة الإمام أحمد فى لواء حجّة .
٤ – مكتبات زبيد ، وبخاصة مكتبة بيت الأهدل التى تبلغ نحو ٥٠٠٠ مجلد ، ومكتبة بيت الأنبارى ؛
٥ – مكتبة بيت الفقيه ؛
٦ – مكتبة جامع الروضة (فى ضواحى صنعاء) ؛
٧ – مكتبة مسجد الملك المظفر ، ومكتبة القاضى محمد بن على المجاهد بتعز .
٨ – مكتبة مدرسة جِبْلة (من أوقاف الملكة الحرة أروى الصليحية) .
٩ – مكتبة جامع إبّ (قرب تعز) .

---

(١) وهى مذكرة قدمها والدى ، رحمه الله ، سنة ١٩٦٦ إلى الأستاذ عبد المنعم محمد عمر ، مدير عام دار الكتب المصرية فى ذلك الوقت . ورأيت أن أنشرها هنا ليستعان بها إذا فكرت الهيئات المعنية فى إرسال بعثات إلى اليمن إن شاء الله .

(٢) كانت هنا مقدمة عن أعمال البعثتين السابقتين .

(٣) راجع بتفصيل أكثر ، مقال فؤاد سيد فى مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٦ – ٢١٤ .

١٠ — مكتبة قبة طلحة بصنعاء .

١١ — مكتبة جامع حُوثْ .

١٢ — مكتبة بيت العَمْرى بصنعاء .

١٣ — مكتبة السيد على بن حَمُّود شرف الدين بكوكبان .

١٤ — مكتبة السيد على بن محمد بن إبراهيم بصنعاء .

١٥ — مكتبة السيد محمد بن محمد زبارة المؤرخ بصنعاء .

١٦ — مكتبة السيد عبد الرحمن بن حسين الشامى بصنعاء (من الكتب المصادرة) .

١٧ — مكتبة بيت الجَرافى بصنعاء .

١٨ — مكتبة السيد حسين بن أحمد السياغى بصنعاء .

١٩ — مكتبة السيد عبد القادر بن عبد الله بصنعاء .

٢٠ — مكتبة القاضى يحيى بن محمد الإريانى بصنعاء .

٢١ — مكتبة بيت الهاشمى بصعدة .

٢٢ — مكتبة السيد قاسم الأهدل فى المنيرة بتهامة .

٢٣ — مكتبة السيد يحيى الذارى فى يريم .

٢٤ — مكتبة السيد محمد حورية فى لواء صعدة .

٢٥ — مكتبة بيت الأنبارى بزبيد .

٢٦ — مكتبة السيد عيد بن حسن الديلمى بذمار .

٢٧ — مكتبة السيد زيد بن على الديلمى بذمار .

٢٨ — مكتبة السيد محمد بن محمد المنصور بصنعاء .

٢٩ — مكتبة بيت عبد الرزّاق فى مغرب عَنْس ، وهم أحفاد عبد الرزّاق بن همّام الصنعانى أحد كبار التابعين وصاحب « المصنف » .

٣٠ — مكتبة السيد محمد بن حسن الوادعى فى وادعة .

ثانياً — الجهاز الفنى الذى سيقوم بالعمل .

١ — العاملون :

عدد	
٢	موظفان متخصصان فى المخطوطات لدراسة محتويات المكتبات واختيار ما يصلح للتصوير .
٢	موظفان مدربان على الأعمال المكتبية لكتابة البطاقات وترقيم الكتب وغير ذلك .
١	موظف إدارى لتولى الأعمال الإدارية لشئون البعثة وعهدة الأدوات وأن يكون ممن يحسنون الكتابة على الآلة الكاتبة .
٢	مصوران متمرنان على التصوير بالميكروفيلم .

على أن تستمر البعثة فى هذا العمل فترة كافية لتصوير ما يمكن تصويره ، وبخاصة ما فى المكتبات التى فى غير صنعاء وتعز .

ثالثاً — الآلات والأجهزة والأدوات والأحماض اللازمة للتصوير .

— ماكينة تصوير ميكروفيلم متنقلة .

— أدوات كافية لتحميض مبدئى (اختبارى) للتأكد من سلامة التصوير .

— ٢٥٠ بكرة ميكروفيلم سعة ٣٠ متراً .

— لمبات كهربائية احتياطية للتصوير .

— مولد كهربائى لاستعماله فى المدن التى ليس بها كهرباء .

— صندوق كبير يعد إعداداً خاصاً لحفظ الأفلام المصورة والأدوات .

فؤاد سيد

رئيس قسم إرشاد باحثى المخطوطات

بدار الكتب المصرية

ثبتُ المصادر والمراجع الواردة فى الكتاب وبيان طبعاتها

BIBLIOGRAPHIE

١ ـ المصادر العربيـة .

٢ ـ المراجع العربيـة والمعرّبة .

٣ ـ المراجع الأجنبيـة .

٤ ـ فهارس المخطوطات .

٥ ـ الدوريات .

٦ ـ الإختصارات .

١ – المصادر العربية [1]

(ا)

ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن على بن محمد) ، توفى سنة ٦٣٠ هـ/١٢٣٣ م .

« الكامل فى التاريخ » ،

(١ – ١٣) ، طبع فى بيروت ١٩٦٥ – ١٩٦٧ .

الأدفوى (كمال الدين جعفر بن سعد) ، توفى بعد سنة ٧٤٨ هـ/١٣٤٧ م .

« الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد » ،

تحقيق سعد محمد حسن (القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٦٦) .

الأشرف الرسولى (عمر بن يوسف بن رسول) ، توفى سنة ٦٩٦ هـ/١٢٩٦ م .

« طرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب » ،

حققه ك . و. سترستين (دمشق ، المجمع العلمى العربى ١٩٤٩) .

الأنبارى (كمال الدين عبد الرحمن بن محمد) ، توفى سنة ٥٧٧ هـ/١١٨١ م .

« نزهة الألباء فى طبقات الأدباء » ،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، دار نهضة مصر ١٩٦٧) .

---

[1] ليس هذا ثبتاً بجميع المؤلفات المستخدمة فى كتابة هذا العمل ، وإنما أذكر فقط المؤلفات المستخدمة دائماً أثناء البحث ، أما المصادر والمراجع الأخرى فقد ذكرت فى مكانها من الهوامش .

Nous ne donnerons pas ici la bibliographie complète de tous les ouvrages utilisés dans le présent travail; il suffira de signaler ceux que nous utilisons le plus souvent, et les autres sont indiqués dans les notes.

ابن أيبك الدواداری (أبو بكر بن عبد الله) ، توفى بعد سنة ٧٣٦ هـ/١٣٣٥ م .
« كنز الدرر وجامع الغرر »

الجزء السادس : الدرة المضية فى أخبار الدولة الفاطمية ، حققه صلاح الدين المنجد (القاهرة ١٩٦١) .

الجزء السابع : الدر المطلوب فى أخبار بنى أيوب ، حققه سعيد عبد الفتاح عاشور (القاهرة ١٩٧٢) .

الجزء الثامن : الدرة الزكية فى أخبار الدولة التركية ، حققه أولرخ هارمان (القاهرة ١٩٧١) .

الجزء التاسع : الدر الفاخر فى سيرة الملك الناصر ، حققه هانس روبرت رويمر (القاهرة ١٩٦٠).

(ب)

باغرمة = أبو مخرمة .

البغدادى (إسماعيل باشا بن محمد أمين) ، توفى سنة ١٣٣٩ هـ/١٩٢٠ م .

« إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون » ،

(١ – ٢) ، استامبول ١٩٤٥ – ١٩٤٧ .

وأشرت إليه باسم « ذيل كشف الظنون » .

« هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » ،

(١ – ٢) ، استامبول ١٩٥١ – ١٩٥٥ .

(ت)

ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) ، توفى سنة ٨٧٤ هـ/١٤٧٠ م .

« المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى » ،

الجزء الأول ، تحقيق أحمد يوسف نجاتى (القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٥٦)
وانظر Wiet .

« النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة » ،

(١ – ١٢) طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٩ – ١٩٥٦ .
(١٣ – ١٦) نشر الهيئة العامة الكتاب ، بتحقيق : فهيم محمد شلتوت ، جمال محمد محرز ، جمال الدين الشيال ، إبراهيم على طرخان (القاهرة ١٩٧٠ – ١٩٧٣) .

(ج)

الجزيرى الحنبلى (عبد القادر بن محمد) توفى بعد سنة ٩٦١ هـ/١٥٥٣ م .

« درر الفرائد المنظمة فى أخبار الحج وطريق مكة المكرمة » ،

القاهرة ، المطبعة السلفية ١٩٦٥ .

الجَنَدِى (محمد بن يوسف بن يعقوب) ، توفى سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣١ م .

« السلوك فى طبقات العلماء والملوك » ،

مخطوطة كوبريلى رقم ١١٠٧ .

(ح)

ابن حاتم (بدر الدين محمد بن حاتم اليامى) ، توفى بعد سنة ٧٠٢ هـ/١٣٠٢ م .

« السمط الغالى الثمن فى أخبار الملوك من الغز باليمن » ،

(القسم المتعلق بالفتح الأيوبى لليمن) ، نشره محمد عبد العال أحمد فى مجلة معهد المخطوطات ١٠ (١٩٦٤) ١٤٦ – ١٦٠ .

أبو حاتم السجستانى (سهل بن محمد بن عثمان) ، توفى سنة ٢٥٠ هـ/٨٦٤ م .

« المعمرون والوصايا » ،

تحقيق عبد المنعم عامر (القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبى ١٩٦١) .

حاجى خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب چلبى) ، توفى سنة ١٠٦٧ هـ/١٦٥٦ م .

« كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون » ،

(١ — ٢) ، استامبول ١٩٤١ — ١٩٤٣ .

الحافظ اليغمورى (يوسف بن أحمد بن محمود) ، توفى سنة ٦٧٣ هـ/١٢٧٤ م .

« نور القبس المختصر من المقتبس » ،

عنى بنشره رودلف زلهايم . (سلسلة النشرات الإسلامية ٢٣ — ا ، ١٩٦٤) .

ابن حجر العسقلانى (أحمد بن على بن محمد) ، توفى سنة ٨٥٢ هـ/١٤٤٨ م .

« أنباء الغمر بأبناء العمر » ،

(١ — ٣) ، تحقيق حسن حبشى (القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩ — ١٩٧١) .

« تهذيب التهذيب » ،

(١ — ١٢) ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ — ١٣٢٧ هـ .

« الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة » ،

(١ — ٤) ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٨ — ١٣٥٠ هـ .

« لسان الميزان » ،

(١ — ٦) ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ — ١٣٣١ هـ .

ابن حزم الأندلسى (أبو محمد على بن أحمد) ، توفى سنة ٤٥٦ هـ/١٠٦٢ م

« جمهرة أنساب العرب » ،

تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة ١٩٦٢) .

الحوثى (إبراهيم بن عبد الله بن إسماعيل) ، توفى سنة ١٢٢٣ هـ/١٨٠٨ م .

« نفحات العنبر بفضلاء اليمن الذين فى القرن الثانى عشر » ،

مخطوطة مكتبة الجامع الكبير رقم ٣٣٦ تاريخ (المصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٥٦ ميكروفيلم) .

(خ)

الخزرجى (على بن أبى بكر بن الحسن) ، توفى سنة ٨١٢ هـ/١٤٠٩ م .

« العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية » ،

(١ – ٢) ، صححها محمد بسيونى عسل (القاهرة ، مطبعة الهلال ١٩١١) .

الخطيب البغدادى (أحمد بن على بن ثابت) ، توفى سنة ٤٦٣ هـ/١٠٧٠ م .

« تاريخ بغداد » ،

(١ – ١٤) ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ١٩٣١ .

وانظر Pascual .

الخفاجى (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) ، توفى سنة ١٠٦٩ هـ/١٦٥٨ م .

« ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا » ،

(١ – ٢) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبى ١٩٦٧) .

ابن خلكان (أحمد بن محمد بن إبراهيم) ، توفى سنة ٦٨١ هـ/١٢٨٢ م .

« وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » ،

(١ – ٢) ، طبع فى مصر ١٣١٠ هـ .

(د)

ابن الديبع (وجيه الدين عبد الرحمن بن على بن محمد) ، توفى سنة ٩٤٤ هـ/ ١٥٣٧ م .

« قرة العيون بأخبار اليمن الميمون » ،

مخطوطة دار الكتب رقم ١٣٥٥ تاريخ .

(ذ)

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز) ، توفى سنة ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م .

« تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام » ،

(١ — ٦) ، القاهرة مكتبة القدسى ١٣٦٧ هـ .

« تذكرة الحفّاظ » ،

(١ — ٤) الطبعة الثالثة ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥ — ١٩٥٨ .

« دول الإسلام » ،

(١ — ٢) الطبعة الثانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٦٤ — ١٣٦٥ هـ .

« العبر فى خبر من غبر » ،

(١ — ٥) تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد (الكويت ١٩٦٠ — ١٩٦٦) .

« ميزان الاعتدال فى نقد الرجال » ،

(١ — ٤) تحقيق على محمد البجاوى (القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبى د . ت .) .

(ر)

ابن أبى الرجال (أحمد بن صالح بن محمد) ، توفى سنة ١٠٩٢ هـ/١٦٨١ م .

« مطلع البدور ومجمع البحور » ،

مخطوطة رضا رامبور رقم ٢٢٤ (المصورة فى دار الكتب برقم ٤٣٢٢ تاريخ) .

(ز)

الزّبيدى (السيد محمد مرتضى الزبيدى) ، توفى سنة ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠ م .

« تاج العروس من جواهر القاموس » ،

(١ — ١٠) طبع مصر ١٣٠٦ — ١٣٠٧ هـ .

(س)

السُّبْكِي (تاج الدين عبد الوهاب بن على) ، توفى سنة ٧٧١ هـ/١٣٦٩ م .

« طبقات الشافعية الكبرى » ،

(١ – ٨) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحى (القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبى ١٩٦٤ – ١٩٧١) واعتمدت فى الجزأين الأخيرين على الطبعة الحسينية (١ – ٦) طبع مصر ١٣٢٤ هـ .

السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد) ، توفى سنة ٩٠٢ هـ/١٤٩٦ م .

« الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ » ،

نشره فرانز روزنتال مع كتابه علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة صالح أحمد العلى (بغداد ١٩٦٣) من صفحة ٣٧١ إلى ٧٢٥ .

« التبر المسبوك فى ذيل السلوك » ،

عُنى بنشره شارل غلياردو بك ، القاهرة مطبعة بولاق ١٨٩٦ .

« الضوء اللامع لأهل القرن التاسع » ،

(١ – ١٢) نشره حسام الدين القدسى ، القاهرة ١٣٥٣ – ١٣٥٥ هـ .

ابن سعد (محمد بن سعد بن منيع الزهرى) ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ/٨٤٥ م ،

« الطبقات الكبرى » ،

(١ – ٨) ، بيروت – دار صادر ١٩٥٧ – ١٩٥٨ .

ابن سلاّم الجُمَحِي (محمد بن سلّام بن عبيد الله بن سالم) ، توفى سنة ٢٣١ هـ/ ٨٤٥ م .

« طبقات فحول الشعراء » ،

شرحه محمود محمد شاكر (القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٢) .

ابن سَمُرة (عمر بن على)، توفى بعد سنة ٥٨٤ هـ/١١٨٨ م.

«طبقات فقهاء اليمن»،

تحقيق فؤاد سيد (القاهرة، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٧).

السمعانى (عبد الكريم بن أبي بكر بن محمد)، توفى سنة ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م.

«الأنساب»،

(*Gibb Memorial series* XX, Leiden, 1912 — with an introduction by D.S. Margoliouth).

السيرافى (الحسن بن عبد الله)، توفى سنة ٣٦٨ هـ/٩٧٨ م.

«أخبار النحويين البصريين»،

نشره فريتزكرنكو (معهد المباحث الشرقية بالجزائر ١٩٣٦).

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)، توفى سنة ٩١١ هـ/١٥٠٥ م.

«بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة»،

(١ – ٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٦).

«حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة»،

(١ – ٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٧).

(ش)

ابن شاكر الكتبي (محمد بن شاكر بن أحمد)، توفى سنة ٧٦٤ هـ/١٣٦٢ م.

«فوات الوفيات»،

(١ – ٢) طبع مصر ١٢٩٩ هـ.

الشَرَجى (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف) ، توفى سنة ٨٩٣ هـ/١٤٨٧ م .

« طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص » ،

(القاهرة ، المطبعة الميمنية ١٣٢١ هـ) .

الشَوْكانى (محمد بن على) ، توفى سنة ١٢٥٠ هـ/١٨٣٤ م .

« البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » ،

(١ – ٢) القاهرة ١٣٤٨ هـ .

(ص)

الصَفَدى (صلاح الدين خليل بن أيبك) ، توفى سنة ٧٦٤ هـ/١٣٦٢ م .

« الوافى بالوفيات » ،

(١ – ٤) سلسلة النشرات الإسلامية – ٦ (١٩٣١ – ١٩٥٩) .

(ظ)

ابن ظافر الأزدى (جمال الدين على) ، المتوفى سنة ٦١٣ هـ - ١٢١٦ م ،

« أخبار الدول المنقطعة » ،

القسم الخاص بالفاطميين ، حققه أندريه فريّه (القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩٧٢) .

(ع)

إبن عبد المجيد (تاج الدين عبد الباقى بن عبد المجيد) ، توفى سنة ٧٤٤ هـ/١٣٤٣م .

« بهجة الزمن فى تاريخ اليمن » ،

حققه مصطفى حجازى (القاهرة ١٩٦٥) .

ابن العماد الحنبلي (عبد الحي بن أحمد بن محمد) ، توفي سنة ١٠٨٩ هـ/١٦٧٨ م .

« شذرات الذهب في أخبار من ذهب » ،

(١ – ٨) ، نشره حسام الدين القدسي (القاهرة ١٣٥٠ – ١٣٥١ هـ) .

العماد الكاتب (محمد بن محمد بن نفيس الدين) ، توفي سنة ٥٩٧ هـ/١٢٠١ م .

« خريدة القصر وجريدة العصر » ،

الجزء الثالث من قسم شعراء الشام في ذكر محاسن فضلاء الحجاز واليمن . تحقيق شكرى فيصل (دمشق ، المجمع العلمي العربي ١٩٦٤) .

عمارة اليمنى (نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبي الحسن الحكمي) ، توفي سنة ٥٦٩ هـ/١١٧٣ م .

« تاريخ اليمن المسمى المفيد في تاريخ صنعاء وزبيد » ،

تحقيق حسن سليمان محمود (القاهرة ١٩٥٧) ، وتحقيق محمد بن على الأكوع (القاهرة ١٩٦٧) .

« النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية » ،

اعتنى بتحقيقه هرتويغ درنبرغ (شالون ١٨٩٧) .

العيدروس (محيي الدين عبد القادر بن شيخ عبد الله) ، توفي سنة ١٠٣٨ هـ/ ١٦٢٨ م .

« النور السافر عن أخبار القرن العاشر » ،

صححه وضبطه محمد رشيد الصفار (بغداد ، المكتبة العربية ١٩٣٤) .
وانظر Arlette Doux .

(غ)

الغَزّي (محمد بن محمد بن محمد العامرى القرشي) ، توفي سنة ١٠٦١ هـ/١٦٥٠ م ؛

« الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة » ،

(١ – ٣) ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور (بيروت ، الجامعة الأميريكية ١٩٤٥ – ١٩٥٩) .

(ف)

الفاسى (تقى الدين محمد بن أحمد المكى) ، توفى سنة ٨٣٢ هـ/١٤٢٨ م .

«العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين» ،

(١ – ٨) ، تحقيق فؤاد سيد (القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٩ – ١٩٦٨) .

أبو الفداء (الملك المؤيد إسماعيل بن على) ، توفى سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣١ م .

«المختصر فى أخبار البشر = تاريخ أبى الفداء» ،

(١ – ٤) طبع مصر ١٣٢٥ هـ .

ابن الفرات (ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم) ، توفى سنة ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤ م :

«تاريخ ابن الفرات» ،

(٧ – ٩) تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين (بيروت ، الجامعة الأميريكية ١٩٣٦ – ١٩٤٢) .

الفيروزابادى (مجد الدين محمد بن يعقوب) ، توفى سنة ٨١٧ هـ/١٤١٤ م .

«البُلغة فى تاريخ أئمة اللغة» ،

تحقيق محمد المصرى (دمشق ١٩٧٢) .

(ق)

القِفْطِى (على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى) ، توفى سنة ٦٤٦ هـ/١٢٤٨ م .

«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (مختصر الزوزنى) ،

حققه يوليوس ليبرت (ليبتسج ١٩٠٣) ، واعتمدت فى بعض الأحيان على طبعة مصر سنة ١٣٢٦ هـ .

« إنباه الرواة على أنباه النحاة » ،

(١ – ٣) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ – ١٩٥٥) .

« المحمدون من الشعراء وأشعارهم » ،

تحقيق حسن معمرى ، ومراجعة حمد الجاسر (بيروت ١٩٧٠) .

(ك)

ابن كثير (أبو الفدا إسماعيل بن عمر) ، توفى سنة ٧٧٤ هـ/١٣٧٢ م .

« البداية والنهاية » ،

(١ – ١٤) ، القاهرة ، مطبعة السعادة د . ت .

(م)

المجدوع (إسماعيل بن عبد الرسول الأجينى) ، من علماء الإسماعيلية فى القرن الثانى عشر الهجرى .

« فهرسة الكتب والرسائل ولمن هى من العلماء والأئمة والحدود والأفاضل » ،

حققه وعلق عليه علينقى منزوى (طهران ١٩٦٦) .

المحِبّى (محمد أمين بن فضل الله الحموى) ، توفى سنة ١١١١ هـ/١٦٩٩ م .

« خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر » ،

(١ – ٤) طبع مصر سنة ١٢٨٤ هـ .

أبو مخرمة (أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله) ، توفى سنة ٩٤٧ هـ/١٥٤٠ م .

« تاريخ ثغر عدن » ،

(١ – ٣) تحقيق أوسكار لوفجرين (ليدن ١٩٣٦) .

المُرَادِى (محمد خليل بن على) ، توفى سنة ١٢٠٦ هـ/١٧٩١ م .

«سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر» ،

(١ – ٤) طبع مصر سنة ١٣٠١ .

ابن المرتضى (المهدى لدين الله أحمد بن يحيى) ، توفى سنة ٨٤٠ هـ/١٤٣٦ م .

«طبقات المعتزلة» ،

تحقيق سوسنة ديفلد فلزر (سلسلة النشرات الإسلامية – ٢١) بيروت ١٩٦١ .

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على) ، توفى سنة ٨٤٥ هـ/١٤٤١ م .

«اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا» ،

(١ – ٣) تحقيق جمال الدين الشيال ، ومحمد حلمى محمد أحمد (القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٧ – ١٩٧٣) .

«الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك» ،

تحقيق جمال الدين الشيال (القاهرة ، مكتبة الخانجى ١٩٥٥) .

«السلوك لمعرفة دول الملوك» ،

(أربعة مجلدات فى أثنتى عشر جزءاً) .
الأول والثانى تحقيق محمد مصطفى زيادة (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٤ – ١٩٥٨) .
الثالث والرابع تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور (القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٧٠ – ١٩٧٣) .

ابن مُيَسَّر (تاج الدين محمد بن يوسف . . . بن جلب راغب) ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ/١٢٧٨ م .

«أخبار مصر» ،

الجزء الثانى ، تحقيق هنرى ماسيه (القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩١٩) .

(ن)

ابن النديم (محمد بن إسحاق) ، توفى سنة ٤١٢ هـ/١٠٢١ م تقريبا .

« الفهرست » ،

(القاهرة ، المطبعة التجارية ١٣٤٨ هـ) و *The Fihrist of al-Nadīm*, edit. and trans. by Bayard Dodge, 2 vol., Columbia University Press 1970.

أبو نعيم (أحمد بن عبد الله الأصبهانى) ، توفى سنة ٤٣٠ هـ/١٠٣٨ م :

« حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » ،

(١ – ١٠) ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ١٩٣٢ – ١٩٣٨ .

النهروالى (قطب الدين محمد بن على بن محمد المكى) ، توفى سنة ٩٩٠ هـ/ ١٥٨٢ م .

« البرق اليمانى فى الفتح العثمانى » ،

حققه حمد الجاسر (بيروت ١٩٦٥) .

(هـ)

الهَمْدَانِى (الحسن بن أحمد) ، توفى نحو سنة ٣٦٠ هـ/٩٧٠ م .

« الإكليل » ،

الأول ، تحقيق محمد بن على الأكوع (القاهرة ١٩٦٣) .
الثانى ، تحقيق محمد بن على الأكوع (القاهرة ١٩٦٥) .
الثامن ، تحقيق نبيه أمين فارس (برنستن ١٩٤٠) .
العاشر ، تحقيق محب الدين الخطيب (القاهرة ١٣٥٠ هـ) .

« صفة جزيرة العرب » ،

تحقيق مولر (ليدن ١٨٨٤) .

(و)

ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) ، توفى سنة ٦٩٧ هـ/١٢٩٨ م .

« مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب » ،

(١ – ٣) ، تحقيق جمال الدين الشيال (القاهرة ١٩٥٣ – ١٩٦٠) .

الرابع ، تحقيق حسنين محمد ربيع (القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٢) .

(ى)

اليافعى (عبد الله بن أسعد بن على) ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ/١٢٦٦ م .

« مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان » ،

(١ – ٤) ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ – ١٣٣٩ هـ .

ياقوت الحموى (ياقوت بن عبد الله الرومى) ، توفى سنة ٦٢٦ هـ/١٢٢٩ م .

« معجم الأدباء » ،

(١ – ٢٠) نشرة أحمد فريد رفاعى (القاهرة ١٩٣٦ وما بعدها) .

« معجم البلدان » ،

(١ – ٦) نشرة ڤستنفلد (ليبتسج ١٨٦٦ – ١٨٧٠) .

يحيى بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد ، توفى نحو سنة ١١٠٠ هـ/ ١٦٨٨ م .

« أنباء أبناء الزمن فى تاريخ اليمن » ،

مخطوطة دار الكتب رقم ١٣٤٧ تاريخ .

« طبقات الزيدية » ،

مخطوطة السيد محمد بن محمد المنصور .

٢ – المراجع العربية والمعرّبة

(ا)

آدم متز : « الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى » ،
(١ – ٢) ، ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريدة (القاهرة ١٩٤٧) .

أحمد أمين : « ضحى الإسلام » ،
الجزء الثانى (الطبعة الخامسة) ، القاهرة ١٩٥٦ .

أحمد عيسى (بك) : « تاريخ النبات عند العرب » ،
(القاهرة ، مطبوعات جامعة فؤاد الأول – كلية الطب رقم ١٨ ، ١٩٤٢) .

« معجم الأطباء » ،
(القاهرة ، مطبوعات جامعة فؤاد الأول – كلية الطب رقم ١٩ ، ١٩٤٤) .

أغابزرك الطهرانى : « الذريعة إلى تصانيف الشيعة » ،
(١ – ٢٢) النجف ١٩٣٦ – ١٩٦٩ .

(ب)

بروسة لى محمد طاهر : « عثمانلى مؤلفلرى » ،
(١ – ٣) ، استامبول ، مطبعة عامرة ١٣٣٣ هـ .

بروكلمان كارل : « تاريخ الأدب العربى » ،
(١ – ٣) ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار (القاهرة ، جامعة الدول العربية ودار المعارف ١٩٥٩ – ١٩٦٢) .

(ج)

چاكلين بيرين : « اكتشاف جزيرة العرب » ،
نقله إلى العربية قدرى قلعجى (بيروت ١٩٦٦) .

جمال الدين الشيّال : « مجموعة الوثائق الفاطمية » ،
الجزء الأول (مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٥٨) .

جواد على : « تاريخ العرب قبل الإسلام » ،
(١ – ٨) بغداد ، المجمع العلمى العراقى ١٩٥٠ – ١٩٥٩ .

حسين فيض الله الهمدانى وحسن سليمان محمود : « الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن » ،
(القاهرة ، مطبعة مصر ١٩٥٥) .

حسين نصّار : « نشأة الكتابة الفنية فى الأدب العربى » ،
(الطبعة الثانية) ، القاهرة ١٩٦٦ .
وانظر مارجوليوث .

(ر)

رودوكاناكس = فؤاد حسنين على .

روزنتال ، فرانز : « علم التاريخ عند المسلمين » ،
ترجمة صالح أحمد العلى (بغداد ١٩٦٣) .

(ز)

زامباور ، ادوارد فون : « معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى » ،
(١ – ٢) ، نقله إلى العربية زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود وآخرون (القاهرة ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٥١ – ١٩٥٢) .

زبارة (محمد بن محمد بن يحيى زبارة) : « أئمة اليمن » ،
(١ – ٣) تعز ، القاهرة د . ت .

« ملحق البدر الطالع » ،
القاهرة ، المطبعة السلفية د . ت .

« نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف » ،
(١ – ٢) القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٧٦ هـ .

« نيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر » ،
(١ – ٢) القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٤٨ و ١٣٥٠ هـ .

الزركلى ، خير الدين : « الأعلام » ،
(الطبعة الثانية) ١ – ١٠ (القاهرة ١٩٥٤ – ١٩٥٩) ، المستدرك الثانى (بيروت ، ١٩٧٠) .

زكى محمد حسن : « الرحّالة المسلمون فى العصور الوسطى » ،
(القاهرة ، دار المعارف ١٩٤٥) .

(س)

سركيس (يوسف بن إليان بن موسى) : « معجم المطبوعات العربية والمعربة » ،
(١ – ٢) ، القاهرة ١٩٢٨ .

السيد مصطفى سالم : « المؤرخون اليمنيون فى العهد العثمانى الأول » ،
(القاهرة ، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٧١) .

(ص)

صلاح الدين المنجد : « معجم المخطوطات المطبوعة » ،
(١ – ٢) .

الأول : بين سنتى ١٩٥٤ — ١٩٦٠ .
الثانى : بين سنتى ١٩٦١ — ١٩٦٥ .
(بيروت ، دار الكتاب الجديد ١٩٦٢ و١٩٦٧) .

(ع)

عبد العزيز الدورى : (علم التاريخ) ، « بحث فى نشأة علم التاريخ عند العرب » ،
بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٠ .

عبد العزيز صالح : « الشرق الأدنى القديم » ،
(القاهرة ١٩٦٧) .

عبد الله بن محمد بن حامد السقاف : « تاريخ الشعراء الحضرميين » ،
(١ — ٣) ، القاهرة ١٣٥٣ هـ .

عثمانلى مؤلفلرى = بروسة لى محمد طاهر .

عمر رضا كحّالة : « معجم المؤلفين » ،
(١ — ١٥) . دمشق ، مطبعة الترقى ١٩٥٧ — ١٩٦١ .

(ف)

فؤاد حسنين على : « التاريخ العربى القديم » ،
(ترجمه واستكمله) ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨ .

(ك)

الكتّانى ، عبد الحى بن عبد الكبير بن محمد : « فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات » ،
(١ — ٢) فاس ، المطبعة الجديدة ١٣٤٦ — ١٣٤٧ هـ .

كراتشكوفسكى ، إغناطيوس : « تاريخ الأدب الجغرافى العربى » ،
(١ – ٢) نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦١ – ١٩٦٤) .

(م)

مارجوليوث : « دراسات عن المؤرخين العرب » ،
نقله إلى العربية حسين نصار (بيروت ، دار الثقافة ١٩٦٣) .

محمد بن أحمد عيسى العقيلى : « من تاريخ المخلاف السليمانى أو الجنوب العربى فى التاريخ » ،
(١ – ٢) ، مطابع الرياض ١٩٥٨ ، القاهرة ١٩٥٩ .

محمد حميد الله : « مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة » ،
(الطبعة الثانية) ، القاهرة ١٩٥٦ .

محمد كامل حسين : « طائفة الإسماعيلية ، تاريخها ، نظمها ، عقائدها » ،
(القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩) .

« فى أدب مصر الفاطمية » ،
(القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٥٠) .

مصطفى غالب : « أعلام الإسماعيلية » ،
(بيروت ، دار اليقظة العربية ١٩٦٤) .

(ن)

ناصر الدين الأسد : « مصادر الشعر الجاهلى وقيمتها التاريخية » ،
(القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٦) .

نجيب العقيقى : « المستشرقون » ،
(١ – ٣) ، الطبعة الثالثة (القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٤ – ١٩٦٥) .

(هـ)

هاشم الندوى : « تذكرة النوادر من المخطوطات العربية » ،
الهند – حيدر آباد – الدكن ١٣٥٠ .

٣ ـ المراجع الأجنبية

Azmi, M.M., *Studies in Early Ḥadīth Literature* (Beyrouth, 1968).

Babinger, F., *GOW* = *Die Geschichtschreiber der Osmanen und ihre werke* (Leipzig, 1927).

Bosworth, C.E., *The Islamic Dynasties*, a chronological and genealogical handbook, Edinburgh 1967.

Brockelmann, C., *GAL* (*S*) = *Geschichte der arabischen Litteratur*, Bd. I, II (Leiden, 1943-1949), und Suppl. I-III (Leiden, 1937-1942).

Doux, Arlette, *Index du Nūr as-Sāfir* (Paris, IRHT, 1971).

E.I. = *Encyclopédie de l'Islam.*

Goitein, S.D., *Studies in Islamic History and Institutions* (Leiden, 1968).

Ivanow, W., *Ismaili Literature* (Tehran, 1963).

Lane-Poole, S., *The Mohammadan Dynasties*, chronological tables with historical introductions, Paris, 1925.

Nabia Abbot, *Studies in Arabic Literary Papyri*, vol. I, Historical Texts (Chicago, 1957).

Nallino, C.A., *Raccolta di Scritti editi e inediti,* vol. III a cura di Maria Nallino, Roma 1941.

Pascual, J.P., *Index schématique du Taʾrīḫ Baġdād* (Paris, IRHT, 1971).

Pearson, J.D., *Index Islamicus*
(1) 1906-1955 (Cambridge, England, 1958)
(2) 1956-1960 (Cambridge, England, 1962)
(3) 1961-1965 (Cambridge, England, 1967)
(4) 1966-1970 (London, 1972)

Sauvaget, J., *Introduction à l'Histoire de l'Orient Musulman,* édition refondue et complétée par Cl. Cahen (Paris, 1961).

Sezgin, F., *GAS = Geschichte des arabischen Schrifttums,* Bd. I (Leiden, 1967).

Wiet, G., *Les Biographies du Manhal Ṣāfī* (Le Caire, MIE, 1932).

Wüstenfeld, F., *Die Geschichtschreiber der Araber und ihre Werke* (Göttingen, 1882).

٤ — فهارس المخطوطات المستخدمة في هذا الكتاب

ألمانيا

Ahlwardt, W., *Verzeichniss der Arabischen Handschriften des Königlischen Bibliothek zu Berlin.* Bd. 1-10. Berlin, 1887-1889.

Pertsch, W., *Die Arabischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha.* Bd. I-V. Gotha, 1877-1892.

انجلترا

Rieu, C., *Supplement to the Catalogue of the Arabic manuscripts in the British Museum* (London, 1894).

Brown, E.G., *A Hand-List of Muhammadan Manuscripts, preserved in the Library of the University of Cambridge* (Cambridge, 1900).

Otto Loth, *A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office* (London, 1877).

Mingana, A., *Catalogue of the Arabic Manuscripts in the John Rylands Library Manchester* (Manchester, 1934).

إيرلنـــدا

Arberry, Arthur J., *The Chester Beatty Library, a Handlist of the Arabic Manuscripts,* vol. I-VII, Dublin 1955-1964; VIII (Indexes), by Ursula Lyons, 1966.

إيطاليـــا

Griffini, E., *I manoscritti sudarabici di Milano. Catalogo della prima collezione* (*RSO* II, 1-38, 133-166; III, 65-104).

Griffini, E., *Lista dei MSS. arabici, nuovo fondo della Biblioteca Ambrosiana di Milano* (*RSO* III, 253-278, 571-594, 901-921; IV, 97-106, 1021-1048; VI, 1283-1316; VII, 565-628; VIII, 51-130, 241-257).

Griffini, E., *Die jüngste Ambrosianische Sammlung arabischer Handschriften* (*ZDMG* 69 (1915), pp. 63-68).

صلاح الدين المنجد : فهرس المخطوطات العربية فى الأمبروزيانا بميلانو.
الجزء الثانى ، القسم الأول (د) (جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات ١٩٦٠) .

Levi Della Vida, G., *Elenco dei Manoscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana* (1-2), Studi e Testi 67, 242. Roma, 1935, 1965.

Traini, R., *I Manoscritti Arabi di recente accessione della Fondazione Caetani* (Roma; 1967).

بلغــاريا

يوسف عز الدين : « مخطوطات عربية فى مكتبة صوفيا البلغارية » ،
بغداد ، المجمع العلمى العراق ١٩٦٨ .

تركيـــا

المختار من المخطوطات العربية فى الآستانة ، لأحمد تيمور
نشرها وعلق عليها صلاح الدين المنجد (بيروت ، دار الكتاب الجديد ١٩٦٨) .

أحمد آتش : مخطوطات من مكتبة مغنسيا العمومية
(مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٣ — ٤٢) .

« دفتر كتبخانة آيا صوفيا »
(درت سعادت ١٣٠٤) .

« دفتر كتبخانة أسعد أفندى »
(محمود بك ، مطبعة سى ، د . ت .) .

« دفتر كتبخانة خسرو باشا »
(استامبول د . ت .) .

« دفتر كتبخانة دامادزادة قاضيعسكر محمد مراد »
(در سعادت ١٣١١) .

« دفتر كتبخانة راغب باشا »
(مطبعة در سعادت ١٣١٠) .

« دفتر كتبخانة سليميـــة »
(در سعادت ١٣١١) .

« دفتر كتبخانة عاشر أفندى »
(در سعادت ١٣٠٦) .

« دفتر كتبخانة عاطف أفندى »
(در سعادت ١٣١٠) .

« فهرس مكتبة على أميرى أفندى الملحقة بمكتبة ملت استامبول »
(ميكروفيلم بمعهد المخطوطات برقم ٩٠٤ ف) .

Fehmi Edhem Karatay, *Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi Arapça Yazmalar Kataloğu* (1-4), Istambul, 1962-1969.

روســـيا

Victor Rosen, *Notices Sommaires des Manuscrits Arabes du Musée Asiatique*, première livraison (St. Pétersbourg, 1881).

السعودية

« فهرس مكتبة شيخ الإسلام ، عارف حكمت — بالمدينة »
(ميكروفيلم بمعهد المخطوطات برقم ١٦ ف) .

« من مخطوطات المكتبة العقيلية فى جازان »
(مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥٠ — ١٥٢) .

« فهرس المخطوطات بمكتبة محمد بن عبد الرحمن العبيكان الخاصة »
(الرياض ١٣٩٠ هـ) .

السويد

Zettersteen, K.V. *Die arabischen, persischen und türkischen Handschriften der Universitätsbibliothek zu Uppsala* (Uppsala, 1930).

العراق

حسين على محفوظ : « خزانة الدكتور حسين على محفوظ بالكاظمية فى العراق »
(مجلة معهد المخطوطات ٦ (١٩٦٠) ١٥ – ٥٨ .

« المخطوطات العربية فى العراق »
(مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨) ١٩٥ – ٢٥٨ .

على الخاقانى : « مخطوطات المكتبة العباسية فى البصرة »
(مجلة المعهد العلمى العراقى ٨ (١٩٦١) ٣ – ٩٨ و ٩ (١٩٦٢) ٣ – ١٣٦) .

كوركيس عوّاد : « المخطوطات التاريخية فى خزانة كتب المتحف العراقى ببغداد »
(مجلة سومر ١٣ (١٩٥٧) ٣٩ – ٨٢) .

محمد أسعد طلَس : « الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف »
(بغداد ١٩٥٣) .

فرنسا

De Slane, *Catalogue des manuscrits arabes à la Bibliothèque Nationale* (Paris, 1883-1885).

Derenbourg, H., *Les Manuscrits arabes de la collection Schefer à la Bibliothèque Nationale* (*Journal des Savants*, mars-juin, 1901), pp. 1-76.

Blochet, E., *Catalogue de la collection des Manuscrits Orientaux Arabes, Persans et Turcs formée par M. Charles Schefer et acquise par l'État,* Paris, 1900.

Blochet, E., *Catalogue des Manuscrits Arabes des nouvelles acquisitions* (1884-1924), Paris, 1925.

لبنـــان

Cheikho, L., *Catalogue raisonné des manuscrits historiques de la Bibliothèque Orientale de l'Université St. Joseph* (*MFO* VI), Beyrouth-Leipzig 1913, pp. 213-304.

Nasrallah, J., *Catalogue des Manuscrits du Liban,* t. IV (Beyrouth, 1970).

مصر

« فهرس مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة »
(مخطوط) .

« فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ »
الجزء الخامس (التاريخ) . القاهرة ١٩٣٠ .

« فهرس الكتب العربية التى وردت للدار ١٩٣٠ — ١٩٣٧ »
الجزء الثامن (الملحق الثانى لعلم التاريخ) القاهرة ١٩٤٢ .

« فهرس المخطوطات »
(نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ — ١٩٥٥) ثلاثة أقسام تصنيف فؤاد سيد (القاهرة ١٩٦١ — ١٩٦٣) .

« قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفيلم من الجمهورية العربية اليمنية »
(القاهرة ١٩٦٧) .

« فهرس التاريخ فى الخزانة التيمورية »
(مخطوط) .

« فهرس التاريخ فى مكتبة طلعت »
(مخطوط) .

فؤاد سيد : « نوادر المخطوطات فى مكتبة طلعت بالقاهرة »
(مجلة معهد المخطوطات ٣ (١٩٥٧) ١٩٧ — ٢٣٦) .

« فهرس مكتبة قولة »
(١ — ٤) القاهرة ١٩٣١ — ١٩٣٣ .

« فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية »
الجزء الثانى (التاريخ) .
القسم الأول : وضعه لطفى عبد البديع (القاهرة ١٩٥٦) .
القسم الثانى : وضعه فؤاد سيد (القاهرة ١٩٥٧) .
القسم الثالث : وضعه فؤاد سيد (القاهرة ١٩٥٩) .
القسم الرابع : القاهرة ١٩٧٠ .
الجزء الرابع (المعارف العامة والفنون المتنوعة) ، وضعه فؤاد سيد (القاهرة ١٩٦٤) .

المغرب

صلاح الدين المنجد : « نوادر المخطوطات فى المغرب »
(مجلة معهد المخطوطات ٥ (١٩٥٩) ١٦١ — ١٩٤) .

الهنـــد

Catalogue of Arabic Manuscripts in the Collection of the Royal Asiatic Society of Bengal, t. 2 begun by Shamsu'l ʿUlamāʾ M. Hidayat Hosain, continued by M. Mahfūzul Hag (Calcutta, 1951).

Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore, vol. XV (Arabic MSS.), History, prepared by Maulavi Muʿinu'ddīn Nadwī (Calcutta, Patna, 1929).

A descriptive catalogue of the Fyzee collection of Ismaili manuscripts, compiled by Muʿizz Goriawala, University of Bombay, 1965.

هولنـــدا

Voorhoeve, P., *Handlist of Arabic Manuscripts in the Library of the University of Leiden and other Collections in the Netherlands* (Leiden, 1957).

الولايات المتحدة الأميريكية

Descriptive Catalogue of the Garret Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University, by Philip K. Hitti; Nabih Amin Faris; Butrus Abd al-Malik (Princeton, 1938).

Arabic Manuscripts in the Yale University Library, compiled by Leon Nemoy. (Transactions of the Connecticut Academy of Arts and Sciences, New Haven, Connecticut, 40 (1956), pp. 1-273).

« فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الكونغرس . واشنطن »

وضعه صلاح الدين المنجد (بيروت ، دار الكتاب الجديد ١٩٦٩) .

كوركيس عوّاد : « المخطوطات العربية فى دور الكتب الأميريكية »

فى مجلة سومر ٧ (١٩٥١) ٣ – ٤٣ .

اليمن

« فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية عدنى المنارة الشرقيـــة » .

وضعه محمد الحجرى (صنعاء ، مطبعة وزارة المعارف المتوكلية د . ت .) .

خليل يحيي نامى : « البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية فى بلاد اليمن »

(القاهرة ، مطبعة وزارة المعارف العمومية ١٩٥٢) .

فؤاد سيد : « مخطوطات اليمن »

(مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٤ – ٢١٤) .

محمد أحمد حسين : « تقرير عن أعمال بعثة الوثائق والمخطوطات الموفدة إلى الجمهورية العربية اليمنية »

(طبع على الآلة الكاتبة ، القاهرة ١٩٦٥) .

« قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفيلم من الجمهورية العربية اليمنية »
(القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٧) .

« مخطوطات مكتبة المؤرخ محمد بن محمد زبارة بصنعاء »[1]
وضعها عبد الله محمد الحبشى (مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٩ (١٩٧٣) ٣ — ٢٠) .

Serjeant, R.B., *Materials for South Arabian History,* Notes on new *MSS.* from Hadramaut (*BSOAS,* XIII (1950), pp. 231-307, 581-601).

٥ — الدوريات العربية والأجنبية

مجلة الأقلام (العراق)
المجلة التاريخية المصرية (مصر)
مجلة جمعية البحوث التاريخية الإسرائيلية (مصر)
مجلة الزهراء (مصر)
مجلة سومر (العراق)
مجلة العرب (السعودية)
مجلة المجمع العلمى العراقى (العراق)
مجلة المجمع العلمى العربى — مجمع اللغة العربية بدمشق (سوريا)
مجلة المشرق (لبنان)
مجلة المشرق *Levant* (إيطاليا)
مجلة معهد المخطوطات العربية (مصر)
مجلة الهلال (مصر)

Bulletin d'Etudes Orientales (Damas)
Bulletin de l'Institut d'Egypte (Egypte)
Bulletin of the School of Oriental and African Studies (London)
Cahiers d'Histoire d'Egypte (Egypte)
Der Islam (Berlin-Leipzig)

---

[1] ظهرت هذه المقالة بعد الانتهاء من طبع الكتاب ، ويمكن الرجوع إليها فيما يخص ببعض الكتب المؤلفة بعد القرن الحادى عشر وكانت من مصادر السيد محمد زبارة اليمنى .

Hespéris (Paris-Rabat)
Islamic Culture
Islamica (Leipzig)
Journal Asiatique (Paris)
Journal of the American Oriental Society (New Haven)
Journal of the Bengal Branch of the Royal Asiatic Society
Journal of Indian History
Journal of the Royal Asiatic Society (London)
Journal of the Royal Center Asian Society
Mélanges de l'Institut Dominicain d'Etudes Orientales du Caire (Le Caire)
Le Muséon (Louvain)
Oriens (Leiden)
Oriente Moderno (Napoli)
Revue des Etudes Islamiques (Paris)
Revue des Etudes juives (Paris)
Revue Numismatique
Rivista degli Studi Orientali (Roma)
Studia Islamica (Paris)
Zeitschrift der Deutschen Morgen-ländeschen Gesellschaft (Leipzig)

٦ ـ الاختصارات

Abréviations

Ambro. = Ambrosiana
BEO = *Bulletin d'Etudes Orientales*
BIE = *Bulletin de l'Institut d'Egypte*
BSOAS (*BSOS*) = *Bulletin of the School of Oriental and African Studies*
CHE = *Cahiers d'Histoire d'Egypte*
EI = *Encyclopédie de l'Islam* (édition française)
GAL = *Geschichte der arabischen Litteratur*

GAS = *Geschichte des arabischen Schriftums*
GOW = *Die Geschichtschreiber der Osmanen and ihre Werke*
Havn. = Danemark
IC = *Islamic Culture*
IFAO = *Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire*
IRHT = *Institut de Recherche et d'Histoire des Textes* (Paris)
JA = *Journal Asiatique*
JAOS = *Journal of the American Oriental Society*
JBBRAS = *Journal of the Bengal Branch of the Royal Asiatic Society*
JESHO = *Journal of the Economic and Social History of the Orient*
JIH = *Journal of Indian History*
JNES = *Journal of Near Eastern Studies*
JRAS = *Journal of the Royal Asiatic Society*
JRCAS = *Journal of the Royal Center Asian Society*
MFO = *Mélanges de la Faculté Orientale*
MIDEO = *Mélanges de l'Institut Dominicain d'Etudes Orientales du Caire*
MIÉ = *Mémoires de l'Institut d'Égypte*
MO = *Monde Oriental*
MW = *Muslim World*
N.Ch. = *Numismatic Chronicle*
OM = *Oriente Moderno*
REI = *Revue des Etudes Islamiques*
REJ = *Revue des Etudes Juives*
RN = *Revue Numismatique*
RSO = *Rivista degli Studi Orientali*
SI = *Studia Islamica*
ZDMG = *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.*
ZDPV = *Zeitschrift des Deutschen Palastina-vereins.*

الفهارس

INDEX GÉNÉRAL

١ ـ المؤلفون

حذف من الترتيب الأبجدى ال التعريف وكلمتا ابن وأبو . وذكر فيه المؤلفون وأسماء الكتب الواردة فى الكتاب دون الملاحق الثلاثة .
والعلامة = بمعنى أنظر .

(ا)

(ب)

(ج)

(غ)

(ف)

(١) يضاف وفى طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ٢٣٦ ، شخص اسمه أحمد بن على بن أبى بكر بن حمير بن فضيل الهمدانى ، ولد فى شهر رمضان سنة ٥٤٢ هـ . له مصنفات حسنة حيث ذيّل تاريخ الطبرى (جزءان) ، وذيل تاريخ القضاعى من زمن الحاكم بأمر الله إلى أيام المستنصر ، وتاريخ اليمن وصفها ومن ملكها (جزء) ، وتاريخ من قدم اليمن من العلماء والوزراء والشعراء وسواهم ، وغير ذلك . مات رحمه الله بذى جبلة ، وحمل إلى عرشان على أعناق الرجال ، وقبر عند أبيه سنة تسع وستمائة .

(ن)

(ﻫ)

(و)

(ى)

٢ ـ أسمـــاء الكتب

(ت)

[1] قارن المستشرق مادلونج بين نسخة باريس المنسوبة لمسلم اللحجى ، ونسخة المكتبة السعيدية بتونك الهند من تاريخ روضة الحجورى ، وذهب إلى ما ذهبت إليه من أن نسخة باريس هذه ليست لمسلم اللحجى ، وأثبت أنها جزء من روضة الحجورى .

(Madelung, W., *The Identity of two yemenite historical manuscripts*, *JNES*, 32 (January-April 1973), pp. 179-180).

(ث)

(ج)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ن)

٣ ـ المحققون والناشرون والمؤلفون المحدثون

(ث)

(ج)

SYSTÈME DE TRANSCRIPTION DES MOTS ARABES

Les mots arabes transcrits en lettres latines l'ont été suiva
système de correspondance :

k	ك	*ḍ*	ض	*d*	د	'
l	ل	*ṭ*	ط	*ḏ*	ذ	*b*
m	م	*ẓ*	ظ	*r*	ر	*t*
n	ن	ʿ	ع	*z*	ز	*ṯ*
h	ه	*ġ*	غ	*s*	س	*ǧ*
w	و	*f*	ف	*š*	ش	*ḥ*
y	ى	*q*	ق	*ṣ*	ص	*ḫ*

Les voyelles : a, u, i ā, ū, ī

ABRÉVIATIONS

a. = Abu	*Aḥ.* = Aḥmad	*ʿAl.* = ʿAbdu
b. = Ibn	*ʿA.* = ʿAlī	*ʿAq.* = ʿAbdu
ʿAr. = ʿAbdurraḥmān	*Ḥ.* = Ḥasan	*Ḥu.* = Ḥusay
Ibr. = Ibrāhīm	*Sul.* = Sulaymān	

Les différentes transcriptions employées par les auteurs euro
sont respectées lorsqu'il s'agit de titres d'ouvrages.

le Šayḫ *Ḥamad al-Ǧāsir,* auquel appartient la revue *al-ʿArab,* il fut pour moi, par l'étendue de ses connaissances et ses directives si justes, le meilleur des appuis pour persévérer dans ce travail.

J'adresse également mes remerciements au grand orientaliste anglais, le Dr. *R.B. Serjeant,* qui s'intéressa à mon travail, me fournit la liste de ses œuvres concernant l'histoire de l'Arabie du Sud et me mit en rapport avec le Dr. *G. Rex Smith* qui me procura aide et précieuses directives. Que soit également remercié M. *Renato Traini,* orientaliste italien, qui ne ménagea pas sa peine pour me donner informations et directives qui furent pour moi d'un grand profit.

Je ne voudrais pas passer sous silence la bienveillance de M. *Jean Claude Garcin* et M. *Thierry Bianquis* qui m'aidèrent pour que ce travail soit publié dans les collections de l'Institut Français d'Archéologie du Caire dont ils sont membres. Qu'ils trouvent ici l'expression de ma gratitude, ainsi que le R. P. *J. Jomier* qui a eu l'obligeance de m'aider à traduire en français cet avant-propos.

Puisse ce travail servir aux chercheurs qui aborderont l'étude de l'histoire du Yémen à l'époque musulmane.

Ayman Fu'ād Sayyid

Si un livre contient plusieurs sujets, il est mentionné à plusieurs reprises dans les catégories correspondantes. De même un livre qui a plusieurs titres est mentionné sous chacun d'eux. C'est aussi le cas pour les ouvrages qui en résument d'autres. Il y a un index des auteurs et un autre pour les éditeurs, les renvois aux *laqab* et aux *kunya* ont été multipliés; le chercheur pourra ainsi repérer aisément les auteurs. Enfin on trouvera un index des noms de lieux. Comme les positions géographiques de ces toponymes n'ont pas été fixées à l'intérieur du présent livre, elles le sont dans l'index avec référence aux passages qui les mentionnent.

* * *

Que Dieu, à qui ce travail est offert, accueille dans sa miséricorde mon père *Fu'ād Sayyid* qui a tant aimé le Yémen, son histoire, ses écoles différentes, ses savants et son peuple. Il a offert son aide pour mettre en valeur l'héritage culturel du Yémen, et les savants yéménites le lui ont bien rendu en reconnaissance et en remerciements. Il fut le meilleur guide pour tous ceux qui étudient l'histoire et la littérature de cette région.

Ce livre n'aurait pu paraître sans la bienveillante confiance de M. *Serge Sauneron,* directeur de l'IFAO, qui a bien voulu accueillir cet ouvrage dans les collections de l'Institut; je ne saurais assez l'en remercier.

Pour terminer, il m'est agréable d'exprimer ma reconnaissance pour l'aide précieuse que m'ont apportée de savants professeurs. Cette gratitude ira d'abord au grand savant du Yémen, le regretté Sayyid *ʿAlī b. Ismāʿīl al-Mu'ayyad* qui ne ménagea pas ses efforts pour m'aider. Que soient remerciés également les savants yéménites le Sayyid *Muḥammad b. Muḥ. al-Manṣūr,* le Sayyid *Muḥammad b. Aḥ. al-Muṭāʿ,* le Qāḍī *Muḥammad b. ʿAlī al-Akwaʿ* qui m'ont fourni de nombreux titres d'ouvrages yéménites et des informations précieuses sur ce que devenait l'héritage culturel du pays. Quant au savant de l'Arabie,

Pour les textes édités, j'ai cherché les manuscrits autres que ceux sur lesquels s'étaient appuyés les éditeurs afin de rendre service à ceux qui voudront faire une nouvelle édition. J'ai indiqué les dates et lieux d'édition, le nom de ceux qui ont établi le texte et le cas échéant, la réédition.

J'ai trouvé un ensemble considérable d'œuvres anonymes auxquelles j'ai consacré un chapitre en fin de cette étude; je les ai groupées par ordre alphabétique. De même il existe certains ouvrages dont nous connaissons les noms d'auteurs sans avoir les dates de leurs décès; je les ai regroupés selon l'ordre alphabétique des noms d'auteurs.

* * *

Ce travail est suivi de deux appendices. Dans le premier j'ai mentionné les études et recherches récentes qui concernent l'histoire du Yémen depuis sa conversion à l'Islam. Je les ai groupées par matières, selon les Etats et suivant l'ordre chronologique.

Le second appendice est consacré aux listes de gouverneurs, de rois et d'Imams qui ont exercé leur pouvoir au Yémen avec renvoi aux principales sources qui ont rapporté leur vie et indication du pouvoir de chacun d'eux. Bien que certains spécialistes aient émis des objections sur l'opportunité de cet appendice, j'y ai tenu car j'ai trouvé des lacunes ou des divergences dans certaines dates données par les dictionnaires au sujet des familles régnantes. De même les sources auxquelles j'ai renvoyé le lecteur peuvent nous donner des renseignements importants et utiles autres que ceux que nous trouvons dans les sources connues.

* * *

Les index de la présente étude ont été multipliés pour faciliter le travail. L'index des ouvrages est divisé suivant les sujets, et les ouvrages classés selon l'ordre alphabétique à l'intérieur de chaque catégorie.

J'ai fourni le nom des auteurs d'une façon complète avec la *kunya* et le *laqab* (surnom) sous lesquels ils étaient connus, avec les dates de naissance et de décès (selon les deux ères, musulmane et chrétienne), ou bien en précisant le siècle où ils vécurent s'il est impossible d'en savoir davantage et renvoyant aux sources ou bien aux deux travaux contemporains : d'une part *al-Aʿlām* du savant *Ḫayr ad-Dīn az-Ziriklī*, dont le livre et les notes m'ont beaucoup servi, et d'autre part le *Muʿǧam al-Mū'allifīn* de ʿUmar Riḍā Kaḥḥāla. De même, je renvoie le lecteur au livre de *Brockelmann* et à l'*Encyclopédie de l'Islam* lorsque des notices biographiques s'y trouvent, et j'indique les études détaillées s'il y en a [1].

Je mentionne ensuite le titre des œuvres concernant l'histoire du Yémen et uniquement celles-là. J'indique leur contenu, leurs sources, leur importance, et la date de leur composition dans la mesure où je le peux.

Je donne le nom des bibliothèques où se trouvent les manuscrits avec leur cote, le nombre de folios, la date de la copie du texte si elle nous est parvenue. Et si l'un des bibliographes anciens comme *Ibn al-Nadīm* ou *Ḥāǧǧī Ḫalīfa* en ont parlé, je le signale.

Lorsque des manuscrits sont en possession de particuliers, j'indique la description qui m'en fut faite, le nom du possesseur et sa localité. Quant aux œuvres anciennes pour lesquelles je n'ai trouvé d'exemplaires dans aucune bibliothèque malgré mes recherches, je les ai mentionnées de la façon précédemment indiquée, en renvoyant à la source qui en parle ou d'où provient le renseignement. Et si quelque description particulière ou quelque indication de contenu est donnée, je l'indique.

---

[1] Je n'ai pas étudié complètement chaque historien dont il sera question, mais je me suis contenté d'indiquer les sources de sa biographie, suivant l'ordre chronologique. Le but essentiel de ce travail c'est d'exposer les sources historiques ainsi que leur contenu, et l'indication de la bibliothèque dans laquelle on peut trouver les manuscrits de ces sources afin de venir en aide aux chercheurs qui désireraient les publier.

les titres de manuscrits sur ce sujet conservés à la Bibliothèque Nationale du Caire (*Dār al-Kutub al-Miṣriyya*). Il m'a semblé nécessaire d'achever ce travail, pour son intérêt scientifique, et pour que l'ensemble des chercheurs puisse en profiter. Je me suis mis, avec l'aide de Dieu, à compléter l'œuvre entreprise par mon père, en lisant d'abord les livres de biographies consacrés aux savants du Yémen. J'ai pu ainsi connaître leurs biographies tout en rassemblant les titres de multiples ouvrages sur l'histoire du Yémen y compris des indications précises sur ce qui était perdu et cela m'a inspiré une grande envie de rechercher s'ils n'existaient pas quelque part, dans une bibliothèque.

J'ai utilisé à ces fins l'ouvrage de l'orientaliste allemand Carl Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur* et la première partie du travail du Dr. Fuat Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums.* Tous deux m'ont guidé vers les lieux qui conservent beaucoup de ces manuscrits. J'ai ensuite parcouru les catalogues de manuscrits des bibliothèques connues en commençant par celles d'Egypte puis en continuant par celles du Yémen, Iraq, Syrie, Turquie, Inde, Italie, Allemagne, France, Hollande, Angleterre, etc... J'en ai retenu tout ce qui avait une relation avec le Yémen, ses généalogies, les vies de ses Imams et les biographies de ses savants.

J'ai ajouté aux manuscrits d'histoire ce que les savants modernes, arabes ou orientalistes, ont composé comme études, articles scientifiques, voyages d'exploration sur le Yémen, son histoire, son organisation, et sa civilisation.

* * *

Les manuscrits arabes forment la base de ce travail. Tout débute par un chapitre sur l'histoire telle que les yéménites l'ont écrite, et l'héritage du Yémen. J'ai classé les manuscrits suivant l'ordre chronologique de la mort de leurs auteurs. J'ai séparé les siècles les uns des autres, consacrant à chacun d'eux une brève introduction où est expliqué l'état politique du pays à cette époque.

Yaḥyā Nāmī, alors professeur à l'Université du Caire; la seconde (1964) le fut par Muḥammad Aḥmad Ḥusayn, alors Vice-Ministre de la Culture.

Les déplacements à l'intérieur du Yémen présentaient alors des difficultés. Ainsi les deux missions bornèrent-elles leur activité de photographie aux deux capitales de *Ṣanʿāʾ* et *Taʿizz*. Elles avaient espéré pouvoir se rendre ailleurs, dans des villes du Nord comme *Ṣaʿda, Ḥūṯ, Ḫamir* ou du Sud comme *Ḏamār, Ǧibla, Ḥarāz, al-Marāwiʿa* où l'on pense qu'il existe aussi des collections intéressantes. Elles durent abandonner cet espoir.

Toutes les principales localités du Yémen conservent en effet dans leurs mosquées et dans des maisons privées une grande quantité de manuscrits. Aussi devrait-on organiser une série de missions pour compléter le travail des deux précédentes, d'autant plus que bien des étrangers, orientalistes ou turcs, ont déjà mis la main sur bon nombre de ces manuscrits. N'y a-t-il pas à l'Ambrosiana de Milan plus de deux mille manuscrits arabes en provenance du Yémen, sans compter ceux des bibliothèques d'Italie, d'Allemagne, de Turquie et d'ailleurs.

* * *

La rareté des sources, leur accès difficile, leur dispersion dans des bibliothèques variées ont fait que peu d'études importantes ont été consacrées au Yémen. Aussi devient-il urgent que l'on édite un répertoire faisant connaître les sources de cette histoire, indiquant où elles se trouvent et rassemblant en un seul volume ces renseignements.

Mon père avait fait partie de ces missions égyptiennes. Il a vu de près cet héritage scientifique aussi riche que varié, laissé par les savants de ce pays. Il s'était intéressé tout particulièrement aux études historiques et doctrinales en relation avec le Yémen. En regardant ses papiers, je suis tombé sur une enveloppe remplie de fiches et portant la mention « ouvrages sur l'histoire du Yémen ». Il avait rassemblé

AVANT-PROPOS

L'histoire du Yémen, à l'époque musulmane, mériterait d'être davantage étudiée. Il existe bien des ouvrages sur ce sujet, mais ils sont loin de couvrir tout le champ du travail; certaines dynasties sont présentées tandis que d'autres sont laissées dans l'ombre. L'ensemble des Etats qui existèrent dans cette région est toujours mal connu.

L'oubli relatif dans lequel a été laissée cette histoire et le fait qu'elle n'ait pas encore été reprise avec des méthodes critiques modernes sont dus vraisemblablement au petit nombre de sources qui ont été publiées jusqu'ici. Or la reconstitution des événements par l'historien n'est possible que lorsque les documents essentiels sont à sa disposition, et les textes solidement établis.

Jusqu'ici, une dizaine seulement de textes ont été imprimés. Les plus importants sont : *Tārīḫ al-Yaman* de ʿUmāra, *Ṭabaqāt Fuqahā' al-Yaman* d'Ibn Samura al-Ǧaʿdī, *al ʿUqūd al-Lu'lu'iyya* d'al-Ḫazraǧī, *Tārīḫ Taġr ʿAdan* de Bāmaḫrama, *Ġāyat al-Amānī fī aḫbār al-Quṭr al-yamānī* de Yaḥyā ibn al-Husayn. Les périodes qu'ils éclairent ne se suivent pas toutes, laissant subsister entre elles de larges zones d'obscurité. Les centres d'intérêt des auteurs sont divergents. Par ailleurs certaines éditions devraient être reprises sur des bases critiques. D'autres sont simplement épuisées.

La majeure partie des sources pour une telle histoire se trouve au Yémen même, dans des bibliothèques où existent également bien d'autres livres intéressant les diverses branches du savoir musulman.

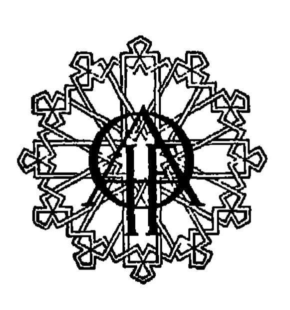
C'est au gouvernement égyptien que revient l'honneur d'avoir, le premier, mis en valeur les trésors que possède le Yémen. Il a envoyé deux missions pour photographier les manuscrits les plus rares de ses bibliothèques. La première (1951-1952) fut conduite par le Dr. Ḫalīl

SOURCES DE L'HISTOIRE DU YÉMEN

À L'ÉPOQUE MUSULMANE

par

AYMAN FU'AD SAYYID



INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE DU CAIRE


TEXTES ET TRADUCTIONS D'AUTEURS ORIENTAUX, T. VII, 1974

SOURCES DE L'HISTOIRE

DU YÉMEN

À L'ÉPOQUE MUSULMANE



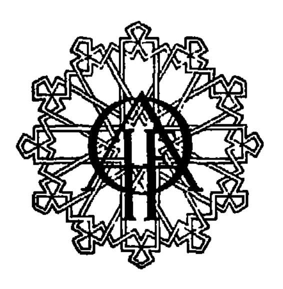
Ministère de l'Education Nationale, Paris. – Publications de l'Institut français d'Archéologie orientale. — Dépôt légal : 3e trimestre 1974; numéro d'imprimeur et d'éditeur 473.

SOURCES DE L'HISTOIRE DU YÉMEN

À L'ÉPOQUE MUSULMANE

par

AYMAN FU'ĀD SAYYID



INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE DU CAIRE